

كِتَابُ الْجِعْرَانِيَّةِ

وَمَا ذَكَرْتَهُ الْحُكَمَاءُ فِيهَا مِنَ الْمَسَامَةِ
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْغَرَائِبِ وَالْجَمَائِبِ
تَحْتَوِي عَلَى الْأَقْتَالِ مِنَ السَّبْعَةِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَمِيَالِ وَالْقُرَاسِيخِ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ التَّوْفِيقِ
وَمِنْهُ الْهَدَايَةُ
الْمَت
سَوَاءَ الطَّرِيقِ

لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزهرني
المتوفى في أواسط القرن السادس الهجري.

أعتنى بتحقيقها
محمد حاج صادق



General Organization Of the Alexan-
dria Library (GOAL)

مكتبة الثقافة الدينية
Alexandria

٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر

ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

تقديم موجز

«كتاب الجغرافية» - بالعين المهملة - من تراث السلف الإسلامي الأندلسي . وهو في آن واحد معروف مجهول ، عرفه كتاب العرب القدماء ونقلوا عنه القِطْع والصفحات الطوال ولم يذكروا مع ذلك اسم مؤلفه . وتناقله النساخ - خصوصاً في المغرب العربي - وأهملوا كذلك اسم مؤلفه . وان المخطوطات التي وصلتنا منه كثيرة اعتمدنا من بينها للتحقيق على تسع نسخ هي بحسب الأهمية :

- (١) ب = BNP = الخزانة الوطنية بباريس رقم 2120 وسابقاً رقم 596 .
- (٢) ر^(١) = BGR¹ = الخزانة العامة بالرباط رقم 945 .
- (٣) ل = BML = المتحف البريطاني بلندن رقم 35143 .
- (٤) ج ج = BUA = خزانة جامعة الجزائر رقم 2016 .
- (٥) ج = BNA = الخزانة الوطنية بالجزائر رقم 1552 .
- (٦) ع ش = BAC = مخطوطة أسرة ابن علي الشريف مودعة بالخزانة الوطنية بالجزائر .
- (٧) ت = BZT = خزانة جامع الزيتونة بتونس رقم 2920 .
- (٨) م = BNM = الخزانة الوطنية ببلنويد رقم 4999 .
- (٩) ر^(٢) = BGR² = الخزانة العامة بالرباط رقم 779 .

كُلُّ هذه المخطوطات مُتأخّرة عن عصر الكاتب وليس من بينها «أم» أو «بنت» منقولة عنها وكلّها متّسمة بأنواع الخلل اللغوي وغير اللغوي على اختلاف بعضها من بعض . أقدمها نسخة باريس تُبيحت بعد عصر المؤلّف بنحو مائتي سنة . وهي التي اعتمدناها أصلاً للمقابلة بغيرها وبالنسبة المنقولة عن الكتاب .

ذلك أنّه قد نقل عنه غير واحد من القدماء منهم ابن سعيد المغربي المتوفى سنة ٦٨٥/١286 في «كتاب البلد وأربع آدم» ، ومنهم أحمد بن علي المحلي المعروف بابن زبيل الذي عاش في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي في «تحفة الملوك والغرائب بما في ألبور والبحر من العجائب والغرائب» ، ومنهم المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١/١632 في «تفصيح الطيّب» .

وتُقبل الكتاب في أثناء القرن الثالث عشر الميلادي إلى الاسبانية وآل إلينا من هذه الترجمة مخطوطة كانت في خزنة ملك اسبانيا الخاصة طُبعت منها فصول منذ ما يقرب من قرن . وقد اتسبه له منذ ثمانين سنة تقريبا عدد لا بأس به من المستشرقين فنشروا منه نبذا مترجمة وغير مترجمة تتعلق خصوصا بالمغرب العربي .

أما عنوانه فقد ورد هكذا بأطراد في سائر النسخ بالعين المهملة عوض الموحدة وذلك على لغة جارية عند كتاب المغرب والأندلس على ما قيل . ومعنى كلمة «جغرافية» في الأصل خريطة والخريطة المثالية هي خريطة الخليفة المأمون الشهيرة التي نُسخت عنها غيرها . وراوفا بهذا المعنى الخاص كلمة «سفرة» وكلمة «مُفردة» . وهما كلمتان واردتان في نص الكتاب غير ما مرّ . ويؤكد هذا المعنى قول الكاتب مرارا : «صورنا ... رسمنا ...» .

سبق أن قلنا إن الكتاب مجهول من جانب القدماء اللذين نقلوا عنه . وهو كذلك مجهول من جانب النساخ بجملة ما عدا ناسخ مخطوطة باريس الذي سماه في أول الكتاب : ابن (والصواب أبو) عبدالله محمد بن أبي بكر الزهري نسبة إلى قبيلة بني زهرة بن كلاب التي كانت تخيم حوالي مكة المكرمة والتي أُنجبت أعلاما من الصحابة والتابعين والمحدثين والفقهاء والقضاة في مشارق دار الاسلام ومغاربها .

والغالب أن الزهري المذكور من فرعها الأندلسي ولو لم يرد ذكره في المصادر . فالذي نعرف عنه كُله مأخوذ من كتابه . فأما أندلسيته فظاهرة من التفاصيل الدقيقة التي خص بها هذه البلاد مُحدثنا مرارا بصيغة المتكلم قائلا مثلا : «رأيت ... شاهدت ... زرت ... بحثت ... وجدت ... قلت ... قيل لي ... أخبرني ... سألت ...» وهي عبارات لا نقرأها له عن غير الأندلس . وخلاصة هذا أنه من دون شك قد تجول بهذه الديار ونشأ بها وتوثق فيها ويرجع أنه من حاضرة المرية لأنه يُحدثنا عنها كثيرا ويؤثرها بعناية خاصة . هذا لما يخص المكان .

أما الزمان فيمكن تحديده بإمعان النظر في التواريخ العديدة المذكورة في نصّه . فمن بينها اثنتان نستطيع أن نتخلدهما بمثابة وتدين يدلان على مدة نشاطه . فهو يخبرنا بأنه في سنة ٥٣٢ / 1137 زار أصحاب الكهف بقرب لوشة في عمل غرناطة وبأنه في سنة ٥٤١ / 1154 اجتمع في شقورة بموطن عائذ من القدس . فهو يظهر في التاريخ الأول كهُلا يعني بمفهوم أهجوية أهل الكهف وبما فيها من الاعتبار الروحي بينما هو يشهد في التاريخ الثاني على أنه لم ينته بعد من كتابة نصّه وأنه ما زال بصدد جمع موادّه . وهناك تاريخ ثالث ذو بال . فهو يحدثنا عن مُعاصير له اشتهر بالمغامرة في أيام الفِتنَة التي كانت إذ ذاك تسود الأندلس هو إبراهيم بن هَمُشك غير أنه لا يذكر له حادثا هاما قام به في سنة ٥٥٦ / 1161 هو استيلاؤه على حاضرة

غرنامة . فإذا قارنا هذه التواريخ الثلاثة أتضح لنا أن الزهري توفي بعد سنة 1154 / 541 وقبل سنة 1161 / 55٦ وأنه معاصر للإدريسي ولأبي حنيفة القرظي .

أما صاحب الخريطة أي الجغرافية التي نسخ عنها نسخة فقد سجل اسمه جميع النسخ ما عدا اثنين وقالوا إنه القزاري نسبة إلى قبيلة قزارة المشهورة التي أنجبت في الجاهلية وفي الإسلام عدّة من الأعلام بالحجاز والشام والعراق ومصر وفارس وإفريقية والأندلس من صحابي ووالد وراوية شعر وشاعر ومُنجم ورتيس أسطول ومُحدّث ونحوي ولغوي ومؤرّخ وزاهد وغيرهم . غير أنّ المصادر التي احتفظت بأسمائهم لا تذكر من بينهم جغرافياً . وذلك لأنّ هذه اللفظة التي هي من الدخيل لم تستقرّ في لغة الضاد إلّا في زمان متأخّر . ولكنّ المصادر تذكر من بينهم سُجّجيين والمُنجم يومئذ كان ذلك الذي يختصّ بعلم الهيئة والنجوم والرياضيات ومساحة الأرض وهي الجغرافية بمعناها العام . والقزاريان المنجمان هما : أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب وأبوه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم . فالمصادر تنسب إليهما بدون تمييز عدّة تآليف في الريح والنجوم والأسطرلابات وتسطيح الكرة ، ضاعت برمتها ولم يصلنا منها إلّا بعض القطع بواسطة من نقلها عنهما من أمثال ابن قتيبة والمسعودي وياقوت وابن النديم وابن القفطي والصفدي والسويطي . وإنّ مناقشة هذه المصادر وغيرها تُفضي بنا في النهاية إلى الوقوف عند أبي عبد الله محمد بن إبراهيم القزاري الذي كان من تلاميذ الأصمعي ببغداد في أواخر القرن الثاني الهجري وأواسط الثالث أي في السنوات الأخيرة من خلافة المأمون بن هارون الرشيد وأنه هو صاحب التآليف الآتية :

(١) كتاب الريح على سبيل العرب ، منقول عن الفهلوية ، ضاع تماماً .

(٢) قصيدة في هيئة النجوم ، أرجوزة طويلة في عشر مجلدات على زخم بعضهم لم يصلنا منها إلّا بعض أبيات بفضل المسعودي .

(٣) كتاب تسطيح الكرة الذي آتخذه سائر الكُتّاب مثالا على ما قيل ولعلّ هذا الكتاب هو الذي تضمّن الخريطة التي نسخ الزهري منها نسخته أي جغرافيته وهي من ناحيتها منسوخة عن جغرافية المأمون .

قام الزهري بشرحها مُعيداً أولاً على مشاهداته الشخصية خاصة فيما يعود إلى الديار الأندلسية ، وثانياً على ما سمعه من مواطنيه المعاصرين الذين سجل لنا بعض أسمائهم لكن بدون تعريف ، وثالثاً على تكرات يصفها بلفظة فلاسفة وحكّاء وأطباء وأهل نظر وعلماء بمساحة الأرض وفلكيين ومُنجمين ومؤرّخين لم يذكر أسماءهم . ورابعاً على أعلام مشاهير ذكر من بينهم أرسطو والقزاري

ح

والمسعودي وأبا بكر الرازي وابن الجزار وابن حبان والعلري لا غير . فيستقل من تأليفهم مبيّنا
عناوينها ، غير أنه في الاقتباس يكتفي بالمعنى دون المبنى كأنه يروي ما علق بحافظته لا ما
هو مكتوب أمام عينيه ويديه .

ويهنئه المودة ملأ كتابه بالعجائب وبمعلومات جغرافية وتاريخية لا يستهان بها يمكن الآن
للقارئ أن يطلع عليها بمطالعة كتاب الجغرافية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً

[مقدمة المؤلف]

1 [ب 1٧] قال المؤلف أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري رحمه الله عليه .
وخير ما أستفتح به الكلام ، حمد الله الواجد العلام ، ثم الصلاة على خير الأنام ، محمد
عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين الكرام ، وسلم كثيراً .
قال المؤلف لهذه السُفرة^٢ المَجيبية والحِكائية الغريبة :

أما بعد حمد الله تعالى ، فإني نسخت هذه الجغرافية من نسخة نسخت من جغرافية الفزاربي^٤
التي نسخت من جغرافية أمير المؤمنين عبدالله المأمون* بن هارون الرشيد ، التي اجتمع عليها
وعلى عملها سبعون رجلاً من فلاسفة العراق ، فوضعوها على صفة الأرض ، وإن كانت على غير
الحقيقة من ذلك . لأن الأرض كوربة ، والجغرافية بسيطة ، لكنهم بسطوها كما بسطوا الأسطرلاب ،
وكما بسطوا هيئات الكسوف في دواوينهم ، ليعلم الناظر فيها جميع أجزائها وأصقاعها وحدودها
وأقاليمها وبحارها وأنهارها وجبالها وممرورها وقفرها وحيث تقع كل مدينة من مدائنها في
شرقها وغربها وينظر الناظر مكان أعاجيبها وما في كل جزء من الأعاجيب المشهورة والمباني
الموصوفة بالقديم في أقطارها .

2 وقد [ب 2٠] اشتملت هذه الجغرافية^١ على جميع أقطار الأرض وما فيها من الخلائق على
صيغاتهم وصورهم وألوانهم وأخلاقهم وما يأكلون وما يشربون من الفواكه والمحبوب وما في كل صنوع
مما ليس في غيره ، وأختلاف أرزاقهم وما يجلب لكل صنوع من التحف والطرف والطيب والعطر
والمتاع والسلع والمشجر في البر والبحر وما في جميع أقطار الأرض من الحيوان المذكورة المشهورة

(الأرقام العربية الغربية تشير إلى فقرات النص .)

١ - ١ ب : ابن .
٢ هذه الجملة لا توجد إلا في مخطوطة ب . زيدت فيها
بحر أحر .
٣ ج : الصغرة . ل : المفردة .
٤ ب : القاري . ج : القرآن .
٥ ل : وفان هذه المفردة ألفت للإمام السعيد ، إمام
أهل التوحيد وخليفة رسول رب العالمين هارون الرشيد
المباسي رحمه الله آمين .
٦ - ١ ل : الجغرافية يقين منقوطة .

بالخواص والسموم القاتلات^١ والمنافع لذلك. وما في جميع برّها وبحرها على ما وصفه الحكماء المتقدمون والفلاسفة الماضون في هذه الجغرافية من الأرض طولها وعرضها وما قالت الفلاسفة في تكسيها وعدد قرابيحها وأمياها وما في كل جزء من ذلك.

والله أعلم بحقيقة ذلك كله. لا ربّ غيره ولا مقبود سواه، هو المعين الموفق للصواب بحته وكرمه.

[الطوق الأزرق]

٥ الطوق الأزرق^١ الدائر بالسفرة^٢ هو البحر الموصوف المعروف ببحر الظلمات وإنما سمي بهذا الاسم لأنه بحر راكيد لا تتحرك فيه الأمواج ولا تهب عليه الرياح ولا ترى فيه شمس^٣ وذلك أن الفلاسفة قالوا: إن هذا البحر بلا قعر. وقد ذكروا أنه هو العذب القرات الذي ذكره الله سبحانه في كتابه حيث قال: «هَذَا عَذْبٌ قُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يَلْحَ أجاج...»^٤

وأما قولهم: إنه بلا قعر فدليلهم في ذلك قوله تعالى: «وَسَكَانَ عَرُّشُهُ عَلَى الْمَاءِ...» وذكر النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خُلِقَتَا مِنْ زَيْدِ ذَلِكَ الْمَاءِ» فوجب بذلك أن هذا الماء لم يكن على [ب] 2٧ أرض ولا على تراب، إذ كان قبل الأرض والتراب، والله أعلم.

وأما قولهم: إنه هو العذب القرات، فليقله عز وجل: «وَمَنْ كُلَّ نَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا. وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبَّةً تَلْبَسُونَهَا...» قال المتسرون في ذلك: إن البحر الحلو يدفع في المالح، لأنصال^٥ بعضهما ببعض وهو قوله تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبِيغِيَانِ...»^٦ وليس هذا البرزخ مثل البرازخ المحدودة التي تكون بين الشيء والشيء، وإنما هذا برزخ لا يعلمه إلا الله، وهو مثل ما يكون بين الزيت والماء، وبين الشمس والظل.

وهذا البحر لا يعلم له غاية إلا الله، ولا يدرك له نهاية سواه.

وقد نبهنا عن هذا البحر بما فيه كفاية ودلالة لمن نظر وأعتبر.

٥ قرآن س: ١١ آية ٧. ل: فقلت الآية على أن أول

الخلوقات الماء.

٦ ب: وأن السماء خلقت من دُحْنَانٍ يعني

بخار الماء. ل: من زيد ذلك البحر.

٧ ب: لا يتصل وهو خطأ.

٨ قرآن س: ٥٥ آية ١٨ و ١٩.

٢ هكذا في سائر المخطوطات ما عدا ر: القائلة.

٣ - ١ ت و ج ج: الأزرق. ل: قال المولف: أول ما

أصنفت في هذه الصورة الطوق الأزرق.

٤ ت و ج ج: بالدنيا. رول: المحيط بالدنيا.

٥ ت و ج ج: الثيران. ل: ولا قعر.

٦ قرآن س: ٣٥ آية ١٢.

[الطُّوقُ الْأَخْضَرُ]

4 الطُّوقُ الْأَخْضَرُ الْمُتَّصِلُ بِالْأَزْرَقِ هُوَ صِيفَةُ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بِالْأَرْضِ وَأَجْزَائِهَا الْمُبَاشِرُ لِلتُّرَابِ فِي جَمِيعِ دَوْرَانِهَا^١ ، وَهَذَا الْبَحْرُ يَنْشَعِبُ مِنْهُ جَمِيعُ الْبُحُرِ^٢ .

وهو بحر أخضر ، يَشْمُوجُ مَآوَهُ . وَنَهَبٌ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، وَفِيهِ يَكُونُ الْمَدَّ وَالْمَجْزُرُ ، وَمِنْهُ تَخْرُجُ^٣ جَمِيعُ الْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ فِي أَوْقَاتِهَا ، وَفِيهِ تَجْرِي السُّفُنُ عَلَى حُدُودِهَا فِي سُرْعَتِهَا وَبُطْئِهَا . وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْبِحَارِ أَنَّ عَرْضَ هَذَا الْبَحْرِ مِنَ الْأَرْضِ^٤ إِلَى الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ثَمَانِمِائَةَ (800) فَرَسَاجٍ ، وَهِيَ أَلْفًا مِائَةً وَأَرْبَعِمِائَةَ (2400) مِائَةً ، وَهِيَ مِنَ السَّجَارِيِّ أَرْبَعِمِائَةَ وَعِشْرُونَ (420) سَجْرِيًّا بِالرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .

وَفِي هَذَا الْبَحْرِ تَجْرِي السُّفُنُ وَالْمَرَائِبُ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا . وَهُوَ الْعَالِيَةُ لِمَنْ أَقْتَحَمَ هَذَا الْبَحْرَ . وَمِنْ رَفَعٍ فِي الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ [ب 3r] لَا يَمُودُ إِلَى الْمَعْمُورِ أَبَدًا ، وَيَسِيرُ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ حَتَّى يَهْلِكَ .

وَهَذَا الْبَحْرُ الْأَخْضَرُ الْمُبَاشِرُ لِلتُّرَابِ إِنَّمَا يُشْمِئُ عَلَى مَتْنِهِ مَعَ دَائِرَةِ التُّرَابِ ، وَلَا يَقْتَضِي عَرْضَهُ إِلَّا مَنْ أَجْرَمَ أَوْ أَتْلَفَ نَفْسَهُ ، إِذْ لَيْسَ فِيهِ مَطْلَبٌ لِأَحَدٍ . فَإِنَّهُ يُخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْلُغَ أَسْبَابَ الْهَلَاكِ .

وَلَا تَوْجَدُ فِيهِ جَزِيرَةٌ مَعْمُورَةٌ وَلَا خَالِيَةٌ .

[الْبِحَارُ الْأَرْبَعَةُ]

5 الْبِحَارُ الْمُنْتَشِبَةُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ أَرْبَعَةٌ :

(١) أَكْبَرُهَا وَأَعْظَمُهَا الَّذِي يَنْشَعِبُ مِنْ وَسْطِ الْمَشْرِقِ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَهُوَ الْبَحْرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ جَزَائِرُ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَالسُّنْدِ ، وَسِبْأَتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢) وَأَمَّا الْبَحْرُ الشَّامِيُّ فَإِنَّهُ دُونَ هَذَا فِي الْعِلْوِ وَالْعَرْضِ ، وَيَخْرُجُ هَذَا الْبَحْرُ فِي الْإِقْلِيمِ الرَّابِعِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْرَفُ بِالرُّقَاقِ الْمُعْتَرِضِ بَيْنَ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الْبَرْبَرِ ، وَتُنْتَهَى هَذَا الْبَحْرُ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ . وَسِبْأَتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١ - ٤ ج : دَوْرَانِهَا ، وَاعْلَمْهُ أَفْضَلُ .

٤ ج : التُّرَابِ .

٥ - ٦ ج : سِرْسَلٌ : التَّائِي وَهُوَ أَصُوبٌ وَاعْلَمْهُ : الرَّبِّي (انظر

٢ ج : بِحَارِهَا .

٣ ج : مِنْهُ مِائَةٌ جَمِيعٌ ... س : مِنْهُ يَخْرُجُ الدَّرُّ وَالْبُحُورُ .

الفقرة رقم 344 فبا بعدد) .

٣ 7) وأما البحر الثالث فهو أقل من هذا البحر في الطول والعرض ، ويخرج هذا البحر من الشمال من وراء الإقليم السابع من وراء الموضع الذي لا يدخل ولا تروى فيه شمس وهو الموضع الذي تحت القطب الشمالي وعليه تدور بنات نعش في الدائرة الخارجة عن المركز . وهذا البحر ينصب من أعلى الشمال إلى ناحية الجنوب حتى يقع في بحر الروم بإزاء القسطنطينية [ب 3٧] ، وهذا البحر أصحق موضع في البحر ، وهو الموضع المسمى بالخليج القاطع بين بلاد الشام وبلاد القسطنطينية وأرضية . وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

٤ 8) وأما البحر الرابع فهو الخارج من الشمال على بلاد الصقالية ، وهو البحر المعروف ببحر القبلية ، وسيأتي ذكره في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

وقد ذكرنا بعض أخبار البحار فلندكر الآن الأرض وصيغاتها وحدودها وأصقاعها وما ذكر الحكماء فيها بحول الله وقوته .

{ الأرض كورية أم سطح }

9) اختلف الناس ممن سلف وخلق أن الأرض كورية . ومنهم من قال إنها سطح .
فأما من قال إنها سطح فلا يقوم له برهان ، غير أنه تعلق بقوله تعالى : « وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهًا »^٢ . وتأويل هذه الآية لا يفقهه إلا أهل العلم . ولو أن الله تعالى دحى الأرض لا استقر عليها أحد . وهو قوله عز وجل : « لَتَسْلُكُنَّ مِنْهَا سَبِيلًا فِجَاجًا »^٣ .

وأما من قال إنها كورية فله في ذلك البراهين الواضحة والدلائل البينة منها :

جرتي الماء على الأرض ،

واختلاف النظر في الفلك ،

وقصر الظل ،

وقصر الليل وطول النهار وإيلاج بعضهما في بعض ،

واختلاف قروج المطالع ،

٣ قرآن س : ٧١ آية : ٢٠ .

٤ بفسر : الناظر - ل : الناظر .

٥ حكنا في سائر الخطوط .

٦ - ١ ج - ل : الموضع وهو أفضل .

٢ ل : القائل .

٣ - ١ ج - ل : بسيطة .

٤ قرآن س : ٧٩ آية : ٣٠ .

ولو كانت الأرض سَطْحِيَّة لم يكن في القَلْب من هذا كلِّه شيء وكان اللَّيْل والنهار على حدِّ واحد طولَ الدهر .
واختصرنا الكلام في [ب 4r] هذا إذ ليس هذا موضِعَه .

[تكسير الأرض]

10 إتفق جميع الفلاسفة أن تكسير الأرض أربعة وعشرون ألف (24.000) فرسخ وهي من الأميال أثنان وسبعون ألف (72.000) ميل . وإنما أخذوا تكسير كورة الأرض من تكسير كورة القَلْب وذلك أن كورة الأرض تدور بها^١ كورة القَلْب . وفي القَلْب ثلاثمائة وستون (360) درجة ، ويقطع الدرجة خمسة وسبعون^٢ (75) ميلا ، وذلك ما عشي الماشي في اليوم والليلة ، كما تقطع الشمس درجة في اليوم والليلة . ويكون دور الأرض على هذا الحساب سبعة وعشرين ألف (27.000) ميل . وذلك ثلاثة أثمان ($\frac{3}{8}$) التكسير على أقرب التقريب . وإذا كان تكسيها أربعة وعشرين ألف (24.000) فرسخ ودورها سبعة وعشرين ألف (27.000) ميل يجب أن يكون قطرهما تسعة آلاف (9000) ميل وذلك ثلث النور على أقرب التقريب والله أعلم .

[أجزاء الأرض^١]

11 اعلم - أُرشدك الله - أن الأرض تنقسم على سبعة أجزاء :

- الجزء الأول : بلاد الصين والهند والسند
- والجزء الثاني : بلاد اليمن وبحر القلزم ويصير إلى أوائل بلاد الشام وذواتها
- والجزء الثالث : بلاد العراق
- والجزء الرابع : فلسطين^٢ وذواتها
- والجزء الخامس : الشام^٣ وذواتها
- والجزء السادس : بلاد المغرب وذواتها

10 - 1 تـسـجـجـر : وكل من عاب مساحة الأرض . 11 - 1 انظر رقم 21 ورقم 304 .
ج : وكل من عاب بمساحة الأرض .
٢ تـسـجـجـر : بلاد الشام وأرض فلسطين .
٢ ل : على .
٣ تـسـجـجـج : سبعين .

والجزء السابع : بلاد السودان ودوانها

12 ولما كان تكسير الأرض أربعة وعشرين ألف (24.000) فرسخ ودورها سبعة وعشرين (27.000) ألف ميل^١ يجب أن يكون قطر الدائرة ثلاثة آلاف (3000) فرسخ على أقرب التقريب وهو أوسع مكان في الأرض وهو خط الاستواء الآخذ من وسط المشرق إلى وسط المغرب من مطلع التطلع الذي هو رأس الحمل إلى أول الفجر [ب 4٧] الذي هو رأس الميزان . فانقسمت دائرة الأرض بنصفين متساويين ، فكان النصف الواحد يُسمى الجنوب وهو الذي يقع على يمينك إذا استقبلت مطلع التطلع ، وكان النصف الثاني يسمى الشمال وهو الذي يقع على شمالك إذا استدبرت مغرب الفجر .

[جنوب الأرض قفر]

13 فأما الجنوب فهو قفر لا عمارة فيه ولا يدخله أحد إلا من قرب منه مثل الحبشة والنوبة الذين يسكنون على خط الاستواء - وهو ينطقه الأرض - ويمشون في تلك الصحراء قدر عشرين فرسخا ولا يستطيعون أكثر من ذلك . وربما بلغوا قرب البحيرات^٢ التي يخرج منها الثيل وتنصب إليه^٣ مياه من جبل القمر^٤ . وإنما يدخلون إلى ذلك الموضع في صيد الزمردة .

[صيد الزمردة]

14 والزمردة دابة سُمومة شبه القرد ليس في الأرض أسم منها ولا أقطع سمها حار يابس يحرق من ساعته .

وفي هذه الصحراء أشجار كينار عالية . فإذا أراد أحد من النوبة أو الحبشة أن يأخذ من هذا السم أعد لنفسه قارورة وبجرده من الحجارة التي في الجبال المعروفة بجبال الأردكان^١ المحيطة ببلاد الزنج . ثم يدخل في هذه الصحراء بين تلك الأشجار حتى يرى من تلك القردة واجدا ، فإن رآه قبل أن يراه القرد فرّ وتعلق ببعض تلك الأشجار . فلا يزال ذلك [ب 5٢] القرد يتبعه . فإن لحقه قبل أن يتعلق بالشجرة نفيخ عليه فمات من ساعته . وإن لحقه وقد تعلق بأعلى

12 - ١ ج : وهي تسعة آلاف فرسخ كما قدمنا . ل : وقطرها
تسعة آلاف فرسخ على الضرب .
13 - ١ ج : يجارون خط الاستواء .
٢ مشحجج . ل : البحر .
٣ مشحجج . ل : البحر .
٤ مشحجج . ل : البحر .
١ - ١٤ - ١ رسل : الأحر كان .
٢ مشحجج . ل : إليها .
٣ مشحجج . ل : عن أميال من جبال القمر .

الشجرة بقي ينظر إليه شراً . ثم يشب إليه وثبة وينفخ عليه نفخة فإن لحضته تلك النفخة مات من ساعته في أعلى الشجرة وتقطع ، وإن لم تلحقه تلك النفخة أيقن الصياد بالخلاص ويقع القرد في الأرض . ثم يشب إليه وثبة ثانية فلا يلحق ما وشب في المرة الأولى فيقع في الأرض . ثم يشب إليه وثبة ثالثة فلا يلحق ما وشب في المرة الثانية . ثم يقع في الأرض ويصيح صيحة واجدة فتشطر مرته^١ ويخرج على فمه زبد مثل الرغوة . فيهبط الصياد من أعلى الشجرة ويخرج المجردة والقارورة التي^٢ عنده فيجمع تلك الرغوة بالمجردة ويجعلها في القارورة . وإن كانت المجردة والقارورة من غير تلك الججارة التي ذكرناها مات الرجل من ساعته . وإن جمعها وقصد بها الملوك باعها بأغل الأثمان لأن هذا السم تقتل منه حبة جميع العيون من ساعته .

[صيد الرخ]

15 وكذلك يصيدون في هذه الصحراء الرخ ، وهو دابة كبيرة على قدر الثور العظيم له أربع قوائم كقوائم البعير وله رأسان كراس النشب ، يمشي إلى أمامه وإلى خلفه ولا يتعطف لأن سيقانه عظم واحد . وإنما يتعطف رأسه يميناً وشمالاً وخلفاً وقداماً ويأكل بقمتين ويغوط على مخرج واحد في وسط بطنه . وله في جنبه مثل الأجنحة^١ إذا جثا أو قفها^٢ وإذا مشى أدلها^٣ . وأهل هذه البلاد من النوبة والحيفة يأكلونه ويصيدونه ، وهي دابة لا تصاد إلا باليزمار ، وذلك أنهم يحضرون (ب) [5٧] له حفرة فيدخل رجل يزمر في يزمار . فإذا سمع الرخ صوت اليزمار قصدته حتى يقف على رأس الحفرة^٤ . فإذا رآه الصياد زاد في زيمره فلا يزال الرخ يتدلى حتى يقع في الحفرة^٥ فيقتله فيها ثم يخرج . وقد ذكر العنبري^٦ في تاريخه منافع هذا العيون وخواص عظامه ، فمن أراد ذلك فليطلبه في تاريخ العنبري . وقد صورنا صورة الرخ وصيده والزمردة وكيفية صيدها في الجرافية . وذكرنا الحكاه في هذه الأرض من أعاجيب الحيوان ما لا تقبله العقول واختصرنا ذكرها لبعدها عن الوجود . والله أعلم بذلك .

٢ رسل : مراره .
 ٣ هكذا في سائر المخطوطات .
 ٤ ل : شبه الأجنحة .
 ٥ الصواب : أوقفها - أدلها - أو مثل الجناسين ...
 ٦ ج - ر : الروبية .
 ٧ ل : الحكاه . ر : العنبري .
 ٨ هذه العبارة والزمردة ... من زيادة ج .

[العلة في قصر النصف الجنوبي]

16 وزعمت الفلاسفة أن هذه الأرض لا تُدخل من شدة الشمس والحر. وذلك لجرها على هذه الأرض^١. وليس الأمر كذلك. ولئن كانت الشمس على هذه الأرض إذا كانت في الأبراج الجنوبية فإنها تكون في الأبراج الشمالية وتمر على سمت^٢ أهل الهند والسند والصين واليمن وتشبه إلى رأس السرطان وهي يومئذ أرفع ما تكون. وتمر^٣ على سمت العراق ومكة والطائف وهي بلاد مسكونة مشهورة.

وأما العلة في قصر جانب النصف الجنوبي فلأنه تحت خط الاستواء وهو النصف الأول الأسفل من كرة الأرض. فمن نشأ وتخلق في النصف الشمالي تحت الأبراج الشمالية لا يستطيع دخول النصف الجنوبي لأنه ينقلب عليه الهواء ويرجع رأسه إلى ناحية الأبراج الجنوبية وقدمه إلى ناحية الأبراج الشمالية. وذلك بغير ما خلقت فيه من الهواء.

وإنما يدخل النوبة والحبشة في هذا الموضع لأنهم على خط الاستواء كما تقدم ذكره [ب 6c] ولأنهم نشأوا بين الجنوبي والشمالي، فهو أروم معتزج ببعضه ببعض. فلذلك يدخلون في هذه الأرض عشرين فرسخاً ونحوها ثم ينقلب عليهم الهواء فلا يستطيعون المشي ويتغلبون في الأرض ولا يمضون فيها إلا يتقربوا من النيل الخارج من جبل القمر. ولولا ذلك ما قدروا على المشي فيها. وقد أوضحنا هذا النصف القفر وعلمته وبعض أعاليه. فلنذكر الآن الجبل الذي فيه وهو الجبل المسنى بجبل القمر.

[جبل القمر]

17 وإنما سمي بهذا الاسم لأنه يثلون مع زيادة القمر^٤، وإذا كان في الليلة الثانية أزداد بياضه، وإذا كان في الليلة الثالثة علقته صفرة وغشيته نور ما طبع كشعاع الشمس، وفي الليلة الرابعة يزيد شعاعه^٥ فيحمر ويكسوه نور مثل النار. وفي الليلة السابعة والخامسة يكسوه نور. ولا يزال كذلك يزيد في كل ليلة نورا حتى يكمل في ليلة البدر نصف الشهر. فيكون مثل ذنب الطائوس. ولا يخفى على أحد من النوبة والحبشة لشدة نوره. ومنه تخرج أنهار كثيرة تجتمع في بحيرات في وسط هذه الصحراء التي تقدم ذكرها.

16 - 1 ج: في كل ليلة وذلك أنه يكون في أول ليلة من الشهر أبيض ثم يكون في الليلة الثانية أشد بياضاً.
٢ ل: وفي الليلة الخامسة كذلك.

16 - 1 ل: لامتدادها عليها.
٢ ب: رؤس. ل: رؤس. ر: سمرة العراق.
٣ ل: تمتد.
٤ ب: جبال.

[النيل الأعظم والنيل الأصغر]

18 فيخرج منها النيل الأعظم الهايط إلى خط الاستواء ويدخل بين الجبال المسماة بجبال الذهب وينتشر على بلاد الحبشة في الشمال إلى كوكو إلى مدينة أسوان إلى أرض قوس إلى مدينة أخميم إلى أرض مصر إلى بلاد الإسكندرية ودمياط وتينيس فيقع في البحر على ثلاثة أعصان عُصْن في تينيس وعُصْن في دمياط وإذا غاص حين خروجه بلغ منه عُصْن إلى أرض الإسكندرية . وطول هذا النيل من مخرجه في جبل القمر إلى موقعه في بحر الروم ألف فرسخ وخمسة وأربعون (1045) فرسخا والله أعلم .

وقد ذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر وفي كتاب عشوان المتعارف [ب 6v] هذا الجبل وتلونه وخروج النيل منه . فمن أراد مطالعة ذلك فليطلبه في النسخة الكبرى من مروج الذهب إن شاء .

19 وكذلك يخرج من هذا الجبل النيل الأصغر الهايط إلى خلف خط الاستواء ويدخل ما بين الجبال المسماة بجبال الذهب ، وتعرف بجبال توتا¹ . وينتشر على بلاد النوبة ويدخل من² جبال الأردكان³ إلى بلاد الرنج حتى يقع في البحر المحيط الأعظم المحيط بالتراب في ناحية المغرب . وهذا الجبل إنما هو في مغرب هذه الصحراء القفرة . ومن هذه الأرض تهب ريح السويداء وهي ريح يابسة حارة تجفف المياه في الأرقاء⁴ وتهلك من تلقاء في تلك الصحراء القفرة والعياذ بالله .

[الجانب الشرقي مجهول]

20 وأما الجانب الشرقي من هذه الصحراء فلا يعلم أحد ما فيها إلا الله . لأنها لا يصل إليها أحد ، وذلك أنها متصلة في أول الشمال بالبحر الأسود الرأكد⁵ الذي لا يدخله أحد ، المتصل بالبحر الأخضر الذي يخرج من البحر الأعظم في المشرق على خط الاستواء . وهو البحر الذي فيه جزائر الهند والسند⁶ . وسيأتي ذكرها إن شاء الله .

18 - 1 قوله : وتينيس إلى آخر الجملة من زيادة جـ ول .
 2 جـ سـ ل : فترن . ر : فلون .
 19 - 1 سـ جـ حـ جـ : الأصغر . ل : الأعظم .
 2 ب : توبا . ر : توفى . ل : ذوي .
 3 جـ سـ ر : بين .
 4 ب : الأردكان بالوحدة . ر : الأردكان . ل : الأردق .
 5 جـ سـ و : الأرقاق . ل : الرقاق .
 20 - 1 ب : الراخر .
 2 ج : الصين والهند والسند . ر : اليمن والهند والسند .

ومن الناس مَنْ يُصَوِّرُ في هذه الجغرافية في هذا الموضع^٢ الشرقي من النُصف الجنوبي بحراً أسود . وهذا من الخطأ لأنه مَوْضِع لا يدخله أحد لا في برّ ولا في بحر . وإنما تجري المراكب والسفن إلى حدّ العبارة من بحر الصين والهند ، وذلك إلى آخر خطّ الاستواء وهو سُمّت جزء الحقل . فمن أراد أن يتعدى هذا وقع في بحر أسود زاخِر* فلا يعود إلى المعمور أبداً . والويلّة في ذلك ما وصفناه من اختلاف الأهواء بين الأبراج الجنوبيّة والشماليّة .

وقد نبهنا عن بعض أخطاء النُصف الجنوبي من الأرض بما فيه دلالة لمن نظر وأعتبر . فلنذكر الآن النُصف الشمالي من الأرض وهو المعمور وحدّه وأقاليمه وما قالت الحكماء في ذلك وما اختلف فيه المتجمعون مع الفلاسفة في حدود السبعة الأقاليم إن شاء الله .

[ب 7r] [الجانب الشمالي والأقاليم السبعة]

21 اختلف أهل النظر والمعرفة بمساحة الأرض في الأقاليم السبعة المحدودة ، فمنهم من قال : إن الأقاليم هي أجزاء الأرض -

فجعل الإقليم الأول وسط المعمور وهو اليمن ومكة والطائف والقلمزم ويضر وذواتها ، والإقليم الثاني هو الصين والهند والسند ، والإقليم الثالث فارس والبراق وذواتها ، والإقليم الرابع فلسطين والشرك وبأجوج وبأجوج^١ والصقاليّة ، والإقليم الخامس الشام والروم والأندلس ، والإقليم السادس إفريقيّة والمغرب وبلاد السوس وذواتها ، والإقليم السابع بلاد الصخراء جَنَازَة^١ والحبشة والثوبة والزنج ، فصار الإقليم الأول - الذي هو وسط المعمور - وَسَطَ الأقاليم ؛ والسبعة الأقاليم ، دائرة به .

[تقسيم الفلكيين للمعمور]

22 وذكر الفلكيون^١ أن الأقاليم السبعة أوّل كُتِلَ واحد منها^٢ من المشرق إلى المغرب في عرض الفلك . وأقاموا برهان ذلك أن الإقليم الأول أطول إتماماً وأعدل ساعات من الثاني . والثاني

٢ ب : كناية .
22 - ١ ج - رسول : وذهب الفلكيون إلى ...
٢ رسول : ممدّ من ...

٣ ر : ابلانج .
٤ ج - رسول : آخر المعمور .
٥ ج - رسول : وأكد .
21 - ١ ج - رسول : والديلم .

أعدّل من الثالث . والثالث أعدّل من الرابع . والرابع أعدّل من الخامس . والخامس أعدّل من السادس . والسادس أعدّل من السابع . وما وراء السابع لا يسكن ولا يعيش فيه حيوان ولا يدخل فيه أحد ولا شيء من الحيوان إذ كانت الشمس في آخر الأبراج الشمالية في رأس السرطان أو ما قرب منه . وبهذه العلة احتجوا على الفلك من رأس الحمل إلى رأس الميزان وإلى الارتفاع من رأس الجدي إلى رأس السرطان . فاتفقوا^٢ أنّ السبعة الأقاليم من المشرق إلى المغرب يأخذ كلّ جزء^١ ما أنكته من كلّ إقليم والله أعلم .

[الجزء الأول من العمود]

23 الجزء الأول من الأرض هو البحر الأخضر [ب 7٧] الخارج من المشرق إلى خط الاستواء . وهو الذي تكون فيه جزائر الصين والهند والسند . وفي هذا الجزء^٢ في البر دون البحر مدينتين الصين . وهي متصلة بأرض^٣ فارس . وكذلك في هذا الجزء مدينتين من مدن الهند ومنه أرض سرتنيديب وكابل .
وهذا الجزء ينقسم على ثلاثة أصقاع :

[الصقاع الأول : بلاد الصين - جزيرة الوفاق]

24 الصقاع الأول بلاد الصين وهي كثيرة . ينها في البر ومنها في البحر . فاما التي في البحر من جزائر الصين فهي كثيرة ، المشهور منها والمذكور ثمانية أكبرها جزيرة الوفاق .

وإنما سُميت بهذا الاسم لأنّ فيها أشجاراً كياراً عاليات لها أوراق تشبه أوراق التين ، غير أنّها أوراق كيار^١ . تشبه هذه الشجرة في شهر آذار وهو مارس بأقطاف كالأقطاف النخل . فينفلق^٢ القطف فيخرج منه قداما جارية تبرز^٣ منه . فإذا كان في اليوم الثاني خرجت الساقان ، وفي اليوم الثالث تخرج الرُكبتان والفخذان . فلا تزال كذلك في كلّ يوم يخرج منها عضو حتى تستكمل

٣ جـ: ما فيها .
٤ جـ: من أجزاء الأرض .
23 - ١ جـ: الخارج من البحر الأعظم في المشرق على خط الاستواء .
٢ جـ: يسقط .
٣ جـ: تبرز .
٣ رسل : بدائن .
24 - ١ ب : مفقود .
٢ ل : غير أنّها أكبر منها .
٣ ب : يفلق .
٤ الصواب : تبرزان .

خروجها في يوم* من شهر نيسان وهو أبريل ثم يخرج رأسها في شهر مايو وتتم خلفتها وتعلق من شعرها وهي في أحسن خلقها وأبدع ما يكون من الحُسْن والقيَوم . ثم تنلق كذلك من شعرها في شهر يونيو . فتبدأ في السقوط من تلك الأشجار في شهر يونيو إلى نصف الشهر . فلا تبقى منها واحدة إلا سقطت . وعند سقوطها في الهواء تصيح صيحتين : واق واق . وقيل : تصيح ثلاث صيحات . فإذا وقعت في الأرض وجدت لحما بلا عظم . وهي أحسن ما يكون في الصفة غير أنها ميتة بلا روح . فتذفن في الأرض . وإن هي لم تُذفن وبقيت كذلك لا يستطيع أحد أن يقربها [ب 8x] من شدة نوتيتها . وهذه أعظم أشجوية في بلاد الصين . وهذه الجزيرة في آخر المعمور . وهي في مشرق هذا الصنع .

[جزيرة سكاكين]

25 ومما يلي هذه الجزيرة على نهاية من المعمور جزيرة سكاكين وفي هذه الجزيرة يكون الكركدن وهي دابة عظيمة على هيئة البعير غير أنها أعظم منه مرتين في الارتفاع . وله عنق طويل يهبط إلى الأرض بجزء ذقنه عليها . وله رأس كبير ولم عظيم وله في رأسه قرن عظيم أسود يبلغ إلى كتفيه ولا يرفع رأسه من الأرض^١ .

وزعم العلوي^٢ في تاريخه أن هذا الحيوان إذا كان في بطن أمه يخرج رأسه من فرجها ويرعى في الأرض ثم يعود إلى بطن أمه فلا يزال كذلك في بطن أمه حتى تضعه . وذكر المسعودي في كتابه أن هذا الحيوان في آخر المعمور^٣ .

[جزيرة الطرب]

26 وكذلك مما يلي هذه الجزيرة من المغرب جزيرة الطرب وهي جزيرة دورها^١ مائة (100) فرسخ ، قد ارتفعت عن البحر من كل ناحية كالعمود لا يستطيع أحد الصعود إليها لأنها مرتفعة في الهواء أكثر من مائة (100) ذراع ، وقد تدمرت فيها وأشجارها على حالتها وتشابكت بعضها

١ ج-رسول: في تاريخه أنه رأى هذا الحيوان واستخبره واستنحه فلم ير فيه شيئاً من هذا وإنما يولد كما يولد سائر الحيوانات والبهائم .

26 - ١ ج-رسول: في البحر .
٢ ج-رسول: مقطعة .

٥ ل: في آخر يوم .

٦ ل: سبحان الملك الخلاق .

25 - ١ ل: يكون منشا الكركدن .

٢ پ: ولا يرى

٣ ج-رسول: ابن العلوي .

في بعض ، يسمع كل من خطر عليها من البحر أنواعا من الطرب والملامي مثل المزامير والكياتير والبيدان والشيزان بأنواع مختلفة من الطرب ، فلا يقدر أحد ممن يسمع ذلك أن يبرح من حوّل هذه الجزيرة لشدة الفرح والطرب . وكذلك يسمع في أحيان متباعدة صوت عظيم كصوت الرعد القاصف تفزع منه النفوس وتذهل منه العقول .

وإذا سمع أهل الصين ذلك الصوت أيقنوا بموت ملكهم أو أحد علمائهم ، والله أعلم بذلك كله .

ويجتمع في هذه الجزيرة مما يسقط من أعلاها كثير من الكبابة والعود الصيني وكثير من الأقاويه .

[جوازي البحر]

27 وحول هذه الجزيرة تكون [ب 8v] جوازي البحر الموصوفات وهي جيثان في البحر لها آذان وأجنحة كأجنحة الطير ولهن رؤوس وأعناق مثل الآدميين ، غير أنها على صفة الجوازي ولهن شعور تلعب على ماء البحر لا تظهر ولا ترى إلا بالليل يسبحن الله تعالى بأصوات مختلفة منها غريبة ومنها عجمية يخشع لها السامع حتى يبكي من خشية الله عز وجل .

[جزيرة برهمان]

28 وأمام هذه الجزيرة مما يلي الشمال جزيرة برهمان وهي جزيرة كبيرة وفيها الجبل الذي يجلب منه الياقوت البرهمانية . ومن خواص هذا الياقوت أنه إذا رمي في النار خرج باردا^١ ولو نفيخ عليه بالأسيار لا يتغير ولا يزيد إلا حسنا وجمالا وروّقا^٢ . ومن خواص هذا الياقوت أنه من لسه أو تحتم به لم تنهشه قوائم الأرض ولا بعوضها .

وهذا الياقوت إنما تخرجه الطير من هذا الجبل مما يلي بحر هذه الجزيرة . وطرفه الأول في وسط شرق جبل كالمخندق الكبير^٣ ، في صعه ميل أو نحوه وفي صمقه ما يزيد على المائة (100) ذراع . وفي ناحية من الجنوب مغارة عظيمة يخرج منها ماء كثير مُزدحم يجري على ذلك الجبل الذي في عرض الشرق ثم يقور في مغارة ثانية مما يلي الشمال فلا يعلم أحد من أين يأتي ذلك الماء ولا أين

28 - 1 جـسل: وهو أنفس الياقوت وأغلاء .

٢ جـسل: لا يتغير .

٣ ب: وثقا .

٤ جـسل: وطرفه الأول في شرق عظيم كالمخندق الكبير .

بذهب . وعند أزدحامه ويُخرج من فم السقارة وأنزعاجه في الثانية تطير منه أحجار تقع في قعر ذلك الشق ولا يستطيع أحد النزول إلى ذلك الموضع لكثرة وعره . فيأخذون جلود الحيوانات ولحمها فيرمون بها في قعر ذلك الشق . ويحرسونها اليوم واليومين والثلاثة حتى يقبض ذلك اللحم والجلد على ما وافقت من تلك الأحجار ثم يتركونها فينزل الطير عليها فيطير بها إلى رأس الجبل فتؤخذ تلك الأحجار عند ما يخرجها الطير من المكان .

وقد ذكر ذلك المسعودي في النسخة الكبرى [ب 9٢] من مروج الذهب . وهذه البواقيت منها حشر وزرق .

وقد ذكر أهل التاريخ أن في الهند بالجبل المعروف بجبل القروء دهليزا في عتقه أربع مائة (400) ذراع ينزلون إليه بالشمع والمصابيح . يوجد في قعره نهر عظيم جار عذب المذاق فيه أحجار من الباقوت مثل الذي تقدم ذكره والله أعلم بذلك .

[جزيرة زياحة]

29 وكذلك كما يلي هذه الجزيرة من ناحية المشرق جزيرة زياحة^١ منها يجلب الكافور والتبر^٢ الصيني وكثير من الطيب^٣ . وتوجد فيه ثمار البان وتجمع فيها قصبان الخيزران العالي .

[زيت البلسان]

30 وكما يلي هذه الجزيرة - جزيرة سكاكين^١ - فيها تكون شجرة البلسان ومنها يجلب زيت وهو من عجائب الدنيا وذلك أن كل زيت في الأرض إذا خلط مع الماء عام على وجهه وهذا إذا خلط مع الماء هبط إلى أسفله . ومن عجائب هذا الزيت إذا حميت حليلة وأدخلت في الإناء الذي فيه هذا الزيت تعلق بها ويخرج على إنائه . وكذلك يفعل به إذا كان تمزجاً بالماء . ومن عجائب هذا الزيت إذا سُرح به سراج وأدخِل في الماء لم يطفأ السراج ويخرج لسانه على الماء . وبسبب^٢ هذا الزيت عملت الفلايضة الثقط وهو المعروف بالنار الصائقة التي تنقد في الماء . وقد ذكرت الأطباء مناقب هذا الدهن وما يصلح له في أجسام البشر ، وقد ذكر أن هذا الدهن لا يوجد إلا في هذه الجزيرة .

١ - ب : سكاكين . مسجج : لكي . ج : الطين .
ل : لكين . ر : الكين .
٢ : ب : ونسب .

٥ : ل : فاكل اللحم والجلد وتبقى الأحجار .
١ - 29 : ب : رياحا . ج : رياحة . ر : رباحة .
٢ : ج : الراوند . ر : الرند .
٣ : ب : الاثار والطيب . ر : الاقواء . ولعله الاقار .

وقد قيل إن هذه الشجرة قد جلبت منها لصاحب مصر واحدة لأن يكون عنده^٣ هذا الدهن فيضخر به^٤ على ملوك الأرض. وهذا شيء لا يمكن لأن هذه الشجرة لا تكون إلا في هذه الجزيرة^٥. [ب 9v] ومن هذه الجزيرة يُجلب كثير من الدارصيني والكبابة والكافور. وشجر الكافور كيار تقطع أطرافها في شهر كانون الأول وهو شهر سُجْتَبَر ويعلق مع كل عُصن آنية فيقطر فيها ماء ينمقده منه الكافور.

[جزيرة الموقق]

31 وكذلك جزيرة الموقق^١ وهي جزيرة خصيبة يوجد فيها جوزة الطيب^٢ وأنواع من البواقيت والأحجار^٣ وفيها تُصنع الأحجار المُطَلَّسة. وأهل هذه الجزيرة أعلم الناس بالطلايم وعملها ومن عندهم انتشر هذا العلم في الأرض. ويوجد في هذه الجزيرة كثير من الطيب والصندل الطيب وغيره من حشائش الصين وهي جزيرة حسنة.

[جزيرة القيصران]

32 ومن بعدها جزيرة تُسمى القيصران^١ وهي حسنة الهواء وهي أقرب جزائر الصين^٢ وفيها كثير من شجر البان وهو أطيب من بان الهند. ويوجد^٣ فيها العود الرطب وهو دون العود الهندي في الطيب. وحول هذه الجزيرة يوجد كثير من العنبر ويوجد فيها قليل من الجوهر. ويوجد في بحرها أصناف من الباقوت^٤ وهذه الجزيرة معروفة بصين الصين. وإنما سميت بهذا الاسم لأنها واغلة^٥ في الجنوب^٦. وفيه من السدائين على ساحله مدينة شييران^٧ ومدينة روفان^٨ ومدينة سنجار^٩.

- ٣ ل: فلم ينجب عنده.
٤ ج:س: يفتخر.
٥ ر: فصل: قال الناسخ: قد استفاض أن اللسان موجود بمصر وشجره بها في خطيرة كثيرة خطر عليها السلطان وهي له ولا منازع في ذلك من كل من دخل مصر ويمكن أن تكون الشجرة الملقبة التي ذكر نسله بمصر حتى كثر فيها الشجر.
31- ج: ر: الموقق. ل: الرند. ت: ج:ج: الحرير.
٢ ج: يجلب منها الراوند الصيني. ت: ج:ج: الزبدة. ر:س: الرند الصيني.
٣ ر: والجوهر.
٤ ج: س:ج: لساحله.
٥ قوله: ويوجد فيها العود... حول هذه الجزيرة مفقود في ب.
٦ ج:س:ل: وقد صورنا كل ما ذكرناه من الأعاجيب في هذه الجزيرة في موضعها من هذا الجزء في الجغرافية.
٧ ل: في البحر.
٨ ج:س:ل: وأما الصين فهو في البرّ مبتدأ من ارض فارسي إلى ساحل هذا البحر.
٩ ج:س:ل: شيوان.
١٠ ب: رومان.
١١ ب: شنجار.

[صَيْدُ الْجَوْهَرِ]

33 ويُصَاد في جميع هذه الجزائر الجَوْهَرُ ووصفة صيد هذا الجَوْهَرِ ، ما أصفه إن شاء الله تعالى .
وذلك أَنَّ الجَوْهَرُ يُسْتَخْرَجُ من صَدَفٍ يَتكوّنُ في هذا البحر . وذلك في شهر نيسان وهو
أبريل^١ . تخرُجُ تلك الأصداف على وجه الماء وتفتتح ولا تزال كذلك طول الشهر . فإن نزل في
ذلك الشهر من السماء ماء وقطر منه في كُلِّ صدفة قطرة وقطرتان وأكثر وأقلّ أنغلقت تلك الصدفة
وغاصت إلى قعر البحر وإن لم يقع فيها شيء بقيت مفتوحة إلى آخر الشهر [ب 10r] . فإذا دخل
أول شهر^٢ ما به انطبقت كلها وغاصت في قعر البحر . فإذا نزل الماء كان الجَوْهَرُ كثيرًا في هذا
العام . فما كان فيها شيء من ماء السماء يكون من كُلِّ قطرة حبة . فلا تزال تلك الحبوب تكبر في
جوف الأصداف . فما أخذ بالقرب من امتلائها كان حبة صغيرة وما أخذ بالبعد كان حبة كبيرة .
وقيل إنّما يكون كبر الحبة من المطر . والتي تتكوّن من الندى تكون صغيرة . وقيل إنّما يكون كثيرها
وصغرها من القطرة والله أعلم .

وأما صَيْدُهُ فالذي يحرص عليه في قعر البحر يُعَمَلُ له من الخشب شبه تابوت قاعه واسع ورأسه
ضيق على قدر ما يقعد فيه الرجل وله ثقالات في أسفله . وله كمانان من الجلد في أجنابه يتعلق
بكلّ كمنّ منهما وعاء من الصوف . فيدخل الرجل في التابوت وهو مُقلِّط عليه بالقار والشحم . وله
حبل في رأسه يُدَلُّ به في الماء بعد أن يخرج الرجل يديه من تلك الأكمام التي وصفناها ويربطها من
داخلها . فإذا وصل التابوت بثقله أرض البحر مدّ يده . فما وجد من الأصداف جعلها في الأوعية
حتى يملأها . ثمّ يحرك التابوت فيتحرك الحبل في وجه البحر فيرفعه أصحابه فتؤخذ الأصداف
وتُجَمَلُ في بيت خمسة عشر (15) يومًا حتى يجفّ ماؤها ويموت حيوانها . فتفتح ويسقط منها
الجَوْهَرُ وتفسر حتى لا يبقى منه شيء .

وقد يُعَمَلُ من تلك الأصداف شيء يستونه بالبيدوق^٣ بلغة الصين وليس بجَوْهَرٍ لأن الجَوْهَرُ
صَلْبٌ وهذا البيدوق رغو يفتت باليد . والله تعالى أعلم . وقد وصفنا الجَوْهَرُ وتكوينه وصورنا ذلك
في الجغرافية .

39 - ١ هذا الوصف تنفق فيه المخطوطات من تسمية المعنى ويختلف من ناحية المبنى .
٢ ب - س - ج : البيدون . ر : البيداق والبيدي .
٣ ب - س : أولك يوم من .

[العنبر]

34 وكذلك^١ يخرج من سواحل هذه الجزيرة [ب 10v] دواب العنبر . وهي على صفة الجيخان . طول الدابة منها أربعون (40) ذراعاً وأكثر وعرضها عِشرون (20) ذراعاً ونحوها وأرتفاعها مثل ذلك . فإذا خرجت الدابة من هذه الدواب قذف بها البحر إلى البر . فتؤخذ وتفتح بطونها ويخرج منها كراش^٢ العنبر . ويقال إنها قوائص تلك الدواب . وهذا العنبر - المستخرج من بطون هذه الدواب - أطيب رائحة وأبقى نكهة من الذي يُجمع في البحر ، لأنه يرجع تلك الدواب والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك .

[البيضاء]

35 وكذلك في الصين مدائن منها مدينة سكب ومدينة البيلقان وما بين هذه المدينة والتي قبلها توجد البيضاء ، وهي طيور سود ، أقل من الحمام . لها أرجل حمر ومناقير حمر . يكسوها نور أخضر تتكلم بفسح الكلام وبديع اللغة بالعربية والألفاظ العجيبة^٣ وإذا كلم^٤ أحدُها أجاب بما ينبغي من الجواب . وذلك أنه إذا كان عند رجل عجمي تعلم العجيبة في أقل من يومين^٥ . وإذا كان عند رجل عربي تعلم العربية في أقل من يومين . وأما اللغة التي طبع عليها فالسريانية . وهي لغة أهل الصين^٦ .

36 وفي مدينة البيلقان أعاجيب كثيرة وبان عظيمة . يشق في وسطها النهر المعروف بنهر الطبقات . ويوجد في هذا النهر أحجار كثيرة من الزبرجد العتيق . ويكون على صفتيه كثير من الصندل الملون .

[صنم جبندك]

37 وكذلك مدينة الصنم وهي المعروفة ببيندكة^١ . وفي هذه المدينة الصنم الذي هدم بعضه الإسكندر بن فيليبوس^٢ حين دخل بلاد الصين . وهذا الصنم كان يعبد من دون الله أهل الصين

34 - ١ هـ : - استخرج : بعد الفقرة السابقة وقبل هذه ورد استطراد طويل في وصف منارة بقلم المسعودي وفي سرد أشياء أخرى ستذكر فيما بعد (انظر رقم 97) .
٢ هـ : كروس - ر : الكرش .
35 - ١ ل : رطانة العجم .
٢ ل : حوطب .
٣ رسل : من عشرة أيام .
٤ ل : بلقان من أهل الصين . فإذا أخذه أحد من غير أهل الصين وكانت لغته غير السريانية تفهم كلامه ولكنه في يومين ونحوها .
5 - ١ ث : سحج - ج - ل : حيدقة . ر : جيدونة .
٦ هـ : قيلوص . ج : بليغوس . رسل : قليس .

ويصيدون إليه من جميع بلادهم . وهو مَبْنِيٌّ من الرُّحَامِ المُلُونِ ، ارتفاعه في الهواء مائة وعشرون (120) ذراعاً . وكان رُبُّعُهُ الأسْفَلُ مُرْبَعاً ورُبُّعُهُ الثَّانِي مُشْتَبِهاً لِب [11r] ٢ ورُبُّعُهُ الثَّالِثُ مُسْتَدَمًا . ورُبُّعُهُ الرَّابِعُ مُثَلَّثٌ مَحْدودُ الطَّرْفِ مَفْرَعٌ كُلُّهُ بِالرِّصَاصِ . فَيَحْتَمِلُ لِلنَّظَرِ أَنَّهُ حَجَرٌ وَاجِدٌ بِحُكْمِ صِنْعَتِهِ وَيَبْدِعُ إِتْقَانَهُ . وَقَدْ نُقِشَ عَلَى جَوَانِبِهِ صِفَةُ كُلِّ حَيْوَانٍ فِي الأَرْضِ مِنَ الأَدْيَمِيِّينَ وَالوُحُوشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الحَيَوَانَاتِ .

وقد يَبْنِي أبنُ الجَزَارِ فِي الكِتَابِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي عَجَائِبِ البُلْدَانِ أَنَّ هَذَا الصَّمَّ كَانَتْ تَقْصِدُهُ جَمِيعُ الوُحُوشِ وَالطَّيُورِ وَالقِرْدَةِ فِي شَهْرِ نَيْبَانَ . فَلَمَّا بَلَغَ الإسْكَندَرُ إِلَى هَذَا البَلَدِ هَدَمَ أَعْلَاهُ . ثُمَّ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَرَكَهُ وَهُوَ بَاقٍ إِلَى اليَوْمِ .

وقد وَصَفْنَا عَجَائِبَ الصِّينِ . فَلَنَذْكَرُ الآنَ صِفَةَ أَهْلِهَا وَأَعْلَانِهِمْ وَمَا كَلَّمَهُمْ وَيَشْرَبُهُمْ وَمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الفَوَاكِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ .

[عجائب الصين]

38 لعلم أن أهل الصين قوم متجمعون . لم معرفة وقطنة ، وعندهم علم بالرقي والغزائم . وبها يتعلّمون . ومن عندهم أشرفها الخوارزمي إلى بلاد العراق . كما أخرج من عندهم النظر إلى المرأة . وهم أقدر الناس على هذا الفن حتى لا يكاد يموت بينهم صغير ولا كبير إلا وهو ينظر في المرأة .

39 وهم متمسكون بدين المسيحية . وأما الذين هم في جزائر البحر فيعبدون الشمس ولا يأكلون لحماً . وإنما يشربون اللبن ويأكلون الأرز ، ولا يدرون ما القمح ولا الشعير ولا زيت الزيتون ولا زيت السمسم وكذلك لا يدرون الثين ولا العنب ولا الثمر إلا ما يجلب إليهم من أرض فارس وأرض أرمينية وبلاد العراق وأرض جندة وعندهم كثير من القطاني .

وأما الذين هم في البر في الصين الأخرى فيأكلون قوم فيهم ورع وحق نفوس وحسن صورة وعادل . وهم يعبدون النار . ومن عندهم اتخذ أهل فارس هذا الثين . ومنهم من يأكل اللحم ومنهم من لا يأكله . فالذين لا يأكلون اللحم هم البيالقي . وإنما نُسبوا للبيلقان . وكذلك أهل سيجستان وشيران ٢

٣ ب : ابتداء من هنا تحريف خطير سقط به كل ما يلي إلى رقم 57 .
 ٤ ل : الصين ، هدم جملة هذا الصنم رقيت منه بقية على حاله إلى اليوم .
 ١ - 38 ل : أبو بكر .
 ١ - 39 ر : حدقة . وبالهامش : أرقه .
 ٢ ل : سيرة .
 ٣ ر : سنجار ورجان . ل : سنجان وشيران .

وغيرهم^١ لا يأكلون اللحم . وعندهم الفصح والشعير ولا يعرفون القطاني . وعندهم من القواكبه الخوخ^٢ وأكثر قواكبههم الموز والفستق .

وما بين مدينة البيلقان ومدينة روفلان^٣ صحراء تكون فيها الفيئة .

وقد ذكرنا من بعض أخبار الصين ما فيه الكفاية فلنذكر الآن الصنع الثاني من هذا الجزء الأول على بركة الله .

[الصنع الثاني : بلاد الهند - جزيرة كوتلم]

40 إعلم - أرشدنا الله وإياك - أن هذا الصنع الثاني وهو بلاد الهند منها في البر ومنها في البحر^٤ .

فإنما التي في البحر فجزائر كثيرة المذكور منها سبعة :

41 أعظمها وأكبرها جزيرة كوتلم^٥ ، وهي جزيرة عظيمة دورها خمسمائة (500) فرسخ وفيها خمس مدائن . وهذه الجزيرة أعصب بلاد الهند وأكثرها فوائد وأطيبها رائحة .

42 ومن هذه الجزيرة يجلب المسك الكثير : يؤخذ من حيوان عندهم شبه المعز لها أعناق طولان وقرون^٦ . ولها في أعناقها سرر على قدر البيض^٧ الكبار . فإذا أمشأت سقطت . فتؤخذ وتفتح حتى تبيس فيؤخذ منها المسك الكثير . ثم يثبت في أعناق هذا الحيوان^٨ مثلها . ثم تفعل كذلك في ثلاثة أشهر . وهذا الحيوان إنما يرمى السنبل .

ومن هذه الجزيرة يجلب الفلفل^٩ والسنبل . ومن عجائب هذه الجزيرة شجرة السرج^{١٠} وهي شجر كبير تشجر كل عام في شهر نيسان بجوز كبير . وإذا كان في شهر^{١١} يونيو جمعت تلك الجوز وخرج منها أطيار على شبه الزرايزر ، يطبخونها ويأكلونها ولا يأكلون لحم غيرها . وما بقي من ذلك الجوز إلى شهر أغسطس في تلك البلاد لم تجمع تتفتح ويخرج منها أطيار قد قرئت ، تصفق

٤ ل: وغير هؤلاء يأكلون ...
 ٥ رسل: وقليل من الرمان .
 ٦ ج: زوفان . ر: روفان . ل: زوفان .
 40 - ١ ج- ل: ذكر بلاد الهند وأعاجيبها وما ذكرته الحكاه فيها .
 ٢ ل: ما هو في البر وما هو في البحر .
 41 - ١ ل: كوكب .
 42 - ١ ل: ولا ترون لها .
 ٢ ر: بيض النجاج .
 ٣ ل: على رأس ثلاثة أشهر ، أربع مرات في كل سنة .
 ٤ ر: في كل ثلاثة أشهر .
 ٥ رسل: والقرفى . ر: وليان . ل: وانغوليجان .
 ٦ هـ: السجرج: الصلخ . ر: السليخ . ل: السليخ .
 ٧ ر: حزيان وهو .

بأجنيحتها وتطير حول تلك الثمار وتصيح . فإذا مضت ثمانية أعوام^٨ من خروجها تفرص في البحر فلا ترى بعد ذلك أبدا .

وكذلك في هذه الجزيرة من قصب الزرة^٩ ، وكذلك من حشائش الهند شيء كثير .

43 وكذلك مما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المشرق جزيرة قرنفل^{١٠} وهي على نهاية من المعمور منها يجلب القرنفل وجزوة الطيب والداروسوس^{١١} وغير ذلك من العطر .

[جزيرة قمرآه]

44 وما يلي جزيرة كوكلم^١ من ناحية المغرب جزيرة قمرآه^٢ ، طولها في البحر خمسون (50) فرسخا وعرضها مثل ذلك . ومنها يجلب الصندل الرطب وهو عود القساري ، وإنما نُسب لهذه الجزيرة . وهو الذي إذا طُبع فيه بخاتم منقوش انتفش فيه . وهو أعجب العبدان نكهة وأفوحها رائحة . وإذا نُقيح في خمر عتيق كانت له رائحة أكثر من رائحة المسك^٣ . وله منافع في الأجسام إذا شرب على ما وصفته الأطباء . وهذا العود أطيب من كل عود يجلب من السند والصين . وكذلك يوجد في هذه الجزيرة كثير من القاطلا^٤ والزنجيل .

[جزيرة أرين]

45 وما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المغرب ، على قريب من العبارة ، جزيرة أرين^١ . وقد أجمعت الفلاسفة والأطباء والحكماء^٢ والمُتَجَمِّون وغيرهم أن هذه الجزيرة نُقطة الأرض كُلُّها قفريها ومشموريها . وإذا توسطت الشمس بُرُج الحمل لم يكن في هذه الجزيرة لشيء ظل قائم . وهذه الجزيرة أعدل الأرض قواء وماء . وذلك أنها سمت الحمل وسمت الميزان . فلذلك أعدل ليل هذه الجزيرة ونهارها طول النهار لا يزيد أحدهما ولا ينقص . وكذلك لا تسقط فيها ورقة من شجرة . ولا يكاد الإنسان أن يموت بها إلا على رأس مائة (100) سنة من العمر . وهذه الجزيرة لا عرض لها من الفلك وإنما لها ارتفاع بحسب جريان الشمس في الأبراج الجنوبية والشمالية .

٨ رسل : أيام وهو أصوب .

٩ ر : الزبوه . ل : الدريرة وهامش في ب : الدريرة .

١٠ - ١١ ج : قرنفل : القرنفل .

٢ ج : دار السوس . ر : الدرسيوس .

٣ - ٤ ل : الشهيرة بجزيرة القرنفل المذكورة آنفا .

٥ ج : قار . ر : قرا . ل : قار وهي جزيرة متوسطة لا

بالصخرة ولا بالكبيرة .

٣ ل : أزكى من رائحة المسك الأذفر .

٤ ج : القاقلة . ر : قاع قل .

٥ - ٦ ر : أرين .

٧ ر : منهم لياغوريس وبطلموس .

ومن هذه الجزيرة يُؤخَذُ العُرْضُ لكلِّ بلد من مَدَائِنِ الأَرْضِ في مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا^٢. ولذَلِكَ قَالَ الفِيلَسُوفُونَ: قُبَّةُ أَرِين، يُعْنَى^١ بِالْقُبَّةِ ارتفاعُ الشَّمْسِ في وَسَطِ سَائِهَا. واختصرنا الكلامَ إِذْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ.

46 وفي جزيرة أرين من الأعاجيب المشهورة المنارة التي وصفها المشهودي في كتاب مروج الذهب. وهي منارة عظيمة ارتفاعها عن الأرض كارتفاع منارة الإسكندرية وفي وسطها^١ يلبس من الذهب ظهره مما يلي الجنوب ووجهه مما يلي الشمال وبده اليسرى مما يلي وسط المشرق^٢ وذراعه اليمنى^٣ مما يلي وسط المغرب. وقد قبض أنامل كفه، ومدت السبابة إلى وسط مطلع الشمس فإذا طلعت كان إضبعه معها في قاع أفق المشرق فكلما طلعت الشمس رفع إضبعه معها حتى تكون على سمت رأسه فيكون إضبعه واقفا معها. فإذا مالت^٤ الشمس إلى المغرب مال إضبعه معها. فلا يزال كذلك حتى تغيب الشمس من المغرب فيكون إضبعه في أسفل أفق المغرب. فإذا جن الليل أشار بإضبعه نحو الأرض كأنه يشير إلى الشمس من تحت الأرض حتى إذا كان في نصف الليل كان إضبعه في نصف الأرض. فلا يزال كذلك باقي الليل حتى تخرج الشمس وإضبعه على الشمس في أسفل أفق المشرق. ولهذا دأبه طول الدهر. وهو أعجب ما في بلاد الهند من المصنوعات. ولكن في صُفْحِ الأندلس ما هو أعجب من هذا وسيأتي ذكره إن شاء الله.

ومن الجزيرة المذكورة يجلب الساج* الهندي والشيطرج الهندي وكثير من خشائش^٦ الهند كالصندل والمقل^٧ الأزرق وغير ذلك.

[جزيرة زنجبر وجزيرة التهران]

47 وكذلك مسا يلبيها في المغرب جزيرة زنجرا^١ وهي أقرب الجزائر إلى العراق، منها يجلب عود البقم^٢ ولا يوجد في الأرض إلا فيها. وفيها كثير من دواب اليسك الثبير مثل ما في جزيرة كوكم المتقدم ذكرها. ويؤجلب منها السليل والمسطكى ودار قفل والقافل^٣ والسليخا^٤ والقرفة ويعرفونها بالقاع قلة. وفيها من العطر كثير استغنينا عن ذكره لشهرته.

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------------------|
| ١ ل: وشمالها وجنوبها. | ٦ ر: خشاش. |
| ٢ ل: بنون وهو أصح. | ٧ ر: المقل. |
| ٣ ١ - ١ ر: على رأسها. | ٨ - ١ ج: زنجرة. ل: زنجور. |
| ٤ ر: المغرب. | ٩ پ: البقر. |
| ٥ ر: مبسوطة مما يلي وسط المشرق. | ١٠ پستسجج: القافلي. ل: القافلا. ر: قاع قلا. |
| ٦ ل: زالت. | ١١ ج: ما ألبتا. |
| ٧ ر: الساجج. ل: الساج. | ١٢ ر: السليخة. |

48 وربما يلبها جزيرة التَّهْرَوَان - وتقول العامة نَهْرَوَالَة^١ - وهي أقرب ما يكون لبلاد العراق ومن آخر جزائر الهند؛ وهي جزيرة كبيرة خصيبة . فيها تكون شجرة القوفن^٢ ولا توجد في الأرض إلا فيها . وهي شجرة إذا جعل الرجل من ورقها أو عيدانها في فيه وزن ثمن درهم خرج من فيه رائحة المسك الأذفر واحمر لونه وشفته وزادت فصاحته وسرّ وزال همه وتحقت نفسه . واشتدّ لباشة النساء ، ويزيد في نشاط النساء والرّجال^٣ وهو شجر لا شبيه له في الفضل ، يغير عليه ملوك الهند والسند ويبخلون به ويشهقونه بينهم ، ولا يتركون أحدا يُخرج منه شيئا ، ولا يُباع . وكانت ملوك الهند في القديم تُصانِع به ملوك الصين ، كما كان ملوك الصين يُصانِعونهم بدهن البلسان المتقدّم ذكره . وكان أيضا ملوك الهند يُصانِعون به ملوك فارس وملوك اليمن من حيتير وغيرها فيُجازونهم عليه بأفضل الهدايا .

49 وكذلك من عجائب هذه الجزيرة شجر السيدخ^١ ، وهي أشجار كيبار لها أوراق كأوراق النشم^٢ تُشير في كلّ عام في آذار وهو مارس بجوز عظيم الخلفة ، تُشيع الجوزة الواحدة منها أربع أنفس وأكثر . فإذا كان في أول مايه يشعب في أسفل كلّ جوزة ثقب وتعلق تحتها آنية وتترك الأواني حتى تملأ في اليوم لبنا أشدّ بياضا من لبن العنم وأحل منه وأودك . فيأكلونه ويشربونه ويطبخونه ويصرفونه في طعامهم . فما بقي من ذلك اللبن إلى اليوم الثاني صار خمرًا رقيقا أصفر اللون مسكرا لا يستطيع أحد أن يشرب منه أكثر من رطلين إلا وقد سكر سكرًا عظيما وطرب طربا شديدا وشرفت نفسه . وما بقي من هذا الخمر إلى اليوم الثالث صار خلًا عتيقا يتأدمون به ويأكلونه على موايدهم ، وما بقي منه لا يتبدل آخر الدهر^٣ .

وأما ما بقي من ذلك الجوز في ثماره فلا يشعب ويبقى إلى شهر أغسطس . فيسقط في الأرض . فيُجمع ويُقَب ويخرج منه سويق مثل السميد . فيصّبون عليه الماء الساخن فيعود بإذن الله زينا يأكلونه ويشربونه^٤ .

ويُجلب من هذه الجزيرة أيضا اللك والنيلج^٥ الطيب الذي يصعد على الماء عشرين مرة وهو أطيب النيلج في الأرض .

48 - ١ : نهر واسه وهي آخر جزائر الهند .

٢ : الفرقف . ل : القرفت .

٣ : تشير آخر لكته موافق للمعنى .

48 - ١ : السيدخ . ل : السدج ولعل الصواب السرج

انظر رقم 42 تعليق ٦ .

٢ : المشام .

٣ : عن الجبلوية (هكذا) .

٤ : ويأدمون به ويسرجون به المصاييح .

٥ : النيل قال الناسخ رحمه الله : ويعرف هذا الشجر

بشجر النارجيل وقد رأيت منه جوزة بقشرها الأعلى فكانت

قمر نرجه ... ضخمة وكانت عندي واحدة .

وبإزاء هذه الجزيرة الجبل الذي يقطع فيه العقيق^٦ وكثير من الخرز وفي هذه الجزيرة قليل من المصطكي .

[جبل القردة : الفرج بعد الشدة]

50 وعقربة من هذه الجزيرة الجبل المعروف بجبل القردة^٧ وفي قردة كثيرة . وعود هذا الجبل خلاف كل عود في الصين والهند لأن كل عود رطب إنما يكون أصولاً^٨ تحت الأرض وهذا العود إنما هو ثمار^٩ كيار فوق الأرض . وقد يكون فيه صنغ كثير ، له منافع كثيرة . وإنما يُسبغ الناس من الوصول إليه لأنه جبل منقطع مرتفع لا يقدر أحد أن يصعد إليه . ولقد تحيل إنسان حتى صيده وجمع من ذلك العود ومن ذلك الصنغ . وهو الذي ذكر أنه هبط في الدهليز إلى وادي الياقوت الذي تقدم ذكره في بلاد الصين ثم أخرجه الله منه على ما وصف صاحب كتاب الفرج بعد الشدة في حكاية طويلة اختصرناها وستذكر منها لئلا إن شاء الله .

وذلك أن رجلاً من أهل العراق مشى إلى جزيرة كوكم وهي جزيرة من جزائر الهند فاحتال عليه رجل آخر من أهل الهند^{١٠} ومثاه بالغناء الممدود إن مشى^{١١} معه لبعض جزائر الهند . فدخل معه في سفينة . وأدخل الهندي معه عشرة من عبده^{١٢} وصاروا في البحر . فمشياً^{١٣} في البحر ثمانية أيام حتى وصلا إلى هذا الجبل . فدارا به . فلما رأى العراقي الجبل وعلموه وانقطعاه قال : « يا سيدي ما هذا الجبل ؟ » قال : « حاجتنا فيه » . ثم أخرج من السفينة تابوتاً عظيماً وشاة مذبوحة قد صيرت وقال : « اختر لنفسك إما موتاً عاجلاً وإما حياةً وملكاً وغيطة » . قال الرجل : « وما ذلك ؟ » قال : « ندخل في هذا التابوت ويطبى عليك بابه وتشد عليك هذه الشاة ثم نرمي بك في البحر فينقض عليك من هذا الجبل طائر عظيم^{١٤} فيرفعك إلى رأس هذا الجبل فإذا نزل وأحسست به يأكل اللحم فصيح^{١٥} في التابوت صبحة عظيمة فإنه يفر عنك . فإذا فر فافتح التابوت وأخرج فإذا خرجت^{١٦} فإنك ترى

٦ ل : الجايوب .
 50 - ١ ل : جزيرة أرين .
 ٢ رسل : القريد .
 ٣ ل : عروق .
 ٤ ل : أفصان .
 ٥ ل : فأضاه رجل من أهلها وأكبره وأنته .
 ٦ ل : ساهر .
 ٧ ل : وزاد ماء وجمع ما يحتاج إليه .
 ٨ ل : صاروا ...
 ٩ ل : يلتقى بحاله في الشاة ويصعد بها .
 ١٠ ل : فافتح الباب وأخرج واحيط باب التابوت .
 ١١ ل : فاطلل علي فأخبرك بما فعل . فإذا فعلت فأنتي احتال في هبوطك كما احتلت في طلوعك . وإذا أبيت ذبحك ورميت بك في البحر فقال : ومن ساعة إلى ساعة فرج ، ولعل الله تعالى يخلصني ويحفظ لي من أمرى فرجاً ويخرجه فدخل في التابوت . فلما استقر فيه قال له صاحبه : وإذا صعدت إلى الجبل فإني أتيتك ترى... بيدومن هذه النبذة أن أسلوب ل أدق في سرد الحكاية .

ثيهازا قد تشابكت وعليها قيردة . فلا يروعك ذلك وأقبل إلى جانب الجبل أكلمك وأخبرك بما سيكون لنا ولك . وإن أبيت من هذا ذبحتك ورويتك في هذا البحر . فقال الرجل في نفسه : « الموت في هذا وفي هذا . ولكن ربما يكون الدخول في التابوت فيه النجاة » .

ثم بنى على ما قال له الرجل ودخل في التابوت . فرمى به الهندي في البحر . فلما رآه الطائر انقضَّ عليه وطار به في الهواء حتى وصل إلى رأس الجبل . ففعل ما قال له الرجل . فلما خرج من التابوت حميد الله وأثنى عليه وسار حتى وقف إلى جانب الجبل . فإذا هو بالرجل وعبيده في السفينة . فقال له الرجل : سلمت ؟ - قال : نعم . قال : ما ترى على يسارك ؟ قال : أرى شبه البناء على قدر ميل . قال : صدقت . فسر إليه . فبانك تجد دهليزا^{١٢} فيه أدراج عددها مائة درجة . وأحمل معك الوعاء الذي في التابوت فإذا نزلت إلى آخر الأدراج وانتهيت إلى نهر جار فلا تجزع من ذلك واحبط فإنه يبلغ ماؤه إلى ركبتك . فأغرف من حصاة ذلك النهر واجعله في الوعاء بقدر ما ترفع على رأسك . ثم أئت به إلى هذا الموضع فننظر الحيلة في نزولك إلينا . وإن لم تفعل تركناك حتى تجرت جوعا وعطشا !»

ففعل الرجل ما أمره به . وخرج بالوعاء على فم الدهليز . فحميد الله وأثنى عليه . ثم سار نحو الرجل . فلما كان في بعض الطريق قال الرجل في نفسه : « نزلت في هذا الدهليز وأخرجت منه هذا ولا أدري ما هو . »

فأنزل الوعاء وفتح . فإذا هو بأحجار من الياقوت حمر وزرق . يساوي الحجر منها بيت مال . فاختار الرجل ستة أحجار وصرفها عنده في حزامه ، وقال : « أوتر نفسي بهذه !»

ثم سار إلى جنب الجبل . وإذا بالرجل وعبيده في السفينة . فقال له : « ما فعلت ؟ - قال : هذا الوعاء مملوء - قال : ارم به إلينا ونعمل الحيلة في نزولك !» فرمى إليهم بالوعاء . فلما فتحه ونظر ما فيه قال له : يا هذا لقد أبغيت في النصيحة . لو استطعنا نزلوك لنزلناك . ولكن لا نستطيع ذلك . وما دخل أحد هذا الموضع الذي دخلته إلا هلك . فما نعمل لك الحيلة إلا وهلكنا معك ومن معنا . فهلاك واحد خبير من هلاك جماعة . فاستودعناك الله والسلام عليك !»

ثم سار القوم بسفينتهم وبقي الرجل في الجبل حائرا . وتعد على تلك الحافة يومين ، يعيش من تلك الثمار ، والقروء تفر منه يمينا وشمالا والطائر الذي تقدم ذكره على حجر يهيم أن يحفظه^{١٣} والرجل يدور بطول الجبل صاه يجد مخرجا وسلكا إلى البحر .

١٢ ر : دهليزا . ويشير عليه بالعصي فلما أيس منه الطائر خلى سيئه
١٣ ل : المرة بعد المرة وهو يصيح به ويربه بالحجارة وانصرف إلى وكوه .

فبينما هو كذلك يدور على حافات الجبل إذ نظر في جهة من جهاته ماء يخرج منزعجا^{١٤} . غير أن بينه وبين الموضع الذي يخرج منه الماء أزيد من مائة (100) ذراع فقال الرجل : « الله أكبر ! إن هذا الماء هو الذي نزلت فيه من الدهليز . وليس لهذا الجبل مسلك ولا مخرج إلا من هذا الموضع . فوالله لأتحيطنن عليه . إما أن أموت وإما أن أنجو ! »

فرجع إلى الدهليز وجمع من تلك الأشجار^{١٥} خشبا كثيرا وأهبطها معه في الدهليز . ثم قطع الأثواب التي كانت عليه . وصنع منها جبالا وربط بعضها إلى بعض ، وشد بها حزمة عظيمة ، ثم دخل في الماء إلى ركبته . ثم قال : ما دخلت في هذا الموضع إلا بسبب هذه الأحجار . فوالله لأحيطنن منها ؛ فإن سلمت فيها ونعمت وإن هلكت فمعي .

ثم أخذ من تلك الأحجار ما أمكنه وصمها مع التي كانت عنده . ثم رمى الحزمة في الماء وركب عليها . فما زال الماء يحمله منزعجا بقدر يوم واحد . ثم نظر الرجل فإذا هو بقصباة قد دخل عليه من أمامه . فقال : « الله أكبر ! هذا ضوء الشمس ! » فكَلَّمَا تقرب تقوى له الضوء فلم تكن إلا ساعة ، وإذا بالماء قد ساقه إلى موضع ضيق . فازدحمت به الحزمة . فسأها الماء من تحته . فذهبت وبقي وحده . فقال : « يا رباه فوالله لأتبعنها فمسي ألقها . »

فقدّم رأسه ويدّيته وهبط مع الماء حتى رماه ذلك الماء في البحر ونظر إلى حزمته وهي على وجه الماء فحمل عليها فحميد الله وأثنى عليه وقال : « عسى الله أن يُخرجني من ظلمة هذا البحر كما أخرجني من ظلمات هذا الجبل ! »

فما زالت الأمواج تلعب به وهو على حزمته مدة أربعة أيام ، فلما كان في اليوم الخامس أخرجه الله تعالى إلى جزيرة زنجبار^{١٦} من جزائر الهند ومعها الأحجار التي أخرجها والحزمة التي ركب عليها . فلما رآه الناس اجتمعوا عليه وقالوا له : « ما شأنك أيها الرجل ؟ . فكتم عنهم أمره وقال : أنا رجل من أهل العراق ركب البحر مع نفر من قومي فمطّبت بنا السفينة بين عُمان والأبروج^{١٧} . فقضى الله تعالى لي هذه الحزمة فركبت عليها منذ أربعة أيام حتى أخرجني الله إليكم وقد ذهب جميع ما معي وما خلصت إلا بنفسي . فهاأوه بالسلامة وقالوا له : « إن هذه الحزمة إن صدقت تكهنها في النار كما استشقناها في غير النار فقد طلع نجمك وعلا جَدُّك ! » قال : « وما الخبر ؟ - قالوا : هذه رائحة عود رطب ولكن العود الرطب أصول قطع صغار وهذه أصول كيار ولا يُعلم في بلاد الهند مثل هذا إلا ما ذكر في جبل القُرود الذي لا يصعد أحد ! »

١٤ ل : كفتاة الرّجعي .

١٦ ج : زنجبر .

١٥ ر : البروج وهو أصوب . انظر رقم 5 فيما بعد .

١٧ ر : الاحجار وهو

خطأ .

فاستخبروه بالنار فإذا له نكهة^{١٨} عظيمة أطيب من جميع العيدان الرطبة . فاشترت منه الحزمة بألفي (2000) دينار عراقية وكنتم أمر الأحجار وصار يمشي في مدينة كوثم ليلقى فيها الرجل الذي حملته إلى الجبل^{١٩} . وإذا هو جالس في حانوته . فلما رآه عرفه وسلم عليه وبالغ وأقسم عليه لينهبن معه إلى منزله فلما وقف بالباب دخل ليوطئ الطريق فخرج من باب آخر وتلف نفسه . فاستبطأه الرجل ثم ولج الدار فلم يجد فيها أحدا . فخرج وكنتم أمره وطلب البحر إلى بلدته وباع ما معه من الأحجار بمال جمّ ونجّاه الله بحسن سيرته .

[جزيرة البروج]

51 والجزيرة السابعة من جزائر الهند هي البروج^١ وهي أقرب جزائر الهند إلى اليمن وفيها كثير من الفلفل والزنجبيل والبان ومنها تخرج إلى اليمن وإلى كابل ومنها يخرج كثير من السليخة^٢ والودع إلى بلاد الحبشة والنوبة والمغرب . ولا يوجد في غيرها من جزائر الهند . وهو نوع من أنواع حلزوم^٣ البحر .

52 وبقرية من هذه الجزيرة يتما يلي الجنوب الجبل المعروف بجبل الحية . وفي هذا الجبل كثير من شجر البان . لا يتجرأ^٤ أحد على دخوله لأن فيه حيات على طول النخيل وأعظم .

53 وبقرية هذا الجبل تتما يلي بلاد السند الجبل المعروف بجبل المها^٥ ومنه يقطع المها وهو الباقوت الأبيض .

ولما ذكرنا المشهور من جزائر الهند فلنذكر الآن البلاد المتصلة بالبر .

الحسن على بن ناصر وهو إذ ذاك صاحبها قطعة عود حفر له منها كوب يسع قدر رطل من ماء . فدل هذا على أن ما قاله باطل . وكذلك قال في دهن اللسان إنه لا يوجد إلا في الصين وهو موجود بمصر وقد توأمت الخبر بذلك من جميع من دخل مصر . فهو غير محقق فيما قاله .

51 - ١ : ل : الروح .

٢ : ج : سريسل : السليخة . ج : ج : الصليخة .

٣ : ر : حلزوم . ل : حلازين .

52 - ١ : ل : يستطيع .

53 - ١ : ر : المهوى .

١٨ ج : نكهة العود المتبلى وهو العود القاري .

١٩ قوله : وإذا هو... إلى آخر القصة من ل فقط .

٢٠ ر : قال الناسخ : و زعم هذا الرجل أن العود الرطب

لا يوجد ثماراً إلا في هذا الجبل وهذا الجبل لا يرمى إليه

أحد وإن العود الذي في غيره إنما هو عروق الأرض فهذا

باطل فأنني رأيت قطعة من العود وكانت قطعة غصن

وكانت محرقاً كما لو قطعت بسقور (هكذا) ومثله تنبؤ

أنها قطعة من خشب أكبر منها وكانت عندي اشتريتها

بمصرية وكان وزنها ما يتيف على أربعة أواق ونصف

وكانت عوداً رطباً لا يشك فيه وساق نصراني للرئيس أبي

[بيلاد الهنْد المتصلة بالبر - سرنديب]

54 فبين ذلك أرض سرنديب^١ ، وهي أرض قد أحاط بها البحر من كل ناحية وجانب شِبْه الجزيرة. غير أن لها برًا متصلًا ومدخل أهل أرين المتصلة ببيلاد العراق. وإنما سُميت أرض سرنديب لأن فيها الجبل الذي نزل عليه آدم عليه السلام. وهذا الجبل سُمي سرنديب. فلذلك سُميت أرض سرنديب. وهذه الأرض في ساحل البحر. وفيها من المدن مدينة سيلجان^٢ ومدينة جومان^٣ ومدينة بيراب^٤ ومدينة شنزار^٥. وفيها الصَّم الذي يتعبه أهل الهند، ومدينة جوبة^٦ ومدينة شنبرة^٧ ومدينة أرين^٨.

[دواب المسك الأذقر]

55 وفي صحراء هذه المدينة توجد دواب^١ المسك الأذقر. وهو أطيب من كل مسك. وصفة هذه الدابة هي حيوان أكبر من الخيل مَدَنر يأسود في صُفرة. يخرج وراءه الصيادون بالخيل والسلاح^٢ فإن كانت فيه سرّة من المسك حرب ولم يلحقه أحد في اليوم^٣ أو اليومين أو الثلاثة. فإذا أُخذ وُجد على مُنتنبيه سرّة قلتر بيضة الرخمة^٤ وأكبر. فتقطع ويترك هذا الحيوان. فإذا كان في العام الثاني أخلف مكانها أخرى^٥ ، فإن لم تكن عند هذا الحيوان سرّة لم يهرب^٦. ويؤخذ باليد فيطلق حتى تكون له سرّة. فإذا أُخذت تلك السرّة دُفنت^٧ سبعة أيام ، ثم تُخرج فتفتح. فيخرج منها المسك العليل. وإنما يُقال له العليل لأنه يخرج مثل الصابون ولا يجف أبداً. وهذا هو المعروف بالمسك الأذقر. وهو مسك دارين^٨. وقد قيل إن اسم هذا الحيوان دارين ، وقيل إنما نُسب للصَّغراء صحراء دارين. وهو أطيب من المسك الثَّبير. وكذلك يوجد المسك الثَّبير في حيوان يوجد في بيلاد سرنديب^٩ وفي مدينة بوردان وفي جبل سرنديب الذي أنزل عليه آدم عليه السلام.

١ ل: المغز.
٢ ر: السلاق وهو أفضل.
٣ ل: فلا يتركها أحد إلا بعد اليوم واليومين والثلاثة.
٤ ر: الرخامة. ل: اللجاجة.
٥ ل: ولا يكون ذلك إلا مرة في كل سنة وليست كدابة المسك الثَّبير التي تقطع منها أربع سرر في كل سنة.
٦ ل: وأخذ باليد وذكور أنه يستلقي على ظهره ويفتح رجله كأنه يقول : « ما معي سرّة ».
٧ ل: في الزيل الحار.
٨ ر: دارز أو دارين ويقال دارين للصحراء.
٩ ر: في مدينة صوريث وفي مدينة سيرجان.

54 - ١ ج: سرنديب.
٢ ر: مرجان. ل: جربة.
٣ ر: حرمان. ل: ستيرة.
٤ ر: سيراب. ل: أرين.
٥ ر: شنزان وسجستان. ل: ومدينة سيلجان ومدينة جومان ومدينة جرجيرة منيرة ومدينة سطران.
٦ ر: حوبة.
٧ ر: صيرة.
٨ ر: ريان. سرد هذه الاعلام في رقم 58 في صور خلافة.
55 - ١ ر: دابة.

[عجائب جبل سرتندريب]

56 وقد ذكر أهل التاريخ من عجائب هذا الجبل ما لا يقدر أحد على وصفه، ولكن نذكر من ذلك ما تيسر. وذلك أن الجبل عليه نور له شعاع ملون كتلون الطاووس ولا يخلو منه ليلا ولا نهارا. وله رائحة تفوق رائحة المسك^١.

وفي هذا الجبل الصخرة التي نزل عليها آدم عليه السلام. وفيها أثر قدميه الكريمتين.

وفي هذا الجبل من الشجر الأتيق الثمرة بأنواع الأزهار المختلفة الألوان^٢.

وذكر ابن الجزار في كتاب أعاجيب الأرض أن في هذا الجبل شجرا له أوراق، للورقة منه وجه أحمر، وباطنها أخضر، مكتوب في الخمرة بالبياض «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» وفي الخصرة مكتوب بالخمرة «سبحان الله العظيم». وكل ورقة من هذه الأشجار على هذه الصفة. وفيها أطياف على قدر النسيم، مرشقة^٣ ألوانها، تسبح الله تعالى بالهيئة غريبة^٤ وريانية. غير أنها إذا أخذ منها وجد وسجن في قفص لم يتعلق ولم يتكلم ولم يمكث أكثر من يومين ويموت. ولعله الأطياف أصوات حنيئة، يسكي المستمع إليها شوقا وخيفة عند سماعها.

وقد ذكر أن في هذا الجبل من الأزهار* والورد الأحمر العميق الخمرة مكتوب في وجه الورقة منها بالصفرة «لا إله إلا الله» وفي باطنها مكتوب بالخمرة «سبحان الله». وكذلك كثير من الأزهار على هذه الصفة مكتوب في ظواهرها وبواطنها مثل ذلك بالقلم^٥.

ومن هذا الجبل يجلب لجميع الأرض كل نبات حسن، وكل زهر عظيم. وفيه ثمار من الأترج، طعمه طيب، ولونه أخضر، عليه نور ساطع، وله رائحة كرائحة القرنفل^٦، إذا أكل الآكل منها شيئا طرب به وأسرع هضم ما في معدته، وشهاه أكل الطعام وزاده في البهامة. وهذا الأترج ظاهره وباطنه حار رطب، بخلاف سائر الأترج الذي في غيره من البلاد والله أعلم بيسر ذلك. وفي هذا الجبل تسكن السارمة^٧ وهم عباد الهند.

56 - ١ ر: الأذفر.

٢ ر: ما لا يحصى ولا يوصف.

٣ ر: مشرقة ولعله: مرشقة.

٤ ل: فصاح تليل بهبوب الرياح بلغات مختلفات، وأصوات مترنات، منها لغة بينة ومنها لغة عجمية سريانية، يسكي السامع لحنيها وتلرف الدموع لأينها.

٥ ر: العليبة الرائحة الحارة ما لا يتقطع عنها صيفا ولا شتاء.

٦ ر: السرياني.

٧ ل: يزكّي العقل ويذهب الكسل ويهضم ما في المعدة ويمين على المياضة والمجامعة.

٨ ل: السامرية يمدون الأوتان.

[الصنم الذي يعبد أهل الهند]

57 وكذلك في مدينة سير^١ الصنم الذي يعبد أهل الهند^٢. ولقد أخبرنا الحاج أبو محمد البطاط في جامع المربة في عام أربعة وثلاثين وخمسة (534) أنه رأى هذا الصنم بنفسه ورأى أهل الهند يقصدونه من مسيرة عشرين (20) يوماً وأربعين (40) يوماً. ومنهم من يأتيه على بطنه ومنهم من يأتيه^٣ على ظهره ومنهم من يأتيه على وجهه، فبيلغه ولم يبق في وجهه ولا في بطنه ولا في ظهره لحم، وكل ذلك تعبداً للصنم، فقلت له: «وكيف يكون ذلك يرحمك الله؟» فقال: نعم، إن هؤلاء يأتون على صفة ما ذكرت، وإنهم قوم أغنياء لم عبدهم فيأتي العبيد، ومع كل واحد منهم قصبة من قصب الهند، طول القصبة منها ثلاثون (30) ذراعاً وأربعون (40) وأكثر وأقل. فيجعلون القصبة واحدة في رأس أخرى، فيكون منها واحدة طولها مائتا (200) ذراع، وأكثر من ذلك. فيجعل الرجل منهم جبينه في أول القصبة وعمشي كذلك حتى يُتيم واحدة^٤، ويدخل في الثانية. فتؤخذ الأولى وترد له من أمام فلا يزال كذلك حتى يبلغ الصنم. وإن كان مشبه على ظهره جعل قاعدة قفاه على القصبة واجتلب على ظهره كفضل الأول حتى يبلغ ذلك الصنم^٥.

وأخبرني الراوي أن فيهم قوماً يتقون في أذرعهم أثقاباً ويدخلون فيها عيداناً طويلاً يلززونها بلزائز الأترج ويجعلون في رؤوس تلك العيدان صحافاً فيها زيت وبار كالمشاعل يمشون بها ليلاً ونهاراً وربما سقط عليهم من ذلك الزيت ما ينضج لحومهم حتى يصلوا إلى ذلك الصنم، كل ذلك قريباتاً له بأنفسهم، ومنهم من يموت بكثرة ما يصنع بنفسه^٥.

وهذا الصنم قد وشح بالذهب الأحمر وكلل بالياقوت والجوهر وفيه يقول الأديب عبد الرحمان^٦ حين جال في أرض الهند في قصيدة له طويلة يصف فيها غرته عن أهله وما رأى من العجائب فقال منها [الطويل]:

وَكَمْ بِسَرَسَلِيْبٍ رَأَيْتُ أَبَاداً^٧ مَوْشَخَةً نَيْرًا مَكَلَّلَةً دُرًّا
إِذَا عَايَنَ الْهَيْبِيُّ مِنْهَا سُمُوها يَجْرُ مَا فِي الْعَيْنِ مِنْ خَشْيَةِ خَرًّا

وهذا الصنم كان في رأسه تمثال من الذهب الأحمر على صفة الأسد له عينان من الذهب، وهو الذي اقتلعه الإسكندر بن فيليبوس^٨ حين بلغ إلى هذه الأرض.

٥ ر: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٦ ر: البليسي.

٧ كلها في سائر النسخ.

٨ رسل: نليس.

57 - ١ ج: سلوا. ل: سيرا.

٢ ل: ويحكفون عليه في أوقات معلومات.

٣ ل: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٤ ب: كل ما سبق من رقم 37 تعليق ٣ إلى ههنا مفقود.

وكذلك في بلاد سَرْنَدِيْب من الطَّيْبِ وَالشَّحْفِ وَالْحِطْرِ ما أُخِثَتْ شَهْرَتُهُ عَنْ وَصْفِهِ. وَفِي سَاحِلِهَا [ب] 117 يُصَادُ الْجَوْهَرُ ، وَهُوَ نُطِيبٌ مِنْ جَوْهَرِ الصَّيْنِ . وَقَدْ وَصَفْنَا صَيْفَةَ صَيْدِ الْجَوْهَرِ فِيهَا تَقَدَّمَ .

[بِلَادِ كَابُل]

58 وَكَذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ الْهِنْدِ بِلَادُ كَابُلِ وَهِيَ مَا بَيْنَ سَوَاحِلِ سَرْنَدِيْبِ وَسَاحِلِ الْيَمَنِ . وَهَذِهِ الْبِلَادُ تَنْصِلُ بِأَطْرَافِ بِلَادِ الْيَمَنِ وَأَطْرَافِ بِلَادِ الْعِرَاقِ .
وَفِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ بَيْرِينَ^٢ وَمَدِينَةُ هِيرَج^٣ وَمَدِينَةُ سِلَاح^٤ وَمَدِينَةُ سِيرَاف^٥ .
وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يَجُلبُ الْإِهْلِيْبِيْجُ الْكَابُلِيُّ الْأَصْفَرُ .
وَفِي مَدِينَةِ كَابُلِ مِنَ الْأُمَّمِ عِبَادٌ يَتَقَرَّبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ عِبَادَةً . فَمِنْهُمْ مَنْ تَوَقَّدَ لَهُ النَّارُ فَيُرْمِي بِنَفْسِهِ فِيهَا فَيَمُوتُ مَسْبُورًا ، وَيَصْنَعُ لَهُ أَهْلُهُ لِدُنْكَ عِرْسًا وَفِرْحًا . وَيَحْمِلُونَهُ بِالذُّفُوفِ وَالْمَزَامِيرِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَطِعُ رَأْسُهُ وَيُعَلِّقُهُ يَدُهُ وَذَلِكَ أَنْ لَمْ قَوَالِبِ عَلَى شَيْبَةِ اللَّوَالِبِ فِيهَا أَقْوَامٌ شَدِيدَةُ الرِّمِيِّ . وَلَمْ حَدَائِدِ مُعَوَّجَةٍ شَدِيدَةُ الْقَطْعِ عَلَى شَيْبَةِ الصَّفَائِحِ الْمُعَوَّجَةِ . فِي أَطْرَافِهَا أَوْتَارٌ قَدْ حُقِّدَتْ فِي أَطْرَافِ تِلْكَ الْأَوْتَارِ النَّبِيُّ بِالْأَقْوَامِ . فَبِإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ قُرْبَانًا أَحَدِ تِلْكَ الْآلَةِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ عِنْدَهُمْ مَعْلُومٍ ، فِيهَا عِلَاقَاتٌ مِنَ الْقَصَبِ الطَّوَالِ . فِي كُلِّ قَصْبَةٍ أَرْبَعُونَ (40) ذِرَاعًا وَأَقْلَمٌ وَأَكْثَرُ . فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مِنْهَا وَاجِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ وَيَمْلِئُهَا حَتَّى تَبْلُغَ أَطْرَافَهَا رَأْسَهُ . ثُمَّ يَرِيطُ شَعْرَهُ فِي أَطْرَافِهَا رِيطًا وَثِيْقًا . ثُمَّ يَجْعَلُ تِلْكَ الْحَدِيدَةَ فِي عُنُقِهِ . فَيَنْسُجُ الْحَدِيدَةَ عَلَى عُنُقِهِ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرَفَةِ الْعَيْنِ . فَيَتَقَوَّمُ الْقَصْبَةُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَعْلَاهَا^٦ .

[سَكَنْدَرِيْنَ]

59 وَكَذَلِكَ مَدِينَةُ سَكَنْدَرِيْنَ^١ كَثِيرًا مَا يُصَادُ بِهَا الْجَوْهَرُ وَيُوجَدُ فِي سَوَاحِلِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْيَاقُوتِ^٢ وَفِيهَا الْجَبَلُ الْمُسَمَّى بِسَنْبِكِ^٣ . وَفِي هَذَا الْجَبَلِ كَثِيرٌ مِنَ الْجُحُّجُلَانِ^٤ وَالزُّنْجَبِيلِ .

58 - ١ ر: ساحل .
٢ ر: ليرين . ل: بيرين . ج: بيريز . ب: برين .
٣ ج: سربل: هيدج . ت: س: ج: سيرج .
٤ ر: سل: سناع .
٥ ج: صيراف .
٦ ج: س: س: ش: الملاجج . ر: سل: الملاجج .
٧ ر: وهؤلاء البراهمة وهم يعبدون النار ويتقربون بأنفسهم .
59 - ١ ج: سكلدريين .
٢ ر: ويوجد الجوهر أيضا في مدينة خدم بحر سكلدريين .
٣ ب: سلك . ر: سنك .
٤ ج: الجولنجان . ع: ش: الخلتجار . ب: س: الخولنجان .
ج: الخلتجار .

ويوجد في هذا الجبل حجر الذهب الذي ذكره ابنُ الجَزَّار في كتابه عجائب الهندان [١2٣] وهو حجر يجذب الذهب من البعد الكبير كما يجذب المغناطيس الحديد. وكذلك ذكر في كتابه أن في بلاد الهند من الجزائر المجهولات جزيرة حجر الزيت. وهو حجر إذا دخل في الزيت تعلق كله به. وإن كان في آنية أخرجه منها. وقد سمعنا عن هذا الحجر ولم نره ولا من رآه. وقد ذكر أرسطاطاليس هذا الحجر في كتاب الأحجار وكذلك ذكره ابن الجَزَّار.

[أخلاق أهل الهند وأديانهم]

60 وقد ذكرنا من أعاجيب هذا الصقع ما فيه كفاية، فلنذكر الآن صفة أهل الهند وأخلاقهم وأديانهم وما أكلهم وشربهم وما يجلب إليهم من الأقطار وما يجلب من عندهم. فأما أديانهم فيتشرعون بدين التجوية. يعبدون النار. ولا يذبحون حيوانا ولا يأكلون لحما، وإنما يأكلون من الحيوان البيض ويشربون اللبن. وكذلك لا يوجد عندهم القمح ولا الشعير ولا يعرفونها. وقد يوجد عندهم القول وقليل من الخمر وزيت الفجل وزيت السمسم وزيت السلمون وكثير من القول الرطب. ولا يعرفون زيت الزيتون. وإنما يسرجون بزيت السلمون وزيت السمسم وزيت الفجل. ولا يوجد عندهم من الفواكه لا التين ولا العنب. وإنما فاكهتهم الرمان، والموز وقصب السكر. ولا يوجد عندهم التمر إلا ما جلب إليهم من بلاد العراق. وكذلك يجلب إليهم من الشام ثياب الحرير وثياب الكتان وثياب الصوف لأن غنمهم جرداء لا صوف لها. وثيابهم إنما هي من القطن، فلذلك يجلب إليهم ثياب الكتان والصوف والحرير. ويجلب إليهم من بلاد الأندلس الزبيب والكثير من الأخر [١2٤] وثياب السندس الغالي المتحكم. ويجلب إليهم من بلاد الصين الحرير ومن بلاد الروم النحاس ومن العراق قليل من زيت الزيتون وقليل من القمح. وإنما أكلهم الأرز. وقد ذكرنا صقع الهند وأعاجيبها بما فيه كفاية والله أعلم بذلك كله.

٥ ج: ومن علقه عليه لم يدركه رعب ولا فرع.
60 - ج: ١ - ولس: وقد صورنا أعاجيب هذا الصقع في الجعالية.

[الصَّفْحُ الثَّالِثُ: جَزَائِرِ السَّنْدِ]

- 61 أعلم - أرشدنا الله وإنا لله - أَنَّ جَزَائِرِ السَّنْدِ كثيرة ، المشهور منها سِتَّةٌ :
أكبرها وأعظمها جَزِيرَةُ طَرْفَةَ^١ . وفيها مَعَادِينُ الحَدِيدِ^٢ ، ومنها يُجَلَّبُ إلى بِلَادِ الهِنْدِ والصِّينِ .
وكذَلِكَ يُجَمَّعُ فيها كثير من الذَّهَبِ ، ويوجد فيها كثير من اللُّوبَانِ وكثير من السَّبْتَرِجِ^٣ .
- 62 وبعدها جَزِيرَةُ كَلْتِه^٤ وأهلها يخرجون في المَرَاكِبِ ويقطعون الطريق على الناس في البحر ،
ويأكلون أموال التجَّار . ويصنعون مَرَاكِبَ يسع المَرَكَبُ الواحد مائة (100) رجل وأكثر . وهو من عُودِ واحد .
وذلك أَنَّ خشبهم عظيم الخلفة . ومن هذا الخشب يُجَمَّعُ اللُّوبَانُ ، وبه يُقَلِّطُونَ مَرَاكِبَهُمْ لكثرة عندهم .
- 63 وبعدها جَزِيرَةُ السَّنُورِ^٥ ، يُصَادُ فيها السَّنُورُ وهو المَسْمِيُّ بِجَنْدُبَادُسْتَرِ^٦ . يُؤَخَذُ منه
أَنْشِيَاءُ^٧ ، وهو دَوَاءٌ يقوم مقام الوِسْكَ في المَتَفَعَةِ . وهو يدل منه . وقد يوجد هذا الحَيَّوانُ في كثير
من البحار ولكن الذي في هذه الجزيرة أطيب وأذكى من كُلِّ ما يوجد في جميع البحار . وصفة
هذا الحيوان صفة كَلْبٍ ، غير أنه صخِر الأذنين ، قصير القوائم . وله ذنب قصير . وله وَبَرٌ
كامل لا يتسلق في الماء . وهذا الحيوان يتناسل في الماء ، لكنَّه يخرج إلى البر ويسرح فيه ويُفْسِدُ
كلَّ ما يجد من الزُّرْعِ والعُشْبِ . [Ibr] ويُصَادُ بالشباك . وإذا أُخِذَ فإِنَّمَا يُؤَخَذُ منه أَنْشِيَاءٌ وجلده
ويُرْمَى بلحمه^٨ ولا يُؤْكَلُ لآخر فيه . ويُجَلَّبُ من هذه الجلود إلى بِلَادِ التُّرْكِ وأرضِ فَلَاسْطِينِ وإلى بِلَادِ
الشامِ وأرمينية وغيرها لأنه وَبَرٌ حسن وله رائحة كرائحة الوِسْكَ .
- 64 وكذلك جَزِيرَةُ سَكَاكِينِ^٩ . ومن هذه الجزيرة يخرج الصَّقَالِيَّةُ إلى بِلَادِ اليَمَنِ والعِراقِ .
لأنَّ أهل هذه الجزيرة يخرجون في المَرَاكِبِ ويُخَيِّرُونَ على بِلَادِ الحَبَشَةِ^{١٠} فَيُصَقِّلُونَهُمْ وَيُخْرِجُونَهُمْ
إلى جميع الأقطار فيبيعونهم .
- 65 وكذلك جَزِيرَةُ مُبَلِجِ^{١١} ، وهذه الجزيرة لا يدخلها أحد من المُسَافِرِينَ^{١٢} ، لأنَّ أهلها
لا خير فيهم ، يفترون الناس ويأكلون أموالهم . وكذلك يصنعون بمن حصل إليهم من المُسَافِرِينَ .

61 - ١ ج: طرفة. ع: ش: طرفة. ر: طرفة. ل: طرفة. ٤ ر: بلاد المحار.
ت: سحج: طرية.
٢ ج: الذي ليس في الأرض مثله.
٣ ج: سرج: الشيطرج.
62 - ١ ب: كَلْتِه. ج: ست-ج-ع: ش: وكلة. ر:
تكة. ل: وكلة.
63 - ١ ب: النورس. ج: سل: النورس. ر: النورس-ج:
٢ بأناي دُسْتَر. ر: باي دستر.
٣ ج: سرج: يخرج منها طيب وهو المسمى بجندبادستر.
٤ ر: بلاد المحار.
٥ ج: ست-ج-ع: ر: وقد يؤخذ في البر بالحبل والسلاق.
64 - ١ ل: ويقال جزيرة سكانين.
٢ ج: سرج: وسواحل بلاد سلفه (أو سلمة) فيأتون بالصبايا
والصبيان من أولاد الحبشة
65 - ١ ج: عيلج. ر: هيلج.
٢ ل: لا من اليمن ولا من العراق لأن أهلها من أهل
القدر والمكر والحذيفة يقتلون التجار ويأخذون أموالهم.

وإنما يدخل إليهم أهل جزيرة كلثة^٢ ، وأهل جزيرة السُّور^٣ ، ويتجرون معهم ويجلبون إليهم ما ليس عندهم .

66 وكذلك جزيرة صُبرا^٤ ، وهي على أول بحر القلزم القُصيل بحر اليمَن . وأهل هذه الجزيرة قَوْمُ مُسَافِرُونَ^٥ . لهم أمانة وديانة في مذهبهم وشريعتهم . يخرجون إلى بلاد اليمَن ويُخْرِجُونَ ما عندهم من المتاع . وكذلك يدخل إليهم أهل اليمَن ويُتَاجِرُونَ . فيُخْرِجُونَ إلى بلاد الحَبَشَةِ ويُخْرِجُونَ من عندهم كثيراً من القَبْرِ ويأتون به إلى بلادهم ويخرجونه إلى بلاد اليمَن وغيرها . ومن هذه الجزيرة اللُّوبان الكثير والخشب على سواحلها .
اختصرتنا كثيراً بلاد السُّند إذ ليس فيها أشجوية تُذَكَّر . فَلَنذَكُرُ الآن ما يأكلون من الحبوب والفواكه وما يشربون [ب] [18٧] وأخلاقهم وصفاتهم وأديانهم وشرايعهم .

[أخلاق أهل السُّند وأديانهم]

67 فأما ما قَرَّبَ منهم إلى بلاد اليمَن فيتشرعون بدين التمرانية . وأما الذين هم في جزائر البحر فمتشرعون بدين المَجُوسِيَّة . فمنهم من يعبد النار ومنهم من يعبد الشمس . فأما الذين يعبدون النار فلا يأكلون اللحم ولا يلبسون حيوانا . ويتناكحون فيما بينهم الأب مع ابنته والوَلَدُ مع أمه . وأما الذين يعبدون الشمس فيأكلون اللحم ولا يتناكحون في الأقارب وإنما يتكح الأخ أخته وابن الأخ عمته .

وأكثر طعامهم القمح والقطاني . وربما بلغ عندهم قليل من زَيْتِ الزَّيْتُونِ أحيانا من بلاد اليمَن . وأكثر زَيْتِنُهُمْ زَيْتُ السُّلْجَمِ وزَيْتُ السُّنَمِ . وعندهم من الفواكه الكُفْرَى وعين البَقَرِ وقَلِيسِل من التَّفَاحِ . ويجلب إليهم كثير من الثَّمَرِ والزَّيْبِ من بلاد العراق وبلاد اليمَن . ويجلب إليهم من بلاد الحَبَشَةِ كثير من طعام الحَبَشَةِ الذي يزرعونه عندهم على الثَّيْلِ مثل الفول والثَّيْجِ .

وقد استوفينا أخبار الجزء الأول . فلنذكر الآن مساحته وتكسيه إن شاء الله .

٣ ج: ركلة . ل: وكلة . ر: دكالة .
٤ ج: سرك: المرمس . لأنهم يلبسونهم فلا يقدرون .
٥ ج: سرك: المرمس . لأنهم يلبسونهم فلا يقدرون .
66 - ١ ل: يسرى أو صبرى .
٢ ل: ساترون وأهلته مسالون .
على غيرهم فيبينون لهم ويتناجون منهم .

[مساحة الجزء الأول وتكسيهه]

68 اعلم - أرشدك الله - أن هذا الجزء الأول تكسيه من المعمور ثلاثة (3000) آلاف فرسخ بره وبمحره . وطوله على خطّ الإستواء من المشرق إلى المغرب ثمانمائة^١ (800) فرسخ . وعرضه من الشمال إلى آخر المعمور في المغرب على بلاد الصين أربعمائة (400) فرسخ . وهو أوسع مكان في الصقع . وكذلك سعة عند بلاد الهند مائتان وثمانون (280) فرسخا . وحده على بلاد السند مائة^٢ (100) فرسخ .

وقد استوفينا الكلام على هذا الجزء ما أمكن بما ذكره القلايصة والمعلماء بمساحة الأرض وما ذكره أهل التاريخ من العجائب . فلتذكر الآن الجزء الثاني من المعمور .

الجزء الثاني - الصقع الأول

69 [ب 14٢] ينقسم إلى ثلاثة أصقاع^٣ . الصقع الأول حده من ساحل مدينة عدن وصنعاء إلى أرض اليمامة^٤ وبلاد نجد في المشرق وفي المغرب إلى بلاد اليمامة وأرض المشاور^٥ وأرض تيمامة إلى جزيرة العرب إلى مكة زادها الله شرفا وهذا البيت الذي فرضه الله سبحانه قبلة وأوجب إليه الحج بقوله تعالى : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» .

[البيت المكرم في مكة]

70 ومن عجائب هذا البيت المكرم أن طوله إحدى وعشرون (21) ذراعا وعرضه مثل ذلك . ولكن يدخل في جوفه آلاف من الخلق ويستعمله والكل يصلّي ولا يمنع أحد صاحبه من

وسعه وبرقة وحضرموت وجريش وعمدان (هكذا) ويعتبر إليه ينسب كل حسن وسوق وإليها تنسب السلاق وصعاه وعمدان وصغار . - وبلاد اليمن خير بلاد الأرض كلها وهي أرض فيها الملوك الكبار ويجبروت فيها الجبابرة العظام مثل شداد ابن عاد وصهرام وبيع الأكبر وسائر ملوك حيمير وهو أول من نشرت عليهم البنود وضربت لهم الطبول وملكوا الأرض طولا وعرضا بريا وعمرا كشداد بن عاد هو الذي بنى إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وصهرام هو الذي بنى سد مأرب وعمل فيه كثيرا من العجائب والغرائب ومات ولم يكمله واستكمله بعده امرئذان (هكذا) . - وأرض اليمن كانت أعصب بلاد الله وأطيبها هواه . ولقد قيل إن

68 - ١ ل : ثلاثمائة (٣٠٠) .

٢ رسل : مائتا (٢٠٠) .

69 - ١ ل : أقسام .

٢ ل : القسم .

٣ ل : السابرة إلى أرض السند والهند .

٤ ج : البتهاوي . ر : الشار .

٥ قرآن س : : ٣ آية : ٩٧ .

70 - ١ ل : ورد في هذا الفصل استطراد طويل خاص بهذه المخطوطة نصه : «وفي المغرب إلى بلاد اليمامة وأرض السابرة وأرض تيمامة إلى جزيرة العرب (هكذا) . وفي هذا الموضع من السند المشهورة برين (هكذا) وزيد وسيدان وعم

الصلاة ولا يصلى في جوفه إلى قبلة واحدة وإنما داخله قبلة وخارجه قبلة . وفي جوف هذا البيت المكرم ثلاثة أعين كيار عليها يقف سنكه . ومن عجائبه أنه ما رآه أحد قط إلا وضحك أو بكى فإن ضحك فسرورا برؤيته وإن بكى فمِنْ خشية الله عز وجل . ولا يقدر أحد أن يمشي على متنه وإنما يمشي الذي يصعد عليه لبعض حاجاته على ضفتيه ولا يستطيع أن يشق من جانب إلى جانب لئلا جاء في بعض الأخبار أنه متصل بالبيت المعمور ويدل على ذلك أن القطيعة من الحنّام تطير في الهواء مُجتمعة فإذا انتهت إلى البيت تفرقت يمينا وشمالا حتى تجاوزه ثم تجتمع كما كانت . ولا تجوز الصلاة على ظهر الكعبة ؛ وفي الجانب الشمالي مزاب الرحمة ونحوه الحجر الذي فيه قبر إسماعيل عليه السلام .

سكة شرقها الله تعالى وهي مدينة يواد غير ذي زرع والطعام يجلب إليها من كل مكان ومنه قوله تعالى : « أو لم يبرؤا أننا جمعناكم حتماً ما ينجي » إنيته قسرات كل شئ . . . (علط بين س ٢٨ آية ٥٧ ومن ٢٩ آية ١٧) . يجلب إليها الطعام من مدينة ساروا (كند) ومن مدينة الرين (كندا) من ساحل الفارم ومن لم يجلب من أهل هذه البلاد إليها الطعام فحطت ببلاده بفسد زرعه . ومن عجائب مكة أنه ما شنّ عليها أحد غارة أو أنشأ غارة وقصدتها بذلك ليغندها إلا كتبت كأربعة صاحب القبل ويغره حتى أتتها العرب والمصعب . ومن عجائب مكة أيضاً الحرم وهو حرم الله وطوله أربعمائة (٤٠٠) ذراع وعرضه ثلاثمائة (٣٠٠) ذراع وهدد سواربه أربعمائة (٤٠٠) سارية وأربع وثمانون (٨٤) وكل سارية بين سارية اثنا عشر (١٢) ذراعاً وعدد أبوابه ثمانية عشر (١٨) باباً . ومن عجائبه أنه لا يسقط فيه دم ولا يعقر فيه صيد ومن تمتد ذلك فعله جزاء مثل ما قتل من النعم . — ومن عجائبه أيضاً أن في مقام إبراهيم وهو حجر من حجارة الجنة له رأسان في كل رأس أربعة أوجه كل وجه فيه ثمر . — ومن عجائبه أن في وسطه الكعبة المحجوج إليها وهو معنى قوله تعالى : « والله عتني الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً . . . » (قرآن من ٣ آية ٩٧) — والكعبة بيت الله في وسط الحرم طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعاً وارتفاع بابه من الأرض أربعة (٤) أذرع وفي ركنه الشرقي الحجر الأسود وفيه الباب وفي مقابلة الحجر الأسود يتر زيزم . ومن خارج الحرم في الجنوب الصفا وفي ضفة البيت من ناحية الركن العراقي مقام إبراهيم وفي مقابل الركن العراقي المتروة وهذا البيت هو الذي فرضه الله تعالى قبلة وفرض الحج إليه . ومن عجائب هذا البيت المكرم أن طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعاً كما تقدم .

الرجل أو المرأة كان يخرج اسدهما زائرا أهله أو قرابته فيجمل على رأسه طبقاً فارغاً فما يصل مشواه حتى يملأ فأكبه مترعة ولم يكن ولم يقطع . وكذلك إذا رجع إلى منزله . ولقد كان أهله يتسارعون السرج ويتعاطون التيزان في هذه الأرض على مسيرة أربعين يوماً . وذلك بسبب المد المذكور . وطول هذا المد من المشرق إلى المغرب مسيرة ثلاثين يوماً متعرجاً من الجبل المسمى بجبل عبقر إلى الجبل المسمى بجبل النعمان وعرضه من الشمال إلى الجنوب مسيرة تسعة أيام . وخلفه مما يلي الجنوب أرض سبا وحضرموت وخلفه مما يلي الشمال أرض صنعاء . وصنعاء من ماني شداد بن عاد وبالقرب منها بني لؤم ذات العام يعرف بها الجنة . فحما الله أثرها وأذهب أسنها . وكانت المياه تنصب إلى هذا السد من جبال اليمن كلها ويجمع إليه ويسقى منها ما هناك من الأراضي والجنات . وكانت بلاد اليمن حينئذ أحسن البلاد منظراً وأكثرها شجراً وأزكى خيراً تخرج منها التحف وتعمل منها الزلف وحسبك ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة سبا . فأما قولنا إنها غير البلاد فإن أهلها هم أكرم الخلق من أهل الأرض وأجل وأعلم وأشجع وأصعب . وأما قولنا هم أكرم الخلق فلأن منهم حاتم الطائي وعروة بن الورد . وفيهم أنزل الله عز وجل : « ويؤثرون عتني أنفسهم . . . » [س ٥٩] — آية ٩] . وأما قولنا وأشجع فإن منهم ابن مكرم (مكدا) وهنرة بن شداد وحزة بن عبد المطلب والقناد بن الأسود وآية الله وسيفه المسلول علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وأما قولنا وأشعر فإن منهم أمراً القيس فالله الشعراء إلى النار ولا يكون القائل إلا أمام القوم . . . ومن عجائب أرض اليمن الكعبة التي كانت (مكدا) فيها كسطيح يشق وطريقة ولم تكن الكعبة في خلق من خلق الله تعالى إلا في العرب . . . وهؤلاء رؤسهم . ومن عجائب هذه الأرض مدينة

71 ويلزم مكة إلى ناحية الجنوب جبل أبي قُبَيْس الذي نادى منه النبي صلّم القصر ليلة أنشقاقه . وإلى ناحية الشمال جبل الأجياد وفي الشرق [ب 14v] منه جبل المصابيح^١ . ومكة بين هذين الجبلين وهي في وادٍ . وفي المغرب الطريق السالك إلى بحر جدة وبين مكة والبحر أربعون (40) ميلا وفي نصف هذا الطريق العين المسماة بعين القريق^٢ . وما يلي مكة في الجنوب بفرسخين جبل حراء^٣ . وفيه الغار الذي احتفى فيه النبي صلّم ومعه أبو بكر الصديق ليلة خرجا من مكة إلى يثرب ، وهو قوله تعالى : **وَتَأْتِيَانِي أَنْتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ... الآية** .

وقد ذكرنا من عجائب مكة فلندكر الآن ما يأكل أهل هذا الصقع وما يجلب إليهم من المتاع وما يخرج من عندهم إن شاء الله .

[اقتصاديات صقع مكة]

72 فأما ما يأكلون فأكثر طعامهم القمطي ، والصقع عندهم قليل وكذلك الشعير . وأكثر عيشهم اللبن والشمر وحوم الإبل والجواميس ، وكذلك قواكيرهم الموز وقليل من العنب . وأكثر ثمارهم الشغل . وكذلك يخرج من عندهم البرود اليابنة والوشى الصناعاتي وفيها استنبط عمله والأديم المدبوغ . وفي هذا الصقع يوجد الفرس العتيق الذي يساوي ألف (1000) دينار ولا يوجد في غيره . ونسأوه خير نساء الأرض . ومن عجائب هذه الثروة أن فيهن من تبلغ مبلغ النساء من تسعة أهوام . ويوجد فيهن جدة من تسع عشرة سنة . ونساء هذا الصقع يقلن الشعر كما يقوله الرجال من غير روية ، وذلك بالطبع الذي طبع فيهن .

ويجلب هذا الصقع من بلاد الشام الزيت والسويق ومن بلاد العراق التمام وهي عمائم السكب . وكذلك يخرج من هذا الصقع إلى بلاد المغرب كل ما يخرج إليه من بلاد الهند من المعطر والمود واليسك وغيرها .

الصقع الثاني - يثرب

73 حده من مكة إلى القلزم إلى خيبر إلى مدينة بابل إلى أرض مدين في أول بلاد الشام في الشمال . وحده في المشرق مدينة تيماء [ب 15r] .

71 - ١ ب : المطايخ .
٢ ل : القرين .
٣ ر : حواء . وهذا يخالف للمعلوم من أن احتفاء النبي 72 - ١ ل : التريب .
صلّى الله عليه وسلّم مع أبي بكر كان في غار ثور .
قرآن من ٩ آية ٤٠

74 واختلف الناس في مدينة يَثْرِب على ساكنيها السلام . فمنهم^١ من قال إنها من اليَمَن، ومنهم من قال إنها من العراق، ومنهم من قال إنها من الشَّام. وبينهم (هكذا) وبينها أربعون (40) ميلا وأصح إليَّ أنها من اليَمَن . وذلك أنه بناها تبع الأكبر . وكان يومئذ ملك اليَمَن حين أتى يفتش على مبعث النبي عليه الصلاة والسلام^٢ . وكسب بذلك عهدًا قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم . واخصرنا الحكاية ليشهرتها .

ومن عجائب هذه المدينة أن فيها قدم النبي عليه السلام ورؤيته وشهرته وقبره . وفيها النخلة التي غرسها عليه السلام بيده الكريمة .

ومن عجائبها أن العسك فيها وجميع الطيب إذا دخلها زاد رائحة أضعافا مضاعفة .

وقد قيل إنها أحب بلاد الله إلى الله ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ فَأَسْكِنِي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ» . ولأنه دعا لأهلها فقال عليه السلام : «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَأَيُّهَا الْأَنْصَارُ وَبِي أَيُّهَا الْبَنَاءُ الْأَنْصَارُ...» . وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث «إِنَّ الْإِيمَانَ يَسْجَلِبُ إِلَيْهَا كَمَا بَدَأَ بِهَا» .

وقد ذكرنا من بعض فضائل هذه المدينة على ساكنيها أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وكفى بها فخرا أن الناظر إليها يرى نور رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من القبر ، متعلقا بينان السماء على البعد الكثير .

وبين هذه المدينة وبحر القلزم في المغرب سبعة أيام ، فلذلك ادعى أهل العراق أنها عراقية .

ومن هذه المدينة تجلب الأحجار إلى مشارق الأرض ومغاربها .

[تيماء - حثيبتر - جدة - عتبات - القلزم]

75 وكذلك في هذا الصقع مدينة تيماء ، وهي موسومة بالقديم ، قيل إنها من بئيان شداد بن عاد .

وكذلك مما يقرب من هذه المدينة من ناحية بحر القلزم على مسيرة أربعة أيام مدينة حثيبتر ، وهي موسومة بالقديم قيل : إنها من بئيان بهرام بن يزيدجرد وقيل [ب 15٧] : إنها من بئيان

٢ - رسول : وصدقي بما يجيء به وأشهد على نفسه بذلك وكانت يثرب يومئذ صحراء بناها بعد أن آمن .

74 - ١ : ترتيب مخالف لهذا .

مولياً^١ . وفيها أرتكن بنو إسرائيل بعد موت سليمان عليه السلام . وهي أول مدينة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها سمّ عليه السلام . وهو قوله : « مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تَعَاوِدُنِي حَتَّى قَطَعْتَ أَبْهَرِي^٢ » .

ومما يلي اليمن على الساحل مدينة جدّة والمهرين^٣ .
ومما يلي هذا في المغرب على هذا البحر مدينة عيذاب^٤ ومدينة تماميل وغيرهما من بلاد القلزم .

76 وهذا البحر ينصب من وسط الجنوب إلى الشمال حتى يبقى بينه وبين بحر الروم مسيرة ثلاثة أيام فينقطع .

وقد أراد الملك الأفضل صاحب مصر أن يحفر بين البحرَيْن . فبدأ يحفر ذلك . فقبل له : « بيننا بلادك تشمّل بلاد الشام وبلاد العراق وبلاد اليمن على الطريق الجادة تقطع الطريق قيهبط عليك موجوس الهند والأفرنج والبندوقة والأزمان من الروم » . فترك الحفر على حاله . وعلى هذا الموضع طريق مصر إلى الشام وإلى العراق وإلى الخليج على طريق الجادة . وهو البحر الذي أغرق الله فيه فرعون وقومه . وهو الذي أنفلق لموسى بن عمران عليه السلام .

ومن عجائب هذا البحر أن الشمس دخلته مرّة واحدة ولم تعد إليه أبداً . وكذلك من عجائب هذا البحر المغناطيس . وهو حجر يقمر هذا البحر يجلب الحديد على البعد الكثير ويجذب المسامير من المراكب فيخرجها . ولذلك لا تدخله سفينة إلا مُدسترة^٥ بالخشب .

وهذا البحر أضيّق بحور الأرض بعد خليج القسطنطينية . وعرضه كلّهُ مُتحدٍ من أوله إلى آخره ، مائة (100) فرسخ وطوله ألف وعشرون (1020) فرسخاً من أوله إلى آخره ، من مخرجه من بحر الهند إلى آخره .

وهذا البحر كثير الحجارة حتى لا تكاد سفينة تدخله من كثرة وعره . واختصرنا ذكره لشهرته . فلنذكر الآن الصّقع الثالث من الجزء الثاني وهو بلاد مصر .

75 - ١ ل : مزيقيا .

76 - ١ ل : بمسامير من .

٢ ر : والمغناطيس موجود في مواضع كثيرة بخلاف ذلك

٢ بخاري : مغازي ٨٣ ص ٢٢٦ .

البحر ويوجد بالمغرب بجهال غصاصة وقد عاينته بها .

٣ ر : اسرين .

[ويقلب على الظن أن هذه الملاحظة زاداها الناسخ] .

٤ پ-ر : عذاب . ج-ج : غراب .

الصَّفْحَةُ الثَّالِثُ : مِصْرَ

77 [ب 16r] وأما الصَّفْحَةُ الثَّالِثُ من الجزء الثَّالِثُ فَإِنَّهُ صَفْحَةُ كَبِيرٍ فِيهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ مِصْرَ . ولم يذكر الله تعالى من المَدَائِنِ بِأَسْمَائِهَا إِلَّا مِصْرَ فَقَالَ تَعَالَى : « اهِبُوا وَصِرًا فَبَانُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ » وقال تَعَالَى : « ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ »^١ . وذكر مِصْرَ وَمَكَّةَ .
وهذه المَدِينَةُ قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ ، لا يُعْرَفُ مَنْ بَنَاهَا لِغَيْبِ بَنَائِهَا . فقد سكن فيها كثير من العجايز والفراعنة والمماليك من القبط والروم وغيرهم .
وهذه المَدِينَةُ لا تُرَى قَطَّ إِلَّا فِي أَرْبَعِ صُورٍ : إِمَّا بِتَضَاءِ ضَمِيَّةٍ وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّيْلِ عَلَيْهَا ، وَإِمَّا حَمْرَاءَ مِسْكِيَّةٍ وَذَلِكَ عِنْدَ كِهَالِ خُرُوجِ النَّيْلِ ، وَإِمَّا خَضْرَاءَ زُمُرِيَّةٍ وَذَلِكَ عِنْدَ كِهَالِ نَبْتِهَا وَنَبَتِ زَرْعِهَا ، وَإِمَّا صَفْرَاءَ ذَهَبِيَّةٍ وَذَلِكَ عِنْدَ حِصَادِ زَرْعِهَا .
وفيهَا مِنَ الْأَعْجِيبِ وَالْبُتِّيَانِ^٢ وَالْمَطَالِبِ وَالْكُنُوزِ مَا لا يَحْصِي لَهُ عَدَدٌ . فاختصرنا ذكرها لشهرتها . وستذكر منها لَمَّا .
فمن ذلك أَنَّ فِيهَا^٣ مَغَارَاتٍ تَحْتَ الْأَرْضِ فِيهَا طَلَائِمٌ تَتَحَرَّكُ ، يَبِيدُ بَعْضُهَا سَيُوفٌ وَأَقْوَامٌ^٤ تَرِي بِهَا مِنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا .

78 وقد ذكر السَّعُودِيُّ فِي الشُّشْحَةِ الْكَبِيرِي مِنَ مَرْجُوحِ الدَّهَبِ أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا هَذِهِ الْمَطَالِبَ ، فَبَلَّغُوا إِلَى بَابٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَدَخَلُوا بِالذَّهَبِ وَلَمْ يُبَدِّلْهُ الْأَيَّامُ وَعَلَيْهِ طَلَسَمٌ وَأَلْفٌ ، وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مَشْهُورٌ طَوَلَهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ ، وَفِي عَرْضِهِ فِرَاقٌ ، لَوْ سَبَّ عَلَى بَجَلٍ لَمَزَقَهُ . فاحتالوا عليه حتى سقط الطَّلَسَمُ . فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْبَابِ ، إِذَا بِبَيْتَالٍ تَرشَقُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ . فَصَنَعُوا لِلذَّهَبِ وَاقِيَةً لظهورهم ، فَكَادَتْ الثَّبَالُ تَرشَقُهُمْ وَتَسْفِذُهُمْ لِشِدَّةِ رَمِيَّتِهَا . فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ إِذَا هُمْ بِقَمَصٍ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ دَارَتْ بِهِمْ مَرَاتِبٌ ، وَعَلَى كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْهَا شَخْصٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، فَحِيلَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ، فَقَدْ دُهِنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِدُهْنٍ فَيَسَتْ جُلُودُهُمْ [ب 16v] عَلَى عِظَامِهِمْ . يَحْسِبُهُمُ النَّظِيرُ أَحْيَاءَ ، وَبِلِزَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَاءٌ ، فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ ذَلِكَ الدُّهْنِ ، رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ ، وَفِيهَا بَيْنَهُمْ سَرِيرٌ عَظِيمٌ مِنَ الدَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، عَلَيْهِ شَخْصٌ آدَمِي قَاعِدٌ ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِاللُّدْرِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرِّ ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَلَابِدٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ وَيَسَّرُ مِنَ الدَّهَبِ وَخَوَاتِيمٌ مُكَلَّلَةٌ . قَالَ : فَأَخْرَجَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَرَهُ وَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّخَائِرِ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ

١ : وَ طَلَائِمٌ فِي .
٢ : ل : تَسِي .

77 - ١ قرآن من : ٢ آية ٦١ .
٢ قرآن من ١٢ آية ٩٩ .
٣ جرسوك : فرق الأرض ونحتها .

البياب اختلف عليهم الطريق وتلف بعضهم عن بعض وظفقت مصابيحهم فهلكوا ونجا بعضهم . فمن خرج منهم أخير بكل ما رآه . فما زال الناس يسلكون تلك السعارات ويُخرجون منها أنواعا من هذه الصفات والدخائر ، فمنهم من يخرج^١ ومنهم من يهلك . وهذه المعطّلة مشهورة ، وقد اختصرنا ذكرها لشهرتها . فلنرجع الآن لذكر غيرها من عجائب مصر .

[البشر المعطّلة والقصر المشيد]

79 ومن عجائب هذا الصّقع بقرب مصر على مسيرة سبعة^١ أيام على طريق الحبشة البشر المعطّلة والقصر المشيد .

ومن عجائب هذه البشر إذا وصل إليها أحد من البعث رأى ماءها قد خرج وقاض على قم البشر نحو عشرين ذراعا (20) من كل ناحية . فإذا قُرب من البشر بنحو عشرين (20) ذراعا انقبض الماء حتى يصير إلى قم البشر . فإذا بلغ الماشي إليها هبط الماء . فإن أدل فيها دلوا هبط الماء إلى قم البشر . ولو كان الحبل من أقي (2000)^٢ ذراع لم يبلغ إلى الماء . وكلما طلع الدلو طلع الماء حتى يصل الدلو إلى قم البشر ، وكلما تباعد خرج الماء على أثره حتى يصير إلى حده الأول . فإن كان الرجل راكبا على حصان من عتاق الخيل وهم ليسرع إلى الماء انقبض الماء في أسرع من لمح البصر ، لأن الله تعالى ذكرها بالمعطلة في كتابه العزيز ، فقال جل وتعالى : «وَبَشِّرِ الْمُعْطَلَةَ وَقَصْرَ مَشِيدًا» .^٣ وإذا زال الرجل عن قم البشر طلع الماء [ب17٢] بقدر العشرين ذراعا . وهذه البشر إحدى عجائب الأرض .

80 وكذلك القصر المشيد فهو في جنوب هذه البشر على قدر رمية قوس أو نحوها . وهذا القصر طوله على الأرض مائة (100) ذراع وعرضه مثل ذلك . وارتفاعه في الهواء مائة وعشرون (120) ذراعا . وفي رأسه خمسمائة (500) شرفة ، وله قراج من خارجه في الجانب الغربي ، عددها مائة وخمسون (150) درجة ، وليس له باب ولا يعلم أحد بما هو مقبني ، ولا يظهر فيه عمود ولا لبنة ولا جص ولا حجر ولا غير ذلك من آلات البناء إلا لوح واحد من رُخام أبيض في وسط الحائط من ناحية الشمال مما يُقابل البشر مكتوب بالقلم السرياني : «وَبَشِّرْنَا وَشَيْدَنَا فَمَنْ آدَعَى الْيَوْمَ أَنْ يَحْلِكَ يَشَلْنَا فَلْيَهْلِكْ مَا بَشِّرْنَا وَالْهَلْمُ أَسْوَلُ مِنَ الْبَيْتَاءِ فَلَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَهْلِكُوا مِثْلَ شَيْئًا مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ» .^٤

١ ل: ألف (١٠٠٠) .

٢ قرآن س ٢٢ آية ٤٥ .

78 - ١ ل: ينجو وهو أليق .

78 - ١ ل: تسعة .

ولقد أراد زياد حين كان عابلا على بصرا أن يمشي إلى القصر وأن يتعرض لخدمته ، فاستشار في ذلك معاوية وهو يومئذ يدمشق خليفة فرده عن ذلك . فقال له : « إنك لا تقدر على ذلك » .

ومن عجائب هذا القصر أنه إذا طلع أحد على تلك الأدرج حتى ينتهي إلى آخرها ، وأشرف على القصر ، ونظر ما في جوفه ، صاح صيحة وتراعى فيه فلا يرى أبدا . وقد تعرض أقوام لطلوع هذا القصر ، فتقدم أحدهم ، وقد ربطه أصحابه بشريط من القنب وحسوه قلما أشرف على القصر هم ليترامى فيه [ب 17٧] فحسوه بالشريط . فما زال يتجذب إلى ما في داخل القصر حتى صاح صيحة فمات . ولا يعلم أحد ما في جوف هذا القصر وكل من تعرض ليكشف ما فيه هلك .

وقد زعمت الفلاسفة الأول أن في جوفه الأحجار المعروفة بأحجار البهت التي تجذب الإنسان إليها^٢ على البعد الكثير . وهي التي جلب منها الإسكندر بن فيليبوس^٣ من بلاد الترنج . سيأتي ذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

وهذا القصر وهذه البئر أعجب ما في الأرض ، ولذلك ضرب الله بهما المثل في كتابه العزيز حيث قال : « وبئر مغللة وقصر مشيد » .

[أخميم]

81 وفي ديار مصر مدينة أخميم ، وهي على ضفة النيل على بُعد خمسة أيام من مصر . وهذه المدينة كانت أحسن بلاد مصر وأطيبها ماء وهواء وأخصبها أرضا ، وفيها احتضن^١ بنو إسرائيل حين سلط عليهم بخت نصر^٢ . وإنما احتضنوا^٣ فيها بسبب البرية وهو قصر عظيم البناء قد بُني بالرخام الأسود طول الرخامة خمسون (50) ذراعا وأكثر وأقل . وطوله مائة (100) ذراع في الأرض وعرضه مثل ذلك وارتفاعه في القراء مائة ذراع . وقد نُقش في كل وجه منه جميع علوم أهل الأرض من علم الفلك والحكمة وطلوع الكواكب والقمر وكمال القمر ونقصانه ومثبه على تنازله وجميع الصنائع التي يحتاج إليها بنو آدم مثل الجرانة والصيد والجداة والخياطة

80 - ٦ ل : معاوية بن أبي سفيان .
 ٢ ل : كما يجذب الغاطيس الحديد جعلها فيه يائه 81 - ١ ل : تحصنت .
 ٣ ل : يتكثف .
 ٢ ل : يتقاد منهم بدم يحيى بن زكريا .
 ٣ ل : غلبوس . ت - ج - ح - ع - م - ر - س - ل : غلبس . ٢ ل : تحصنوا .

والشجاعة والفيخارة وغير ذلك . كُنَّ منقوشة في الرخام الأسود لا يخفى على من نظره . وكان على ساحة هذا القصر في أعلاه العلاليم التي احتال عليها بُحَّتْ نَصْرَ حَتَّى أفسدها وأخذ أُحْمِمْ^٤ . وكانت حيلته عليها بسبب بني إسرائيل [ب 18٥] الذين احتضنوا فيها . وهذه الحكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها ، ولكن سنذكر لَمَّا منبئة عليها .

وذلك أَنَّ أعجب ما كان في هذا القصر العلاليم التي ذكرنا . وكان عددها أربعة عشر (14) بِلَسْمًا ، سبعة منها في الجانب الشرقي على صُور الجوّاري ، وسبعة من ناحية المغرب على صُور الفِثيان من بني آدم جُرد مُرد ، وكان أهل هذه المدينة متى نزل بهم جيش أو عدوّ^٥ ، يأخذون تلك العلاليم فيوقفون الرجال بين النساء ويجعلون بين الرجال سُيوفًا وبيد النساء دَرَقًا . وكان النساء يُثْرِن على الرجال والرجال يشيرون على النساء كأنهم يتلاقون بتلك الضربات ، فيقع الاشتباه في الجيش النازل عليهم حتى يقتل بعضهم بعضا . فلا ينجو منهم أحد . فيخرج أهل تلك المدينة فيأخذون سلبهم دون قتال ولا نزال .

فلَمَّا احتضن^٦ بنو إسرائيل في المدينة غاظ ذلك بُحَّتْ نَصْرَ . فاحتال له قَيْلَسُوف من فَلَاسِيفَة فَلَاسْطِين^٧ على ذلك حتى أبطل العلاليم . ودخلها بُحَّتْ نَصْرَ بالسيوف وقتل من بني إسرائيل ثمانين ألفًا . ولم يقنعه ذلك حتى خرب تلك الأرض فلا يدخلها أحد من بني آدم . فدعا بالقيلسوف فقال له : « إنني أريد شراب هذه الأرض حتى لا يدخلها أحد من الناس . » فقال له : « نعم » فاحتال على جمع مياه الرجال والنساء ووضع في ذلك ما علمه الله من الثبات . ثم دفن ذلك كله بساحل النبل . فتولد منه دود كبيرت تلك الدود ، فخرج منها حيوان يُسَمَّى الضَّبُع . وهو الضِّل . وهو على هيئة الضب [ب 18٧] غير أنه أقصر منه جسمًا وأوسع عرضًا ، قصير اللب ، له أربعة قوائم يسري بها على الأرض مثل الضب ، فلا يراه أحد من بني آدم إلا مات من ساعته . فلَمَّا كثر هذا الحيوان في أرض أُحْمِمْ ، خَلَّتْ ولم يَبْقَ فيها أحد . فصارت قَفْرًا أربعين (40) سنة .

٤ ل : بالياض .
٥ ل : يتعلم الناظر من ذلك الخط كيف تصنع هذه الأشياء .
٦ ل : بسبب قصة بني إسرائيل المقدمة الذكر .
٧ ل : تعبير غامض وهو : « وأرادهم أحد بضرر أطلعوا سبعة من الفتيان بأيديهم الدرق فيقفون بين الاصنام التي في صورة الجوّاري ويطلعون منهم أيضا سبعة من الجوّاري بأيديهم السيوف منتضاة فيقفن بين العلاليم التي على صورة الفتيان فتشير النبات على الفتيان بالسيوف كأنهن

يردن قطع رؤوسهم . فيثقبهن بالدرق التي في أيديهم كأنهم يريدون القاء السيوف بها . فيقوم القتال في الهلة النازلة عليهم ويهجمون على العدو المحاصر لهم حتى يتأصل بعضهم بعضا فيخرجون إليهم فيأسرون من بقي منهم ويأخذون أسلابهم دون حرب ولا قتال . - مت - ج - ع - ش : نص آخر في نفس المعنى غير أنه مليء باللحن .
٨ ل : تحصنت . . .
٩ ل : وكان ذا سياسة وطم هندسة إلى أن أبطل . . .

فلما مات بُحَّت نَصْرٌ وولي الملك من بعده ابنه وسع بأرض أخميم وحسنها وما كانت عليه اشتاق رؤيتها ودخولها . فدعا بالفيلسوف وقال له : « كيف الحيلة في دخولها وروية أبوابها ؟ فقال له : نعم ، هو أمر عويص ولكن أنظرني في ذلك عاما . . . » فلما كمل العام أمر أن يُجمع له كثير من البوم والشوذايقات . فلما جَمَعُوا له ذلك أمر أن يدخل كُلُّ يوم نفر من قوم ، وكلُّ شوذايق على يد فارس منهم . فلما وصلوا أرض أخميم بدت لهم تلك الحيوانات . فأطلقوا عليها الشوذايقات بالنهار فعقرتها عقرا شديدا ، وأطلقوا عليها البوم ليلا ففعلت بها كذلك . فما مضت ثلاثون يوما حتى أفنتها كلها وما بقي منها إلا ما استخفى في ثقب أو بئر أو خراب . فلما وصل ابن بُحَّت نَصْرٌ إلى البربا ونظر إليه ونظر إلى عجائبه وحسن بنائه قال للفيلسوف : « إني أريد سكن هذه الأرض . » فقال له : « أما أن تعود كما كانت فلا أبدا ولكنها تُسكن ما دامت هذه الشوذايقات وهذه البوم فيها ، ولكن أمر أن لا يُصاد منها واحدة فيأنها تقطع هذا الحيوان وتُعمَّر هذه الأرض^{١٠} .

واختصمنا ذُكِرَ هذا الفيلسوف وحيلته على الطلائيم وتدبير مياه الرجال والنساء وتديره في أخذ هذه الأطيوار .

وكذلك في أرض أنعم كثير من الثعابين العظام أصحاب القوائم والأعراف . وقد قيل إن هذا البربا من بُثيان إدريس عليه السلام ، وبقي تحت الطوفان طول أيام الطوفان . وهذه الأرض قليلة الثمران بسبب [ب 19c] الضيق الذي فيها . وبقي منه القليل . ومن خرج الآن في تلك الصحراء ورأى منها واحدة مات من ساعته .

[فوس]

82 وكذلك على ساحل النيل في أعلى أنعم ، على بعد ثمانية أيام مدينة فوس^١ ، وهي من عمل مصر . ومنها يدخل الناس إلى قنذاب على الصحراء وهي طريق الحجاز . وطول هذه الصحراء ثمانية عشر (18) يوما ، لا يوجد فيها الماء إلا في ثلاثة آبار . البئر الأولى تُسمى بئر

أجمع والأعراف شهزاد بن عاد وقيل نمرود بن كنانا ولكنها مؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين عليها السلام وقد ذكر أن البربا من بناء إدريس النبي عَمَّ بقيت تحت الطوفان إلى أن ابتليت الأرض ماءها .

82 ~ ١ - ب - ك : فوس .

١٠ ل : فريضة على الصلال والحيات وربها على الانصباب في البريات حتى جئبت على اصليانها وتريقت على استيارها فدخل بها أرض أنعم مجومة على أيدي القرسان متشوقة إلى الطيران .

١١ ل : وبخت نَصْرٌ المذكور هو من أهل بابل ودينه دين المجوس وهو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض

بقش^٢ والبشر الثانية تُسمى بشر الجيش^٣. وعاء هذه البشر من أعجب المياه ، وذلك أنه إذا شرب منه الشارب سال على فخذه في الحين^٤. واختصرنا ذكر هذه البشر لشهرتها. والثالثة تُسمى الجيب^٥ وهي آخر آبار هذه الصحراء .

ومدينة قوس أكثر بلاد الله قصب السكر . ومنها يُجلب السكر إلى بلاد مصر والحجاز والحبشة ويدخل منها أيضا إلى صحراء عيذاب . وفي أعلى هذه المدينة^٦ مدينة دارمية^٦ .

83 وعلى النيل من عمل مصر مدائن كثيرة وأعمال عزيزة^٧ ، وآخر عمل مصر مدينة أسوان . وبينها وبين مصر ثلاثون^٨ (30) يوما ، ومنها يدخل التجار إلى بلاد الحبشة وبلاد جتارة^٩ .

وقد يوجد في الجبال التي على أسوان أحجار من الزمرد الغالي وهو أعلى الزمرد وأطيبه . وقد أجمعت الفلاسفة على أن من ليس منها حجرا أين من اللسع والصرع^{١٠} وأختبال^{١١} العقول . والله أعلم بذلك كله .

[النيل]

84 ومن صحائب مصر النيل ، وهو نهر عظيم يخرج من جبل القمر الذي على خط الاستواء كما تقدم .

ومن عجائبه أن كل نهر في المعمور يجري من المشرق إلى المغرب أو من المغرب إلى المشرق أو من الشمال إلى الجنوب ، إلا نيل مصر فإنه يجري من الجنوب إلى الشمال ، ويتفرق خط الاستواء ، وهو منطقة الأرض ، وينتهي إلى بلاد الصحراء ، إلى بلاد الحبشة ، إلى بلاد كوكوا^{١٢} . إلى مدينة أسوان [ب 19v] ، إلى أرض مصر إلى أن يقع في بحر الروم عند تيبس وديماط والإسكندرية .

٢ تشريح: نفس . ر: نفس . ل: النفس .
 ٣ ج: الجيب . ل: الجيب . ر: الجيب . ع: سن:
 الجنية . تشريح: الجنية .
 ٤ ب: أسهله إسهالا وسمع ليطنه دويما .
 ٥ ل: على النيل .
 ٦ ج: سل: ذو موية وهي عجيبة البناء منها يدخل إلى بلاد الحبشة وهي من عمل مصر .
 83 - ١ ل: خطيرة .
 ٧ ج: ل: حسون .
 ٨ ب: كتابه .
 ٩ ب: الصداق .
 ١٠ ل: التباس .
 84 - ١ ر: كركر . ل: جوجو .

ومن عجائب هذا النيل أنه إذا جفت أنهار المعمور كثر ماؤه وخرج على الأرض حتى يبلغ عرضه من كل جانب عشرين ميلاً وأكثر من ذلك وأقل بحسب ارتفاع الأرض وانخفاضها .

85 ومن عجائبه فرس البحر . وهو حيوان يشبه الفرس في خلقته ، غير أنه له رأس كراس الثور ، وله قرون^١ . وهذا الحيوان من ذواب الماء ، ولكته يخرج إلى البر ويقتل الزرع والكروم وما أسكنه من ذلك من الجنات . وقد تخرج وراه الخيل والسلاحى فلا تدركه فيرمي في النيل . وهو حيوان يعتدي على المراكب والقوارب في النيل فيمقرها بقرونه^٢ . ويحومها ويدخل إحدى قوائمه^٣ في الزورق فيغرقه . وأكثرها ما يكون هذا الحيوان من أعلى مدينة أسوان . وقد ينتهي إلى مدينة قوس^٤ . وأما من قوس إلى آخر النيل فإنه لا يدخله لأنه مطلق .

86 وكذلك من عجائب هذا البحر السمك المسى بذات القرون^١ . وهو سمك يكون في الواحدة منه رطل . ولما في رأسها قرون محدودة^٢ . فإذا أتت في الشباك أوقفت تلك القرون^٣ . فإذا ضربت بها أحداً مات . إلا إن شقوا بطنها هي بنفسها وجعل على الضربة من شحمها . فإن جعل على الضربة من شحم غيرها لم تيرا الضربة . وهذا السمك موجود في جميع بلاد مصر ، ولا يضرب أحداً إلا مات ، إلا أن يفعل ما ذكرناه .

[الشمساح والجاموس]

87 وكذلك من عجائب هذا النيل الشمساح ، وهو حيوان منه كبير ومنه صغير ، له قمر^١ طويل ، وهو ثلث جسده ، وله ذنب طويل وهو الثلث الثاني ، وجسده الثلث الثالث ، يكون في قمر الكبير منه مائة وأربعون [ب 20r] (140) نابا وأكثر ، والأصغر منه أربعون (40) نابا على الأقل . وله أربعة قوائم عشي بها على بطنه كالضب . وهو من ذواب الماء ، وقد يخرج في البر ويقتل ما يجد من الزرع والكروم ويعدو على القم والبقر فيأخذ أولادها ، ويتراعى بها في النيل . وقد يعدو هذا الشمساح على الرجال والصبيان الذين يدخلون في النيل للعوام والظهر فيأخذهم ولا يرون أبداً . وقد قيل إنه يأخذ عجول الجاموس فيتراعى به في الماء ويتراعى عليه أنه فتقلده منه إن كان بالقرب منها .

86 - ١ ل : القرن .

٢ ل : قرن حاد .

٣ ل : قرنها .

87 - ١ ل : تبع .

85 - ١ ل : قرنان .

٢ بقرنيه .

٣ ل : أحد قرنيه .

٤ رسل : قوس .

88 والجواميس بقمر ، لها أعناق طوال كأعناق الإبل ، وتُجلب إلى مصر من بلاد الحبشة . والجواميس بقمر السند والهند والصين . وهي دواب لهم وعليها ينصرفون . ومن عجائب هذا البقر متى دخل منه شيء في بيت من البيوت فر منه الذباب . ومن عجائبها أنها من حيوان البر وتدخل في الماء ، وتلبث فيه اليومتين والسنة أياماً ، وتخرج فلا يعدو عليها الماء في بلاد الهند ، ثم إن دخلت في غيره من البحار ومكثت فيه أكثر من يوم هلكت . وذلك بسبب الماء الأجاج .

89 وأما الشساح فيوجد في جميع النيل إلا من مدينة أسوط . وهي فوق مصر باثني عشر فرسخاً ، وتحتها مثل ذلك . وهذا الموضع لا يدخله شساح أبداً ، لأنه قد طلسته الفلايعة المتقدمون خوفاً منهم على أهل مصر . لأنه كان يُضرب بهم كثيراً . ومتى ما جاز الشساح هذا الموضع مات وانقلب على ظهره ، فيلبس به الصبيان .

وقد اختصرنا بعض عجائب النيل . وهذا النيل نهايته تحت مصر بستة أيام وذلك عند موقعه في البحر عند مدينة قنيط ، وكذلك الفصن الثاني عند مدينة تنيس ، وأما الفصن الثالث فيصّب عند مدينة الإسكندرية وهذا الفصن لا يجري إلا عند كسر الخليج عندهم وهو امتلاء النيل عند فيضه فتطلع فيه من الإسكندرية القوارب والزوارق إلى مدينة مصر وبينها في البر خمسة أيام وفي النيل ستة أيام ونحوها .

[الإسكندرية]

90 مدينة الإسكندرية عظيمة على ضفة البحر . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بنان الإسكندر بن فيليبوس . ولذلك سُميت باسمه . وهي مبنية على أربعة تماثيل ، في كل ركن منها تمثال من اللطون ، أحدها على صفة الأسد ، والثاني على صفة الثور ، والثالث على صفة العقرب ، والرابع على صفة ابن آدم [ب 20v] ، وكان في هذه المدينة من الأعاجيب المشهورة من الكهوف والمغارات والبناء تحت الأرض أكثر مما فوقها . وفي هذه المغارات أزقة مبنية من الرخام السجرج ، طول الزقاق منها الفرسخ والفرسخان والثلاثة فراسخ مشتبهات بنقل بعضها إلى بعض حتى لا يدخلها أحد إلا بسراج وعلامة يعلم بها من أين يدخل . وقد وجد في هذه الطرق تماثيل من الرخام متقنة الصنعة ، مختلفة الألوان والصفات ، على صور الحيوانات مثل الطيور والوحوش والإبل والبقر والغنم وبنو آدم . وقد وجد فيها بيوت كثيرة فيها أموال ودخائر .

88 - ١ ل : وأكثر ذلك في غير بلاد الهند وأما في بلاد الهند فلا تمكث في الماء أكثر من يوم واحد .
١ ج : فليس . ب : قلوبس . ت - ج : سر : فليوش .
١ ل : ميلا .
٢ ب : الاطور . ت - ج : الاطون . ل : الطيور .

91 وقد يوجد فيها كثير من النواويس والتوابيت ، بعضها من ذهب وفضة ونحاس وحديد ورُخام ، وهي قُبور ، في كلِّ قَبْر منها شخص مَيّت من بني آدم ، غير أنه كالأيوم الذي مات فيه لم يتغيّر منه شيء . ومنهم من يوجد جلده قد يبس على عظمه وسال زَيْتُه في الثابوت . ومن هذه النواويس تخرج الموميّة ، وهي زبوت هؤلاء الموتى ، وهي التي يُعطيها الأطباء ليمن انحسر أو انكسر ، فينضمه ذلك الدُهْن كلَّ النفع ويبرأ بإذن الله . وقد يوجد على هؤلاء الموتى قلائد الذهب والدرّ والياقوت . وشائع الذهب والفضة^١ . كلُّ واحد منهم على قدر مرتبته في الدنيا . ويوجد أكثرهم بصُلبان في أعناقهم تما يَدان على أنهم مُشرعون بدين النصرانية^٢ . وقد يوجد في أكثر تلك النواويس ألواح من الذهب والرُخام مكتوب بقلم الإغريق ، وهو قلم الرّوم القديم : « هذا هو الملك فلان عاش من عمره كذا وكذا » . و« هذا هو البيطريق فلان عاش من عمره كذا وكذا » . و« هذا هو الأسقف فلان » كلُّ واحد على قدر مرتبته وما كان في حياته . وقد تلف في [ب 21] تلك الطريق قَوْم كثيرين ولم يظهر لهم خبر ولا أثر .

92 ومن عجائب الإسكندرية أنها ما فيها دار ولا شارع إلّا وفيها ماجن . والمجن بلغة القبط هو الجبّ . فإذا كان خروج النيل ، وبلغ إليهم ، جلبوا إلى تلك المواجه من تلك المياه ما يكفيهم إلى العام الثاني .

93 وقال ابن الجوّار في كتابه عجائب الأرض : إنه لما فرغ الإسكندريّ من بُنيانها لم يقدر أحد أن يمشي فيها إلّا مُعصّب العينين من شدّة بياضها وزوّنقها .

94 وقال المسعودي في كتابه التنبيه والإشراف : إن الإسكندرية ليست من بُنيان الإسكندريّ ابن فيليبوس ، وإنما بناها بعض البطلميين ، أحدهم بطلمئوس ، وهذا الاسم لا يقع إلّا على الأعظم من اليونانيين كما نُسبت الفرس بالأكاميرة والرّوم بالقياصيرة^١ والترك بالأخانيقة^٢ .

95 وذكر أهل التاريخ أنّ كُهورها ودّها ليزها التي تحت الأرض تبلغ إلى مصر وإلى الحرّتين . وفيها من المطالب والكوز ما لا يحصى له عدد ، وقد استخرج أهل مصر والإسكندرية من كُوزها وأموالها شيئاً كثيراً . وقد استغنى بها بشر كثير وهلك أكثرهم .

91 - ١ : ل : العنبر واللؤلؤ والياقوت وأنواع الأحجار والخرز . ٢ : ل : لأن الصليب ما اتخذهُ أحد غير النصارى .
 ٢ : ل : لأن الصليب ما اتخذهُ أحد غير النصارى .
 ٣ : ل : ملك كذا ومات وقت كذا ...
 92 - ١ : ل : سُميت وهو ألبق . ج : سمّت .
 ٢ : ج : الأماصة .
 ٣ : ل : الخاقانية . ر : الأمانقة . ل : والخمير بالنبابعة والخيشة بالنجاشية .
 93 - ١ : ب : استغنى بها بشيء لا معنى له .

[مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ]

- 96 وكذلك من عجائب الإسْكَندَرِيَّةِ المَنَارَةُ المشهورة البناة الغربية في الأرض . ارتُفِعَها عن الأرض في الهواء ثلاثمائة (300) ذِرَاعٍ . ودورها مثل ذلك . وهي أعلى من كلِّ بُنيانٍ في الأرض^١ .
- 97 وزعم المَسْعُودِيُّ أن وزيراً من وُزَرَاءِ المَهْدِيِّ رَاحَ مُلُوكَ بَنِي العَبَّاسِ سُجِنَ في مَدِينَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ . فأتخذ فيها شهر رَمَضانَ . فأمر غلاماً له أن يصعد إلى رأس المَنَارَةِ . فإذا غابت الشمس روى له من أعلاها حجراً . وجلس هو يرتقب الحجر في أسفلها . ففعل العبد ما أمره به سيده . فما نزل عليه الحجر إلا عند مغيب الشفق . فاتخذ ذلك إماماً .
- 98 [ب 21v] وذكر المَسْعُودِيُّ أن هذه المَنَارَةَ التُّلُثُ الأوَّلُ منها مرتبٌ والتُّلُثُ الثاني مَمُورٌ والتُّلُثُ الثالثُ مُشَمَّنٌ . وفيها من البيوت على أيام السنة . وكان في أعلاها بَرَاةٌ عظيمةٌ . زعم ابنُ الجَزَّارِ أنها كانت تحرق المَرَايِبَ في البحر على البُعْدِ الكثيرِ .
- وذكر المَسْعُودِيُّ في كتاب التَّنْبِيهِ والإشْرَافِ أن هذه المَنَارَةَ لم تحرق المَرَايِبَ وإنما كان يرمى فيها أهلُ الإسْكَندَرِيَّةِ المَرَايِبَ التي كانت تأتيهم من بلاد الأقرنج وبلاد أرمان^٢ وجزائر البحر كجزيرة صقلية وجزيرة إقريطش والعراقية^٣ وغيرها . فكانوا يرون المَرَايِبَ على مسيرة ثلاثة أيام وأكثر . وكانوا يستولون لعلوهم قبل أن يصل إليهم . وكانت هذه المَرَاةُ على ما ذكره أهل التاريخ من الخشب مدَّهون عليها بالأدهان المُتَمَكِّتَةِ المُحَكَّمَةِ الصَّنَعَةِ . وكانت مَمُوجَةٌ لم تكن ميسوفة . وكان قَطْرُهَا سِتَّةَ عشر (16) ذِرَاعاً ودورها نحو الخمسين (50) ذِرَاعاً . وقيل إنها كانت من الحديد^٤ . ولو كانت من الحديد لصدأت وتغيرت ولم يُمكن لأحد أن يرمى فيها شيئاً من ذلك لارتفاعها .
- وقد أخبرنا أقوام من أهل هذا القَطْرِ أن البراة من الخشب ، وهي مكسورة في جوف المَنَارَةِ .
- 99 واختصرنا الكلام في خراب هذه المَنَارَةِ . وسنذكر من ذلك أن فساده على يد قُسْطَنْطِينِ بْنِ بِيلا صاحب القُسْطَنْطِينِيَّةِ العُظْمَى . وذلك أنه دس إليها رجلاً من اليهود^٥ ، دفن في المَنَارَةِ أموالاً ودخائر في أسكواز من النحاس والحديد بالية مُخَلَّفَةٌ لِكَيْلَا يُغْطَنَ إليها .

98 - 1 ج : في كتاب التنبية والإشراف .
 ٢ ب : المؤلف وأريمان . ر : أريسية . ل : الأريمن .
 ٣ هكذا في سائر المخطوطات . ل : وغيرها من جزائر الروم .
 ٤ ل : وقيل من الخشب وهي مكسورة من باطنها .
 99 - 1 ل : لعنهم الله تعالى .

96 - 1 ل : حتى قيل إن بعضهم روى بحجر من أعلاه عند غروب الشمس وله رقيق ينظره في أسفلها فأ وصل إليه إلا عند مغيب الشفق وهذا فيه نظر .
 97 - 1 ل : في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل .
 ٢ هكذا في سائر المخطوطات .

ثم أتى صاحب الإسكندرية^٢ فقال له : « أنا [ب 21٢] رجل عالم بخبايا الأرض . وإني لأعلم في هذه السّارة أموالا وكنوزا لا يحصي عددها إلا الله سبحانه . فلو أذنت لي كنت أخرج لك منها أموالا . فأرسل معه قهارته^٣ ، وأمرهم بالحضر في أعلاها . فاستخرج لهم من تلك الخبايا التي خبأها . وما زال كل يوم يخرج لهم من خباياه حتى تمكن من لوليب هذه الميراثة وحركاتها فاستقطها في الأرض ، وفر الكافر ليلا .

وكانت هذه السّارة على لسان من البرّ ذاخل في البحر .

وقد ذكرنا من أخبار الإسكندرية ما صحّ واشتهر ، فلنذكر الآن ما بقي من هذا الصّقع .

[تيسيس والقيوم ودمياط]

100 وكذلك مدينة تيسيس ، وهي على ساحل البحر ، وبيتها وبين الإسكندرية أربعة أيّام على ساحل البحر .

101 وبين هاتين المدينتين كانت القيوم ، وهي اليوم شراب ، وهي من بثنان يوسف عليه السلام ، وهي الأرض التي طلبها من ملك مصر حين عزله الملك^١ عن الجبابة . وكانت هذه الأرض خربة ، لا ماء فيها ولا مرعى . فقال له : « وما حاجتك بها ؟ » فقال له : « أعيش فيها أنا وبنو إسرائيل » . فقال الملك لأصحابه : « الآن صحّ عندي فساد عقل هذا الرجل وسوء رأيه حيث طلب أرضا لا كلاً فيها ولا مرعى^٢ » . فقال له يوسف عليه السلام : « أحالجه حسبي ربّي يبارك لي فيها » . قال : فلما أخذها عمرها وطلب إليها البياض بحسن رأيه وتدبير من ربه عزّ وجلّ . فما تمّ عام إلا وأرتفع من جبايتها مائة ألف (100000) دينار . وما انتهت المدينة حتى بلغ مجباها ألف ألف (1000000) دينار من الذهب . فلذلك يضرب المثل فيقول الرجل : « لو أعطيتني مجي القيوم . » فعند ذلك قال الملك : « ما أعقل هذا الرجل ، فإنّ عقله أعقل من عقولنا وأثبت وإن رأيه أحسن من رأينا . ولو لم يكن خائني لما عزّيته ولا قلت قولاً بل رجعت ورددته لجبابته . » وقد قيل إنّ هذا الملك هو فرعون موسى عليه السلام ، ليقوله

لردته إلى الجبابة . فقد ظهرت عندي بركته وحسنت عندي سريره الا ترون القيوم الذي كان مأوى السباع والحيات ، فقرأ لا ماء فيه ولا مرعى قد صار مجبا ألف دينار في كل سنة ؟ ولذا يقال في الامثال : « ماذا أعطاني ؟ أعطاني مجي القيوم ؟ ... »

٢ ل : وهو لا يعرف خبايا الأرض وكنوزها .

٣ ل : جهايلته .

101 - ١ ل : الريان بن الوليد .

٢ ل : ولولا العهد الذي عاهدته به لقتله .

٣ ل : ولولا ما دعاني إليه من مفارقة ديني ودين أبيي

تعالى : « وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ ١ » . الآية . وكان اسم هذا الملك الريان* .
102 وكذلك مدينة دَمِيَّاط ، وهي آخِرَ عَمَلِ مِصْرَ . وفيها تُسَمَّجُ عَمَائِمُ الشَّرْبِ ١ المُنْدَغِيَّة [ب 22v] المُنْقُوشة . ولا توجد في أقطار الأرض من المَغْرِبِ والمَشْرِقِ إلَّا فيها . ومنها تُجَلَّبُ إلى المَشْرِقِ والمَغْرِبِ .

103 وأهل مِصْرَ وذواتها أرقُّ نَفْسًا وأشجَّ الناس على أموالهم ، وأكثرهم خيرات ١ . ومِصْرُ كثيرة البساتين . وعندهم كثير من الفواكه وكثير من الطعام . وأقلُّ فواكههم العنب . وأكثر فواكههم التمر ١ والموز . والعسل عندهم قليل ، إلَّا ما يُجَلَّبُ إليهم من بلاد الروم والشام .

104 ومِصْرُ هي باب المَغْرِبِ ، ومنها تُجَلَّبُ طرائف الهند والسند والبراق إلى بلاد إفريقيا والأندلس .

وقد أتينا على ما وصفنا في هذا الصُّفْحِ من الجزء الثاني من معمور الأرض فلندكر الآن الجزء الثالث من معمور الأرض ، وساحة هذا الجزء من الأرض ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ . والله أعلم بغيبه وأحكامه .

الجزء الثالث - الصُّفْحِ الأول - غَزَنَةُ

105 إعلم - أرشدنا الله وإيَّاك - أنَّ هذا الجزء كبير ، يشتمل على ممالك ، ويُقسَّم على ثلاثة أصقاع :

الصُّفْحِ الأول : حده أرض فارس إلى البصرة . وهناك من السدائين مدينة غَزَنَةُ ١ وهي أكبر مدينة من معمور الأرض ، قيل إنَّ دورها ثلاثمائة (300) فرسخ ، وهي من الأميال تسعمائة (900) ميل ٢ . وهي من الأيام ثلاثون (30) يومًا ، متصلة بالبساتين والجنات ، ولها عمَل عظيم ، آخِره في الجنوب أول بلاد الصين ، وآخِره في الشمال بلاد الأهواز ، وآخِره في المشرق البحر الأعظم .

106 وفي هذا الموضِع كثير من القيلة . وفيه يكون القطرُبا ١ ، وقيل ٢ إنَّ القطرُب في بلاد القُرْس ، وهو شيء يشبه الغول الذي يبلاد اليمن ٣ . وقد ذكرت العربُ الغول في أشعارها

105 - ١ ع ش : غزقة . ل : عزلة .
٢ ل : أربعمائة (٤٠٠) ميل .
106 - ١ ب س ج : القرب .
٢ ج س ل س ر : وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب .
٣ ج : الصين .

٤ قرآن ص ٤٠ آية ٣٤ .
٥ ب : الريانون الوليد . ل : الوليد بن الريان .
102 - ١ ج : الشرف .
103 - ١ ل : جيرونا وهو ألبق .
٢ ل : اللوز والموز .

وكلامها وهو شيء يشبه الجان ، يُسَخَّلُ في الصحاري للناظر ويُهَيِّمُ على ابن آدم ، فيقلقه حتى يموت ، وقد قيل : هو الطائفة التي تولد من دم القتل على ما ذكرت العرب والله أعلم .
قال المسعودي : « السُّطْرُبُ في بلاد القُرْس في الصحاري يهجم على ابن آدم فينكحه . فإن عولج ابن آدم وحيل بينه وبينه استراح ، وإن كان قد نكحه مات ولا يعيش أبداً . »

[السُّنْدَل]

107 [ب 28r] وفي هذا الصُّفْعُ مدينة القَنْد لِذِكْرَارِ^٢ وهي من بلاد الصين ، وهي مدينة عظيمة وفيها يوجد السُّنْدَل . وهذا الحيوان أكبر من الفأر الكبير ، يشكون في أفران اليُور وعيشه في النار ومن الشوب^٣ التي يجمل فيها . ويصاد هذا الحيوان في تصايد من الحديد . فإذا خرج من النار ويأشر الهواء مات من ساعته كما يموت الحوت إذا خرج من الماء .
وزعم آخرون أنه متكون غير مُناسيل . فأما من قال إنه يتناسل فاستدل على ذلك بأنه إذا صيد وجد فيه ذكور وإناث . وأما من قال إنه متكون [بديل أنه] لو كان يتناسل لاحتلفت أجناسه كما [هو شأن] الحيوانات ، فهو متكون غير مُناسيل . ولهذا الحيوان وبر كوبر الفئك أبيض شوب بحضرة ، يعل منه مناديل تُسح بها أيدي الملوك عند تمام الأكل . فإذا تدهست أو توسخت ، فإن غُيبت بماء وصابون زادت وسخا إلى وسخها . وإنما غسلها أن يؤخذ مجمار بنار فيجعل فيه الميتل فيحترق الوسخ ويخرج الميتل نقياً أنقى مما كان . وإذا عُيِل من هذا الوبر قتيل وأوقد حرقه بدخن ثم يُغمس في الدهن اشتعل حتى يتم ذلك الدهن ويقى القليل صحبها . وهذه المناديل تُجلب إلى بلاد الأندلس وبلاد المغرب يتهاذاها الملوك بينهم^٤ .

[الخَوْرْتَقِ وَتُسْتَرِ وَالسُّدِيرِ]

108 وكذلك مدينة الخَوْرْتَقِ ، وهي مدينة عظيمة البناء حَسنة المياة ، وإنما سُميت بهذا الاسم لأنها كان فيها القصر المعروف بالخَوْرْتَقِ . وقيل إن المدينة هي الخَوْرْتَقِ .

٢ بـ: جـ: وهي قرية من ...
٣ بـ: الشوب .
٤ ر : قال الناسخ : رأيت منها فتائل بمدينة سبتة في عام خمسة وأربعين وست مائة . ج : وهي مشهورة معروفة ولا تجوز الصلاة على هذه المناديل .
٤ بـ: السجج : الصامة .
٥ ر : قال الناسخ : إذا جيء بالرجل المالح قيل له : أنتكوج أم مدعور ؟ فإن قيل مدعور رجا له البر . بزوال ذعره ... لأن ذيره يدور ويموت .
107 - ١ ج : القترهان . ر : المندهار . ل : القندهار وهو البق .

109 [ب 23v] وكذلك مدينة نُسْتَرَا ، وفيها استنبط الثوب المعروف بالنُستري^١ ، وإليها يُنسب . وهي على الشَّهر المعروف بِشَهْر نُسْتَرَا . وعلى^٢ هَذَا النهر يجمع كثير من الرُّنْدَا^٣ الفَارِسِي والصَّنْدَل ومن خَشَائِش بِلَاد الفُرْس . وعلى هَذَا النهر كان السُّدِير^٤ ، وهو بُشَيَان عَظِيم كان من بُشَيَان دَارَا بِن دَارَا ، وقيل من بُشَيَان سَابُور^٥ .

110 وكذلك مدينة إصْبَهَان^١ : إليها يُنسب الثوب الإصْبَهَانِي ، وهو نَوْع من الوَشِي . ومنها يُجَلَّب البَتِّج^٢ .

111 ومدينة الأهواز . وفي هَذَا المَوْضِع قتل المُهَلَّب بن أبي صَفْرَةَ جَمَعَ الخَوَارِج في إمارة الحَجَّاج بن يُوْسُف . وأهل هَذِهِ الأَرْض يُعْرَفُونَ بالأزَارِقَة^١ . وأهل هَذِهِ المَدِينَةِ على أهواء مُخْتَلِفَة في الدِّيَانَات ، من عُنْدِهِم نَزَحَتْ جَمِيع المَدَاهِب . وهم أهل الشَّقَاق والشَّقَاق والمَاء الرُّعَاق وَسُوء الأخلاق والشِّيَاب^٢ الرُّعَاق .

الصَّفْح الثاني - البَصْرَة - الكُوفَة - بغداد

112 حَلَّه من^١ مدينة هَذَا المَوْضِع (٢) إلى مدينة سُرْمَن رَأَى^٢ ، وهي مدينة من مَدَن العراق . وهي من بُشَيَان^٣ المُعْتَمِد .

113 وكذلك مدينة البَصْرَة وهي مِنَا أمر بِنْتَاهِ^١ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب رضي الله عنه على يد الأَخْنَف^٢ بن قَيْس . وهي غير بِلَاد العراق . لِأَنَّ جَمِيع العراق عُبِدَتْ^٣ فيه النار والأوثان والصُّلْبَان ، ومدينة البَصْرَة لم يُعْبَد فيها صَتَم ولا أُتْخِذَتْ فيها أوثان . وَإِنَّمَا كانت في مُدَّة الفُرْس بِرُكَّة من بَرَك الدُّجَلَة . فَلَمَّا ظهر الإسلام جَفَّت وبُيِّيَ فيها مدينة البَصْرَة . وهي أَكْثَر

109 - ١ ج-رسول: دستر-ع ش: تسور-ج-رسول: ٢ ع ش: الأسياف وهو البقي .
 112 - ١ ب: من وراء وهي مدينة . ج: من الموضع . ل: من الأهواز إلى ...
 ٢ ر: سر سدان . ل: سرو من سر .
 ٣ ب-ج-ت-ج-رسول: أبي جعفر المنصور . (هكذا)
 113 - ١ ب-استمدح-ج-رسول: بيتانها أمير المؤمنين .
 ٢ ب: يا حنيف . والمشهور ان مؤسس البصرة هو عتبة بن غزوان المازني .
 ٣ ل: توقدت فيها الثيران وسُجِدَ فيها لغير الله .
 109 - ١ ج-رسول: دستر-ع ش: تسور-ج-رسول: المستري . ع ش: التسوري .
 ٢ ل: وعلى صفة ...
 ٣ ب-سج: الراوند . ر: الروند .
 ٤ ب-سج: السريز .
 ٥ ب: سابور .
 110 - ١ ل: الاصفهان - الاصفهاني .
 ٢ ج-رسول: السكبيج . ج-ع ش: ومن هذه المدينة كان اللثب الذي أتى به إخوة يوسف بن يعقوب عليه السلام . ر-ع ش: وكذلك مدينة كروان ومدينة الأهواز .
 111 - ١ ج: ومنهم من يعرف بالابرس .

بلاد الله علماء^٤ . ومنها انتشر علم النحو وعلم العروض ، والمذاهب الجسان والتظفر في جميع العلوم . وقد جاء فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ فِيهَا نَظْرَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ »^٥ .

114 ومن [ب 24٢] هذا الصَّفْحُ مَدِينَةُ الْكُوفَةِ ، وهي التي كانت حاضرة العراق ، مَوْسُومَةٌ بِالْقَيْمِ . وقيل إنها من بُشَيَانَ^٦ الْفُرْسِ ، بُيِّتَتْ فِي عَصْرِ النَّوْرِدِ بْنِ كَثْمَانَ ، وقيل إنها من بُشَيَانَ سَابُورَ مَلِكِ الْفُرْسِ . وفيها كان عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلَاقٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَلِيفَةً ، وإليها كان يَقْصِدُ مُلُوكُ الْعِرَاقِ . ومنها يُجْتَلَبُ الْحَزُّ وَالذَّبِيحُ وَعَمَائِمُ السُّكْبِ وَمَطَارِفُ الْحَزِّ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَالصَّيْنِ وَالْمُنْدِ . ومنها يُجْتَلَبُ السُّكَّرُ وَالطُّيْبُ . وفيها فُقَهَاءٌ وَعُلَمَاءٌ وَأَتَمَةٌ . وهي عَلَى صَفَةِ الْقُرَاتِ^٧ .

115 وكذلك مدينة بغداد المعروفة بمدينة السلام . شرع^٨ في بنائها المنصور وأتمها بن بعده^٩ الرشيد . ولم تبلغ في معمور الأرض مدينة ما بلغت هذه من الأمن والدعة والسعة والرفاهية والظرف^{١٠} والرياسة والمملكة في أيام هارون الرشيد . وما دام لأحد من جملة الملوك المشأخرين ما دام له فيها من المملكة والقُدرة والأجناد^{١١} . وانتهى طول هذه المدينة في مدته إلى واحد وعشرين (21) ميلا وعرضها إلى تسعة (9) أميال . وكان فيها من البناء الحسن والقصور والرياض والبساتين والكروم ما لم يكن في مدينة قبلها . وتُزَجُّ الرُّشَيْدُ فِيهَا بِالْمَفَاخِرِ وَالكَرَمِ وَالْعَدْلِ وَالْمَدَادِ وَرَبِيعِ فِيهَا مُلُوكًا لَمْ يَتَقَدَّمَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فِي الْكُفْرِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ فِي رِفَاهِيَةِ وَطَرَبِ وَمُجُونَ وَسَطُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ .

[عَزْرُو الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ]

116 وهو آخر الملوك الذين عَزَرُوا مَدِينَةَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ الْعُظْمَى وَعَبَّرَ إِلَيْهَا الْخَلِيجَ . وكان من عَزَرِهَا^{١٢} كَيْسَرِيُّ أَنْوَشِيرَوَانَ فِي سِيكَايَةِ طَوِيلَةٍ اخْتَصَرْنَاهَا لِشَهْرَتِهَا فَلَمَّا حَاصَرَهَا وَهَمَّ بِأَخْلَاعِهَا

٤ رسل: وأتمه هدى .
 ٥ ع ش: والله تعالى فيها نظرة كل ليلة . ج: من غير حد ولا تكليف .
 114 - ١ ج: وإليها كانت الإشارة من بلاد العراق .
 ل: وسعدن الإمارة .
 ٢ ر: الكلدانيين . ج س ل: من بناء الكنعانيين الذين كانوا في زمن النمرود بن كنعان .
 ٣ في سائر النسخ: على صفة الدجلة .
 115 - ١ رسل: بدار السلام .
 ٢ ل: أنشأها المهدي من بني العباس .
 ٣ ل: ولده هارون الرشيد وقيل أنشأها المنصور وأتمها ولده المهدي الملقب بالسفاح .
 ٤ ج س ل: الطرب .
 ٥ ل: والعز والهيبة ... وكان قاضيها الإمام أبو يوسف والولاد الأمين والأمين والمحمصم .
 116 - ١ ل: قبله .

اتَّفَقَ مَعَهُ أَهْلُهَا عَلَى أَنْ يَجْلِسُوا بَيْتَ نَارٍ عَلَى مَذْبَحِهِ . فَمَا زَالُوا يُؤَجِّجُونَ ذَلِكَ الْبَيْتَ بِالنَّارِ حَتَّى انْقَشَرَ الْإِسْلَامُ وَمَاتَ كَيْسَرِيُّ أُنُوشِيرْوَانُ [ب 24٧] وَخَرَجَ مُلْكُ الْفَرُّسِ^١ وَهَدِمَ ذَلِكَ الْبَيْتَ .

117 وَغَزَاهَا فِي الْإِسْلَامِ مَدَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ مَسَلَّمَ بَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَحَاصَرَهَا وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ فِيهَا حِكَايَةُ طَوِيلَةٌ ، اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشُهْرَتِهَا . وَمَاتَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ^٢ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ^٣ مِنَ الصَّحَابَةِ الْمُكْرَمِينَ وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا الْمُخْتَارَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَدَفِنَهُ مَسَلَّمَ بِإِزَاءِ سُورَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . وَالرُّومُ يَسْتَصْبِحُونَ عَلَيْهِ الْمَصَابِيحَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنِ .

118 ثُمَّ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ هَارُونُ الرَّشِيدِ كَمَا وَصَفْنَاهُ . وَفِي الْغَزْوَةِ الرَّابِعَةِ تَفَتَّحَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

119 وَكَانَ الرَّشِيدُ رَشِيدًا عِنْدَ أَسْمِهِ حَلِيمًا فِي سَطْوَتِهِ ، يَحْسُنُ فِي عَطْفَتِهِ ، عَالِمًا بِدُنْيَاهِ وَأَخْرَاجِهَا ، لَمْ يَكُنْ فِي مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَسَدٌ مِنْهُ رَأْيًا وَلَا أَكْثَرُ مِنْهُ سَعْيًا^١ ، يَتَجَسَّسُ لَيْسًا مَعَ وَزِيرِهِ جَنْغَرِ بْنِ يَسْعَى الْبَرْمَكِيِّ^٢ إِلَى أَنْ وَقَعَ الرَّشِيدُ بِهِ وَبِجَمِيعِ الْبَرَامِكَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ الْمَشْهُورَةِ .

120 وَلَمْ يَكُنْ بِمَوْضِعِ بَغْدَادَ قَبْلَ بِنَائِهَا عِمَارَةً إِلَّا الْجِسْرَ الَّذِي قَوْفُهَا وَالذَّبِيرَ الْمُسَمَّى بِذَبِيرِ عَيْلُونَ . وَلَيْسَ فِي بِلَادِ الْعِرَاقِ أَطْيَبُ مِنْهَا هَوَاءٌ وَلَا مَاءٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الْقَاضِي^١ آئِينَ الْقَرِيفِ حِينَ هَمَّ بِالخُرُوجِ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ : [الْبَسِيطُ]

وَكَيْفَ أُرْحَلُ^٢ عَنْ بَغْدَادَ إِذْ جَمَعَتْ^٣ طَيْبَ الْهَوَائِثِ^٤ مَقْصُورٍ وَمَمْدُودِ

وَخَرِبَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي مَدَّةِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ^٥ حِينَ غَزَاهَا أَخُوهُ الْمَأْمُونُ وَقَتَاهُ فِيهَا . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَخْبَارِ بَغْدَادَ مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢ ل: وفيهم .
117 - 1 لعلته يريد : واتَّفَقَ لَهُ فِيهَا حِكَايَةُ طَوِيلَةٌ . ج
س: ذَكَرَهَا أَهْلُ التَّارِيخِ .
٢ ل: أَبُو أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيُّ / وَهُوَ أَصَوْبٌ / .
٣ قوله : وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ... تَحْتَ الشَّجَرَةِ . مَفْقُودٌ فِي بَسِيطِ - ج - ج - رَسَلِ .
٤ ل: الْمَدِينَةُ وَقَبْرُهُ بِهَا ظَاهِرٌ بِزَارٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَتْحِهَا جَعَلَهَا اللَّهُ دَارَ الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفَتَحَهَا سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَدُّ مَلُوكِنَا الْآنَ .
119 - 1 رَسَلِ : سَمَدًا .

٢ ل: وَأَصْلُهُ مِنْ مَجْرَسٍ بَلِيغٍ .
120 - 1 رَسَلِ - ع ش : الْقَاضِي الْأَعْمَلِيُّ ، الْفَقِيهُ الْأَجَلِيُّ ، الْقَامُّ بِأُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَإِحْيَائِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَرْبٍ الْإِسْبِيلِيُّ .
٢ ل: أَخْرَجَ .
٣ ج: عَنْ هَذَا وَقَدْ جَمَعَتْ ...
٤ ل: طَيْبِ الْهَوَى بَيْنَ ...
٥ ل: بَنُ الرَّشِيدِ - ... وَاسْتَوْلَى الْمَأْمُونُ عَلَى الْبِلَادِ وَخَرِبَتْ الْأَحْوَالُ وَمَاتَ مِنْ يَمِينِهَا مِنَ الْكِرَامِ بِمَوْتِ الْبَرَامِكَةِ وَأَخْلَى النَّظَامَ ... إِلَى أَنْ خَرِبَتْ خَرَابًا تَامًا فِي زَمَنِ الْعَلْقَمِيِّ الْوَزِيرِ قَاتِلَةِ اللَّهِ .

[المَوْصِل وَحُلْوَان]

121 وكذلك مدينة المَوْصِل ، وهي مَوْسومة بالقديم ، قيل إنها من بُثْيَان الفُرْس الأول . وقيل إنها من بُثْيَان الكَالِدَانِيِّين^١ ، وهم مُتَسَلِّطُونَ^٢ من الأَسْبَاغ^٣ ، وهم السَّرْيَانِيُّونَ . وفي هذه المدينة يَحْمَلُ الرَبِيبِيُّونَ^٤ الإِشْكَرِيَّات^٥ الرُّفَاق التي لا توجَد في مَعْمُور الأَرْض إلَّا فيها ، وهي ثِيَاب أَرْق من ثِيَاب الحَرِير ، وهي من القَطُن قِيَامًا وَطَمَّةً^٦ . وقد يعمل في بلاد العِراق أنواع من هذه الثِيَاب ولكن ليست كهذه .

122 وفي هذا الصُّغْع مدينة حُلْوَان ، وهي من أحسن مَدَائِن العِراق ، وفيها كَثِير من طَرَائِف العِراق . وبالقُرْب منها الجَبَل المُسَمَّى بالرِّي . وفي هذا الجَبَل أُطَمٌّ كَبِير . والأطَمُّ البُرْكَان . والبُرْكَان فيه نيران تَسْأَجِع (ب 25r) طُولَ الذَّهَر ، وتزْفُر أحيانًا فَتُفْرِ بِشَرِّ عَظِيم من رآه فَرَّ منه .

123 والبُرْكَان في المَعْمُور في أربعة أَمَاكِن : وَاحِد في جزيرة من جزائر الهِنْد ، والثَّانِي في جزيرة صِيْقَلِيَّة ، والثَّانِيان في بلاد العِراق ، أحدهما في جَبَل حُلْوَان والثَّانِي في الجَبَل الذي بين بَغْدَاد وَرَّ مَن رَأَى .

124 وعلى مقربة من هذا الجَبَل في المَشْرِق حُوَارِزْم^١ ومدينة سِيحِسْتَان .

125 وأهل هذا الصُّغْع أَطْرَبُ النَّاس . ومن عندهم خَرِجَت أنواع السَّلَاحِي مثل^٢ العِيدَان والشِيرَان والمَعَارِف والمَزَامِير والكِيَاتِير والزَنج والزَلَامِيَّات^٣ وغير ذلك ، وهذا اليزْمَار منسوب إلى رجل كان اسمه زَلَام ، هو الذي استنيطه واستخرجه فَنَسِب إليه ، وهذا الزَّمَار أَرْقُ المَزَامِير كُلِّهَا وأحسنها صوتًا وأطربها للنَّفوس .

126 وكذلك ممَّا يلي هذه المدينة في المَغْرِب طريق الحِجَاز وَيَشْرَب . وفي هذا الطريق الآبَار المَعْرُوفَة بِآبَار زُبَيْدَة ، وهي التي تشرب منها القَوَائِل السَّائِرَة من العِراق إلى الحِجَاز .

127 وفي غربي العِراق الجَبَل المَعْرُوف بِجَبَل الرِّيَّان ، وهو بِإِزاء مدينة حَبْرَة^١ .

121 - ١ ج : الكرائين . ت - ج - ع - ش : السريانيين .
 ١ - ١ ل : الكلدانيين .
 ٢ ت - ج - ع - س : منسوبون . ل : رعد من ...
 ٣ ر - س : الأباط . ج : يعرفون بالسريانيين .
 ٤ هكنا . ت - ج - ع : اليونانيون .
 ٥ ب : الشكرات . ر : الاشكرات . ل : الاشكرات .
 ٦ ل : مدأ ولها .
 122 - ١ ل : طرف .
 124 - ١ ل : التي منها أبو بكر الخوارزمي .
 125 - ١ ر - س : اطرف .
 ٢ ر : المنوج . ل : الزنوج .
 ٣ ل : المنورة إلى زلام وهو استنيطها واستخرجها .
 127 - ١ ج - ل - ر : الحيرة .

ومما يقرب من هذا الجبل مدينة نجران .
 128 ومما يلي هذا الجبل في الشمال الجبل المعروف بجبل الجودي ، وعليه نزلت سقينة
 نوح عليه السلام عند تمام الطوفان^١ . ويقال إنَّ على ذروة هذا الجبل بقية من ألواح سقينة
 نوح عليه السلام^٢ وهذا الجبل على طريق الشام .
 129 وبين جبل الريان وجبل الجودي كَرْبَلَاءُ . وفيها مشهد الحسين بن علي رضي
 الله عنهما^٣ .

وبقربة من نهر الفرات نزل يزيد بعسكره وقد خرج إليه من الكوفة .
 فلنذكر الآن الصُّنْع الثالث .

الصُّنْع الثالث - عُرَاسَانَ

130 حدّه في الشرق من أرض غانة^١ إلى بلاد عُرَاسَانَ إلى بلاد الثبت^٢ إلى صحراء القيصوم^٣
 وإنما سُميت [ب 25v] بهذا الاسم لأنَّ فيها جبل القيصوم^٤ . وحدّه في المغرب آخر بلاد
 الموصل^٥ إلى نيسابور في أرض فلسطين في الشمال .
 131 وفي هذا الصُّنْع من المدائن مدينة عُرَاسَانَ ، وهي من أعظم مدائن هذا الصُّنْع .
 ومدينة همدان^١ ومدينة سمرقند ومدينة خوارزم^٢ ، ومدينة كلود^٣ وإليها ينسب الكلذانيون^٤ ،
 وهي كانت دار مُلك التمرود بين كَثَمَانَ ، وهو فرعون إبراهيم عليه السلام . وفي هذه المدينة
 وُلِدَ إبراهيم عليه السلام . وفيها بُعث إلى قومه ، وفيها أُلقي في النار ، ومنها صيد التمرود إلى
 السماء في حكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها . وهي الآن خراب لا تُسكن إلا المكان الذي
 كانت فيه نار إبراهيم^٥ فإنه خصيب لم يتغير .

128 - ١ ج : قال الله تبارك وتعالى : «وَأَسْتَوَتْ عَكَي
 الْيُودِيِّ وَكَيْلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (قرآن
 س ١١ آية ٤٤) .
 ٢ ل : إلى الآن .
 129 - ١ ل : استدعاه أهل الكوفة للخلافة ثم غدروا
 فخرج إليه ابن يزيد التميمي فبَحَهُ الله ولعن بعسكر عظيم
 من الكوفة فقتله بقرب نهر الفرات .
 130 - ١ لعله فرغانة هي أرض غانة .
 ٢ بـسك : السبت إلى آخر أرض بابل . ج : إلى آخر
 أرض بابل .
 ٣ جـسرك : القيطوم .
 ٤ تـجج : بابل .
 131 - ١ ج : هوازن . ل : همدان .
 ٢ ج : طوارم .
 ٣ عـشـسـجـسـل : كنود . ر : كولد .
 ٤ تـسـجـسـل : الكتديون .
 ٥ ل : وهي أخصب تلك الأرض وأكثرها نباتاً .

[هَارُوتَ وَسَارُوتَ]

132 وهذه البلاد والجبال مُتصِفة بجبل القيصوم^١. وفي هذا الجبل المغارة التي فيها هَارُوتَ وَسَارُوتَ. وفيها كان الناس يتعلمون السحر قبل ظهور الإسلام. وكان تعلمهم، على ما بلغنا، أن الرجل والمرأة كانا يأتيان إلى باب المغارة، فيريان الملكين هَارُوتَ وَسَارُوتَ في هواء تلك المغارة مُتَلَقِّين، لا يحبسهما شيء من فوق ولا من أسفل فيفزع الناظر إليهما فرعاً شديداً ويرنيد ويعطيش عقله. قال: فيقولان له: «أفرغت؟ أرجع وأستغفر ربك.» فان رجع كان له خير، وإن قال: «لا أرجع إنما أتيت لأتعلم يتكلم السحراء» فيقولان له كما قال الله تعالى: «إِنَّمَا نَحْنُ نَشْنُءُ فَلَا تَكْفُرْ»^٢، «ولكن أرجع أيها الرجل هو خير لك في دُيُوسَالَةَ وَأَخْرَأَكَةَ». فلو رجع لكان خيراً له وإن قال: «لا أرجع إنما جئت لأتعلم» فيقولان له: «لن نتعلم حتى تكفر بالله، فتكون من أصحاب النار» فإن قال: «لا بد أن أتعلم» قالوا له: «سر إلى غيب وتأيتنا فتلصقك.» قال: فيذهب. فإذا كان في اليوم الثاني، يرجع إليهما، فيعطانه كثيراً^٣، فإن أبي قال له: «ارجع إلى اليوم الثالث» وفي كل مرة يفزع الرجل فرعاً شديداً [ب26r] فإن زين له الشيطان الفتنه وأقبل في اليوم الثالث قالوا له: «أيها الرجل ألم يأن لك أن ترجع عما أنت فيه؟» فإن قال: «لا بد من ذلك» قالوا له: «فمن يغسل الله فلا هادي له، سر يا هذا فبل في ذلك البشر»، فيمضي الرجل فيبول في ذلك البقر، فيخرج من إحليله طائر أخضر، فيطير نحو السماء فيغيب فيها. فيقوم الرجل فرعاً مرعباً فيقولان له: «هو إيمانك قد خرج» ولن يعود إليك أبداً وإن قال لم أر شيئاً، قالوا له: «كذبت أرجع وأستغفر ربك» وإن قال: «رأيت» قال أحدهما لصاحبه: «علمت أنت» فيقول له الثاني: «علمت أنت كلمة وأنا أعلمه الأخرى» قال: فيقول له الأول: «يا هذا قل كذا» ويقول له الثاني: «قل كذا فإنك تغلب بها أعين الناس، فلا أحسن الله لك عوناً على هذا» وهو قوله تعالى: «لَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرَّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبِشَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذَنُ اللَّهُ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...»^٤ وقد ذكرنا ما بلغنا من تعليم السحر وهو ما ذكره العلماء رضي الله عنهم. ولا يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر الإسلام وانقطعت

١ ج: سر... وكلمته علموا فمن اشتراه ماله
في الآخرة من علقا وتيفس ما شروا به
أنفسهم لو كانوا يعلمون (قرآن من آية ١٠٢).

132 - ١ - سجج - ع - سر: القيطوم.
٢ قرآن من ٢ آية ١٠٢.
٣ ل: ويخونه ويخونه.
٤ ل: منك والفصل عنك.

الرسالة^١ وأيقن هَارُوتَ وَمَارُوتَ بِتِيَامِ السَّاعَةِ وَخَافَا أَنْ يُعْلَمَا أَحَدًا^٢ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْجِبَهُمَا عَنْ أَشْيُنَ النَّاسِ . وَخَرَّيْتَ تِلْكَ الْأَرْضَ وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَوِّمَةِ^٣ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهَا .

[أَرْضُ بَابِلَ]

138 وفي أرض بَابِلَ نَوْجِدُ الْأَفَاعِي ذَوَاتِ الْأَقْرَانِ وَهِيَ أَفَاعٌ لَهَا قُرُونٌ فِي رُؤُوسِهَا كُلِّ قُرُونٍ مِنْ نِصْفِ شِبْرٍ وَأَقْلَمٌ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْقُرُونِ أَنَّهَا تَوْتَلِدُ فَيَعْمَلُ مِنْهَا أَنْصِيَّةٌ لِلسَّكَّانِينَ مِنَ الْحَدِيدِ الْفُولَازِيِّ وَتَهْدِي إِلَى الْمَلِكِ . فَإِذَا أُخْضِرَ طَعَامُهُمْ فَإِنْ كَانَ [ب 26v] الطَّعَامُ مَسْمُومًا لَمْ تَعْرِقِ السُّكَّانُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَسْمُومٍ عَرَقَتْ بِإِرَادَةِ اللَّهِ كَانَ الطَّعَامُ أَوْ سَخِنَا . فَلِذَلِكَ يَسْتَحْضِرُ الْمَلُوكُ هَذِهِ الْقُرُونِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ الْوُجُودِ .

134 وأرض بَابِلَ كثيرة العجائب يوجد في أطرافها السُّنْتَانِسُ وَهُوَ نِصْفُ ابْنِ آدَمَ ، لَهُ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَرِجْلٌ وَاحِدَةٌ وَنِصْفُ جِسْمٍ^١ ، فَإِنْ كَانَ مِنْهُ نِصْفٌ بِمَائِيٍّ فَهُوَ ذَكَرٌ ، وَإِنْ كَانَ النُّصْفُ شِمَالِيًّا فَهُوَ أُنْثَى ، وَهَذَا الْحَيَوَانُ يَتَكَلَّمُ وَيَنْطَلِقُ بِلُغَةِ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَيَبْصِدُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ ، وَهُوَ وَبَرٌ كَثِيرٌ الْفِرْدُ ، يَخْرُجُ وَرَاءَهُ الصِّيَادُونَ بِالْحَيْلِ وَالسَّلَاقِ ، فَلَا يُدْرِكُونَهُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ كَبِيرٍ . وَإِذَا أُخِذَ وَاحِدٌ اسْتُخْرِجَ مَا يَكُونُ هُنَاكَ مُسْتَخْفِيًّا . وَهَذَا الْحَيَوَانُ يَعْيشُ مِنْ تِبَاتِ الْأَرْضِ وَأَطْرَافِ الشَّجَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِدُ فِي بِلَادِ^٢ السَّبْتِ . وَقَدْ يَجِدُ فِي^٣ بِلَادِ التُّرْكِ مَا يَلِي الدُّبَّيْلَمَ بِمَقْرَبَةٍ مِنْ سَدِّ بَاجُوجٍ وَمَاجُوجٍ . وَوَادِي السَّبْتِ نَهْرٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ بَابِلَ يَسْكُنُ عَلَيْهِ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

135 وفي هذه الأرض كانت الجارية التي ذكر السُّعُودِيُّ أَنَّهَا كَانَ لَهَا رَأْسَانِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ . وَكَانَتْ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ بِغَمَّيْنِ ، وَتَشْتَكِمُ بِوَاحِدٍ حِينًا وَبِالْآخَرِ حِينًا آخَرَ . وَرَبَّمَا تَكَلَّمَتْ بِاللِّسَانَيْنِ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ مِنْ عَجَائِبِ الْأَرْضِ . وَهَذَا قَلِيلٌ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

[وَادِي السَّبْتِ]

136 وهذا الوادي المعروف بوادي السَّبْتِ يُقَالُ إِنَّهُ نَهْرٌ جَارٍ مِنْ رَمْلِ^١ . وَقِيلَ : إِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ سَبَتْ لَمْ يَجْر . فَجُازَ عَلَيْهِ^٢ . وَفِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَجُوزَهُ

134 - ١ ل: ونصف وجه .

٢ بـ سـ جـ سـ : وادي . ل: باب . وعلوه : بلاد السَّبْتِ .
٣ جـ سـ : في آخر .

136 - ١ بـ سـ جـ سـ : ويقال إنه يجري بالماء .

٢ ل: كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

٦ ل: الكهانة .

٧ ل: شيئا غداً في الرسالة ويكذب على النبوة فيدخل
الخلل في الدين ويكثر القول .

٨ ر: والسباع المولدة فلا يقدر أحد أن يدخلها وهذا
مما أكرم الله به نبيه صلعم .

لشدة أندفاعه وجزيه^٤. وهو يخرج من أصل جبل في أرض بابل يُقال له الخليب^٥. وقد قيل إن على ضفتي هذا النهر نخلتين طويلتين [ب 27٢] إحداهما في ناحية المشرق والأخرى في ناحية المغرب. فإذا كان في ليلة السبت مالت إحداهما إلى الأخرى. فلا يأتي نصف الليل^٦ إلّا وقد التفت رأسهما على وسط النهر، فلا تزال كذلك إلى نصف يوم السبت، فتفترقان قليلا قليلا فلا يتم النهار إلّا وقد رجعتا كما كانتا أول مرة. فهذا دأبهما طول الدهر في أرض بابل والله أعلم بسر ذلك.

[بئر الإسكندر]

137 وعلى مقربة من أرض همدان البئر الذي نزل عليه الإسكندر بن فيليبوس^١. وكان كل من نظر إليه من رجاله مات من ساعته. فشكوا ذلك إلى الإسكندر. فبعد يُقْلِف البئر وينظر حكم الطبيعة فيه. فأغوى عليه في ذلك. فكتب إلى أرسطو الحكيم^٢ وأعلمه بذلك. فكتب إليه أرسطو بأن يجعل امرأة من حديد على قم البئر^٣ حتى تخرج مصقولة. فإذا خرجت مصقولة نظر إلى ما في قعر البئر. قال: فعزل الإسكندر ذلك وجعل المرأة على قم البئر طول سبعة أيام وهي تخرج في كل يوم سوادا مظلمة. فلما كان في اليوم الثامن خرجت المرأة مصقولة في أول النهار. فأمر أن ينظر ما في قعر البئر. فلم يُقْبِل أحد على ذلك. فأمر ببعض الحَيَّوان يوقف على البئر. فنظر الحَيَّوان إلى قعر البئر. فلم يعثره شيء. وكان قيل ذلك لا ينظر إليه حَيَّوان ولا غيره من بني آدم إلّا مات مكانه. فلما رأوا ذلك الحَيَّوان لم يُصِبْ شيء هبط بعض عبيده فإذا في قعره حية عظيمة مدورة كتور الرُحى وفي وسطها عين واحدة كعين الرُحى. فأمر بها فأخرجت. فلما نظر إليها تعجب منها وكتب إلى أرسطو بحبرها. فكتب إليه أرسطو: وأن تلك الحية [ب 27٧] إنما كان سمها في عيْنها^٤. فَمَنْ رأى عينها مات من ساعته. فلما رأت هي نفسها في المرأة^٥ ماتت بسمها. ٥

وقد ذكرنا من بعض أخبار بابل ما ثبت واشتهر، فلنرجع الآن إلى ذكر خراسان وفوائدها.

137 - ١ - ت-ج-ر: فيلوس. ل: فيلش. ع-ش: فيلوس.

ب: فيلوس.

٢ - ج-ر-ع-ش: القاضل. ل: حكيم حمير وليسوف زمانه.

٣ - ل: ويفقد ما وكالما صدأت وفتريت صفنها صقلها ورد ما عليه.

٤ - ر: انعكس عليها سمها.

٥ - ج-ر: حلتها.

٣ ل: وانصبابه.

٤ ب: الخليف.

٥ ر: يوم الجمعة بعد صلاة العصر تبدأ كل نخلة منها تميل نحو صاحبها فلا يصبح الصباح يوم السبت فتبدأ تفرق كل واحدة من صاحبها فلا يصبح صباح الأحد إلّا وكل واحدة منها واقفة في موضعها كأنها ما برحت.

ل: النهار.

[التصانيفات خراسان - أخلاق أهلها]

138 وخراسان مدينة عظيمة^١ لها أعمال وممالك كثيرة . وفيها الجبل المسمى بجبل السبزماني^٢ . ويقال له وزدوان^٣ الحجر . وهو اللازورد^٤ . وهذا كله بلغة العجم . وجبل شرال . ومن هذا الجبل يجلب اللازورد^٥ الخراساني . ومن هذه المدينة تجلب الثياب المعروفة بالدينقيات^٦ وهي ثياب رفاق من القطن الطيب مرقومة بالذهب الأحمر وألوان السندس الملون بأحسن الصنائع . وهذه الثياب لا توجد في أرض إلا في هذه المدينة . ومنها تجلب إلى أقطار الأرض . وقيل إنها إنما سُميت بهذا الاسم لأنها نُسيبت إلى رجل اسمه دَبوق^٧ . وكان من أزارقة الفرس^٨ وله استُثبِطت وقيل : نُسيبت إلى مدينة^٩ اسمها دَبوق^{١٠} . وقيل إنما نُسيبت إلى بلدة بالعراق يقال له دَبْرُون والله أعلم .

وخراسان حولها من المتأئين ما تقدم ذكره . وهي من أعظم كُور العراق .

139 وأهل هذا الصنع أغنى الناس وأقسام قلوبا وأكثرهم تجارة . يتكلمون بالعجمية . ولغتهم بالعربية مقلوبة ، لا يكاد المستمع يفقهها . وهم ذَوو سلاح وخير وديانة ، يحجون كُل عام في محفل عظيم من مدينة خراسان ومن شيراز ومدينة جرجان ، وهي مدينة عظيمة ، وبازالها البحيرة . وبحيرة جرجان هذه طولها عشرة (10) أيام وعرضها يتسع ويضيق . وإليها تجلب العبياء من الجبل^١ الذي بين العراق وقلسطين المعروف بجبل البرايح .

140 ومن هذا الجبل^١ يخرج نهر الدجلة ونهر الفرات ويهبط إلى بلاد خراسان وإلى سواد العراق ما بين خراسان وبغداد . ثم يهبط إلى الكوفة ثم إلى البصرة ثم يقع في ساحل بحر الهند ما بين أرض كابل وأرض نجران .

[الأغزاز]

141 وفي أرض خراسان الثغور المسمّاة بثغور ساروج ، وثغور أذربيجان : [ب 20r]

138 - ١ ج : وهي حاضرة هذا الصنع .
 ٢ تسجج - ج - س - سريان . و : صرامان . ع ش : صرعان .
 ٣ و : سزايال . ل : سريان .
 ٤ ر : وقيل إن هذا الموضع حصره كله لازورد .
 ٥ ل : وذكر أن في هذا الجبل موضعا يقال له يوران وبوردوان بلغة العجم فيه حجر اللازورد .
 ٦ ب : الدينقيات . ج : الدينقيات . ل : اليلديقيات .
 ر : الرقيقية .
 ٧ ب : ذبوق . ج - س : دبق . و : دقوق .
 ٨ ل : وقيل لم يخرعها وإنما اخترعت له لشرفه وعزته .
 ٩ ر - س : بلاد العراق .
 ١٠ ر : ذبوق .
 139 - ١ ج - س : جبال .
 140 - ١ ج - س : الجبال .

ملكم . يلبسون ثياب الحرير ويَطْرَظِرُونَ بِطَرَاظِيرِ الذَّهَبِ تحتَ عَمَائِمِ الشَّرْبِ في طولِ كُلِّ طَرَطُورَةٍ منها ذراعان . ولم يحاه طولاً يصفرونها كشمور النساء ، إذا أسبلها تبلغ لحيه الرجل منهم إلى بطنه وربما بلغت إلى سُرته . وإذا نظرت إلى وجه أحدهم رأيت وجهها فيه أربعة أفرع .

ومن عجائب هؤلاء القوم ما بلغنا من رمايتهم^١ ، وأنهم يرمون كورة في الهواء . غيرونها بالنبال فلا تقع في الأرض . وأنهم يرمون بالأقواس الرميّة رمية لا يرمي بها أحد غيرهم . قال المؤلف : وسألت الشيخ أبنا السعالي في مدينة الرميّة ، وكان الرجل من مدينة أذربيجان وكان رجلاً صديقاً ، فسألناه عن هذه الرماية هل هي كما بلغنا ؟ فقال : « أخذتكم بما رأيت عيني . وذلك أنهم يجتمعون من أربعين رجلاً وأكثر وأقل . فيجذب كل واحد منهم قوسه ويجعل فيه سهمًا ثم تُرمى لهم كورة في الهواء . فلا يبقى واحد منهم إلا أصابها بسهمه . ثم تقع في الأرض . فهذا غاية ما يرمون . » وأخبرنا أيضاً هذا الرجل أبو السعالي برمايتهم أنّ الرجل السحّين منهم الرماية يركب على أسرع ما يكون من الخيل العنّاق ، ثم يعطيه طلقاً أشد ما يكون من الحجري ، فيجذب قوسه في تلك الحالة ، ويجعل سهمه ، ثم يردّ سهمه إلى خلفه بالقوس ، فيرمي به من يجري خلفه على الخيل العنّاق فيعصيه . وربما أصاب الطائر الذي يطير في الهواء من ورائه . فهذا ما بلغنا من رمايتهم وإصابتهم .

142 وحاضرة بلاد الأغرّاز مدينة طبرستان . وهي مدينة عظيمة قديمة البناء طيبة الهواء وهي دار ملكهم .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصنّاع ما صحّ وثبت ، فلنذكر الآن الجزء الرابع من معمر الأرض ، وهي أرض فلنطين وبالله نستعين .

الجزء الرابع - حدوده

143 اعلم - أرشدنا الله [ب 28v] وإياك - أنّ هذا الجزء حدّه في الجنوب بحر بلاد العراق وصقبة البراق^١ . وفي الشمال بحر بلاد الديلم وأول بلاد الصقالية ، وفي المغرب جبال الشام . وفي المشرق^٢ ياجوج وماجوج والجبل المحيط بهذا السدّ عن جنوبيه وشماله . وينقسم هذا الجزء على ثلاثة أصقاع :

148 - 1 جلد: حبة البراذع .
٢ ل: سدّ .

141 - 1 ل: رمايتهم .

الصُّفْعُ الأوَّلُ - بَلْخَشَان

144 بلاد نيسابور وبلاد سيجستان وبلاد طبرية .
وفيها من المُدُن المشهورة رأس العين ، ونيسابور ، وبياب الأبواب ، ومدينة بَلْخَشَان ومدينة
سَنَوَان^١ .

145 ومن عجائب مدينة بَلْخَشَان ومدينة سَنَوَان الجبل العظيم الحجر الذي يخرج منه
الحجر البَلْخَشِيّ . وهو نوع من الياقوت ، وهو أحسن من الياقوت منظرا وأدق ماء وأكثر نورا .
ومن حسنه إذا حبسه أحد في كفه ، تخيل له أنه ماء لينة أجزاءه وصفاته . وهذا الحجر يضيء
بالليل أكثر مِنَّا يضيء بالنهار . ولكن ليس فيه من خواص الياقوت البرهمنائي شيئا . وإنما
يُسْتَمْتَع بزيئته فقط . متى وقع في النار صار جَيِّراً من ساعته وعاد إلى أصله ، لأن أصله إنما
هو من الجَبَر ، وهذا الجبل عليه لصاحب بَلْخَشَان أمانة من عنده وحُجَاب . فإذا أراد أحدهم
أن يصعد إليه برسم أن يفتش عن هذا الياقوت^١ ، أعطي في اليوم واللييلة مائة دينار من الذهب .
ثم يطلع برجاله . فيحفرون في وجه الجبل وجوانبه^٢ . فمن أعطاه الله شيئا لم يحفر أكثر من
ذراع أو ذراعين طولاً وعرضاً ، ويوجد من هذه الأحجار ما قيمته خمسمائة دينار وألف دينار .
ومن أعطاه الله وجد عشرة أحجار وأكثر وأقل . وربما لم يجد شيئاً فخير يومه وليئله . وربما
يخرج بقيمة كبرائه وربما لم يخرج شيئاً فيحفر كبراه . وقد استغنى في هذا الجبل أقوام واقتصر
آخرون . وهذا [٢٩٠] الجبل تَنَبَّت فيه هذه الأحجار كما ينبت الذهب في مكانه . وذلك
أن هذه الحفرة التي يحفرونها فيه بُرَّة فيها ردهما . فينقيد وترجع أرضاً كما كانت أول مرة .
فإذا كان في العام الثاني أو الثالث حُفِرَت فوُجِدَت فيها الأحجار كياراً وصيفاراً . فما كان
منها في شرق الجبل كان أحمر اللون وما كان منه في غربيه كان أزرق اللون . ولا يوجد في
جنوب هذا الجبل ولا في شماله منه شيئا .

[سيجستان - طبرية - البحيرة المنشئة]

146 وكذلك في هذا الصُّفْعُ مدينة سيجستان . وهي موسومة بالقيدم . قيل إنها من بنيان
جالتوت^١ . وقيل إنها من بُنيان بُحْت نَصْر .

144 - ١ ج - ع ش سل : سنوان . ر : سنوان .
145 - ١ ل : أحد رجالا لذلك و...
٢ ل : يوما وليلة لا يردون على ذلك ...
146 - ١ ل : جالتوت ملك البربر .

147 وكذلك في هذا الصُّفْح مَدِينة طَبْرِيَّة . وهي على مقربة من دُرُوب الشام بالجبل المُسَمَّى بكرمدان^١ . ومقرية منها البُحَيْرَة المَعْرُوفَة بِبُحَيْرَة طَبْرِيَّة . ودورها ثلاثون (30) فرسخًا . وماؤها^٢ زُعاق ، ليس بالعَذْب ولا بالأجاج . ومن عجائب هذه البُحَيْرَة أَنَّها تَمُدُّ وتَجْزُر مع القَمَر ، كما تفعل البحار ، وليس ببازائها ولا بالقرب منها بحر .

148 ومقرية منها على ناحية المغرب على مقربة من دُرُوب الشام مَدِينَة قَوْم لوط^٣ التي انقلبت عليهم وجعل الله عاليها سافلها . قال الله تعالى : « فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ »^٤ . فهي اليوم بِرُكَّة من ماء أسود مُتَمَتِّن ، لا يستطيع أحد أن يقرب إليها على البعد الكثير . وقد قيل إنَّه وُجِد في عَهْد الإسلام حَوْل هذه المَدِينَة حَجَر من تلك الأحجار وأتى به رجل إلى مصر وكان عند صاحبه في وعاء . فنزل دارا ، وكان تحته سَكَن فيه رَجُلان يَتَنَاقَحان فنقب ذلك الحَجَر الوعاء ونزل عليهما وقتلهما . وهذه حكاية [ب 29v] مشهورة اختصرنا ذكرها لشهرتها .

الصفحة الثاني^١ - بلاد التُّرك وبلاد التبت

149 وفيه من المَدَائِن حفرة^٢ ومدينة روران^٣ . وهي دار بلاد التُّرك . وهي موسومة بالقديم . قيل إنَّها من بُثْيَان الجياتي^٤ ، وقيل : من بُثْيَان ذِي القَرْنَيْن حين بنى السد . والأثراك هم الذين شكوا^٥ إلى ذِي القَرْنَيْن بفساد ياجوج وماجوج في الأرض . وإنما قيل لهم التُّرك لأنهم تُركوا حَلْف السد .

150 ومن هذه المَدِينَة إلى الرُّذَم الذي صنته ذُو القَرْنَيْن مائتا^١ (200) فرسخ أو نحوها في صحراء . وفيها يوجد كثير من السُّنَّاس . وطول هذا السد مسيرة تسعة أيام . وكان عرضه على ما قالت التُّرك مسيرة يَوْمَيْن . وقد بناه ذُو القَرْنَيْن بيزير الحديد . وأفرغ عليه القِطْر^٢ . فكان كما قال الله عز وجل : « وَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ^٣ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا^٤ » .

151 وطول هذا الجبل (٢) من الشمال إلى الجنوب مائتا فرسخ (200) . وحده في الشمال

147 - ١ - ب: كومة . ج: كرمان . ر: ركة . ل: كرمان .
٢ - ج-ع-ش-ل: للبلد المذاق لا بالعذب ولا بالأجاج .
148 - ١ - ل: عليه السلام .
٢ - قرآن س ١٥ آية ٧٤ .
149 - ١ - ج-ع-ش: من بلاد فلسطين .
٢ - ع-ش-ل: جفرة . ر: جيرة .
٣ - ل-ع-ش: زوران . ر: روق . ج: زورق .
٤ - ج-ر-ع-ش: الجبارين . ل: الجبارية .
٥ - ل: تُركوا .
150 - ١ - مائة (١٠٠) .
٢ - ر: القطران . ل: القطر وهو التحاس المذاب .
٣ - ل: أي يعلوه .
٤ - قرآن س ١٨ آية ٩٧ .

بَحْرُ الدِّيَلَمِ ، وَحَدَهُ فِي الْجَنُوبِ تُغُورُ أَدْرِيْتِيْجَانُ وَبِلَادُ الرُّقَا . وَهَذِهِ الْبِلَادُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ الَّتِي بَيْنَ السَّدِّ وَالْتُرْكِ . وَفِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ الثَّعَالِبِينَ وَالشَّوَانِيْسِ . وَالنَّانُوسُ^٢ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ تَشْبِهُ الثَّعْرَ الْعَظِيمَ . وَهِيَ تَكْتَفِي بِالثَّعَالِبِينَ إِذَا عَدَتْ عَلَيْهَا . وَقَدْ يَكْتَفِي بَعْضُهَا بِبَشَرٍ بَعْضٌ .

وَأَهْلُ الرُّقَا يَسْكُنُونَ فِي أَطْرَافِ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِبَايُجُوجَ وَيَمَاجُوجَ .

وَذَكَرَ السُّعُودِيُّ فِي مَرْوُوجِ الدِّهْنِ أَنَّ أَهْلَ الرُّقَا وَجُوهَهُمْ كُوجُهُ الْكِلَابِ . وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُ السُّعُودِ إِلَيْهِمْ مَخَافَةَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِي الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرَهَا .

[التُرْكِيُّ شُو الشَّهْدَانِ]

152 [ب 30r] وقد ذكر القُدْرِيُّ^١ فِي التَّرِيَةِ الَّتِي بِالْأَتْنَكَلَسِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْأَتْرَاكِ مِنْ مَدِينَةِ النَّبْتِ ، وَكَانَ فِي كَيْفِهِ مِمَّا بَلِي ظَهْرُهُ نَهْدَانِ كَنُهِودِ الشَّمَاءِ ، يَحْلِبُ مِنْهُمَا لَبَنًا كَلْبَيْنِ الْمَرْأَةِ مَا شَاءَ . وَكَانَ اسْمُهُ مَيْسُورًا . وَكَانَ عَرَجٌ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى بَصْرَةَ فِي مَدَّةِ الْأَفْضَلِ . وَخَرَجَ مِنْ بَصْرَةَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَةِ وَدَخَلَ فِي مَرَكَبٍ وَبَلَغَ إِلَى التَّرِيَةِ فِي عِشَاءِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ^٢ وَخَمْسِمِائَةٍ^٣ (598) .

158 وَمِنْ صَعَابِ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ أَرْقًا مَا يَكُونُ مِنْ خَيْطِ الْخَرِيرِ وَيَأْخُذُ بِأَصَابِعِ قَدَمَيْهِ الثَّانِيَةِ أَرْقًا مَا يَكُونُ مِنَ الْإِبْرِ . فَيُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي عَيْنِ الْإِبْرَةِ يَرْجُلُهُ ثُمَّ يَخِيطُ مَا شَاءَ مِنَ الثِّيَابِ . وَيَسُودُ أَنْبَرًا أَنَّ أَهْلَ الرُّقَا وَجُوهَهُمْ كُوجُهُ الْكِلَابِ وَذَلِكَ لَمَجَاوَزَتِهِمْ لَمْ .

[أَخْلَاقُ الْأَتْرَاكِ]

154 وَالْأَتْرَاكُ قَوْمٌ لِيَهُمْ دِيَانَةٌ وَجِيلَةٌ وَجِدَّةٌ نَغُوسٌ . وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْقَطُنِ وَثِيَابَ الصَّرْفِ وَالْأُوبَارِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ بَارِدَةٌ . وَأَسْمُ مَلِكِهِمْ خَاقَانَ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ تُرْكِيَّةٌ . وَأَهْلُ هَذَا الْقَطْرِ أَوْزُنُ النَّاسِ بِالْأَتْنَكَالِ فِي رُؤُوسِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُوقِفُ الْإِبْرَةَ عَلَى الثَّانِيَةِ بِيَدِهِ وَالرُّمُوحَ

151 - ج: الرق - ل: ابرق .
٢ ر: النانوس وهو أصوب .
152 - ١ ر: القُدْرِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ بِمَجَالِبِ الْأَرْضِ .
٢ ج-ر-س: كنهدي البخارية .
٣ ج-ر-س: سبعين .
٤ ب-ج-ر: وأربعمائة وهو أصوب .
154 - ج: أرزق .
ل: القُريري .

على الرُّمَح الطَّوِيل سِنَانًا على سِنَان . وبلغنا عنهم أَنَّ الرَّجُل منهم يركب على حِصَانِهِ وَيَقُومُ فِي المَطْلَقِ فِي يَدِهِ صَحْفَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالمَاءِ لَا يَهْرَقُ مِنْهَا نَقْطَةً^١ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ أَتَمَّةً قَاعَهَا كَدَوْرُ الدَّيْنَارِ تَرْفَعُ مِنْ رَأْسِهِ ذِرَاعَتَيْنِ . ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهَا مِنَ الأَثْقَالِ مَا يَفْتَحُ عَشْرَةَ أَشْبَارِ فِيدُورٍ بِهَا فِي الأَرْضِ عَلَى رَأْسِهِ قَائِمًا وَقَاعِدَا وَلَا يَفْعُ وَلَا تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِهِ . وَعِنْدَ الأَتْرَاقِ مِنْ هَذَا كَلَّةٌ أَمْرٌ عَجِيبٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَشْبَارِ الأَتْرَاقِ وَرِمَائِهِمْ وَأَشْبَارِ هَذَا الصُّفْعِ مَا فِيهِ كَفَايَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

[٣٥٧] الصُّفْعُ الثَّالِثُ - بِلَادُ الكُرْدِ وَاللَّيْلِمِ وَالْأَتْرَاقِ

155 وفي هَذَا الصُّفْعِ مِنَ المَدَائِنِ مَدِينَةُ خِيلاج^١ وَهِيَ أَقْرَبُ قَلْسَطِينِ إِلَى بِلَادِ الفَرَسِ ، وَمَدِينَةُ حِيرَانَ^٢ وَفِيهَا كَانَ يَسْكُنُ بُوْحْتُ نَصْرٌ وَمِنْهَا خَرَجَ لِقِتَالِ أَخِيمِ . وَمَدِينَةُ أَرْمِينِيَّةِ الصُّفْرَى . وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ المَدِينَةَ لَا تَخْلُو مِنَ المَطَرِ إِذَا لَيْلًا وَإِنَّمَا نَهَارًا . وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا مَاءٌ فَلَا بَدَأَ لَهَا مِنْ أَتْوَاءِ وَهَمَامٍ حَتَّى لَا يَكَادُ الرَّجُلُ يَرَى شَخْصًا^٣ . وَزُرْعُ هَذِهِ المَدِينَةِ قَلِيلٌ . وَأَكْثَرُ زُرْعِهِمُ القَطْلَانِيُّ^٤ وَمِنْهَا يُجَلَّبُ^٥ إِلَى أَرْضِ أَرْمِينِيَّةٍ^٦ لِأَنَّهَا نَسِبَتْ إِلَى أَرْمِينِيَّةِ الكُبْرَى الَّتِي كَانَتْ دَارَ مُلْكِ التُّرْكِ . وَهِيَ مِنَ المَدَائِنِ العِظَامِ وَهِيَ أَبْرَدُ الأَرْضِ .

وكذلك مَا يَلِي هَذِهِ المَدِينَةَ لِناحِيَةِ المَغْرِبِ مَدِينَةُ جاجِل^٧ ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الكُرْدِ وَهِيَ دَارُ مَلِكِهِمْ .

156 وَمَا يَلِي هَذِهِ المَدِينَةَ فِي المَشْرِقِ بِلَادُ اللَّيْلِمِ ، وَفِيهَا مِنَ المَدَائِنِ مَدِينَةُ سُورَاذًا^٨ وَمَدِينَةُ شَمَانَ^٩ ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ اللَّيْلِمِ . وَجِبَلُ دَقِيقِ^{١٠} . وَبِمَقْرَبَةٍ مِنْ هَذَا الجِبَلِ مَدِينَةُ حَلْدَا قِيل^{١١} . قِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ رَجُلٌ لَهُ جَبْهَتَانِ^{١٢} وَرَأْسٌ وَاحِدٌ .

١ ل: وبلغنا عنان فرسه ويهمزه فيجرى به طلقا ولا يهتر منها شيء .
 155 - ١ پ: خياخ . ر: خيلع . ل: جيلاج .
 ٢ ج-رسل: ميزان . ع ش: حيران .
 ٣ ج-ر: حشا .
 ٤ ل: واقصع والشعر فيها قليل .
 ٥ ج-ر-ل-سب: الشيخ الأرميني .
 ٦ ج-ر-ع ش-ل: وانسا سبيت بأرمينية الصغرى بالإضافة إلى أرمينية الكبرى في بلاد الأرمين في أرض الروم وسباني ذكرها في عمله .
 ٧ ج: رجاجل . ل: رجاجير .
 156 - ١ ج-س-س-ج-ج-ل: سوران . ز: سورد .
 ٢ پ: نيمان . ج: هيان . ر: سميان . ل: شيان .
 ٣ ج-س: دنيق . س-س-ج-ج: دقيق . ل: ديقق .
 ٤ ج-س-س-ج-ج: حلدی . ل: جلدي . ر: جلوا . ع ش: جلدي .
 ٥ ج-پ-رسل: جسدان وهو أثنيتي .

[بلاد الديلم وبحرهم]

157 وما يلي هذه المدينة في الشمال بحر الديلم وعلى ساحله من المدن مدينتي شيان^١ ومدينة جنديا^٢. ويوجد في هذه المدينة حجر الفيروزج، وهو حجر أخضر اللون لا نور له. وقد زعمت الفلايفة أنه من تختم به لم يمض غرقا. والفيروزج نوعان. نوع مائي وتوع جامد. فأما النوع المائي فعليه نور كنور الياقوت، يتزين به مثل ما يتزين بالياقوت^٣، وقد زعم أرسطاطاليس في كتاب الأحجار أنه من تختم بهذا الحجر لم ينس شيئا وحسنت أخلاقه.

158 وفي هذا البحر جزيرة فيها يوجد السقنقور^١: وهو حوت أحمر اللون، يكون في أكبره ثلاثة أواق وأقل، وهو حوت بغير شوك. إنسا هو بضعة من لحم يصاد ويؤخذ في الظل من غير ملح. وله رائحة [ب 31r] طيبة إذا نيس. فإذا حبس الرجل منه في فمه ورن دم أو وزن حبة الشعير، انشتر إحليله ولم يتالك عن النساء ولم يتم له إحليل ما دام في فيه. وينتهي فعله إلى مائة مرة حتى يهلك أو يبزقه من فيه. ويصاد هذا الحوت بالأخياط والشباك، ومن أمارته إذا وقع في المعيط أو الشبكة انشتر إحليل الصياد^٢.

159 وكذلك في هذا البحر جزيرة تسمى راهويه^١، ومنها يجلب الحجر المعروف بالراهوي^٢، وهو من أصناف الياقوت.

160 وهذا البحر يخرج من البحر الأعظم من ناحية الشمال. ويسكن عليه من ناحية الجنوب الديلم. وهو قوم فيهم حسن ونباهة وذمالة. وهم أول من أخرج لبيب الثقاف في الأرض. ولم يراية في الحروب. ولا يوجد مثلهم في القتال. وعندما من حيل الحرب ومكائدها ما ليس عند أحد من بني آدم. ولم زى وشكل وملايس ليست عند أحد من الأمم منها التعاليم السدقيات، وهي ثياب لا يعملها إلا من خرج من عندهم أو من دخل أرضهم. ويلبسون كثيرا الأوبار. ويجلب إليهم من بلاد الهند والهند جلود النمر، ومن بلاد اليمن جلود الفلك، ومن أرمينية جلود الثراب ومن الأندلس جلود القلبيات وجلود الثعالب السود لأن بلادهم كثيرة البرد وهي واقعة في الشمال.

157 - ١ ج: سيان.

٢ ب: ج: س: ع: ش: جنديا.

٣ ل: وأما الجماد فلا نور له.

158 - ١ ر: السقنقور. ع: ش: السقنقور.

٢ ل: جميع من حضر معه.

159 - ١ ج: راهوة.

٢ ب: راهوي. ت: س: ج: الناهري. ج: الراهوي.

ر: الساهوي.

160 - ١ ج: دهاء وصرامة.

[تَسَلُّ بِأَيْثِ وَسَامَ وَحَامَ]

161 وفي هذه الأرض نزل يافث بن نُوح عليه السلام ونسل فيها سَبْعَ قَبَائِلَ ، أشرفها وأحسنها وأذكاهها البُونَانِيُّونَ ثُمَّ الأَنْبَارُ ثُمَّ التُّرْكُ ثُمَّ اللَّذْبَلُ ، ثُمَّ الكُرْدُ أيضا ثُمَّ البَرْبَرُ ثُمَّ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، فهؤلاء من نسل يافث بن نُوح عليه السلام .

وانتسل من سَامِ بْنِ نُوحٍ عليه السلام حين نزل العراق خمس قبائل : وهم السُّرِّيَانِيُّونَ وهم أهل العراق وانتسل [ب 31٧] منهم الفُرس . وقال السَّعْدِيُّ فِيمَا بَلَّغْنَا بِأَنَّ القُرْسَ مِنْ وَكَلْدِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ انتسل منهم القَحْطَانِيُّونَ وهم القَرَبُ العَابِرَةُ وانتسل من السُّرِّيَانِيِّينَ القَرَبُ المُسْتَشْرِبَةُ وَهُمْ أولادُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وانتسل من إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَمِنْ إِسْحَاقَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالصَّفْرَ وَهم الرُّومُ فَالرُّومُ وَالْيَهُودُ لِأَخِيهِ .

وانتسل من حَامِ بْنِ نُوحٍ عليه السلام حين نزل المغرب السودان وهم أربع قبائل : النُّوبَةُ وَالْحَبَشَةُ وَالزَّنَجُ وَجَنَابَةُ .

ومن هؤلاء الثلاثة رجال انتشر النسل بعد الطوفان .

وقيل إِنَّ القَيْطَ مِنَ الأَنْبَارِ . وهم من وُلِدَ بِأَيْثِ . وقيل إِنَّهم مِنَ السُّرِّيَانِيِّينَ .

162 وهذا الجزء المسمى بأرض فلسطين أصغر أجزاء الأرض . وإنما سُمِّيَ لِأَنَّهُ انقطع منه جُزءٌ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ إذ ليس أحد يعلمها^١ إِلَّا اللهُ .

وأجزاء الأرض كلها مُعْتَدِلَةٌ ، مساحة كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ آلاَفٍ وَأَرْبَعِمِائَةَ فَرَسَخٍ (9400) إِلَّا الجَزْيِينَ اللَّانِيَيْنِ ، وأكبر الأجزاء جُزءُ الحَبَشَةِ^٢ وما يليها ومساحة هذا الجزء ثَلَاثُونَ قَرَسَخًا وَسِتِّ مِائَةِ قَرَسَخٍ (630) وهو أكبر جُزءٍ فِي الأَرْضِ وَسِيَّاقِي ذِكْرِهِ .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الجزء ما بلغ إلينا وما شُهِرَ وَبُيِّنَ وَاللهُ المَوْفِقُ للصواب لا رُبَّ خَيْرِهِ وَلَا خَيْرٍ إِلَّا خَيْرُهُ .

الجزء الخامس - حكمة

163 اعلم ، أرشدنا الله وإياك ، أَنَّ هذا الجُزءَ كبير . حكمة فِي الجَنُوبِ جَبَلُ العُطُورِ وَأَرْضُ مَدْيَنَ وَأَخْبَرَهُ بَحْرُ القَلْزُومِ إِلَى الطَّرِيقِ الجَادَةِ مِنْ بَصْرَ إِلَى العِرَاقِ عَلَى أَوَّلِ الشَّامِ إِلَى أَرْضِ القُدْسِ^١ .

161 - ١ ب : كتابة . ل : الجنادة .

162 - ١ ب - ل : يلمه . ع ش : يلمها .

163 - ١ ج : والتحليل .

٢ ل : فإن فيه زيادة على غيره . وأما جزء فلسطين

وفي الشمال إلى آخِر الإقليم السابع من بَحْر الحَزْر . وحدّه في المَشْرِق من أوَّل النَّوْب التي في أوَّل فَلَسطِين إلى بَيْت المقدِس ، إلى طَلُوس^٢ ، إلى آخِر المَغْرِب في الأَنْدَلُس . وهذا الجزء يَنْتَقِم على ثلاثة أصقاع :

الصُّفْع الاول^١ - عَمُورِيَّة - أنطاكية - المقدِس

164 وفي هذا الصُّفْع من النَّدائِن الشهورة مدينة عَمُورِيَّة : وهي التي استفتحها المُنْتَصِم بالله ثامر مَلوك بني العَبَّاس .

165 وكذلك مدينة أنطاكيَّة ، وهي من أعظم بلاد الرُّوم ، ومن عجائبها أنها مَبْنِيَّة ببطاق^١ من الجَبَر وبطاق من الرَّمْل وبطاق من الخَشَب . وبذلك سُميت أنطاكية . وفيها اسْتَشِيَط عَمَل السُّفْلَاطُون [ب 92r] ، وهو ثوب من اللبياج فيه بديع الصنعة ، وجهه أحمر وباطنه أبيض . وهي أيضا استفتحها المُنْتَصِم بالسَّيْف بعد ما رجعت الرُّوم إليها وملكوها . فاستخلصها .

166 وكذلك من هذا الصُّفْع أرض المقدِس^١ ، وهي الأرض المُبَارَكَة ، وفيها البَيْت المَعظَم المعروف ببَيْت المقدِس المذكور في سورة سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ المَحْرَمِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ^٢ فإن الله تعالى سَمَّاه مَبَارَكًا . قيل إنهُ مَكَان الأنبياء ومَسْكِنهم ومَوْضِع ديارهم وفيها قُبُورهم عليهم السلام . فإن قيل : لِمَ سُمِّي بَيْت المقدِس بهذا الاسم ؟ فيقال إنما نُسِب إلى الأرض المقدَّسة وهي المُبَارَكَة بقوله تعالى : يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المقدَّسةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ^٣

ومن عجائب هذا البَيْت أنه بُنِيَ من غير حَدِيد . وهو من بُنيان دَاوُد عليه السلام ولم يسمَّه فأتته من بعده ابنته سُلَيْمان عليهما السلام .

وقد صَلَّى إليه نبيُّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَدًا بمن سلف من الأنبياء عليهم السلام . وذلك أن أنبياء بني إِسْرَائِيل كانوا يصلُّون إليه حتى فُرِضت الصَّلَاة إلى الكَتَبَة .

ذكرها الله عز وجل في كتابه في قوله تعالى : يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المقدَّسةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ (قرآن س ٥ آية ٢١) .
٢ قرآن س ١٧ آية ١ .
٣ قرآن س ٥ آية ٢١ .

٢ ج - ر : طلوس . ل : طلوس .
164 - ١ ج - ر - ل - ع - ش : وهو الدروب التي في أوَّل فلسطين .
٢ ل : خلفاء .
165 - ١ ج - ر : بطاق . ل : بطاق .
166 - ١ ب - ر : القدس . ل : الأرض المقدَّسة التي

وهذا البيت المبارك هو المبراج إلى السماء بالنبي المجتبى صلى الله عليه وسلم . ومنه عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به .

[الصخرة بالقدس]

167 وقد ذكر أن في هذا البيت المعظم صخرة بين السماء والأرض . قال مؤلف هذا الكتاب : « ما زلت أسأل عن هذه الصخرة كل من دخل المسجد ورأى البيت . فمنهم من قال إن الصخرة معلقة بين السماء والأرض . وقال أهل العدل [ب 32٧] ومنهم أبو الطيب^١ الدمشقي فإنه أخبرنا بمدينة الرملة^٢ أن هذه الصخرة مدخولة^٣ في حائط^٤ من حيطان البيت وقد برز منها خارج الحائط ستة أشبار في الطول وأربعة أشبار في العرض وشبر وثلث في غلظها . وهي معلقة بين السماء والأرض . وقال هذا الرجل في تلك الصخرة: « يمكن أن يكون في جوف الحائط أكثر مما في خارجه فيكون قول الروم زورا ، ويمكن أن يكون ما قالوا حقا . وذلك يسير في قدرة الله تعالى » .

168 وأخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الرحمن الرويطة^١ ، وكان من أصحاب المستنير بالله سيف الدولة ، وكان قد أخذ أسيرا وحول إلى رومة وإلى القسطنطينية ، وكان من أهل الفقه والعقل والفيقه والأدب والمعرفة بعلوم الرياضة . وكان النصراني الذي حمله قيسيا من أيسة بلاده فقال له : « عشي معي إلى شئت مزية وأهرك بها » . وإنما حمله معه لمعرفة وفهمه بالعلوم . قال : فأخبر هذا الرجل أنه دخل معه بيت المقدس في عام واحد وأربعين وخمسة (541) ، وهي يومئذ للروم . فسأله في مدينة شقورة في عام تسعة وأربعين وخمسة (549) عن الحجر المعروف . فأخبرني عنه كما أخبرني أبو الطيب الدمشقي غير أنه قال : رأيت فيها عجبا عجيبا . فقلت له : وما هو ؟ يرحمك الله . قال : رأيت ليلة الميلاد حين يأكل الروم القربان رجلا من بطارقة الروم - وهذا الاسم عندهم لا يقع إلا على أكبر الملحاء فيهم - قاصدا على تلك الصخرة . وقد حلق رأسه ولحيته ، وعليه لباس من صوف موشح بالذهب الأحمر ، وعلى رأسه تاج من الذهب مكلل بالدر والياقوت ، قد ثقب في عظم ترقوته ثقباً ، فيه حلقة من ذهب ، فيها سلسلة من الذهب [ب 33r] طولها ثلاثة أذرع ، وفي طرفها كأس من ذهب .

167 - ١ ج : أهل الثقة منهم والعدالة .
 ٢ ر : أبو طالب .
 ٣ ج : شقورة بالأندلس سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠) / ١ ج - ع ش : الرويطة . ر : الأراطي . ولعله الرويطة نسبة إلى رويطة .
 ٤ ج : مدخله .

فيسلأه بماء المعمودية ثم يعمد به البطارقة والأساقفة والقسيسين والرهبان . فممن من يعطي على شربة ألف (1000) دينار ، ومنهم من يعطي خمسمائة (500) دينار . وأقل العطية عليه مائة (100) دينار . ويخرج هؤلاء القوم الذين شربوا ذلك الماء بالقربان المعلوم عندهم . ففسال الرجل لصاحبه : ما هذا ؟ فقال : هذا الملك الأعظم بلغة الإفرنج وبلغة الشاميين ، والبطريرك . والبريط بهذه اللغة الملك الرئيس . وهم يقرمون علم النصارى عنه . وزعموا أن ذلك الماء من شرب منه لم يكتب عليه ذنب وقد كفر عنه ذلك البطريرك ، وأنه لا يكون عندهم في دين النصرانية شماسا ولا أسقفا إلا من شرب من ذلك الماء وتاوله شاربه كذلك إلى سبعة أنفس .

وهؤلاء هم أهل رومة والقسطنطينية الذين يؤخذ عنهم دين النصرانية . وقد اختصرنا ذكر الروم وبيت المقدس لشهرته .

169 وعمرية من بيت المقدس الجبل المسمى بجبل بلدان^١ . ومنه ينبعث النهر المسمى بنهر الأردن ، وعليه كان يسكن علماء^٢ بني إسرائيل . وفي هذا الجبل كان الجذع الذي ولده تحته عيسى بن مريم عليه السلام . ويقال إن في هذا الجبل أشجارا كلها مائلة تنوي السجود^٣ .

[بُصْرَى - طَرَسُوس - حِمَص]

170 وعمرية من هذا الجبل أرض بُصْرَى ، وهي أرض خصبة . وفيها مدينة تسمى بُصْرَى . وقيل إنها نسبت الأرض إليها . وأحسن الروايات أنها إنما نسبت المدينة إليها لأن الأرض فيها جبال تعرف بجبال بُصْرَى . وفيها من المياكل والكنايس للروم ما لا يُوصف . وفيها الموضع المعروف برأس الكنايس وهو أول ثغور الشام .

171 وعمرية من هذا الجبل مدينة طَرَسُوس^١ ، وهي مدينة كثيرة الخصب والشمار والجنات وغير ذلك .

172 وفي جنوب هذه المدينة مدينة حِمَص ، وهي على ضفة نهر الأردن^٢ . وفيها [ب 33v] بساتين وجات وزروع وكروم على شاطئ هذا النهر . وأهل هذه المدينة أكثر الناس ظرفا ومجوناً ورقاعة . ولهم على هذا النهر منازل كثيرة أليفة .

169 - ١ ب : مازان . ج : بازان . ر : فاران . ل : قازان .
٢ جرسيل : أنبياء .
٣ رسل : قال ابن الجوزي في كتاب عجائب البلدان ...
ر : أنه في الكتاب المربية (كلذا) جاد الله من زمان وتكلم من الطور وظهر من العقيم . ل : أنه رأى في الكتب
المريسية جاد (كلذا) من قازان (كلذ) وتكلم من الطور فظهر من العقيم . وهي أرض خصبة .
171 - ١ ج : سوس : طلسوس . ل : طلسوس . ع ش : بطليموس .
172 - ١ : لعله «الأردن» = l'Oronte . ولكن ورد هكذا في سائر المخطوطات .

[دمشق]

173 وما يلي هذه المدينة في الجنوب مدينة دِمَشْق وهي حاضرة الشام وقاعدته ودار مُلك بني أمية . ومنها استفتحوا بلاد الأندلس وبلاد المغرب وكثيرا من أرض فلسطين في مدة الوليد بن عبد الملك . ويقال إنها من بُنْيَانِ الْيُونَانِيِّينَ . ومنها خرج الإسكندر بن قِيلَيْسُ ملك اليونان . وفيها كان أرسطاطاليس الحكيم . وإنما قيل ذلك لأن في وسطها بابا عظيما يعرف بباب جيثرون^١ . وهذا الاسم إنما هو اسم يوناني تفسيره بالعربية باب القصور .

ومن عجائب هذه المدينة أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَدْخُلُهَا النَّجَالُ الْمَيْيخُ . لَعَنَهُ اللَّهُ . وَفِيهَا يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وهذه المدينة كثيرة الخصب والأرزاق من القمح والشعير والفاكهة حتى تبلغ النخلة الواحدة عندهم عشرة أصواع ، والعنقود الواحد يبلغ ربما وأقل من ذلك . وهي كثيرة الألبان والمواشي وهي كثيرة الفرساد^٢ وهو ثوت العرب .

شهرتها تغني عن وصفها . فلذلك اختصرنا ذكرها والله أعلم .

[حلب - عسقلان - أرض صدين]

174 وكذلك وما يلي هذه المدينة بقربة من البحر مدينة حلب . وأهلها يسافرون في البحر الرومي .

175 وكذلك كما يلي هذه المدينة في الجنوب على ساحل البحر مدينة عسقلان وهي موسومة بالقدم . يُقال أنها من بُنْيَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وفيها من بُنْيَانِهِ عَجِيبُ الْبِنَاءِ .

176 ومن عجائبها البحر التي فيها . وذلك أنها من كان له حبل من خمسين (50) قامة استقى منها ومن كان له حبل من عشرة (10) استقى منها . ومن لم يكن له حبل استقى منها . وهذه البئر من بُنْيَانِ السُّرِّيَانِيِّينَ^١ في الزمان الذي تلبلت فيه الألسن^٢ [ب 34r] . وفي عمقها ما يزيد على مائة^٣ (100) قامة ، ولها درج من أعلاها إلى أسفلها يدور حولها كأدراج الصومعة . له ستائر مبنية بالرخام لثلا يسقط منها أحد . ولها في الستائر أبواب في كل خمس

173 - ١ ب: قيلوي، ت-ج-ح: قلويس. ل: قليس. ٤ ل: والقطاني والقوله .
٢ ج: عليه بالخط اليوناني مكتوب: هذا باب القصر . ٥ ل: وهو شجر التوت. ر: وهي ثمار الحرير .
٣ ل: كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه . 176 - ١ ج-ر-ع ش: اليونانيين . ل: اليونان الأول .
وسلم: وباب المنارة من شرقها يتزل عيسى... ٢ ج: ثلاثين. ب: خمسين .

قامات^٢ . فإذا جاء من له جبل طويل استسقى منها من رأس البشر وإلا نزل إلى الباب الذي

على قدر جبله . ومن لم يكن له جبل نزل إلى قاع الأدرج واستسقى منها . وهذه البشر من عجائب الدنيا .

177 وكذلك مما يلي هذه المدينة ناحية المغرب على ساحل البحر مدينة أسفأقس

وأطرابلس الشام ومدينة صور ومدينة عكّة . وهذا آخر حدّ الشام من ناحية الجنوب على ساحل

البحر . وأما في البر من ناحية الجنوب فمأرض ملبين وبيبل الطور .

178 وفي أرض مدينتي البشر التي استسقى منها موسى عليه السلام^١ . ومن عجائب هذه

البشر أنه كان عليها صحرة لا يرفعها إلا أربعة رجال من أجهد الرجال فرفعها موسى عليه السلام

وسقى الشوّة^١ .

179 وهذا آخر الشام في الجنوب . وقيل إن حدّ الشام ما جاوز النيل إلى المشرق وكذلك

حدّه في الشمال مدينة هرقلة وهي من بنيان هرقل ملك الروم وإليه نسيبت .

[مَلْطَبَة - قَيْصَرَة - اللّادِيَة - بَعَثَبَك]

180 وكذلك مدينة مَلْطَبِيَة وهي بقرب من بحر الخزر . وأهل هذه المدينة أشدّ الناس

بأساً في الروم وقوة في الحرب . وهذه المدينة لم يقدر أحد من ملوك الإسلام على أخذها .

181 وكذلك مدينة قَيْصَرَة وهي من بَنِيان قَيْصَرَ الأكبر ملك الروم . وفيها كان يسكن

جميع القياصرة من ملوك الروم^١ . وكان الإسكندر بن فيليبوس قد عمل فيها . وهذا العمل

هو تخليج في البحر ، فتدخل في هذه المدينة على نهر يشقّ وسطها ، وسعه ما يزيد على المائتين^٢

(200) ذراع . وقد كُيِّتت أجنابه وقمره بالنحاس واللاطون من أول المدينة إلى آخرها . وبنيت

[ب 34v] على ضفتيه حوانيت وقَيْصَرِيّات^٣ ، وبين هذه المدينة والبحر ثلاثة فراسخ . وهذا

العمل متصل بالبحر فتدخل فيه السفن ، تدخل تحت سور المدينة ، فتسرّ على تلك الأسواق

والحوانيت ، يبيع أهلها ويشترون وهم في سفنهم . وقيل إنّه منسوب إلى ابن الأصفر ، وكان

أول ملوكهم . وبهذه المدينة نُصِيبت القياصرة .

٣ ب : طاقّة .

(٢٥٠) سنة . ل : مائتين وخمس وعشرين (٢٢٥) سنة ..

٢ ر : سبعين (٧٠) ل : ثلاثمائة (٣٠٠) .

٣ رسل : أسواق .

٤ ل : بني الأصفر وهم الروم . ر : الصفر . ج : أرتحت

الروم تاريخ الصفر وهو مبدأ ملكهم .

٥ ج : س : نُصِيبت .

178 - ١ ليني شعب عثم . واستسقى ماشية شعب عثم . ج :

وذلك قوله عز وجل مَخْبِرًا لِنَبِيِّهِ عَسَدٌ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ...» إلى

آخر الآية (قرآن من ٢٨ آية ٢٣) .

181 - ١ ل : من زمان الصفر إلى ملكهم بالشام . ج :

وهذا العمل بقرب من تاريخ الإسكندر بمائتين وخمسين

182 وكذلك ثما بلي هذه المدينة مدينة التلاذقية . وفيها كان أفلاطون .

183 وثما بليها في الشمال أرض بيكور^١ ، وفيها المدينة المعروفة ببيعتبلك . وبمقربة منها على أربعين فرسخا تكون جبال ردي^٢ وهذه الجبال قاطعة من المشرق إلى المغرب . وفيها المغارة المعروفة بالكهف . وفي هذا الكهف ثمانية أناس يُحْيَل للناظر أنهم أحياء إلا أنهم أموات وليس معهم كلب . وهذه الجبال أنصب جبال الأرض ، وأكثرها شعبا . وفيها من السبالي القديمة والمياكل العظيمة^٣ . يقول أهل الشام : إن من هذه الجبال يخرج المهدي الذي يُصليح الله على يده الأرض . وزعم أهل العراق أن في شعاب هذه الجبال روضة مُحَمَّد بن الحنفية^٤ رضي الله عنهما . وفي هذه الجبال الميكل العظيم المسمى ببيككل زعفران . وكان مدرسة اليونانيين ، فيه يتدارسون الفلسفة . وزعفران كلمة يونانية تفسرها بالعربية الجامع .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصقع الأول من الجزء الخامس ما فيه كفاية .

الصقع الثاني - قسطنطينية

184 وحدّه في المشرق الخليج من بحر الخزّر إلى بحر الروم بإزاء قسطنطينية ، وحدّه في المغرب الجبل المسمى بجبل أطريجرش^١ المعرض بين برشلونة من بلاد الأفرنج وبين مدينة طرطوشة من بلاد الأندلس . وحدّه في الشمال من ناحية المغرب آخِر بلاد جليقية إلى بلاد أرمينية الكبرى إلى البحر الخزري^٢ ، وحدّه في الجنوب البحر الرومي الذي يأتي من بلاد الأندلس إلى بلاد الشام .

185 وفي هذا الصقع من المدن مدينة قسطنطينية . وهي من بنيان قسطنطين بن ميلا ، ولأسمه نُسبت . وهو أول من قال بدين النصرانية وأول من تشرع به . وهو الذي رأى في منامه الصليب . وهو أول من رفعه وتبرك به على ما ذكر المسعودي في كتاب التثنية والإشراف^٣ .

وهي من أحسن مدن الأرض وأغربها عمراناً وبنياناً . يدور بها سبعة أسوار ، كُل سور ، ينها يزيد على صاحبه في المكو قدر قامة . وقد تشبكت^٤ أبراجها بصناعة وهندسة حتى أن

183 - ١ ع ش : بكور . رسل : بكور . ج : بكر .
 ٢ ج سل : رضوي (كدا) . ر : ردار . تـ : ج : ردي .
 ٣ ل : ما لا يحصى .
 ٤ ج سل : محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بمحمد .
 184 - ١ ج : الطرجيش . ر : أطرجيش . ل : انطير جيدش . ع ش : الطرجيش .
 ٢ ج سل : ع ش : بحر الخزور .
 185 - ١ ج سل : وأم هذا الرجل هي التي غزت مرقل بسبب الشبهة التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى صلب عليها تعال الله من قولم علوا كبيرا .
 ٢ تـ : جـ : ع ش : تشابكت .
 ٣ ب : أراجها .

الرجل يكون في وسطها فيدور مع السور الأوتن من داخلها فإذا هو مع السور الآخر من خارجها .
 فيظن أنه قد خرج ، فبينما هو كذلك يدور إذ يرى نفسه في وسطها فلا يزال الجاهل بها يتحير
 فلا يجد منها مخرجا . وهذه المدينة طيبة الهواء والماء . وهي على بحرَيْن . فالجانب القبلي على
 بحر الروم والجانب الشرقي على بحر الحليج .

[البُنْدُقيَّة - رُومَة]

186 وعمرة منها على ساحل البحر على مسيرة ثلاثة أيام مدينة البُنْدُقيَّة وهي قديمة البناء .
 قيل إنَّها من بُشيان الإسكندر بن فيليبوس . وقال المُدْرِي : إنَّها من بُشيان اليونانيين الصابئين .
 187 وكذلك مدينة رُومَة فهي قديمة البناء ، قيل إنَّها من بُشيان اليونانيين الأوَّل . وكان
 البَطْلَمَيْسيُّون أولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام^١ . وقيل في كتاب العجائب لابن
 الجَزَّار : إنَّ أرسطو [٣٥٧] الحكيم نشأ في هذه المدينة . وكانت دارَ مُلك اليونانيين .
 وفي هذه المدينة من العجائب والغرائب ما لا ينحصر . فمن عجائبها الكنيسة المعروفة بكنيسة
 الذهب . وإنَّما سميت بهذا الاسم لأنَّ فيها^٢ أربعين عمودا عشرين من الذهب وعشرين من
 الفضة ، قد انعقدت عليها أقواس وقياب من الرُجاج المَلُون ، قد وُضِع في كلِّ تربيعة من
 تربيعة هذه القباب ، وعلى رؤوس هذه الأعمدة ، قواعد من الحجر المَعْتَاطِيسي^٣ ما بين هذه
 الأحجار حتى اعتدلت الثرىات بين تلك الأحجار في وزن واحد من الهواء . وهذه الثرىات
 مَعْتَقَة من شرائط حَلْوَة^٤ . فإذا أراد أئمة هذه الكنيسة أن يُقَرَّبوا على أحد نظروا يوما لا ربح
 فيه ، وقطعوا تلك الشرائط . فتبقي الثرىات مُعلَّقة بين السماء والأرض ، مَلْسوقة إلى بعض تلك
 الأحجار ، دون لِساق ولا مِسار ، يجذبها حجر المَعْتَاطِيسي . وأمَّا إذا كان يوم ربح فلا تُقَطَّع
 تلك الشرائط^٥ .

[كُرسي الاجتماع]

188 وفي هذه الكنيسة كُرسي الاجتماع ، وهو الكُرسي الذي اجتمعت عليه الروم في اجتماعها
 وأتفاقها . فكان أول اجتماع اجتمعوا فيه بعد المسيح عيسى عليه السلام بخمس وثمانين (85)

١ بحر القلزم وقد علقت في كلِّ قبة ثريا من الحديد المنقوش
 ما بين هذه الأحجار .
 ٢ ل : من جلوه رفاق .
 ٣ ل : ذلك لأن الریح بحر كما فخر عن سعد الاعمال .

187 - ل : ومعنى البطلموسيين لغة اليونان الملوك العظام .
 ٢ ت - ج - ح - ع - ش : قناديل من الذهب ومن الفضة
 وأربعين ...
 ٣ ت - ج - ح - س - ل : وهو حجر المسّ الجليل من

سنة . وكان القائم بهذا الاجتماع من البطارقة ابن لقوسة^١ ، وهو الذي أثبت مدعياً من اليغقوبية^٢ . وكان لهم اجتماع ثان في مدة كسرى أنو شروان حين غزا القسطنطينية . وكان آخر اجتماع اجتمعوا فيه على هذا الكرسي في خلافة عبد الملك بن مروان . ثم انتقل هذا الكرسي إلى القسطنطينية . وكان فيها الاجتماع الأكبر في خلافة الرشيد . وبقي فيه الاجتماع إلى مدة الأفضل بيصر . ثم صُرف إلى مدينة رومة وهو الآن بها .

189 ومدينة رومة هي اليوم دار علم الروم . إليها يقصدون من المشرق والمغرب . ومن لم يقرأ فيها فلا يكون بشيء عندهم .

[الزيتون في رومة]

190 ومن عجائب هذه المدينة الطلايم التي صنع فيها الإسكندر بن فيليبوس . وقد قبل لأنها من البطلميين وعملها . وهي يمار على صيغة [ب 36r] يمار الزيتون ، قد صُيغت من اللاطون ، وغشيت باللذئب ، وهي يمار مجوفة ، لها في أسفلها دهاليز وعلى كل غصن من أعصانها أطيار مثل الزرازير ، فإذا كان في أول لقط الزيتون ، دخل الريح في تلك الدهاليز وخرج على تلك اليمار ، فتصرخ تلك الزرازير . فلا يبقى زرزور في بلاد الشام ولا في بلاد إفريقية ولا في بلاد الأندلس إلا أقبل بالحبّة والحبّتين والثلاثة من الزيتون ، فترميها على تلك الثمرات فيجمع في أصولها زيتون كثير ، يصنعون منه زيتاً ، ولا يعلمون شجر الزيتون كيف هو . ومنها كان يجلب الزيت إلى جميع الأقطار : إلى بلاد أرمينية وبلاد قسطنطينية ، وغيرها من بلاد الروم . وما زالت تلك الأطيار تجلب الزيتون في كل عام إلى خلافة عبد الرحمن ابن معاوية ، وهو صاحب الزهراء بقرطبة . فخرّب تلك الطلايم . والشجرات اليوم باقية ولكنها لا تجلب شيئاً .

191 وفي غرب هذه المدينة بلاد أرمينية الكبرى . وقد بلغت غارات المسلمين في البحر من بلاد الأندلس إلى هذه البلاد . وكان يومئذ على الأسطول محمد بن ميمون من مدينة المرية^٣ . وغزاها من بعده من مدينة إشبيلية عيسى بن ميمون وفيها قبره^٤ ، وهي التي أخذها محمد بن ميمون ، ومدينة عرقة^٥ هي التي أخذها عيسى بن ميمون .

188 - ج ١ : لبنان بن لقوسة .
 ٢ ج - ر : مذهب اليغقوبية .
 189 - ل : النصرانية .
 191 - ب - ج - ل : الرومانية وأهل هذه البلاد يعرفون
 بالأرمان بالنسبة إلى أرمينية الكبرى .
 ل : وذلك في مدة المرابطين .
 ٣ ج : نبرة . ل : بفرة .
 ٤ ج : خزنة . ل : نخرة . ر : فرقة وعدنة .

[أرمينية الكبرى]

192 وما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أرمينية الكبرى، وهي أبرد الأرض وأغلة في الشمال، يسكنها طوائف من الروم. أصلهم خزر لكنهم تغلب عليهم الروم، وهم مُتشرعون بدين النصرانية.

193 وهذه البلاد قليلة الزرع، كثيرة المواشي واللبَن [٣٦٧]، لا يعرف أهلها الكروم وإنما يعرفون الحنّات. وعندهم من التّفاح ما ليس في بلاد الله تعالى، ولقد يوجد عندهم تّفاح، دَوْر التّفاح أربعة أشبار وأكثر. وهذا التّفاح يبقى في ثماره السنة والستين والثلاثة، ويعرف بالتّفاح الأرميني. وقد يُجلب إلى بلاد الشام والعراق ويصل قليل منه إلى مصر. ويحترّم من التّفاح^١.

194 وأهل هذه المدينة يعملون الزيت من الجوز، وعندهم كثير منه، يأكلون ويُسرجون، وعندهم كثير من القسطل والفسق، ومنها يُجلب إلى مصر والشام.

195 وأهل هذه المدينة قوم شقر، يبيض الوجوه والشعور، زُرُق العيون حتى لا يكاد يظهر في أعينهم سواد، وهؤلاء القوم يدخلون في بحر الخزر، ويجلبون منه الجَوْهر الرّوي وحجر المُنّاب وهو نوع من الياقوت.

[قلندة]

196 وما يلي هذه البلاد المَلْف^٢ وهم أقوام من الأفرنج، وإنما عُرِفوا بهذا الاسم لأنهم نُسبوا إلى مدينة عندهم اسمها قَلَنْدَة^٣ وهي من أعظم بلاد الأفرنج، على مقربة من البحر الرّومي بعشرين فرسخا وعندهم تعمل ثياب المَلْف، وهي يُسبب حَسَنَة العمل^٤ من الصوف، غير أنهم يَتقنون صنعها^٥ حتى تباهي ثياب الخزر. ومن عندهم تُجلب هذه السِّلَع إلى بلاد الأندلس وإلى بلاد الروم. وقد تُعمل هذه الثياب في كثير من بلاد الأفرنج ولكن ليست مثل هذه.

196 - ١ ل: وعندهم من الجوز واللوز والقسطل والفسق والصنوبر الذي يخرج منه قرشي (كذا) لكن الحية الواحدة مثل بيضة النعامة تشربها حيوب مدوّرة على قدر اللوز فما تشرب مثل كالألوز وتوجد فيها نواة رطبة طعمها كالزبد والحسل ويصنعون منه الزيت وبه يأكلون.
195 - ١ ل: والصدف وأحجار الجريب (كذا). ر: حجر الصرب.
196 - ١ ر: مدينة قبرة. ل: بلاد بقرة. ج: بقرة.
٢ ل: الملق. ت-سجج: الخلف.
٣ ج: القلندة - مقلندة. ر-ل-ع-ش-ت-جج: مقلندة.
٤ ل: يصنعونها من...
٥ ل: يجيدون صنعها.
٦ ل-س: تصاهي.

197 وكذلك تما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أفلندة^١، فيها تعمل ثياب الفسطان من نبات الحنطبي^٢، وهي نوع من الدباج، بيض كأنها من القطن، وقد تعمل في كثير من بلاد الأفرنج، لكن ليست مثل الأفلنديّة.

198 وتما يلي شمال هذه [ب 37r] المدينة أول بلاد جليقيّة.

[برشلتونة وأربونة وأقلوبة وجنوة]

199 وكذلك حل ساحل هذا البحر من بلاد الأفرنج مدينة برشلتونة، وهي بما استفتح المسلمون في أول فتح الأندلس. وهي مدينة لا بالصغيرة ولا بالكبيرة. وهي في الخرز^٣ الذي يحيط به جبل أطريجرش^٤، وهذا الجبل يفصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج.

200 وتما يلي برشلتونة على ساحل البحر من المشرق مدينة أربونة^٥ وهي آخر ما استفتح المسلمون من بلاد الأفرنج. وفيها وجد الصم الذي عليه مكتوب: «ارجعوا يا بني إسماعيل، إلى هنا منتهاكم، فإن سألتهموني أخبرتمكم وإن لم ترجعوا ضربت بعضكم بغضا إلى يوم القيامة» وهذه المدينة يشق في وسطها نهر عظيم، وهو أعظم نهر في بلاد الأفرنج. وعليه قنطرة عظيمة على متنها أسواق وديار، والناس يمشون عليها من نصف المدينة إلى النصف الآخر. وبين هذه المدينة والبحر فرسخان. والمراكب تطلع من البحر في هذا النهر حتى تدخل تحت هذه القنطرة. وفي وسطها جسور وأرجحة من بئان الأولين لا قدرة لأحد أن يصنع مثلها.

201 وتما يلي هذه المدينة على ساحل البحر في المشرق مدينة أقلوبة^٦ ومدينة بشكيرة^٧ ومدينة جنوة^٨ وهي من أعظم مدن الروم والأفرنج، وأهل هذه المدينة هم قرينش الروم. يقال عنهم إن أصلهم من العرب المتحصرة من أولاد جبلة بن الأيهم الغساني الذي تنصر في الشام. وهم قوم لا يشبهون الروم في خلقهم. لأن الروم الغالب عليهم الشقرة وهؤلاء قوم سمر دنج،

197 - ج: الأقلدة. ت-ج-ع-ش: القلدة. ر: الطرجيوس. ن: الطرجوش.
البلدة.

200 - ١: ب: يقول النخيز. ج: الحنطبي وهو الخبز. ر: ٢: ج: أربونة. ع-ش-ر: أربونة. ت-ج-ع: أربونة.
الحنطبي وهو الخبز.

201 - ١: ل: بالقرب منها. 199
٢: ل: افتح.

٣: ب-ر: الجبل. ع-ش: الخرق. ج-س-ل: الخوز.
م: الجوز.

٤: ب: المرجوش. ج-س-ر: الطرجيوس. ع-ش: ٤
٢: ج: شلين. ت-ج-ع-ش: شلين. ر: بشلون.
م: شلير.

٣: ج: جنوة ويقال لها جنوة. ر: جناوة. ع-ش: ٣
جندة.

سُمَّ العَرَانِين . فَلَذَلِكَ قَبِيلَ إِنْتَهَمَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهَمَّ قَوْمٌ تَجَارَ فِي الْبَحْرِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ . وَهَمَّ شَيْئَةٌ فِي الْبَحْرِ .

[بَيْجَة]

202 وَمَا بَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِي الْمَشْرِقِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ [ب 37v] بَيْجَة^١ ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ مَدِينَةِ جَنْوَةَ . وَيَسْتَقُ فِي وَسْطِهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ يُسَمُّونَهُ نَهْرَ بَيْجَةَ يَهْبِطُ مِنْ جَبَلٍ مَنجَة^٢ الَّذِي فِي أَوَّلِ بِلَادِ جَلْبِيقِيَّةِ فِي الشَّمَالِ ، وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْقَنْطَرَةُ الْعَظِيمَةُ وَهِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَوْاسٍ ، يَدْخُلُ الْمَرَكَّبُ عَلَى الْقَوْسِ بَعْلُوهُ^٣ . وَعَلَى تِلْكَ الْأَوْاسِ دَقَفٌ مِنَ الْحَشَبِ مُصَفَّحَةٌ بِالْحَدِيدِ تَنْطَلِقُ^٤ بِاللَّيْلِ وَتُرْفَعُ^٥ بِالنَّهَارِ تَخَافَةَ تَرَكَبِ الْمُسْلِمِينَ . وَإِنَّمَا صُنِعَتْ هَذِهِ الدَّقَفُ لَمَّا كَانَتْ صَيْقَلِيَّةً وَسَرْدَانِيَّةً وَسَيْنَةَ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَكَانُوا يَخَافُونَ تَرَكَبَهُمْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ قَرَسَخَانٌ . وَأَهْلُهَا أَشَدُّ النَّاسِ بَأْسًا فِي الْحَرْبِ وَأَكْثَرُهُمْ هَنْتَسَةٌ وَجِيَالٌ فِي الْبَحْرِ . وَهَمَّ أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى عَمَلِ التَّجْنِيفَاتِ وَالْأَبْرَاجِ وَالنَّوَامِيسِ^٦ وَقِتَالِ الْمَرَكَبِ وَالرُّقْمِ بِالْقَطْعِ . وَهَمَّ قَوْمٌ فِيهِمْ خِيَانَةٌ وَشُومٌ وَجِدَّةٌ وَشَيْئَةٌ بَأْسٌ . وَعِنْدَهُمُ الْحَشَبُ الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ يَمْعَلُونَ مِنَ الْحَدِيدِ كُلَّ آلَةٍ حَسَنَةٍ مِثْلَ النَّرُوعِ وَالْبَيْضَاتِ وَالرُّمَاحِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ تَأْتِي السُّيُوفُ الْبَيْجِيَّةُ ، وَليستْ مِثْلَ سُّيُوفِ الْهِنْدِ وَإِنَّمَا هِيَ أَسْيَافٌ رَطْبِيَّةٌ يَتَحَرِّمُ الرَّجُلُ بِالسُّيُوفِ مِنْهَا كَمَا يَتَحَرِّمُ بِالْبَيْضَلِغَةِ وَلَكِنَّهَا تَقْطَعُ كَالْمِثْلِيَّةِ وَأَكْثَرُ . وَإِنْ الْفَارِسُ مِنْهُمْ يَتَدَرَّعُ هُوَ وَجِوَانُهُ حَتَّى لَا يَظْهَرُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَهَذِهِ الْقَوْمُ تَجَارَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ يَبْلَغُونَ إِلَى أَقْصَى الشَّامِ وَإِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَدِيَارِ بَعْثَرٍ وَأَطْرَافِ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ عَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ^٧ الْمَسْمُومَةُ بِالْفَرْبَانِ وَالْقَطَانِجِ . وَهَمَّ أَوَّلُ مَنْ اسْتَنْبَطَهَا فِي الْبَحْرِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ يُجَدَّبُ لِكُلِّ الْبِلَادِ الطَّرَطَارُ وَالنَّحَاسُ وَالرُّغْفَرَانُ وَالْقَطْنُ .

[جَلْبِيقِيَّة]

203 وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَسْبَابِ هَذَا الصَّنُفِ مَا فِيهِ كَثَابَةٌ ، فَلَنَذْكَرُ الْآنَ جَلْبِيقِيَّةً وَهِيَ أَمِيرٌ

202 - ١ ب: طنجة . ر: بسجقة .
 ٢ ب: منجد . و: يبتد . ل: منجك .
 ٣ رسل-عش: بقلوعة . ج: بقلاعه وشراعه .
 ٤ ر-سعش: تغلق .
 ٥ تفتح .
 ٦ ر: التراخين .
 ٧ ر: الشواطئ . ل: سم: الشياطين .

بلاد الأفرنج والله أعلم . وفي بلاد جليقية من المدائن المشهورة مدينة منتدبا ومدينة استين^٢ ومدينة عيداش^٣ . وقد غرّم^٤ أهل الأندلس في ذب [38c] مدة بني أمية الجزيرة لأهل هذه البلاد .

204 وفي بلاد جليقية البحيرة العجيبة المعروفة بالبحيرة الميتة . وإنما سميت بهذا الاسم لأنه لا يوجد فيها شيء حي ولا يقع فيها حيوان آدمي أو غيره إلا مات من ساعته . وفي انغمس فيها حيوان مات ، إلا الطاووس فإنه يدخل فيها ويعيش ويفرخ ولا تعدو عليه ، وهذه البحيرة في وسط جليقية . وأهل هذه البلاد يزعمون أنهم من الروم وليسوا منهم ، وإنما هم منشرون بدين النصرانية . وقال النسابة الروم : إن الجاليفة من الخزر . وبلاد جليقية تجاور أرض غليسية في المغرب كما تجاور أرض الأزمان في المشرق وبلاد غليسية آخر بلاد قشتالة في الشمال وسأني ذكرها إن شاء الله .

205 وبلاد الروم كلها من أرض قسطنطينية في المشرق إلى بلاد برشلونة^١ في المغرب هي بلاد خصيبة ، وكذلك سائر مدن الروم ، كثيرة الزرع والضرع والقوايك والكروم ، إلا ما كان منها واغلا في الشمال كبلاد أرمينية والرومانية وجليقية وغليسة^٢ ، فالزرع في هذه البلاد قليل ، والكروم معدوم وعندهم غيره من القوايك والألبان والقطاني . وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع ما فيه كفاية ، فلندكر الآن الصقع الثالث من هذا الجزء وأمله وصفاتهم وبالله تعالى التوفيق^٣ .

الصقع الثالث - الأندلس

206 أعلم - أرشدنا الله وإياله - أن صقع الأندلس من بلاد الشام . وهو آخر صقع من أصقاعه ، طوله من المشرق إلى المغرب على ساحل البحر من الجبال المسماة أطربجرش^١ إلى الطرف المسمى بطرف الأغر^٢ إلى أشبونة^٣ على البحر الأعظم إلى أول جبال الشارات^٤ تسعون (90) فرسخا وهي تسعة (9) أيام ، إلى قرب جزيرة طريف وهي من الجبال المعروفة بجبال الصوف وهي

203 - ١ ب : هندية - ر : تلاف - ث : ج : صندبا .
ع ش : صندب .
٢ ث - ج : استين . ج : اشقين . م : استين .
ر : عمر ياقيش .
٣ ج : غيرانش . م : مبراس .
٤ ب : حزم .
205 - ١ ب : برجلوة . ج : برصلوة .
٢ ج : غليزية .
٣ ر : وهو حسبا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين .
206 - ١ انظر رقم 199 تطبيق ٤ .
٢ هيمت - ج : ع ش : الاغر .
٣ ر : أشبونة . ج : الأشبونة . م : لشبونة .
٤ ج : الشارات . ع ش : التارات . ر : الشراوات .
٥ هكذا في سائر النسخ .

كورة من كورهما^٦ ثلاثمائة (300) فرسخ وطوله [ب 38v] من المغرب إلى المشرق على البحر الرومي من أول [بياض] البحر على البحر الأعظم إلى أول سبيل المشرق سبعون (70) فرسخا وهي سبعة (7) أيام ومن أطر يجرش^٧ إلى برتيانة^٨ وهو المدخل إلى بلاد نبرة ثمانون (80) فرسخا وهي ثمانية (8) أيام .

[جبل أطر يجرش]

207 وهذا الجبل المعروف بأطر يجرش^١ هو الفاصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج . وهو يأخذ من الشمال إلى الجنوب حتى يدخل في البحر وهو المعروف بطرف اليهودي . وفيه ثمار كبار عظيمة من الصنوبر والطنس^٢ والبقس^٣ وفيه ثمار يدخل تحتها ألف فارس فلا يظهرون . ومن هذا الجبل يجلب عبد البقس^٤ إلى الأندلس والتغريب . وفيه تعين الكحل الإبيد القرطنجي . ومنه يجلب إلى بلاد المشرق . ويجمع فيه عسل كثير ما لا يجمع في الأرض أكثر منه . وفيه تحل كثير جدا . وفيه الحصن الذي لا يوجد في الأرض تعقل مثله ولا أكثر منه منة^٥ .

[بركة الأندلس]

208 وبلاد الأندلس حسنة الهواء طيبة الماء طولها أربعون^١ (40) يوما . يشقها أربعون نهرا . لا يوجد هذا في معمور الأرض إلا فيها . وهي أبرك^٢ بقاع الأرض وأكثرها نسلا . وذلك لأنها صقع صغير وفيها ثمانون (80) مدينة من القواعد الكبار ، ومثلها وأزيد من الصغار . وليس في معمور الأرض صقع أصغر من هذا الصقع يجد فيه المسافر ثلاث مدن وأربع مدن قريبة بعضها من بعض إلا في الأندلس . ومن بركتها أنه لا يمشي الإنسان فيها فرسخين دون ماء ، ولا يمشي ثلاثة فراسخ إلا وجد فيها الخبز والزيت في الحيوانات على طول سفره .

209 ومن بركتها أنه روى الفقيه العلامة أبو محمد عبد الملك بن حبيب بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «تفتح بعيني جزيرة يقال لها جزيرة الأندلس ،

٦ ل : كالكورية .

٧ هـ : هذه الجملة واردة هكذا واختص بها ل .

٨ ر : برتانة . ل : برتانة .

١ - 207 انظر رقم ١٩٩ تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ .

٢ ل : الطخش . ج : الطخش . م : في تعليق على

٣ هامش ب : الطخش .

٤ ٣ - ج : ج : البقم .

٥ ٤ : ج : اتساعا .

١ - 208 ج : سبعون (٩٠) .

٢ ب : أبرد بلاد الأرض .

حَبِيهَا سَيِّدٌ وَمِيَّتُهَا شَهِيدٌ . هـ فإن كان هذا الحديث صحيحاً [ب 39r] فكفى به فخراً للأنذلس . وإن كان لم يثبت فهو موافق لكتاب الله وسنته . وذلك أن كل ساكن في الأنذلس إنما هو كالأخذ بعنان جواد في سبيل الله ، وذلك أنهم كانوا يسكنونها على رغم من العدو دمره الله . ولم مع العدو وقائع كل يوم مشهورة وغارات معلومة للمجاورة التي بينهم على قلتهم وانقطاعهم عن أهل ملتهم ، إذ أمامهم بحر مهلك ويخلفهم عدو مذكر . والعدو - دمره الله - في وقرهم^١ واتصال يلاهم . فلا ترى في أرض الأنذلس إلا عينا ساهرة في ذات الله أو مجاهدا في سبيل الله أو محارباً للعدو في طاعة الله ، غير مُتَّفَكٍ عن الدين المحمدي ، مُلتزماً لطاعة الله . فمن مات على هذه الحالة مات شهيداً . ومن عاش عاش شهيداً^٢ إذ الجهاد وأهله عند الله تعالى من أركمى القريات ولذلك قال الله تعالى ، وهو أصدق القائلين : **وَإِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَلَىٰ عَلَيْهِمْ حَفَاً ... الآية**^٣ فهذا يوافق الكتاب والسنة والله المنة .

[سرقسطة]

210 ومن مدائن الأنذلس سرقسطة^١ ، وهي مدينة عظيمة قديمة البناء ، يُقال إنها من بُنيان القسطنطين^٢ الذي كان على عهد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ومن عجائب هذه المدينة أنها مردومة ، وسورها^٣ من الكلدان المشجور^٤ المدخل ذكرًا في أنثى . ارتفاعه^٥ في خارجها أربعون (40) ذراعاً وأقل وأكثر ومن داخلها مُعتدل مع الأرزق والشوارع ، وأبعد ما يكون من داخلها من خمسة أذرع ، وديارها كلها بارزة على أسوارها ، وتسمى بالمدينة البيضاء ، لأنها تبيض عليها نور أبيض لا يخفى على أحد في ليل ولا نهار . تزعم الروم أن ذلك النور عليها منذ بُنيت ، ويقول المسلمون : إنما هو عليها منذ دُفن فيها الرجلان الصالحان حنّس^٦ الصنعاني وفرقد الشجاري^٧ رضي الله عنهما . واختصفت في صحبتهما النبي صلى الله عليه وسلم^٨ . وفي

209 - ١ : ر : وقرهم - ع ش : وقرهم -
 ٢ : ج : ومن مات شهيداً كان شهيداً .
 ٣ : قرآن من ٩ آية ١١١ .
 210 - ١ : ج : سرقوسة .
 ٢ : ج : القسطنطين الذين كانوا . ر : القسطنطين الذين كانوا .
 ب : القسطنطين الذي كانوا على عهد موسى عم . م :
 القسطنطين الذين كانوا في الأندلس على عهد موسى .
 ٣ : ج - ع ش : وسورها .
 ٤ : م : النحوت .

٥ : ع ش - م : من الأرض .
 ٦ : ج - م : ولا في الصحو ولا في المطر .
 ٧ : نيسنت - ج - ع ش : حنن - ج : حبيب .
 ٨ : ب : فرقد الشجاري . ع ش : الشنجي . ر : الننجي .
 ج : السنجي .
 ٩ : ج : فأما أحدهما فقد ثبت أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ج - م : جاز أحدهما عام الفتح سنة إحدى وستين من الهجرة مع طارق . ج : وجاء الثاني مع موسى ابن نصير سنة الثنتين وستين . ج - م : على ما ذكره

جامعها يحراب من حَجَرٍ واحد من الرخام الأبيض^{١١} وليس في معمور الأرض يحراب مثله . ومن عجائبها أنها لا يدخلها حَتَشٌ ولا حَيَّةٌ [ب 39v] إلا ماتت وكذلك لا يسوس فيها شيء ولا يحفن من جميع الفواكه والطعام والخُبوب . ولقد رأيت^{١٢} فيها الطعام من مائة سنة والعشب المعلق من ستة أعوام وأقل وأكثر ، والثَّين اليابس والحَبّ والإجاص والمخوخ الساقيني^{١٣} من أربعة أعوام . ويوجد فيها الفول والحُصص من عشرين سنة وأكثر ، ولا يتسوس فيها شيء من خشب ولا ثوب من صوف ولا حرير ولا قطن ، وهي كثيرة الزرع والضرع والفواكه حتى لا يكاد يأكل أهلها فاكهة بايسة لكثرة الفواكه عندهم . وهي كثيرة الزرع والبساتين . وهي على النهر الأعظم المُسمَّى بوادي أبره^{١٤} . وهذا النهر يتبعث من جبال البُرّات^{١٥} إلى مدينة تُطيلة .

تُطيلة - ميكناسة - لاردة - وشقة - طرطوشة

- 211 وتُطيلة مدينة عظيمة كثيرة الفواكه ، وهي فوق سرقسطة بعشرين^١ (20) فرسخا .
 212 ثم يهبط هذا النهر إلى ميكناسة . وهنا يقع في وادي لاردة^٢ وهذا النهر يوجد فيه الذهب كثيرا ولا يوجد الذهب في بلاد الأندلس إلا في هذا النهر وفي نهريْن آخرين سيأتي ذكرهما إن شاء الله في موضعه .
 213 ولاردة مدينة عظيمة ، ولم يكن في بلاد الأندلس أكبر منها حرما^٣ وهي على نهر سنورة^٤ .
 214 وكذلك مدينة وشقة ويُقال وشكة . وهذه المدينة لا يوجد فيها حجر إلا قليلا ، والذي يوجد يكون صغيرا . وهي قليلة الثمار والبساتين . وفيها تعمل الدرور والبصبات الرشيقة وآلات النحاس والحديد وهي دار صنعة .

ابن الجوزي في كتاب عجائب الدنيا (البلدان) م : أعاجيب
 المدائن) وهذا الرجلان مدفونان في قبلة المسجد الأعظم
 خارج الجامع أمام محرابه ومحراب هذا الجامع من حجر
 واحد .
 ١٠ ج : قد نقش فيه المحراب بأغرب الصناعات وأبدع
 التخريم عليه حجارة مشتمة .
 ١١ ب : سم : رأينا .
 ١٢ ج : الخوخ .
 ١٣ ب : الأبره .
 ١٤ ب : الأبره .
 ١٥ ج : البرات .
 ١٤ ب : أبره . ج : آبره وهو سائر إلى .
 211 - ١ ت - ج ج - ع ش - م : بمانين (٨٠) . ر :
 بمانين (كذا) .
 212 - ١ ج : فيه .
 ٢ ب : الأندلس .
 213 - ١ م : في مدة الروم .
 ٢ ج : حرما .
 ٣ ج : سنير . م : شلير .
 214 - ١ ج : سنير . م : شلير .

215 ثم يهبط هذا النهر مع نهر أبره من مكناسة إلى مدينة طرطوشة حتى يتدفق في البحر على عشرة فراسخ^١. وهو غلب لقوة انجراره^٢. وطرطوشة مدينة كثيرة الثمار والقواكه. وهي خلف هذا النهر مما يلي جيسل أطريجرش^٣.

216 وطول هذا النهر [ب 40] من جبل انبره إلى أن يقع في البحر خمسة عشر (15) يوما، يتعاطى الناس عليه السراج مسيرة مائة ميل^٤. وكذلك يتعاطون السراج عليه من حصن أفليس^٥ إلى مدينة طرطوشة. وهي على ضفته.

[طَلَيْطَلَة]

217 وكذلك من أعظم بلاد الأندلس مدينة طَلَيْطَلَة. وهي مدينة عظيمة قد أحرق بها النهر المسمى تاجه^١. يُقال إن هذه المدينة من بئنان الخزر، ويقال إنها من بئنان القوطيين. وكانت دار ملكتهم، وملك الروم من بعدهم. وأصح الروايات أنها من بئنان الخزر اللين كانوا في عهد إبراهيم عليه السلام. وقال ابن الجزار في كتاب عجائب الأرض^٢: إن في هذه المدينة سكن ابن الثورود وهو فرعون إبراهيم الخليل عليه السلام، حين ولأه أبوه على بلاد المغرب. ومنها خرج إلى ساحل قرطاجنة^٣ بكورة تدمير^٤ في بلاد الأندلس^٥. ومن عجائب طَلَيْطَلَة أن القمح يبقى فيها سبعين (70) وثمانين (80) ومائة (100) سنة وأكثر لا يُسوس. وهي كثيرة الزرع والضرع.

218 وفيها العجيب العجيب الذي ما صنع في الدنيا مثله. وهما البيتان اللتان صنعهما أبو القاسم بن عبد الرحمن الشهير بالزرقال^١. قال: وذلك أنه - عفا الله عنه - لما سمع بذكر الطلسم الذي عند قبة^٢ أرين في بلاد الهند والذي ذكر السنعودي أنه يكور^٣

215 - ١ ج - ر: لم يخل فيه أكثر من ثلاثين (٣٠) ميلا. م: أربعين (٤٠).
 ٢ ر: اندفاعه وانزعاجه.
 ٣ انظر رقم 199 تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ ورقم 207 تعليق ١.
 216 - ١ ر: أبره.
 ٢ م: خمسمائة (٥٠٠) يوم. ج-م: وكذلك من أعلى مدينة تطيلة إلى مدينة مكناسة.
 ٣ ر: الفليس - ع: ش: البليش. م: الفليس.
 217 - ١ ج: تاجو.
 ٢ م: البلدان. ر: الدنيا والبلدان.
 ٣ ج: سناق قرطاجنة. ت-ج-ع-ش-م: طنجة.
 ٤ ب: تدمين. ر: ترميل.
 ٥ ج: في هذا الصقع.
 218 - ١ ج: البئنان التي (كلها). ع: ش: البئنان التي.
 ٢ ب: اللتان. م: البيتان الذي صنعها.
 ٣ ج: المعروف بأين زرقال.
 ٤ م: التطلسم التي. ت-ج-ع-ش-م: الطلسم التي بمدينة.
 ٥ ج-ع-ش-م: بمدينة.
 ٦ ع: ش: يشهر بأصبه.

إصْبَعُهُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا كَمَا ذَكَرْنَا فِي عَجَائِبِ الْخَيْدِ ، صَنَعَ هُوَ هَاتَيْنِ^٧ الْبَيْلَتَيْنِ .
وَهُمَا خَارِجٌ طَلَيْطَلَةٌ فِي بَيْتِ مَجْرُوفٍ فِي جَوْفِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ فِي مَوْضِعٍ^٨ بَابِ الدَّبَاغِينَ . وَمِنْ
عَجَائِبِ هَاتَيْنِ^٩ الْبَيْلَتَيْنِ أَنَّهُمَا تُمَلَّآنِ^{١٠} وَتَحْسِرَانِ مَعَ زِيَادَةِ الْقَمَرِ [ب 40v] وَنُقْصَانِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الرَّقْمِ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْهِلَالُ يَخْرُجُ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا^{١١} كَانَ
فِي آخِرِ النَّهَارِ اكْتَمَلَ فِيهِ نِصْفُ سُبْحٍ . فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَزِيدُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ نِصْفَ سُبْحٍ
حَتَّى تَتِمَّ سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَسَبْعُ لَيَالٍ . فَيَكُونُ فِيهَا نِصْفُهَا . ثُمَّ يَزِيدُ كَذَلِكَ نِصْفَ سُبْحٍ فِي كُلِّ
لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْمًا وَأَرْبَعٌ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَيَكُلُّ أَمْتَاؤُهُمَا بِكَمَالِ
الْقَمَرِ فَإِذَا^{١٢} بَدَأَ الْقَمَرُ فِي النُّقْصَانِ نَقَصْنَا لِنُقْصَانِ الْقَمَرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِثْلِ مَا كَانَ
يَزِيدُ^{١٣} . حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{١٤} شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَإِذَا
تَكَلَّفَ أَحَدٌ حِينَ يَكُونُ فِيهِمَا^{١٥} الْمَاءُ دُونَ أَمْتَاؤِهَا وَجَلِبَ إِلَيْهَا^{١٦} الْمَاءُ وَمَلَأَهَا^{١٧} بَلَعْنَا ذَلِكَ
الْمَاءَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{١٨} شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِمَا^{١٩} . فِهَذَا مَاءٌ دَانِيَلُ وَمَاءٌ خَارِجٌ . وَكَذَلِكَ
إِنْ تَكَلَّفَ أَحَدٌ عِنْدَ امْتِلَائِهِمَا^{٢٠} أَنْ يَضْرُغَ مَاءَهُمَا^{٢١} حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{٢٢} شَيْءٌ ثُمَّ أَزَاحَ
بِيَدِهِ عَنْهُمَا^{٢٣} خَرَجَ فِيهِمَا^{٢٤} مِنَ الْمَاءِ مَا مَلَأَهُمَا^{٢٥} فِي سَاعَةٍ . فِهَذَا هُوَ الْعَجَبُ الْعَجَابُ .
وَإِنْ كَانَ الصَّخْرُ الَّذِي بِجَزِيرَةِ أَرِينٍ عَجَبًا فِهَذَا أَحْجَبُ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي نَقْطَةِ الْإِعْتِدَالِ مِنَ الْقَلْبِ^{٢٦}
الْأَعْلَى وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَنْقُصُ فِيهِ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ . فِهَذَا أَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ^{٢٧} .

وَكَانَتِ هَاتَانِ الْبَيْلَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . فَلَمَّا اتَّصَلَ خَبْرُهُمَا بِمَلِكِ طَلَيْطَلَةَ الْأَدْفُونِشِ^{٢٨}
أَرَادَ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ حَرَكَاتِهِمَا . فَأَمَرَ أَنْ تُقْلَعَ الْوَاحِدَةُ لِيَنْظُرَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِي إِلَيْهَا الْمَاءُ وَكَيْفَ
حَرَكَتِهِ . فَلَمَّا اقْتَلَعَهَا انْبَطَلَتْ حَرَكَةُ الْوَاحِدَةِ^{٢٩} . وَكَانَ [ب 41r] قَلْعُهَا وَفَسَادُهَا فِي عَامٍ
ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ^{٣٠} (1138/528) . وَكَانَ سَبَبُ فُسَادِهَا حُتَيْنِ^{٣١} بَنَ رَبُّوهُ^{٣٢} الْيَهُودِيَّ
الْمُنَجِّمَ لَعَنَهُ اللَّهُ الَّذِي جَلِبَ حَمَامٌ^{٣٣} الْأَنْدَلُسُ كُلَّهُ إِلَى طَلَيْطَلَةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ فِي عَامٍ

١٤ ج-س: والأرض بالموضع الذي...
١٥ ج: وهاتان. م: وهذان-البيلتان إنما هما بالموضع
الذي ينقص ليله ويزيد نهاره وهو خارج عن الاعتدال
فهذا أغرب من ذلك الصم.
١٦ ب: الادفونيش. ج: بن ريمونة.
١٧ ج: والأخرى باقية على حالها.
١٨ ر: ثمانمائة.
١٩ ج: حنين. ب: حنين. ت-ج-ح-ع-ش:
خيس بن زبرة. م: خيس بن ذبرة. ر: خيصة بن زيد.
٢٠ ر: صناع.

٧ م: هذه البيلتان. ت-ج-ج: هذه البيلتان. ب:
عتان البيلتان.
٨ ب: المعروف باب الدباغين.
٩ ج: تملا وحصر.
١٠ ج: أصبح كان فيها ربع سبها من ماء فاذا...
١١ ج: كان في ليلة خمس عشرة ويوم خمسة عشر وبدأ.
١٢ ج-م: نصف سبع. ج: حتى يمضي من (م) حتى
يكون في الشهر واحد وعشرين يوما واحدا وعشرين ليلة
فينقص منها نصفها ولا يزال تنقص كل يوم وليلة نصف
سبع فاذا كان يوم تسعة وعشرين من الشهر لا يبقى...
١٣ ج-م: فيها.

سبعة وعشرين وخمسمائة (527) وأخبره أنه سيدخل قُرْطِيَّةَ ويملكها . فأراد اليهودي أن يكشف عن حركاتها فقال : « أنا أفلعها^٢ وأردّها كما كانت وأحسن . أردّها تملأ بالشهار وتحصر بالليل ، فلما قلعها لم يقدر على ردها . وإنما أراد أن يسرق من صنعها . فبقيت الواحدة معطلة والثانية باقية على حالها .

[أشْبُونَة - طَلْبِيْرَة]

219 وكذلك مدينة أشْبُونَة . وهي على آخر هذا النهر المعروف بتأجه عند وقوعه في البحر^١ . ولا يوجد الذئب في الأنتكس إلا في^٢ تلك الأماكن . وسيأتي ذكر التوضيح الثالث . وهذه المدينة كثيرة الأرزاق من الزرع والحبوب وغير ذلك . ولقد يوجد فيها تفاح كثفاح أرمينية ، دور التفاحة منه ثلاثة أشبار وأقل وأكثر .

220 وما بين هذه المدينة ومدينة طَلْبِيْرَة تكون القنطرة العظيمة المعروفة بقنطرة السيف . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بُنيان الخزر الأول . وهي عالية البناء . يدخل النهر كله تحت قوس من أقواسها . ارتفاع القوس سبعون (70) ذراعاً ونحوها ورضه سبعة وثلاثون (37) ذراعاً أو نحوها . وعلى متن^١ هذا القوس بُرج عظيم ارتفاعه على ظهر القنطرة أربعون (40) ذراعاً . قد بُني البرج والقنطرة بأحجار عظيمة طول الحجرة منها ثمانية (8) أذرع وعشرة (10) أذرع وأكثر من ذلك . وفي رأس هذا البرج في آخر الأحجار ثقب فيه سيف من اللاتون إذا جُبلد خرج منه قدر ثلاثة أشبار أو نحوها ، ثم لا يقدر أحد أن يخرج منه أكثر ، وإذا تُرك هبط في [ب] 41v الحجر هبوط السيف في عُنده ، وسُبح له دوي كالرغد القاصيف . وتحت هذه القنطرة على ضفة هذا النهر سنتين ووقوعها تكون مدينة طَلْبِيْرَة ، وهي مدينة عظيمة من بُنيان القوطيين .

[مَارِدَة]

221 ومن عجائب الأنتكس مدينة مَارِدَة ، وهي مدينة كبيرة من بُنيان العماليقة . وكان بنيانها على يد التارل^١ من بلاد أرمينية .

٢١ ب : اقلعها وأردّها ...
219 - 1 ج - هـ : وفيها الموضع الذي يوجد فيه الذهب . 221 - 1 ر - س - ع - ش : التارل ؟
٢ ج : ثلاثة مواضع .

220 - 1 ج - س - م : ظهر .

222 فمن عجائبها^١ الأرجلات^٢ وهي أعمدة من رخام طول كل عمود منها ثلاثون (30) ذراعاً . وقد وقف على رأس كل عمود عمود ثانٍ قد وزن بأعدل الوزن وأبدع الصنعة . وبين العمود والعمود عشرون (20) ذراعاً . وقد مَدَّ من رأس العمود إلى رأس العمود الثاني عمود مَجُوفٌ مَحْفُورٌ مثل القناة . وهذه الأرجلات^٣ واليه في الهواء^٤ ، يحبس طولها في الأرض ثمانية (8) فراسخ ونحوها . والماء يجري فوقها على تلك الأرجلات حتى يبلغ إلى المكان المعروف بالقرجونة^٥ . وهذه القرجونة مكان بديع ، كان في وسطه أقواس دائرية قد ارتفعت على أعمدة ، وهي على أعمدة أخرى مثل ما تقدم . وتلك الأقواس مثل الحلقة الدائرية . قد قُتِعَ لها في أعلاها أنابيب تصب الماء في حصة^٦ من الرخام الأبيض . كان دورها ثمانين (80) ذراعاً . فكان الماء ينصب فيها من ذلك الارتفاع العظيم . وعلى أعلى تلك الأقواس عُرف ومجالس ومقاصير ، يجلس فيها ملوك الحَرَّ ومُلُوك البُونان يتفَرِّجون في انصباب ذلك الماء مع ما كان حولها من الجنات والبساتين . وشهرة هذه المدينة نغني عن وصفها .

[قَرْطَبَة]

223 وكذلك كما يلي مدينة ماردة على بعد عشرين فرسخاً مدينة قَرْطَبَة ، وهي كانت دَامَ ملك بني أمية في الأندلس كلها . وهي مدينة عظيمة . كانت دار ملك لأدريق^١ بعد ما خرج من طليطلة بالسبب الذي ذكره المسعودي من فتح الباب^٢ المقفول عليه . ودَامَ ملكه^٣ بقَرْطَبَة سبعة أعوام . ومنها خرج إلى لقاء المسلمين . وانتهدت قَرْطَبَة من مدة بني أمية إلى ثمانية (8) فراسخ وعرضها إلى فرسخين . وهي على ضفة النهر المسمى بالوادي الكبير . وليس في بلاد الأندلس نهر يُسَمَّى باسم عربي إلا هذا^٤ .

224 يُقال : لما خطر عليها سليمان عليه السلام وجنوده وهي مُروِج بايعة وغدران ماء لايعة قال : «قَرْطَبَة بالحجارة ، سيكون لها زِيٌّ عجيب وشأن عظيم» . فسُمِّيت قَرْطَبَة .

222 - ١ ب : من عجائب أروبية .

٢ ج س ل : الأرجلات . ر : الأرجالة .

٣ م : وهذه الأرجلات كان الماء يُحبس...

٤ ل : ولا جبل يسمى بالعربية أيضاً إلا الجبل الذي

عليها وهو جبل العروس .

١ ج س ل : الأرجلات . ر : الأرجالة .

٢ م : وهذه الأرجلات كان الماء يُحبس...

٣ ج س ل : القرجة . ج : القرجة . ر :

القرجة . ل : القرجة .

٤ ل : حوض .

225 والجبل الذي عليها يُسمى بتاج العروس . وليس في الأندلس جبل يسمى باسم عربي غير هذا الجبل .

226 وعقربة منها بثلاثين (30) قرصًا معدن الزئبق [ب 42r] في الموضع المسمى بطروش^١ ، ولا يوجد إلا في هذا الموضع خاصة . ومنه يُجلب لجميع الأقطار .

227 ومن عجائب قرطبة الجامع الذي ليس في الإسلام مثله . وذلك أنه بناه اثنا عشر ملكًا من ملوك بني أمية^٢ . ومن عجائبه الزيادة التي زادها الحكيم المستنير بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله . وذلك أنها متى التفت أربع سوار كانت رؤسها واحدة من حجر واحد في أعلاها وأسفلها . وما بُني في الإسلام مثله . وآخر من بنى فيه الحاجب محمد بن أبي عامر . بنى ثمان (8) بلاطات من الجانب الشرقي .

[الزهراء]

228 وكذلك الزهراء التي بناها عبد الرحمن بن معاوية ، وهو الناصر لدين الله ، وهي أغرب وأبدع ما بُني في الإسلام . وأعجب ما فيها بُني في خمس وعشرين سنة . وكان يُقال له مجلس القليل^٣ ، وكان ستمه من الذهب والزجاج الغليظ الصافي وحيطانه مثل ذلك . وكانت له قرابين^٤ من الذهب والفضة . وفي وسطه صهريج ملؤه بالزئبق . وفي كل جانب من المجلس ثمانية أبواب قد انعقدت^٥ على أمواس من العاج والأبنوس على سوار من الزجاج الملون . وكانت الشمس تدخل على تلك الأبواب فيضرب شعاعها في ستم المجلس وحيطانه . فيصير من ذلك نور يتألق يأخذ الأبصار . فإذا أراد الناصر أن يفرغ أهل المجلس أو ورد عليه رسول عمد إلى صقاليتته فيحركون ذلك الزئبق فيظهر في المجلس نور كلمعان البرق^٦ يأخذ بجميع القلوب . فيحيل لمن كان في المجلس أنه طار بهم في الهواء ما دام الزئبق يتحرك . وقد قيل إن المجلس يدور فيستقبل الشمس^٧ كأنه على ضفة الصهريج . وهذا المجلس لم يتقدم بناؤه لأحد من

225 - ١ رسم: بجبل .
 226 - ١ ج: بطروش .
 227 - ١ ل: بالأندلس .
 228 - ١ ل: وكان فيها المجلس المسمى بالقليل .
 ج-ع ش: القليل . ر: القليل .
 ٢ ر: قواعد .
 ٣ پ: انطلقت .
 ٤ ج: الزخام السرمسطي . ر: الزخام .
 ٥ ع ش: سم: البيت .
 ٦ ل: فيكاد يتخطف .
 ٧ ع ش: كشعاع الشمس . م: كشعاع البرق .
 ٨ ك-ج: حيث دارت دار معها . وقيل إنه كان ثابتاً لا يدور .

المُلوِك لا في الكُفْر ولا في الإسلام . وإنما نهياً له ذلك لكثرة الترتيب عندهم . فإن كان هذا الأمير قد فعل هذا كله فيحق له لأنه دام في ملكه خمسين^١ (50) سنة ، وكان الروم يؤدون [ب 42v] له الجزية^٢ على مسيرة شهرين^٣ . ولم يتجاسر أحد من الروم طول حياته أن يركب فرسا ذكراً في أيامه ولا أن يحيل سلاحاً . فحق له أن يبني مثل ذلك وأكثر منه .

229 وقد ذكر الفقيه^٤ ابن حبان في تاريخه من أخبار قرطبة^٥ ما لا مزيد عليه . ومن هذه المدينة نضرت علوم كثيرة وفنون جمّة وهي مدينة علم الأندلس ، وقد دكر أن المنتصر بالله أمر وبادى في أزقة قرطبة ألا يتعم رجل لا يحمل جامع المنونة حفظاً وفقها . قال : فتعم فيها ثلاث مائة رجل (300) وتيف . فما ظنك بغيرها من العلوم والفنون .

[إشبيلية - بطليوس]

230 وكذلك في أسفل قرطبة - أعادها الله دار إسلام - على الوادي الكبير عروس مدائن الأندلس وهي مدينة إشبيلية . وإنما قيل لها عروس مدن الأندلس لأن عليها تاج الشرف وفي وسطها وعنقها سبط^٦ الشهر الأعظم . وليس في معمور الأرض أتم حسنا منه . وذلك أنه يضاهي النجدة والقرات والنيل ووادي الأردن بالشام في العسن والجمال . وأهل إشبيلية فيهم سلاوة وظرف ورعاية ووقاحة وبراعة . ولذلك سميت حنص بالإضافة إلى حنص التي بالشام على نهر الأردن^٧ . وهذه المدينة كثير من الجنات والبساتين والرياضات على ضفة هذا النهر . ولقد تمشي القوارب فيه تحت ظلال الشمار ثمانية فراسخ ، فيتعاطى الناس فيها السراج على عشرة فراسخ متصلة من الضفتين وذلك من حصن قبطانة إلى حصن قورة .

وفيه من السمك والحيشان الغليظة كالبوريات والشوابلات وغيرها من الحيتان . وقد يوجد فيه الجوهر في صدفة ، وشهرته أغنت عن وصفه .

ويقال إن هذه المدينة من بنيان اليونانيين^٨ ويقال إنها من بنيان القوط .

231 وعلى مقربة منها بخمسة عشر (15) فرسخاً عين الزجاج . وهو ماء أسود يخرج من عين ، ينعد منه على ضفتي هذه العين . ولا يوجد في معمور الأرض إلا في هذا الموضع وغيره

230 - ١ ل: سبط اللؤلؤ وهو...

٢ انظر رقم 172 تعليق ١ .

٣ ع-ش-م: من بنيان إلياس عليه السلام .

231 - ١ انظر فتح الطيب ج ١ ص 186 .

٩ ر: تسعين (٩٠) .

١٠ ر: عن يد وهم صاغرين .

١١ ج: ثلاثة أشهر . ل: أربعة أشهر .

229 - ١ رسم: الأجل الفصيح الأفضل .

٢ ل: وصحاب الزمراء ...

من الزجاج إنما هو تملين يخرج من تحت الأرض ترابا وحجارة ، وهذه العين في آخر شرف إشبيلية .
232 ومن هذا الشرف يُجلب الزيت إلى بلاد الأندلس وبلاد الروم والمغرب وإفريقية ويصير
والإسكندرية وربما يبلغ منها إلى اليمن قليل . وهذا الزيت أطيب زيوت المعمور كلها
وأودكها^١ . ويصير تحت الأرض عشرين (20) سنة وثلاثين وأكثر فلا يزداد إلا حسنا ويخرج
زيته ولا يمدو ذلك عليه .

233 وكذلك يُجلب من هذه المدينة المئذ وفيها يعمل . وذلك بالقرب منها بنحو فوسخ
يوجد معدن الثراب الذي يعمل منه المئذ ، وهو تراب ينبت كما ينبت الطقل بططيلة .
وفي هذه المدينة^٢ تراب يُخلط فيه اللدقيق فلا يمتاز منه لمجانسته إياه ويُعجن منه ويختمير
كما يختمير العجين ، ويُطبخ ويؤكل ولا ينكره الأكل .

234 وفي الجوف^٣ من [٤٩٠] هذه المدينة بنحو ستين (60) فرسخا مدينة بطلبوس ،
وهي على النهر الأعظم المُسمى بوادى بآنة المنيوت من محصر الرياح ، من الموضع المُسمى
بالغندرا . وهذا النهر لا يعرف له أحد أصلا ولا مخرجا غير أنه ينشعب من القور ويغيب في
موضع ويجري في آخر متصلا إلى مدينة قلعة رباح . ثم يهبط حتى ينتهي إلى مدينة بطلبوس
ثم ينتهي إلى حصن مزيل^٤ على مقربة من البحر الأعظم فيقع فيه .
235 وما يليها في هذا الصنف مدينة يابورة^٥ وهي من بنيان الروم في غربي إشبيلية .

[قادرين ونازها وقراير المجوس]

236 وفي الجنوب من إشبيلية مدينة قادرين ، وكانت على ضفة البحر الأعظم وكان
في شرقها النهر الأعظم المُسمى بوادى لكّة ، ومنه كانوا يشربون ويختلون ، وكانت عليه قنطرة
من ثلاثين (30) قوسا على ما ذكرت الروم في تواريخها . وكان هذا النهر يخرج إلى البحر
الأعظم على الفم المُسمى بشنت باطرا^٦ .

232 - ١ ج: سل: وذلك أن كل زيتون في الأرض لا يبقى
أكثر من ستة واحدة إلا وعفن لا يخرج منه زيت وهذا
الزيتون ...
233 - ١ م: النيل . ج: سل: ولا يوجد هذا التراب في جميع
الأندلس إلا في هذا الموضع . م: ومنه يجلب للصباغين .
٢ ر: سل: وفي هذا الموضع . ج: الفار الذي فيه التربة
التي تخلط مع .
234 - ١ ر: الجنوب .
٢ م: فحص الزنج .
٣ ر: القوز ويعمل المراد القور .
٤ م: مرتلة . ج: ترملة .
235 - ١ ت - ج - ح - س: يابرة . ل: بايرد .
236 - ١ ج: النهر .
٢ ر: حلق الروضة . ل: شفاطر . ع - س: الآن بروطه .

237 وكانت هذه المدينة متصلة بالموضع المسمى برُوطة . وفي هذا الموضع الرابطة المعظمة التي ذكر عنها الفقيه أبو محمد عبد الملك بن حبيب أن ، من أصبح فيها مُرابطاً صائماً عُفرت له ذنوب سبعين سنة ، وله في فضلها^١ كتاب كبير . وذكر ذلك أيضاً في رابطة كشكي^٢ وسيأتي ذكرها إن شاء الله . وبين رابطة رُوطة وقادس ركن من أركان جبل تاكرونة ، وكان عرض هذا الركن ثلاثين (30) مرّجاً .

238 وكان ملك قادس رجلاً من القوط^٣ اسمه سنطيرين^٤ . وهو الذي جلب الماء من جبل تاكرونة^٥ إلى قادس وجوّزه على سُنّت باطّر^٦ وفي ذلك الجبل والخرزات^٧ حتى إلى القصر الذي بمدينة قادس ، إلى الصهاريج التي كانت لها السطوح المشهورة^٨ الذكر وهي من أعجب ما صنيع على وجه الأرض ، ذلك أنها مسطحة بحبّ كحبّ السشم وعلى قدره مَلونة بأبداع الألوان قد أتقنت^٩ على نحوائهم ودارات ومثلثات^{١٠} لا تشبه صنعة الواحدة صنعة الأخرى^{١١} ، قد التصفت بأرق اللصاق والأغرية التي لا يعمل فيها الماء ولا النار شيئاً . وكانت تلك المياه تنصب في تلك الصهاريج .

239 وكان في هذه المدينة المنارة العجيبة . وكانت تشبه منارة الإسكندرية . وكان ارتفاعها مائة (100) ذراع . وكانت مربعة مبنية بالكذبان الأخرش المحكم التجارة معبود بأقيدة النحاس الأحمر . وكان في رأس هذه المنارة مربع ثانٍ قدر ثلث الأول . وكان في رأس هذا المربع الصغير شكل مثلث محدود^{١٢} له أربعة أوجه ، على كلّ وجه من المربع الصغير وجه^{١٣} من المثلث . ففي رأس تحديد المثلث رخامة بيضاء مربعة من شيرين في شيرين . وعلى تلك الرخامة تمثال على صورة ابن آدم من أبداع ما يكون من الإتقان وأحسن ما يكون من الإنشاء^{١٤} ، ووجهه ل ناحية المغرب ممّا يلي البحر مُتئينا على ناحية الشمال قد مدّ ذراعه إلى الشمال وقبض أنامله وأشار بسبابته إلى فم الخليج الخارج من البحر الأعظم المسمى بالزقاق [ب 43v] المُعترض بين طنجة وبين جزيرة طريف كأنه يبري المسالك ، وقد أخرج يده اليمنى تحت لحافه

237 - ١ لسم: وألحظ على الإقامة بها ديوان ...
٢ ل: كشكي .

238 - ١ لسم: وقيل من الخزر .

٢ ل: شهرطين . ر: سيرطين . م: سنطيرين .

٣ ر: وجوّزه على سنطباطر . م: على سنطباطر .

٤ ل: وأجزاه .

٥ ل: المستورة .

٦ ل: ألقبت بالحنفت (كذا) وصنع منها نحوائهم . م:

بالحصّة وصنيع ...

٧ ل-م: ويربعات .

٨ ل-م: صنعة الواحدة الأخرى .

239 - ١ هذه الجسمة وأردة في ج فقط .

٢ م: عمود .

٣ ج: شكل مثلث .

٤ ر-م: والاعتدال والقامة .

وفبعضها ، وفي يده عصا كأنه يشير بها إلى البحر . فزعم كثير من الناس أنه يفتاح ، وهم في ذلك على باطل من القول .

قال المؤلف : « لقد رأيته مرارا ولم أر في يده يفتاحا ، وإنما يظهر في يده شبه عود صغير يُعْتَد من الأرض . ولقد أخبرني من حضر هدم الصنم وكان من العرفاء الذين حضروا هدم تلك المنارة أن الذي كان بيده عصا طولها اثنا عشر (12) شبرا وفي رأسها شكاشيف كالقرجلة . وسيأتي ذكر هدم هذه المنارة^٥ في موضعه .

وذكر السعدي في كتاب التنبية والإشراف على ما بنفه في بناء هذه المنارة أنها كانت من بناء الجبار الذي بنى السبعة أصنام في بلاد الأفرنج^٦ ، وزعم أن هذه^٧ يظهر بعضها من بعض . وقال السعدي : إن صح ما بلغنا عن صنم قاوس ، إنه إنما بُني ليكون دليلا على الطريق في البحر . وإنما كانت يده اليسرى ممدودة على الزقاق كأنه يقول : « الطريق^٨ من هنا .

وكان كثير من الناس يزعمون أن هذا التمثال من الذهب الأحمر . وذلك لأنه كان عليه نور شمعاني يتلون عند طلوع الشمس وعند غروبها . قمره يخضر مرة يحمر كعقن الحمام^٩ . وكان الغالب على لونه الخضرة اللازوردية .

وكان للمسلمين في هذه المنارة دليل يدخلون به في البحر الأعظم ويخرجون به . وذلك أنه من كان يريد السفر في البحر الأعظم من هذا البحر الصغير إلى بلاد المغرب وإلى بلاد أشبونة وغيرها كانوا يدخلون في البحر حتى تغيب المنارة فيقيمون قلوبهم ، ويأخذون إلى حيث شأوا من المراسي المغربية مثل سلا^{١٠} وأنفا^{١١} وبلاد السوس وأزمور .

فمنذ هدمت هذه المنارة انقطعت دلالتها . وكان هدمها في عام أربعين وخمسمائة (540) في أول الفيشنة الثائرة في الأندلس ، هدمها علي بن عيسى بن ميمون حين ثار في قاوس وطبع بأن ذلك التمثال من الذهب . فلما قلعه وجدته من اللاطون وقد غسل بالذهب الطيب فجرد منه اثني عشر ألف (12000) دينار من الذهب . فبطلت حركته في البحر . وكان أهل الأندلس يظنون أن هذا ظلتم على عمل البحر وأنه متى هدم لم يدخل أحد في البحر . فلما هدم لم يتغير في البحر شيء ولا من سفره ، فالأمر واجد .

١٠ رسم : المسك .
١١ رسم : الشاطح . م : الشاطح .
١٢ ب : مسك : صلي .
١٣ ن : ألي .

٥ رسم : هدموا .
٦ رسم : شق القرجلة .
٧ رسم : هذا الصنم .
٨ رسم : الزنج .
٩ م : هذه الأصنام .

240 وذلك أنه كانت تخرج من هذا البحر مراكيب عظام كان أهل الأندلس يستونها القراقير [ب 44٤] وهي مراكيب كبار يملأون مربيعة، تجري إلى أمامها وإلى خلفها. وكان يخرج فيها أقوام يعرفون بالمشجوس، كانت لهم شدة وبأس وقوة وحلند على ركوب البحر، وكانوا متى ما خرجوا حلت منهم سواجل البحر مخافة منهم. وكانوا لا يخرجون إلا على رأس ستة أعوام أو سبعة. وكانوا أقل ما يخرجون في أربعين (40) مركبًا وربما بلغوا المائة (100) مركب ويغلبون كل من لقيه في البحر ويسبونهم ويأسرونهم.

وكان هذا الطلسم الذي مديم^٢ يعرض لهم في فم الزقاق فيدخلون عليه إلى هذا البحر الصغير ويصلون إلى أطراف الشام. ومنذ هُدمت هذه المنارة لم يخرج من تلك القراقير إلا اثنتان انكسرت إحداهما على مرسى المشجوس وانكسرت الأخرى على طرف الأغر، وكان ذلك سنة خمس وأربعين وخمسة (545). ولم تخرج بعد ذلك ولم تنعطل في البحر حركة ولا سفر إلا هذه الحركة التي للمجوس بسبب تلك المنارة.

[خراب قادس]

241 فلترجع الآن إلى حديث قادس وكيف حررت، وذلك أنه كان فيها دار التين^١، وكانت على ضفة الصهريج الأعظم، وكان له باب، يدخل منه ذراع من النهر، وكان فيه طلسم يجلب التين في شهر مايو. فقالت زوجة المليك ستنت بآطرك^٢ لزوجها: «لو تفتح بابا في ركن هذا الجبل فيدخل عليه من البحر ذراعان إلى هذا النهر فيعظم نهرا ويدخل فيه السمك والتين من البحر» فقال: «لا أفعل ذلك لئلا تنقطع بلادنا». فهجرته على ذلك أياما حتى أذن لها بذلك. فأمرت المرقاء والصنعا^٣ بفتح السدخلة الذي تدخل عليه الآن المراكيب والقوارب ما بين روضة وقادس. فلما دخل الماء والتقى بالنهر المعروف بوايدي [ب 44٧] لكفة، ازدحم الماء حتى كادت القنطرة تنحط، وفاض الماء على مدينة قادس فأغرقها، فلم يبق منها إلا جزيرة صغيرة^٤.

240 - ١ ج: ثمانين مركبا ومائة مركب.
٢ ج: بأحدون. ب: م: بأكلون.
٣ م: تقدم ذكره.
٤ ج: سلسم: جزائر.
241 - ١ ب: التين. ر: التين.
٢ ب: الماء. ر: البحر.
٣ ج: شيريط. ر: سنيوط.
٤ ر: فأ زالت تماديه.
٥ ل: وأهل المعرفة بالهندسة.
٦ ج: منقطعة في البحر وصار موضعها بحيرة وهي المعرفة الآن ببخيرة قادس تهدمت القنطرة وبقيت منها رجل في البحر.

242 وعلى هذا النهر المعروف بوادي لكة ألقى المسلمون مع طارق^١ بجيش لذريق^٢، ملك الروم^٣. وفي هذا التوضيح قُتل وعنا عليه السيف وعلى جيشه إلى مدينة اسنجة^٤، وهي أول مدينة استفتحها المسلمون في الأندلس، ومدينة شدونة^٥، وهي اليوم خالية بحرية.

243 وما يلي هذا التوضيح في الجنوب الجبال المعروفة بجبال الصوف، وهي متصلة بجبل طارق وبجبال تاكرونة^٦ وجبال أوجونة^٧.

244 وما يلي جزيرة طريف من جهة الشرق تكون الجزيرة الخضراء، وهي مدينة عظيمة على ساحل البحر الرومي، يقال إنها من بينان اليونانيين الذين كانوا على عهد إبراهيم عليه السلام. والصحيح أنها من بنيان القوطيين، وفيها اجتمع موسى والخضر عليهما السلام.

[مالقة - جبل شلتير]

245 وما يليها أيضا^١ على ساحل البحر مدينة مالقة، وفيها عجب من عجائب الأرض وهو الجسر الذي على ساحل البحر، من تلك الأحجار المقدسة التي غلبت البحر وأسكنه إسكنا، يشهد العقل بالقدرة والكفاءة للذين ساقوها. ويقال أنها ساق تلك الأحجار رجل واحد. وأقل حجر منها فيه عشرون (20) قنطارا وأربعون (40) وستون (60) ومائة (100)، فذلك كان أمرا عجيبا لمن نظره وتأمله^٢.

246 وتتصل جبال مالقة بجبال العتب، وهي جبال السكب إلى أن تختلط بالجبل المسمى بجبل شلتير^٣. وهو من عجائب الأرض^٤، وذلك أنه جبل لا يخلو منه الثلج لا صيفا ولا شتاء، ولقد يوجد فيه الثلج من عشرة^٥ (10) أعوام، قد اسود ورجع مثل الحجر الأسود، فيكسر ويخرج من قلبه الثلج الأبيض. وهذا الجبل لا ينبت في رأسه نبات ولا يعيش فيه حيوان، وطرفه الأسفل كله معمور بالسكنى المتصل بعضها ببعض، والسكنى فيه [ب 45r]

242 - ١ ل: مولى موسى بن نصير -
 ٢ ج-م: ذريق. ل-م: لذريق. ر: اذريس.
 ٣ ل: قانهزم وقتل واستمر السيف على جيشه.
 ٤ ج: اسنجة. ر: اسحت. م-ج: ابيجة.
 ٥ ج: شرونة. م-ج: شرونة. ل: بشرونة.
 243 - ١ ب: تركونة. ل: اكرونت.
 ٢ ب: الاردجونة. م-ج-ل-م: أوجونة.
 ر: رجونة.
 245 - ١ رسل: من وراء هذا الجبل.

٢ ج-ر: وفي هذه المدينة من التين واللوز الطويل الذي لا يوجد في الأرض مثله ما لا مزيد عليه وقد يجلب إلى أقطار الأرض وبلاد الروم وأفريقية وربما بلغ إلى مصر ومنها تجلب صنائع الحرير المختلفة في اجناسها وصنائع الفخار الطريف وصنائع الخوص والجلد إلى غيرها من البلاد.
 246 - ١ ر: سيل. ع: ش. سبل. م-ج-ج-م: شيل.
 ٢ ل-م: الدنيا.
 ٣ ع: ش. عشرين. ل: عدد.

مسيرة بيّنة أيام ، وفيه كثير من الجوّز والقسطل والتفاح وثمار الفرساد ، وهو ثوب العرّاب . وهي أكثر بلاد الله حريراً . ويخرج من هذا الجبل خمسة وعشرون (25) نهراً ينصب منها في البحر الرومي ثمانية عشر (18) نهراً ويتجلبب منها سبعة أنهار إلى الوادي الكبير . ولا يدخل أحد هذا الجبل ولا يمشي فيه إلا في سمانيم الصيف ، وفي وقت حلول الشمس في السرطان* في رأسه . فربما يمكن حينئذ دخوله . ويوجد فيه القنليات ويحبب منه العقيان . وليس له مسلك إلا من ثلاثة أماكن لا غيرها . فإذا طلع أحد على هذا الجبل من إحدى هذه الطرق رأى منه بلاد العذوة كارض تليسان وغيرها . وربما خيف عليه الهلاك من شدة برّده ، لأنه تقوم فيه ريح يقال لها الداخل مثل ما تقوم الرياح في البحر ، وتجرى فيه ريح باردة فيموت كل من أصابته تلك الرياح من بني آدم وجميع الحيوانات . وقد مات فيه بطول الدهر كثير من الرفاق ولم يسلم منهم أحد من البرد في سمانيم الصيف .

[غوناطة - الكهف والرقيم - نوثة]

247 وفي أسفل هذا الجبل من ناحية المغرب مدينة غوناطة ، وهي مدينة عظيمة من أحسن بلاد الأندلس . وبالقرب منها بائني عشر فرسخاً الكهف والرقيم . وصورة هذا الكهف جرف عالٍ ، قد يجوز تحته جيش عظيم ، يبرز حاجبه على هذا البحر ، فيه خمسة (5) أشخاص من بني آدم قد يبست جلودهم على عظامهم ، إذا نُقِر في أحدهم مَنّ طنين النحاس ، قد تقشر من بعض جلودهم شيء ، وذلك بتقليب الناس لهم ، إلا الأوسط وشهم ، فإنه لم يتغير منه شيء ، والكل منهم صحيح الذات لم يتفصل من أحدهم عظم واحد [ب 45v] ، وعند فتحة الأوسط منهم عظام كلب ، قال المؤلف لهذا الكتاب : ورأيت هذا الكهف عام الثنتين وثلاثين وخمسمائة (532) ، وعلى هؤلاء الأشخاص ملحفة من الكتان وعلى رأس كل واحد منهم شاشية ، غير أنهم في خلقتهم أعظم ما يكون من الناس في هذا الزمان وقد يَبَسُوا ، وأما حين كانوا أحياء ، فكانوا - والله أعلم - في أعظم خلقة . قال المؤلف : وقد عددت عظام الكلب فلم ينقص منها شيء . ولقد رأيت في فقار ظهره ثلاثاً وأربعاً متصلة ، ومن مفاصله كذلك . ولولا تقليب الناس لما تناثرت عظامه بعضها من

١ ج : صم الحمر . ر : لم : أيام الحر .
٢ ج : ر : لم : في رأس السرطان .
٣ ج : ر : عفاير كثيرة منها الترس (ج : الترس)

٤ ج : صم الحمر . ر : لم : أيام الحر .
٥ ج : ر : لم : في رأس السرطان .
٦ ج : ر : عفاير كثيرة منها الترس (ج : الترس)

بعض ولكنها قائم الذات ، غير أن هذه العظام لم تأكلها الأرض ولا غيرها طويك الدهر . وذكر أهل التاريخ أنه لما دخل المسلمون الأندلس عام إحدى وتسعين (91) سألوا الروم عن الكهف ومن فيه . فقال علماء الروم وأساقفتهم : « ما لنا بهم علم غير أن آبائنا أخبرونا أنهم لما دخلوا هذه البلاد على القوطيين الذين عمروها قبلنا سألوهم عن هذا الكهف وعن أهله فقال القوم : ما نعرف لهم خبرا ، وهكذا وجدناهم حين دخلنا على الخزر الذين كانوا في مدة إبراهيم عليه السلام . قال المؤلف - رحمه الله - : « من أعرب ما رأيته وأعجب ما أبصرته من أمر هذا الكهف أنه إذا نظر فيه بعين البصيرة وتدبر بالعقل ظهر فيه برهان أهل الكهف . وذلك أنه اجتمع في مدينة نوشة وهي على مقربة من الكهف أقوام من أهل الخلاعة والفساد جعلوا جعلاً ليعن يمشي هذا الكهف ويسألني منه بأمانة واضحة وذلك بالليل . فخرج منهم رجل من أهل غرناطة وصار إلى الكهف على حال خوف ومهابة . وذلك أنه لم يدخله بالنهار [ب 46r] مع الخلق الكثير لهيبته ، فلما وصل حمل على نفسه وصبر ودخل إلى الأوسط منهم فقطع أذنه وأتى بها أصحابه . فعندما دخل عليهم بالأذن صاح صائح أعترت له نوشة ولم يبق فيها صغير ولا كبير إلا استيقظ ، وصاحب الصوت ينادي : « قَطَعَ أُذُنٌ تَمْلِيحًا مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ » . وارتجت المدينة لذلك . وأتى الناس كأنما قادم قائد إلى ذلك المثلث وكسروا بابيه ودخلوا عليهم وقالوا لهم : « أَيْنَ الْأُذُنَ الَّتِي قَطَعْتُمُوهَا ؟ » . فقالوا : « هَذَا الَّذِي سَأَلْتُمَا » . وأشاروا إلى ذلك الشخص . فأخذوا الأذن منهم . ثم أخذ القوم مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ، وكان صاحب الشرطة يرمي بقرناطة ، فضربهم بالسياط حتى هلكوا . فلما أصبح الله بخير الصباح ، سار مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ، ومع جماعة من أصحابه ومن الناس إلى الكهف ، فوجدوا أذن الأوسط منهم المعروف بِتَمْلِيحًا قد قُطِعَتْ ، فخاطبوا في موضعها بالخيط والإبرة . وأمر مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ بِبَشِيان الرقيم الذي كان على الكهف ، وذلك أنه كان عليه أثر مسجد وقد دثر . فأقامه مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ورد بحرايه إلى القيلة^١ في عام اثنين وثلاثين وخمسمائة (532) .

248 ومدينة غرناطة على النهر المعروف بِشَيْتِل بِشَقِّ وسطها . وفي هذا النهر يوجد الذهب الأحمر ، وهو الموضيغ الثالث بالأندلس . وهذا الذهب الأحمر ليس في الأرض أطيب منه . وإنما هو ورقة . وأكثر ما يوجد بوادي جندرو وهو في وسط المدينة وفي البردوية ما بين قنطرة الهواتين وقنطرة القاضي [ب 46v] في مصب الخندق من جبل الشيكة^٢ ما بين الحمراء

247 - ١ ل : وكان إلى بيت المقدس وذلك في آخر عام
التنين وثلاثين وخمسمائة .
ج : البردوية .
٢ ر : الشيكة . ج - ل - م : الشيكة .

248 - ١ ل : في الموضع المعروف بالبرد . ر : بالبردوية .

ومُرور^٣. وقد يوجد في رأس الوادي^٤ وفي أسفله يسير من الذهب. وهذا الذهب إذا اجتمع فإنه يُباع بثقاله زائداً على جميع الذهب بالربيع والخمس^٥. وهذا النهر يدخل في غرناطة من ناحية الجوف ويخرج على قيلتها ما بين القصبين على باب مُحكم الصنعة عالي البناء قد علّق عليه دَفّ مُصَفَّحَةٌ بالحديد، قد هيئَ عليها أسوار من القصب الصغيرة إلى القصب الكبيرة. وفتح في جوف هذا الباب بابان صغيران لاستقاء الماء وقت الحرب^٦. ولا يوجد مثله في الأندلس. وهذا النهر يشق غرناطة نصفين، قد بني عليه أربعة قناطر عالية البناء يجوز الناس عليها من النصف الواحد إلى النصف الثاني.

249 وهذه المدينة كثيرة البرد والثلج في زمن الشتاء، وذلك بسبب شلّير. ويجلب الحرير من بعض أعمالها.

ومن عجائبيها أن فيها طليسا من اللاطون، يزيد على قنطار، وهو على صيغة الفرس، وله رأس كراس التيك، وذنب كذئب، وعلى ظهره فارس واكب على هيئة المنذرع، وعلى رأسه مثل الطرطورة، فإذا هبت عليه الريح دار على ثقله كدوران الرمح، وسبح له دوي عظيم، صنعه عبود بن حابس^٣ على أنه لا يملك هذه القصب عريبي أبداً. وكذلك طليسم ثانٍ في مدينة مالقة ولكنه لا يدور.

250 ومما يلي جبل شلّير في الشمال على بسطة جبال الإنيديا، ومنه يُجلب إلى المغرب، وهذا الجبل متصل بأطراف جبل أيلة^٢. وفيه الحصن المعروف بحصن طسكر^٣ وفيه أعاجيب. وأعجب ما فيه الثقب الذي بالحافة الشرقية منه. وذلك أن هذا الثقب لا يبلغه أحد من أعلاه ولا من أسفله. فإذا هبت الريح الشرقية فيه خرج منه بخار أشد بياضاً [٤7١] من الثلج، وإذا هبت الريح الشرقية خرج منه بخار كلهيب النار أحمر، وإذا هبت الريح الجنوبية خرج منه بخار أصفر كشعاع الشمس، وإذا هبت الريح الشمالية خرج منه بخار أزرق كاللازورد. وإذا سكنت الريح لم يخرج منه شيء. فهذا دأبه دائم الدهر.

حنوس بن ماسكوا. م: حويس بن ماسكان. ل: حنوس ابن ماسكرين.
250-١ ج: سرسلسم: الكحل الأعد.
٢ بسم: أيلة. ج: أيلة.
٣ ج: مرشكر. ع: ش: من شكوا. د: من شكرو.
ل: شكر: مفت شكر.
٤ تسجج: ل: دخان.
٥ ل: دخان أصفر كشعاع الشمس وقارة أزرق كاللازورد.

٣ ر: مورف. ج: مورور. ل: مورود. م: مدور.
٤ ر: النهر.
٥ ر: في القيمة.
٦ ر: الخرف. ج: الخوف.
249-١ ر: وليس في بلاد الأندلس أكثر منها برداً وثلجاً.
٢ ر: ومن هذه المدينة يجلب الكتان والحرير إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب.
٣ ج: عبود بن مسكر. ر: خندس بن فالك. ع: ش:

[الزيتونة العجيبة]

251 وعقربة من هذا الجبل الزيتونة التي يقول الناس عنها إنها تنور وتعيد وتطيب في يوم واحد ، وذلك يوم العنصرة ، وليس الأمر كما زعموا . قال مؤلف هذه السفره رحمه الله : « لقد رأيت هذه الزيتونة - فهي على مقربة من الحصن المسمى بحصن شكر ، وهي فرعان أحدهما ممدود على الأرض والآخر واقف ، وهما في أثر بنيان عاد متهدم . رأيتها في يوم العنصرة وقد اجتمع الناس حولها . فرأيت فيها حبات من الزيتون كالذي يكون في جميع الأرض يوم العنصرة ، غير أنها كلما ارتفع النهار أخضرت فإذا كان نصف النهار لاح عليها بياض . وإذا كان العصر لاحت عليها حُمْرة قليلة ، فعند ذلك يتخاطفها الناس^١ . ولو أنهم تركوها إلى آخِر النهار ربّما كانت تسود . يقول أهل هذه البلاد : إنه فيما مضى من أيام بني أمية وأيام الثوّار بالأندلس كان الناس يُمنعون من جمعها . فلا يأتي الليل عليها إلا وقد تناهت في السواد . فهذا الذي شاهدناه منها » .

[وادي يالّة]

252 وفي غربيّ هذا الجبل يخرج النهر المسمى بوادي يالّة الهايط على الحصن المسمى بفشتال^١ ، وفي ساحة هذا الحصن الحجر الأعظم الذي يخرج منه الماء ، وهو حجر صلد ، قد ارتفع على الأرض بكثير ، في رأسه ثقب يزج منه عنصر كبير من ماء على قدر ما تطحن به ثمانية أحجار ، فيه حبتان كثيرة^٢ صغر الألوان ، وفيها نُقْط حُمْر ولها أنياب وأصراس وليس في البحر ولا في الأنهار أطيب من هذا الحوت ، إذا نظر الناظر إلى انبعائها من جوف الصخرة خُيِّلَتْ له مثل الأسياف أو لَمَعان البرق ، فينفرش الماء على الصخرة ويهبط إلى وادي يالّة حتى يقع في الوادي الكبير .

[الوادي الكبير]

258 وهو قصبة الأندلس على ما ذكره المسعودي في كتابه^١ . ينبعث من هذا الجبل بالموضع المسمى بفشتال^٢ الدبلم المشرف على كوة^٣ قبيحظة ، يخرج من عين هناك . ويسمى

251 - ل : ويأخذ كل واحد ما أمكنه ولو تركوها إلى الليل ربّما أسودت .
 252 - ١ : بست - ج : تحريف خطير . ر : فشتال ابن الجريج . ل : فشتان بن الطريج . م : فشتال . ج : فشتال . م : صغار . ر - م : تسمى بالسلك . ل : وهي التي يقال لها السلك .
 253 - ١ : رسال - م : في كتاب التنبية والإشراف .
 ٢ : ل - م : فنج .
 ٣ : رسال - م : مدينة قبيحظة .
 ٤ : رسال - م : على قدر ما يطحن به حجر واحد .

بالوادي الكبير من أول خروجه إلى وقوعه في البحر^٥. وإنما سمي بهذا الاسم في مدة بني أمية وكان اسمه في مدة الروم توفير^٦. وزعم كثير من الناس أن الوادي الكبير ووادي تذيير^٧ الهابط على^٨ مربيية يخرجان من عين واحدة تنقسم إلى نصفين نصف يهبط إلى قرطبة ونصف إلى مربيية وليس كما ذكروا ولا بينهما مشاركة في الأصل ولا في الاسم. وهذا [ببياض] منسوب إلى [ببياض] ولهذا تنداير^٩. فإن قال قائل: لم سعت العرب هذا النهر بالوادي الكبير؟ فالجواب أنها سمته به تزييفاً لقرطبة دار ملك الأندلس وأكبر مدائن الأرض^{١٠}. وكذلك سمي الجبل الذي عليها بتاج العروس كأن قرطبة عروس وهو تاجها إذ فيه كرومها^{١١} وبساتينها وجنتاتها. وهذا النهر يخرج من عينه صغيراً فيعظم بمد الأنهار والأودية ويجري على الأرض عشرة (10) فراسخ وأول مسا يقع فيه ماء العين التي بيحصن فرنس^{١٢} من عمل شقورة حتى يبلغ إلى الحجر المسمى بحجر المس في الموضع المعروف بالقشتار^{١٣}. فتبتلعه الأرض ويغور حتى لا يبقى منه شيء ظاهر فمر مائة (100) مرجع تحت الأرض. ولذلك لا يساق عليه الخشب كما يساق على الوادي المسمى بوادي الأحمر سيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله. ثم يخرج الوادي الكبير أكبر مما كان ويهبط إلى المسجد المعروف بمسجد القصارة. وشهرة هذا المسجد نغني عن وصفه. ثم يهبط إلى الموضع المعروف ببيلج أمام مدينة أيدة^{١٤} فيقع فيه النهر المسمى بوادي الأرض في الموضع المسمى بيحصن الزير^{١٥}.

254 . ويتصل الجبل المذكور بفتح اللينك من جبل [ببياض] المسمى بجبل شقورة وهو جبل عظيم كثير الخصب والماشية والأشجار والثمار، متصل العمارة والسكنى. فيه من القرى والمعاقل والمحصون المانية ثلاثمائة (300) قرية وثلاث وثلاثون (33) حصناً. وفي رأس هذا الجبل مدينة شقورة وهي أمنع مدائن الأندلس.

255 . ومن قبلي هذا الجبل يتدفق النهر [ببياض] الهابط إلى مربيية وذواتها وهذا النهر [ببياض] جميع أنهار الأندلس لأنه يسقى من ضفتيه على مسيرة سبعة أيام حتى يقع في البحر. ومبدأ هذا النهر من عين تندوق من الموضع المسمى بفتح يامور ويخرج منه ما تطحن

٥ هذه الجملة واردة في رسم: فقط.
 ٦ م: توفير.
 ٧ ر: تزاير. ل: تنداير.
 ٨ ل: إلى نهر...
 ٩ م: تنداير.
 ١٠ م: مدائن الاسلام في الأندلس.
 ١١ م: كرامتها.
 ١٢ م: فرشن.
 ١٣ م: بالقشار.
 ١٤ ل: الو.
 ١٥ ر: الزيد. ل: سم: الزايد.
 254 - ١ ابتداء من هنا إلى قوله: وهذا مبدأ وادي الأحمر
 وورد في ل فقط.

[به] تحمسة أحجار. وأول من يشرب من هذا النهر أهل قرية في [بياض]. ثم يهبط فيلتقي بنهر ميشونش. وهذا النهر يخرج من جوف جبال [بياض] من التوضيح المسمى بفتح المتدين. وذلك أن في هذا التوضيح جبلا على رأسه صخرة عظيمة مرتفعة في الهواء يقدر ميل من الأرض وفي رأسها ثقب عظيم يخرج منه عنصر بين الماء برئح في الهواء قدر عشرة أذرع ثم يضرب نفسه على تلك الصخرة فيسمع له دوي كدوي الرعد القاصف على البعد الكثير. ثم ينحدر إلى ناحية الشرق إلى القرية المعروفة بميشونش وإليها نسيب هذا النهر. وهذا التوضيح أول تغور المسلمين. وينحدر^١ من هذه الصخرة إلى ناحية المغرب شيء قليل من هذه الماء^٢ قدر مسحتين أو ثلاث وهو مبدأ وادي الأحمر. وفي هذا الماء يشترك نهر مريية ونهر قرطبة. ثم يهبط الماء على قلته حتى يقع فيه الماء الخارج من العين المسماة بعين بهي^٣ ثم يهبط حتى إذا وازى^٤ شقورة هبط فيه ماءها مثل ما يقطر [بياض] وغيره [ب 47v] فيغلظ ويدخل في المضيق المسمى بخلق الأبل. وهذا المضيق أغلقه أبو إسحاق بن هشك^٥ حين كان رئيسا في مدينة شقورة بأنقن البناء والهندسة وأراد أن يحكي في ذلك سد مأرب الذي كان باليمن ورأى ذلك الفحص كله بحرا لما ارتفع الماء ولم يجد منه منفسا وأراد أن يخرج على رؤوس تلك الجبال فلم يساعده المكان. وكان يخرج على خلق الأبل حتى يبلغ بئرج القاضي^٦ ويُعرف بئرج الاجبير^٧ فيقع فيه النهر المسمى بوادي أرمامة^٨ الهايط من ثغر الكريسي^٩ فيصير نهرا عظيما وهو المعروف بوادي الأحمر. والاشترار في كل ماء في جبل شقورة إلا في هذا النهر وحده.

256 وأما النهر المسمى بتندابير^١ الهايط إلى مدينة مريية فإنه يهبط إلى التوضيح المسمى ببييارش^٢ فيقع فيه نهر مشجوس^٣ ، وفي هذا الموضع معدن الكبريت الأحمر ولا يوجد في مغمور الأرض إلا في هذا المكان ، ومنه يجلب إلى أقطار الأرض كلها إلى العراق وإلى اليمن وإلى الشام.

257 ومن هذا التوضيح إلى مدينة مريية اثنا عشر (12) قرنمطا ، ثم يهبط هذا النهر إلى النهر المسمى بقشلياره^١ ويدخل على المتصين المسمى بعين الأسود ، وهذه العين من عجائب

- 255 - ١ ب-ج-م: يتهرق. ر: يفرح.
 ٢ ل: النهار.
 ٣ ل: ابن مهيا. م: بين سمرة.
 ٤ ب-ج: حتى يصل.
 ٥ ب: هشط. ل: عمر بن هشام زمن رثاته.
 ٦ ل: القارض.
 ٧ ر: الأحمر. ل: ذخيرة. م: الإبيد.
 ٨ ر: لرمية. م: ارمالة.
 ٩ ر: تغور الكريسي. ب-ج: الكريس. م: الكرت.
 256 - ١ م: تندابر. ر: شدائد. ولعله قديمير.
 ٢ ر: بليانث. م: سلبارس. ل: البارش.
 ٣ ر: منجرش. ل: منجوش. م: منحوش.
 257 - ١ ر: قشليانة. م: قلسبار.

الأرض ، وهذا المَصْبِق خلفه الله تعالى شَمًا في جبل من الرخام الأحمر له حافتان عن يمين وشمال ، ارتفاع كلِّ واحدة منها خمسون (50) قامة ، وطوله أربعة فراسخ ، وأوسع ما يكون مَرَجِع من الأرض ، وأضيق ما يكون رُبْع مَرَجِع من الأرض ، لا تدخله الشمس إلا إذا كانت في برج الجَوَازع^٢ ، وعلى هذا المَصْبِق تدخل جَلَابِب الخشب المايط في هذا النهر إلى مدينة مُرَيْبَة وذواتها . وفي آخر المَصْبِق عَيْن الأسود وهي عَيْن في وسط ماء هذا النهر يزرع ماؤها في الهواء نحو القامة قَيْنِيح من فعر النهر وهو ماء مُكَبَّرَت زَائِق^٣ المَذاق . ويُقال إنَّ هذا الماء من العَيْن التي أغلقتها الرُّوم في مدينة أْبْدَة^٤ ، وكانت هذه المدينة من المدائن التي تصالِح عليها تُدمِر ملك الروم مع موسى بن نُصَيْر حين دخل الأندلس^٥ . وكانت هذه العَيْن تسقي ذلك الفحص كله ، فأغلقتها الروم ، فخرجت في هذا المكان . وبين المكانين اثنا عشر (12) فرسخا . ومن هذه العين يتصل السكنى غير مُفصّل على ضفتي النهر ثلاثين (30) فرسخا إلى مُرَيْبَة وثلاثين (30) فرسخا من مُرَيْبَة إلى البحر .

[مُرَيْبَة]

258 ومُرَيْبَة مدينة عظيمة كثيرة الخشب والقوايح ، قليلة المطر ، وهي مع ذلك من أبرك بلاد الأندلس أرضا . فمن برّكها أن جميع الأندلس يبلغ زرعها إذا انتهى^١ خمسة وعشرين (25) قفيزا وزرعها يبلغ إذا طاب الخمين والستين (50 و60) وينتهي إلى المائة (100) . وفيها موضع يُعرف بشنقير^٢ تُنبت فيه الحبة الواحدة من القمح ثمانين (80) ومائة (100) سُنبلة وفي السُنْبلة ثمانون (80) حبة ومائة (100) حبة طيبة ، وفي هذا الموضع يُوجد الحروف الراضح^٣ على قدر أنه في الوزن وتكون القرعة التي تُترك يابسة فتسع قفيزا قُرطيبًا من القمح وأكثر من ذلك . وقال أبو بكر^٤ الملقب بالرازي^٥ صاحب كتاب الفلاحة : وإن برّكة هذه الأرض من وجه نذكره إن شاء الله وذلك أنه لما فتح المسلمون بلاد الأندلس أخذ القوي فيها بقوته والضعيف بضعفه ولم تنقسم على الحقيقة فكان جميع ما ملك فيها على غير قوام إلا مدينة مُرَيْبَة وتُعرف بتدمير ، فإن أهلها تصالحوها عليها مع موسى بن نُصَيْر

٢ ل : وذلك عند أطول ما يكون النهار .

٣ ل : اسود زعاق .

٤ ل : ايه .

٥ ل : في خلافة بني أمية .

٦ ل : طمستها .

غايته عشرون قفيزا .

٢ ل : شنقير . م : سنقير .

٣ ل : الرضيع .

٤ ب-ج : ابن بزر . ر : ابن بزر . ل : ابن بزي .

٥ ل : الرازي .

فلم يُنمَلِكْ فيها شيءٌ إلا عن حقٍّ إنما بشيراه من الروم أو يمنَ أسلم من الرّوم فيضي في مكانه عالاه في يده إرثنا عن آباءه وأجداده فلذلك بقيت البركة في هذه الأرض والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك .

[المروة]

259 وبين مَرْبِيَّةَ وَعَرْنَاطَةَ على ساحل البحر كما يلي المغرب تكون المَرْبِيَّةُ وهي مدينة عظيمة من بَيْتِيانِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ ، وهي مرسى الأَنْدَلُسِ ، إليها تقطع المراكب من المَشْرِقِ ومن الإسْكَنْدَرِيَّةِ ، وهي قَبَسَارِيَّةُ الأَنْدَلُسِ ودار صنعتها . وفيها القَصْبَةُ العظيمة التي ليس أمتع منها ولا أحصن . ومن عجائبها أنها يُخْتَزَنُ بها الشَّعِيرُ سِتِّينَ (60) وسبعين (70) سنة لا يتسوس ، ويؤكل بخلاف غيرها من المواضع ، وفيها النهر العظيم الخارج من خلف القَصْبَةِ المنجور في الجبل بإزاء المدينة في جنوب القَصْبَةِ ، وكان خارجا من أسفل هذا الجبل سائلا على باب موسى مُنْحَدِرًا إلى البحر ، فلما كانت الفتن في الأَنْدَلُسِ عَوَّرَ هذا النهر فلم يخرج بَعْدُ . ويُقال إن لهذا النهر بابا في أعلى الجبل له أدراج . وهذه المدينة لم يكن في بلاد الأَنْدَلُسِ أعظم منها أجزائنا وحركة في البحر ، وقد انتهت أجزائها وبلغت المائة (100) . ولم تبلغ مدينة ما بلغتها في هذا الفن .

ومنها غزا المسلمون مدينة الضنفر^٢ من بلاد الأَرَمَانِ مع لُبِّ بْنِ مَيْمُونِ .
وأهل هذه المدينة أَرْقُ أَقْبَدَةَ وَأَدَقُّ نَفْسًا وأكثر شَفَقَةً من غيرهم . ومن بَرَكَتِهَا أنها إذا اشتد على أهلها همٌّ وغمٌّ فرج الله تعالى عليهم ولم يدم فيها حُسر قط .

260 وفي الجوامع الأعظم من هذه المدينة السارية اليمنى كما يلي المثير . وقد يوجد عليها أثر ماء فسوها الباكية ، وهذا الماء الذي يكون عليها من تَشَرُّرِ به عِلَّاهُ يذهب بالحصى .

261 وفيها كان يُعْمَلُ الدِّيبَاجُ المُحَكَّمُ الصُّعْتَةُ مثل المرنجات^١ المعروفة بالعداديات^٣ وثياب السُّنْدُسِ الأَبْيَضِ ، وهو ديباج أبيض كله ، لا يخفى على أحد من صناعته شيء . وفيها اسْتَنْبَطَتِ ثِيَابُ المَعْتَةِ^٤ المعروفة بالخَلْدِيِّ^٤ ، ليس في ثياب الحرير كلها أتم منها مجالا

259 - ١ م : المارية .
٢ م : لُد : مفر . الضنفر .
261 - ١ م : المرنجات . ع ش : المديجات . م :
٢ م : العداديات .
٣ م : السنة . م : السلية .
٤ م : الخلاوي .
٤ م : المرنجات .

ولا يَمَالَا ، لذلك سُمِّيَتْ بهذا الإِسْم وهو مُشْتَقٌّ من الخُلْد ، وفيها يُصَنَعُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنَ الأَثَاثِ وَمِن جَمِيعِ الأَشْيَاءِ المُحْكَمَةِ^٥ . وَأَهْلُهَا كَلَّمَهُم رِجَالًا وَنِسَاءً صُنَاعَ بَأْيَدِيهِمْ وَأَكْثَرَ صِنَاعَةَ نِسَائِهِمُ الفِزْلُ الَّذِي يَقَارِبُ الحَرِيرَ فِي سَوِيهِ وَأَكْثَرَ صِنَاعَةَ رِجَالِهِمُ الحَيَاكَةَ .

262 وفيها الجُوبُ العَظِيمُ . وهو مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ ، وقد أَمْتَلَأَ بِالمَاءِ وَلَا نَرشِحُ مِنْهُ نَفْطَةً وَاحِدَةً . وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَوْقَهُ وَنَحْوَهُ . قِيلَ : إِنَّه بِأَعْلَى المَسْجِدِ الأَعْظَمِ مِنَ القِسْمِ الأَخرِ مِنَ المَرِيَّةِ المَعْرُوفِ بِالحَوْضِ . وَهَذَا الجُوبُ مِنْ أَحْسَنِ مَا صُنِعَ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أَمْرِ البِنَاءِ .

263 وفيها مِنْ أعاجيبِ البِنَاءِ الرِّابِطَةُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ المَعْرُوفَةِ بِرَابِطَةِ مَنْ أَحْضَرَ^٦ .

264 وما بَيْنَ مُرِّيَّةَ وَبَلَنْشِيَّةَ تَمَّا يَلِي المَشْرِقَ يَشُقُّ النَهْرُ الأَعْظَمُ المُسَمَّى بِوَادِي شَقْرَا مِنْ مَدِينَةِ فَنَكَةَ^٧ . وَفِي وَسَطِهِ تَكُونُ الجَزِيرَةُ المَعْرُوفَةُ بِجَزِيرَةِ شَقْر . فَمَنْ أْبَدَعَ مَا صُنِعَ فِيهَا قَنْطَرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَاسٍ مِنَ العَادِيَاتِ الحَسَنَةِ الصَّنِيعَةِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الجَزِيرَةِ أَهْلُ رِقَّةَ وَرَفَاهِيَةَ .

[بَلَنْشِيَّة]

265 وَفِي أَسْفَلِهَا عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ مَدِينَةٌ بَلَنْشِيَّةٌ^٨ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَخْلَقَتْهَا النَّارُ والأَشْجَارُ وَشَجَرَاتُ النَّوْرُولِ وَفِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ التَّيْنِ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي بِلَادِ الأَنْدَلُسِ كُلِّهَا . وَهِيَ مِنْ طَيِّبِ الحَيَاةِ بِالأَنْدَلُسِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ يَشْتَرِي مِنَ التَّيْنِ الأَخْضَرَ بِرُبْعِ دِرْهَمٍ فَيَحْمَلُ سِتِينَ (60) نَوْعًا مِنَ التَّيْنِ لَا يَشْبَهُ وَاحِدٌ لِثَانِيٍ لَا فِي المَطْعَمِ وَلَا فِي اللَّوْنِ . وَتَنَوَّعَتْ بِهَا أَيْضًا أَنْوَاعُ الفَاكِهَةِ ، وَفِيهَا كَثِيرٌ مِنَ حَبِّ المُلُوكِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ . وَالرَّأْسُ الوَاحِدُ مِنَ الخَضِرَةِ أَيْ الكُرْئِبِ يوزَنُ بِخَمْسَةِ عَشْرَ رِطْلًا وَأَزِيدَ . وَفِيهَا تُقَصَّرُ الثِّيَابُ الغَالِيَةُ مِنَ الكَثَّانِ وَتُنَسَّجُ . وَهِيَ عَلَى النَهْرِ المَهِيطِ مِنْ جِبَالِ أَرْطُوتَةَ^٩ عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنَ البَحْرِ بِمِيلٍ وَنَحْوِهِ .

266 وَبِلْدَانِهَا تَمَّا يَلِي المَغْرِبَ البَحِيرَةُ المَعْرُوفَةُ بِبَحِيرَةِ تَالِبِيرَةَ^{١٠} ، فِيهَا دِجَاجَةُ الوَادِي وَأَمَامَهَا فِي البَرِّ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِالمَنْصَفِ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ المَنْصَفِيُّونَ . إِذَا دَخَلَ هَذِهِ البَحِيرَةَ مَرَكِبٌ وَنَفِدَ لَهُ الوَادِي وَالمَاءُ هَبَطَ النَّاسُ مِنْهُ إِلَى تِلْكَ القَرْيَةِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَشْتَرُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .

٥ ل: فهي في الاندلس كعقير باليمن .
 269 - ١ ع ش: مراحض. ل: ابن مراحض. م: المراحض.
 268 - ١ ر: شهر .
 ٦ ل: نيك .
 265 - ١ ر: مرثية .
 ٢ رسم: اوطانة . ل: أركانة .
 266 - ١ پ-ج: تاليرة . ر: فليدة . ل: قليوة . م :
 تاليرة . ل: وفي هذه البحيرة أصناف من الخيتان .

[طُرُطُوشَة]

267 ومما يلي بِلَنْسِيَّة في المَشْرِق مَدِينة طُرُطُوشَة بنحو خمسين (50) فرسخا وهي على ضفَّة النهر المَعْرُوف بِوادي أُبْرَة^١.

268 وبين بِلَنْسِيَّة وطُرُطُوشَة رَابِطَة كَشَكِي^١ وفيها عَجَب من أَعْجَابِ الأَرْض ، وَذَلِكَ بِشَرِّ بِيْرَمِ النَّاسِ أَنهَا مَتَى نَزَلَتْ عَلَيْهَا القَوَائِلُ وَالسَّكِرُ زَادَ ، وَأَزْهًا بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَنَقَصَ بِنَقْصِهِمْ . قَالَ المَوْلُفُ : «لَقَدْ رَأَيْتْ هَذِهِ الرَّابِطَةَ وَسَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ البِيْرِ وَعَنِ الحَرَكَةِ^٢ فِيهَا . فَوَقَّضْتُ عَلَيْهَا وَسَأَلْتُ أَهْلَ هَذِهِ الرَّابِطَةِ هَلْ يَزِيدُ المَاءُ بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَيَنْقُصُ بِنَقْصَانِهِمْ ؟ فَعَالُوا : نَعَمْ^٣ وَلَكِنْ الَّذِي فِيهَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ بِرَحْمَتِ اللهِ ؟ فَعَالُوا لِي : أَنْظُر . فَنَظَرْتُ إِذَا بِبِيْرٍ صَغِيرَةٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لَا يُسْتَسْقَى مِنْهَا بِدَلْوٍ وَفِي عُمُقِهَا نَحْوُ الدَّرَاعَيْنِ وَلَهَا دَرَجٌ بِهَيْطِ الرَّجُلِ بَاتِيَّةٌ وَيَسْتَسْقَى . فَقُلْتُ وَمَا هَذَا ؟ فَعَالُوا : قَدَرَكُم يَكُونُ هَذَا المَاءُ ؟ قُلْتُ : أَرْبَعِينَ (40) أَوْ أَقَلَّ ، قَالُوا : هَذَا المَاءُ لَوْ شَرِبَ مِنْهُ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا نَقَصَ ، وَلَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الآنَ آلَافٌ مِنَ الأَجْنَادِ^٤ ، وَأَخْبِرُونِي ، أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ^٥ بَنُ تَاشِفِينِ* فِي خَمْسِينَ أَلْفًا (50000) مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنَ المُلُوكِ المُتَقَدِّمِينَ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ فَشَرَبُوا مِنْهُمُ وَخِيَلَهُمْ وَدَوَّابُهُمْ فَرَوَّاهُمْ أَجْمَعِينَ وَمَا نَقَصَ وَلَا زَادَ . فَهَذَا مِنْ عَجَائِبِ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ البِيْرِ . وَقد ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ بِرَكَّةَ هَذِهِ الرَّابِطَةَ .

وأكثر صناعة أهل طُرُطُوشَة صِنَاعَةُ الحَوَادِثِ وَفِيهَا تَصْنَعُ كُلَّ آلَةٍ حَسَنَةٍ .

269 ومما يلي بِلَنْسِيَّة من جِهَةِ المَغْرِبِ عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ قَوَارِيعِ مَدِينَةُ شَاطِئِيَّةٌ وَهِيَ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الأشْجَارِ وَالقَوَائِكِ . فِيهَا تَفْرَعَتِ عُلُومُ جَمَّةٍ . أَهْلِهَا أَهْلُ دِرَايَةِ وَفِهِمُ وَنَبَاهَةٌ .

270 وبأسفلها في هَذَا الصُّفْحِ مِمَّا يَلِي المَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ عَلَى نَحْوِ مِئَةِ عَشْرِ (16) قَرْسَخًا مَدِينَةُ دَآكِيَّةٌ ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا مِنْ بَنِيَانِ القَوَطِيبِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الأَرْضِ فِي عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَهْلِهَا صَفْرُ الوُجُوهِ بِسَبَبِ الصَّرِيحِ الَّذِي يَقْدَفُهُ البَحْرُ بِسَاحِلِهَا فَيَتَكَدَّسُ هُنَاكَ أَكْدَامًا كَيَارًا فَتَصْعَدُ إِلَيْهِمْ رَاحَتُهُ فَتَذْهَبُ بِبِهَاءٍ وَجُوهِهِمْ وَيُدْرِكُهُمْ نُحُولٌ وَصُغْرَةٌ . وَفِيهَا القَصْرُ العَظِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِقَصْرِ الحَبِيبِ الَّذِي لَمْ يَرِ مِثْلَهُ . وَهِيَ أَيْضًا كَثِيرَةُ الأشْجَارِ ، اخْتَصَمَتْ جِبَاهُهَا بِالنَّارِجِ وَالخَرْبِ الطَّيِّبِ الَّذِي يَقَطُرُ عَصَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ . وَمِمَّا يَلِيهَا

267 - ١ : ر : ايلو . ل : ايوه .

٣ ع ش - ل - م : لا .

٤ ب : ج : ح : د .

268 - ١ : ر - ل - م : المصومة بالفضل كرابطة روبة .

٥ : ر : بن تاشفين . ل : باشقير اللتوقي .

٢ : ل : بركتها .

على ساحل البحر لجهة المغرب تكون لَقَنْت وقرطجة .
وقد ذكرنا من أخبار مدائن الأندلس ومحاسنها وأعاجيبها ما فيه كفاية . وإن من محاسن
الأندلس أنه ليس منها مدينة إلا على نهر أو بحيرة من نهر . فلنذكر الآن ما يتصل بها من
بلاد الروم وأرض قشتالة وجليسية^١ وبلاد تبارة^٢ .

[بلاد الروم - قشتالة - جليسية - تبارة]

271 إن طرطوشه - كما وصفنا - على النهر الأعظم مما يلي الجبل المسمى بجبل أطريجرش^١
المتقدم ذكره الذي يفصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج . وهو يقطع من الجنوب إلى
الشمال من ساحل البحر الرومي إلى الموضع^٢ المعروف ببُرت جيق^٣ . وفي بُرت جيق مدفون
ولي الله مُحَمَّد بن الحاج^٤ صالح الشهر^٥ - نفع الله به آمين . ومن هذا الموضع يدخل إلى
بلاد الأفرنج ثم يرتفع هذا الجبل إلى بُرت تبارة^٦ وعليه يدخل إلى بلاد جليسية^٧ . وعليه دخل
المنصور بن أبي عامر حين أخذ مدينة سنشرين^٨ وحصن شنت بط^٩ . ثم ينتقل هذا الجبل
إلى ناحية المغرب على الثغر الأعلى المعروف بشغر المنار^{١٠} . ومنه يدخل إلى أرض قشتالة . وفي
هذا الموضع البُرت المسمى ببُرت ياقه^{١١} بإزاء مدينة برشلونة^{١٢} . ومنها يجلب الحديد المسمى
بالشلق^{١٣} وهو حديد أسود تعمل منه آلة الحرب^{١٤} ، ثم يهبط هذا الجبل على ثغر وادي الجبارة
ومدينة طلمنكة^{١٥} وإلى الجزيرة المعروفة بجزيرة طليطلة وإلى القحج^{١٦} المسمى بالشاريات ويعرف
هذا الجبل في هذا الموضع بالشاريات حتى إلى البُرت المعروف ببُرت قال . ثم يهبط حتى
يرتكن^{١٧} في البحر الأعظم .

فكل من يسكن خلف هذا الجبل من الروم يُسمون بالشرتانيين^{١٨} . وكل من يسكن غربه^{١٩}

270 - ١ ل: غليسية .
٢ ر: عارك .
271 - ١ ع ش : أطريجرش . م : اطريجرش . ل :
الطريجرشين . ر : الموجوس .
٢ ل : البرت .
٣ ل : جيقو .
٤ ل : السلجج .
٥ قاله المسفة .
٦ ح : جليسية .
٧ ج : منشر . ل : منشير . ر : منشرين . م : منشرين .
٨ ل : شبلط . ج : شنيط . م : شطير .
٩ ل : النار . م : المناد .
١٠ ب : برتياقت . ر : قانة . ل : يابحة . م : برية باقة .
١١ ج : شلونة . ت : سحج : بشلونة . ر : بشلوة . م : يسلوة .
١٢ ل : الشلوني .
١٣ رسم : من السيوف والسكاكين والرماح . ل :
ومنه يدخل إلى شرقي بلاد قشيرية وفي هذا الموضع المدينة
المعروفة ببرنقانة والمدينة المعروفة بشلوة .
١٤ ل : قلمنكة . م : كلنكة .
١٥ ل : يرتكن . لا يفتي ما في هذه الفقرة من تحال خطير .
١٦ ر : البرهاتين . ل : الشرائين . م : الشرائين .
١٧ ل : خلفه او يقربه .

يُسَمُّونَ بِالْجَلَالِيَّةِ^{١٨} . وفيه من المَدَائِنِ مَدِينَةُ قَلْبِسِرِ^{١٩} وَمَدِينَةُ اسْبِنَطَا^{٢٠} وَهِيَ قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ ، وَمَدِينَةُ غِسْرَانَ^{٢١} . وَفِي بِلَادِ الشَّرِيَانِيِّينَ^{٢٢} مَدِينَةُ أَسِنَةَ^{٢٣} وَمَدِينَةُ إِشْتَيْبِيَّةَ^{٢٤} وَمَدِينَةُ إِلِيَهَ^{٢٥} وَمَدِينَةُ^{٢٦} ... وَمَدِينَةُ أَرِيْلَ^{٢٦} . وَتَنْتَهِي هَذِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا إِلَى النَّهْرِ الْأَعْظَمِ الْمُسَمَّى بِوَادِي دُورِهِ^{٢٧} . وَيَخْرُجُ هَذَا النَّهْرُ مِنْ رَأْسِ الشَّارَاتِ الَّذِي عَلَى بَرْتِ يَاقَةَ ، وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَخْرُجُ النَّهْرُ الْمُسَمَّى بِأَبْرَهُ الْهَابِطِ عَلَى مَدِينَةِ سَرْقُوصَةَ^{٢٨} . وَوَادِي دُورِهِ يَهَيِّطُ مَا بَيْنَ الشَّرِيَانِيِّينَ^{٢٩} وَبِلَادِ قَشْتَالَةَ^{٣٠} عَلَى صَلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ يَنْصَبُ بِأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْتِصَابِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ . وَهُوَ عَلَى رَأْسِ حَاقَةِ عَظِيمَةٍ يَنْهَرِقُ الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ أَزِيدَ مِنْ مَرْجِعِينَ وَيَمْشِي النَّاسُ وَالرِّفَاقُ^{٣١} نَحْتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ الْقَوْسِ وَتَحْتَهُ الطَّرِيقُ إِلَى شَنْتِ يَاقَةَ^{٣٢} .

وَكَوْنُ مِنْ جِازِ هَذَا الْوَادِي فِي شَهْرِ مَائِهِ إِلَى أَرْضِ قَشْتَالَةَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ بِالزُّنَادِ عَلَى كُلِّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْقُرُوحُ الْمَعْرُوفَةُ بِالنَّارِ الْيَابِدَةِ فَيَبْرَأُ مِنْ يَوْمِهِ . وَكُلُّ مَا وَرَاءَ هَذَا النَّهْرِ لِأَحْيَاءِ الشِّمَالِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَرْضُ قَشْتَالَةَ^{٣٣} . وَفِيهَا مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ لَيْوَنَ^{٣٤} وَمَدِينَةُ لَشْتَشَ^{٣٥} وَمَدِينَةُ مَسْرَةَ .

[كَتَيْبَةُ شَنْتِ يَاقَةَ]

272 وَفِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْكَنِيسَةُ الْمُعَظَّمَةُ عِنْدَ الرُّومِ بِمَنْزِلَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وَإِلَيْهَا يَحْجِجُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الرُّومِ وَأَهْلُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَرُومَةَ وَالْأَرْمَانِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الرُّومِ . وَكُلُّ مَنْ مَشَى مِنْهَا وَمِنْ حَوْلِهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَهُوَ نَبِطَسُ^١ وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى شَنْتِ يَاقَةَ يَنْبِطُسُونَهُ . وَإِنَّمَا اكْتَسَبَتْ عِنْدَهُمْ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ لِسَبَبِ أَنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ رَجُلٍ مِنْ حَوَارِيِّي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَهُ يَاقُ^٢ ، وَقِيلَ اسْمُهُ بَعْقُوبَ . وَإِلَى هَذَا الْإِسْمِ تُسَبِّتُ هَذِهِ الْكَنِيسَةُ فَقِيلَ لَهَا

- | | |
|---------------------------------------------------|---------------------------------------|
| ١٨ ل: المائنة . | ٢٨ ل: زير . ع ش - م : ابرة . |
| ١٩ ل: قلميرة . ر: تلموية . م: نهيرة . ج: قلمرية . | ٢٩ ر: سمرقطة . ت - ج - ع ش : سرقوسة . |
| ٢٠ ج: الشيطاط . ر: سبطاط . ل: السطاط . ع ش : | ٣٠ ر: المريانين . |
| سبطاط . م: السطاط . | ٣١ ل: تشادة . |
| ٢١ ر: عزومان . ل: عوران . | ٣٢ م: الوفاق . |
| ٢٢ ر: الحريانين . | ٣٣ ل: شنتايج . |
| ٢٣ م: ابله ولعنه ألبه او إريته . | ٣٤ ل: تشانة . |
| ٢٤ ر: سقنية . ل: شقيبت . م: شقوية . | ٣٥ ر: سلد : ليور . |
| ٢٥ ل: اليه . | ٣٦ ب: لشقش - ت - ج : شلش . ر: اسقشش . |
| ٢٦ ل: شكنة وفي النسخ الأخرى يياض . | 272 - ١ : ييطس . م : ييسط . |
| ٢٧ ل: اريا . | ٢ : يار . ل : ياج . |

سُنَّتْ بِأَقْفِهِ^٣ . ومعنى سُنَّتْ المسجد . وَكُلٌّ مَنْ فِي سُنَّتِ يَأْفَهُ يُقَالُ لَهُ سِرٌّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجِئًا . وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ أَوْ فِي الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سِرٌّ إِلَى سُنَّتِ يَأْفَهُ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجِئًا . وَهَذِهِ الْكَنِيسَةُ مَعْلَمَةٌ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَلَيْسَ تَحْتَهَا كِرْسِيٌّ مِنْ كِرَاسِيِ الْبِلْطَارِقَةِ وَلَكِنْ كَانَ فِيهَا اجْتِمَاعُهُمْ . وَهِيَ فِي وَسْطِ جَزِيرَةِ أَيْنِ عَوْطُولَةَ فِي خَلِيجٍ مِنَ الْبَحْرِ ، لَيْسَ لَهَا مَدْخَلٌ إِلَّا عَلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَعَلَيْهَا يَشُقُّ النَّهْرُ الْمَسْمُوعِيُّ بِنَهْرِ مَرْسِينِ^٤ الْهَابِطِ مِنْ بِلَادِ جِلْبَقِيَّةِ مَا بَيْنَ مَدِينَةِ لَيْبُونِ وَمَدِينَةِ لَشْنَشِ^٥ .

273 وفي أرض قَشْتَالَةَ مِنَ الْمَدَائِنِ الْكِبَارِ وَالْمَشْهُورَةِ مَدِينَةُ سَمُورَةَ وَمَدِينَةُ نَيْجِطَةَ^٦ وَمَدِينَةُ غَلَيْسِيَّةِ^٧ وَمَدِينَةُ بِيْرَاقِ^٨ .

وَمِنْ مَدِينَةِ غَلَيْسِيَّةِ تَخْرُجُ هَذِهِ الْقَرَارِقُ الْبِيْرَانِيَّةُ - وَفِيهَا أُنْشِئَتْ - مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَغْرِبِ وَتَشُقُّ عَلَى جَزِيرَةِ طَرِيفٍ عَلَى الزُّفَاقِ الَّذِي تَقْدَمُ فِيكَرِهِ . يَعْرِفُ أَهْلُهَا بِالْمَجْمُوسِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَسْبَابِ قَشْتَالَةَ وَذَوَاتِهَا مَا فِيهِ الْكُفَايَةُ مَنْبُهِينَ عَلَيْهَا لِيَنْظُرَ النَّاطِرُ فِي السُّفُورَةِ مَكَانَهَا حَيْثُ تَقَعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَآخِرُ هَذَا الصُّنْعِ بِلَادُ الْأَفْرَنْجِ وَمُدُنٌ كَثِيرَةٌ اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا . وَبِتَامِهِ تَمَّ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنَ مَعْمُورِ الْأَرْضِ . فَلْنَرْجِعْ إِلَى الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَعْمُورِ الْأَرْضِ وَهِيَ بِلَادُ الْمَغْرِبِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ ، وَاللَّهُ الْمُؤْتِقُ لِلصُّوَابِ لَا رَبِّبَ غَيْرَهُ وَلَا مُعْبُودَ سِوَاهُ .

الجزء السادس : بلاد المغرب

274 [ب 48r] أعلم - أرشدنا الله وإيّاك - أن أوله جبال برقة وجبال أوثان^١ في المشرق . وهذه الجبال على آخِرِ عَمَلِ مِصْرٍ وَأَوَّلِ عَمَلِ الْقَيْرَوَانِ . وَآخِرُهُ أَقْصَى السُّوسِ وَهَذَا الْجُزْءُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْفَاحٍ .

٣ ل : يابح .
 ٤ ر : مرسين .
 ٥ ل : تشنيش .
 ٦ ت - ج : ج : قد حطه . ج : ينحطه . ر - ل : قرحطه .
 م : موحصة (كذا) .
 ٧ ل : وهي على ساحل البحر مما يلي المغرب .
 ٨ ر : بيرق . ل : بيران وما بين أرض الغليسة وأرض جليقة من الأرض ، يقال لها الأرض الكبيرة ومن بلاد الغليسة على ساحل البحر الأعظم في المغرب تخرج القراقرق التي ...
 274 - ١ ب : اوثان . ر : اوثان . ل : اسوان .

الصُّفْعُ الْأَوَّلُ : إفريقيا

275 من جبال بَرْقَة إلى جبال نَمُوسَة وجبال وَاتَشْرِيس^١ . ويسكن في هذا الصُّفْع قبايل من البَرْبَر مثل صَنْهَاجَة وِبَرْغَوَاطَة وِرِنَانَة . وهذا الصُّفْع يُعْرَف بِإِفْرِيْقِيَّة . وفيه من المَدَائِن على ساحل البحر مدينة لَبْدَة وهي الآن خَرَاب ومدينة أَطْرَابُكْس وأسْفَاقِس والمَهْدِيَّة وسُوسَة وقُونُس وِبَنْزُرْت وِبِجَايَة ، وقبلها بُونَة ، وِجَزَائِر بَنِي مَرْعَنَة ، ومدينة قَفْصَة . وفي جوفه من المدن مدينة قَابِس ومدينة نَفْعَة ومدينة تَوَزْر الخَضْرَاء ومدينة بنطرة . وتعرف هذه البلاد بِجَزَائِر^٢ الشمر لأنَّ فيها نَخْلًا كثيرًا وعمرا غزيرًا . وينتهي الشمر عندهم إلى أكثر من عشرة أجناس لا يشبه بعضه بعضا لا في الثَّغْت ولا في الطعم ، وهو أكثر طعمهم لأنَّ الزُّرْع عندهم قَلِيل وذلك بسبب العَرَب .

276 وكذلك في غَرْبِي هذا الصُّفْع في البَرِّ مدينة مَلْيَانَة^٣ وِرَوَاة وقُسْنَطِيْنَة وقَلْعَة بَنِي حَمَاد ومدينة بَرْشُك^٤ .

[بَنْزُرْت وِبَحْيَرْتَا - قَرطَجِنَة]

277 ومدينة بَنْزُرْت وهي من أحسن البلاد . وقد شَقَّهَا خَلِيْج من البَحر . وقسمها بثلاثة أقسام . وفيها البَحْيَرَة العجيبَة^٥ ، وهي من أعاجيب الأرض . ذلك أنَّها بَحْيَرَتَان إحداهما تستقي من البحر مالحة والثانية [ب 48v] عُلْبَة تأتيها المياه الحُلْوَة من جبال الصُّفْع . فإذا كان في أول يوم من الشهر تصبَّ المالحَة في الحُلْوَة طول الشهر فلا تملح وإذا كان الشهر الثاني تصبَّ الحُلْوَة في المالحَة فلا تحلو .

278 ومن عجائب هذه البَحْيَرَة أنه إذا كان أول يوم من الشهر خرج فيها صنف من الحوت إلى آخر الشهر ، لا يخرج معه حوت من غير جنسه . فإذا كان أول يوم من الشهر الثاني خرج صنف ثان لا يشبه الأول ولا يخرج معه حوت من غير صنفه حتى يتمَّ العام بالثاني عشر صنفًا ، لا يشبه بعضها بعضا في الصُّفَة . وكُلُّ نوع منها إذا خرج في شهره يكون طَيِّبًا سمينًا ، فإذا كان في أول يوم من العام الثاني خرج الصُّفْع الأول . ويُقال إنَّما هذا بطَلَم قد وُضِعَ لهذا المعنى ويُقال : بل هو من عند الله الذي هو على كلِّ شيء قدير .

279 ومن عجائب هذه البَحْيَرَة أنَّها يُصَاد فيها الحوت بالثَّقَاة . وذلك أنه متى خرج

275 - ١ ج : وسرنس . ر : نشرة . ل : الشريش .
٢ ل : بلاد الجريب .
٣ ٢ - ١ ج : حياطة . ل : مريانة .
٤ ر : جرشك . ل : تركس والمرية (لعلة المدينة) وشرشال
وتكس (لعلة تنس) .
٥ ٢ - ١ ر : الطبرية . ل : الغربية .

نوع من ذلك الحوت في شهره خرج فيها حيتان يقول عنها الصيادون إنها إناث ذلك الصنف .
فيؤتى منها في السنابير وفي الأخياط ثم تُرمى في البحر فيجتمع الحوت عليها ، فترمى عليها
الصراريح ، فيؤخذ من الحوت شيء كثير . وهذا من أعجب الأشياء .

280 ومن هذا الصقع تجلب جلود الفئك وهذا الفئك أحسن من فئك اليمن وأدكى
رائحة ، ويؤجلب منه المناع القيرواني مثل السوسيات وشباب المحصورا والمقاطع المهدويات وشباب
الصوف الغالية والرحوان المحكّم الصنعة . وفي هذا الصقع الموضع الذي فيه الزربخ ومنه
يؤجلب إلى بلاد الأندلس وبلاد المغرب .

281 وفي هذا الصقع كانت مدينة قرطجينة^١ وكانت مدينة عظيمة قديمة من بنيان
ادرس^٢ الرومي صاحب إفريقيا . كانت عظيمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض قصور ومنازل^٣
على صور بني آدم وجميع الحيوان . وهي اليوم خالية خربة^٤ . كان خرابها في مدة عبد الملك
ابن مروان حين غزاها المسلمون من صقلية^٥ وحملوا سبها إلى دمشق .

[تونس والمعلنة]

282 وكذلك أيضا في هذا الصقع مدينة تونس وهي عجيبة ، فيها الجامع المكرّم
المسمى بجامع الزيتونة . وهو جامع كبير فيه خمسمائة (500) سارية من الرخام الأبيض وطلاء
البحر من الرخام السجّج مغطيات الرؤوس باللآلئ ، وفيه صحن عظيم ، أبيض من
شرقية^٦ ، وصحن آخر فيه ثلاثة جباب من الرخام السجّج يرسم ماء المطر ، وفي شرقي الجامع
الصحن المقروش بالرخام الأبيض مرتفع نحو الخمسة عشر ذراعا ، يُشرف على شارع البلد
وعلى السوق . وتحت هذا الصحن سقاية عظيمة البناء ، وهي سبعة أقواس وقوسان فيها أحجار
من الرخام محفورة . وعليها أسود من النحاس ترمي الماء من طلوع الشمس إلى غروبها ، يستقي
الناس من هذا الماء ، والخمسة أقواس في كلّ قوس منها خمس نهود من نحاس . يأتي الرّجل
إليها فيلقي قمه على النهدي فيخرج له ماء عظيم ، فيشرب حتى يروى [ب 49r] . فإذا نزل
فمه جفّ الماء ولم ينظر منه شيئا ، وهو كذلك أبدا .

280 - ١ كذا وفي ر : المقصورة بعد السوسيات .
٢ ر : المرجوان (لهلج المرجان) . ل : بحريات والأرجوان
الحكم الصنعة والفرش المتببات (كذا) ، لهلج الثغبات ومنه
يؤجلب الزربخ .
281 - ١ ل : قرطاجنة .
٢ ر : أودس . ل : ادريس .
٣ ل : من المرمر اللون .
٤ ر : مكية . ل : متهدمة لم يبق منها الا آثار قليلة .
٥ ل : فافتتحوها عنوة فقتلوا مقاتليها وأسروا النساء
والصبيان وخرّبوها وحملوا سبها إلى دمشق .
282 - ١ ابتداء من هنا الى قوله : و «منها إلى القيروان
ثلاثون فرسخا» ناقص من ل .

ومنها يُجلب المتاع إلى أقطار الأرض . وهي ثياب من الكتان تُصاهي ثياب الحرير .
 283 ومقرية من هذه المدينة المدينة المُعلّقة وهي خربة موسومة بالقديم لها بُنيان عجيب ، يدلّ على أنها من بُنيان قوم ليسوا على قدرنا ولا على مثلنا ، بل هم أعظم خلقة وأشدّ قوّة . يوجد فيها الحجر من ثلاثين (30) شبراً على التربع ، وفي الهواء نحو العشرين (20) قامة . وكلّ ركن إنسا رقعته رجل واحد ويكون في وزن الحجر منها خمسون (50) قنطاراً . ومنها إلى القَيْرَوَان ثلاثون (30) فرسخاً .

[القَيْرَوَان وسبب خرابها]

284 والقَيْرَوَان مدينة عظيمة جمعت بين طيب الهواء وعذوبة الماء وجميع المحاسن . وهي أوّل مدينة عمرت في الأرض . وكانت عظمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض تماثيل وهي أحسن بلاد الله فواكه وزرعاً . كانت تُصاهي بغداداً وهي^١ من قواعد الإسلام الأربعة : بَعْدَاد والقاهرة والقَيْرَوَان وقُرْمُطِيَّة^٢ . وكان فيها من العلماء والفُقهَاء والشُعراء والأدباء ما كان في البصرة . ذُكِرَ أنه كان فيها أربعة آلاف كُتُوبٍ للعلم وأربعمئة شاعرٍ لا يحدون مملوكاً ولا وُزراء وإنما يحدون التجار وأولاد التجار . وكان فيها خمسة آلاف وَصَم للجزائرين ، ربما كان منها في كلّ حانوت عشرون أو أقلّ . وما عمر في القواعد مثلها .

285 ومن أوّل بنايتها إلى وقت خرابها مائتا (200) سنة . وذُكِرَ أن عُقْبَةَ المُسْتَجَاد^٣ رضي الله عنه هو الذي اختطها وهو الذي بنى مسجدها الأعظم وهو المدعوّ اليوم بجامع عُقْبَةَ . وكان سبب خرابها ما ذكر [من] أن المَيزَزَ بْنَ بَادِيَس الصَّنْهَاجِيّ آخِرَ مَمْلُوكِ صَنْهَاجِيَّة لَمَّا أَفْضَى إليه أمرها كره مذهب المُبَيْدِيّين وسيرتهم^٤ . فبعض سُنَّتِهِم وطريقَتِهِم ولم يوافق هواه هوى عامَّتِهِم . فقاموا على من بقي منهم فقتلوه قبله ذلك فَسَّرَ بِوِجْدٍ في طلبهم والبحث عنهم وكان يتعطش إلى سَفْكَ دِمَائِهِم وربما قتل من عثر عليه منهم بيده وتقلد المُلْك منه بنفسه ويؤد سبككهم وغير مكابيلهم وتفض موازينهم وكسر المتابر وشرب المتحارب ولم يترك لهم أثراً يُنسب إليهم ولا علماً يُعرف بهم ولا خيراً^٥ يؤثر عنهم ولا شيئاً كان ابتداءه منهم وخطب للخليفة العباسي

284 - 1 - مسجج : فقط .
 2 - ل : ابتداء من هنا إلى نهاية الصفح في ل فقط - 2 - المشهور : المستجاب .
 3 - ل : بعض الجسك .
 4 - ل : قرية .
 5 - ل : شاعرة .
 285 - 1 - مسجج : مائة .
 2 - ل : سيم .
 3 - ل : خيراً .

ورتب الخلفاء رضي الله عنهم في الخطب في مراتبهم وأنزلهم في منازلهم وأعطى كل ذي حق حقه واستوفى كل ذي فضل فضله على مذاهب أهل السنة وعلماء الأمة . وكانت ولايته بها سنة سبع وأربعمائة (1016 / 407) وهو ابن تسع سنين .

286 وكانت ولايتها في أول حدوثها لبني الأغلّب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس، تداولوا ملكها خلفاً عن سلف وأخبرهم أجبر سخون بن سعيد على القضاء بها بعد امتناعه من ذلك خوفاً وتهذبه وتوغده فخافه ورأى مع ذلك من الواجب عليه . فولّي أمرها يوم الاثنين ثالث شهر رمضان المعظم سنة أربع وثلاثين ومائتين (848 / 234) وجلس للقضاء يوم الأحد تاسع الشهر المذكور وكان فيما بين ذلك رضي الله عنه يُرتب الشهود والأئمة والمؤذنين وينفقند الأعباس وينظر في مصالح الناس . واسم سخون عبد السلام ولقب سخوناً لسخنة وجهه وخبيا لونسه . وأصل أبيه من عرب الشام قدم القيروان في جملة من قدمها من الأجناد والمسكرين .

287 ولم يزل الأمر لبني الأغلّب بالقيروان وبلاد إفريقية إلى أن وصل إليها أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المنتصوف المدعو بداعية المغرب وأصله من رام هرمز كورة من كور الأهواز دخل المغرب سنة ثمانين ومائتين (891 / 280) في خلافة المعتز بالله ثامن خلفاء بني العباس . وفي منصرفه إلى الرقة حارب من خلفه عليه هناك وفقد طاعته . ووصل أبو عبد الله المذكور إلى بلاد كنانة في شهر ربيع الأول المبارك من السنة المذكورة . ثم تلاه أخوه أبو العباس بعده بأعوام . فجعل أبو عبد الله المذكور يأخذ بقلوب أهل كنانة ومن تابعهم من قبائل البربر ويستجيبها إليه ويروضها ويسوسها حتى انقادت إليه وتألقت عليه . وأخذ في معاربة بني الأغلّب وسائر ملوك البربر في المغرب والقبيلة واستمر على ذلك إلى أن وصل إليه المهدي أبو محمد عبّيد الله الإمام رجل من ذرية فاطمة رضي الله عنها وإليه ينسب الغيبويون . وهو الذي قام بدعوته ودعا الناس لطاعته . فمملك القيروان وبلاد إفريقية وذلك سنة سبع وتسعين ومائتين (909 / 297) بعد أن أذعن لها أبو عبد الله المذكور ومهداها له بحروب كثيرة بطول ذكراها .

288 ثم لم يزل أبو العباس يمن على عبّيد الله ويعدّد عليه بما فعله معه هو وأخوه ويكثر عليه من ذلك حتى أضجره واستشاطه غضباً فقتله هو وأخوه في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين (910 / 298) . وكان بين دخول أبي عبد الله المغرب وبين مقتله ثمان

عشرة سنة . وابتدأ عبيد الله ببناء المهديّة في ذي القعدة سنة ثلاثمائة (300/912) . وعند بنائه إياها اشتق لها من اسمه .

289 وكان سبب بنائه لها فيما ذكر ما كان يراه في حلم الجنان من قيام أبي يزيد الأعرج واسمه مخلد بن كينداد^١ ، رجل من البربر صاحب الحمار على بغض من ذريته وأنه لا ينجيه منه إلا بلدة^٢ بموضع كذا ، من نعتها كذا . فكان الأمر كذلك ولم تزل^٣ الحرب بينه وبين العبيديين سجالا إلى أن أفضى الأمر إلى الأمير إسماعيل نوالى عليه^٤ المزام إلى أن لجأ للقلمة منيعة في جبل منيف فحاصره بها إلى أن أبقر بأهلاكه . فهبط على القصور ليلا وخلف المحلة فوقع في بعض الخنادق فانكسر . فذهب عنه أصحابه وتركوه . فلما أصبح دخل إسماعيل القلمة عشوة وطلب أبا يزيد . فلم يجده . فليل له : إنه هرب بالبرحة . فقفا أثره . فوجده مطروحا بالخندق . فطعمه منه وجعله مثلة وأطافه على البلاد ثم قتله . فأرأج الله منه البلاد والبلاد . وكان عدو الله يقول لمن معه من المشيدين : « إذا أردتم المال واليهالك فاقتلوا الرجال ! »

290 وكان موت الإمام المهديّ في ربيع الأول من عام اثنين وعشرين وثلاثمائة (822/833) . فكان موته وخلافته تئيف على أربع وعشرين (24) سنة . فتداول المثلث بعده بنوه إلى أن ظهرت لهم فرصة في تمكك بصر . فانتشروها^١ وبادروا إليها وانتقلوا إليها بالأهل والمال والولد . فملكوها وملكوا الشام معها . وأخير ملوكهم هو الذي جاعل قلمة^٢ ليقتلوا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وصاحبه رضي الله عنهما من المدينة ويأتوا بهم إلى بصر . فتوجهوا نحو المدينة واكثروا دارا ملاصقة للروضة الشريفة وجنّوا حتى علّوا^٣ القبور وأمكنتهم قلع من فيها . فأطلع الله عليهم أهل المدينة فقتلهم ودموا الثقب بالصخور العظيمة والجدار الجيد دما جيدا .

291 ولما انتقل العبيديّ من القيروان إلى بصر ، تخلف مكانه زيريّ بن مناد^١ بن منقوش الصنهاجيّ أحد قواده حظيّ لديه . فقام بدعوته وسار بسيرته والخطبة له إلى أن مات ، ثمّ ولده بعده إلى أن مات ، ثمّ ولده المنصور إلى أن مات ثمّ ولده باويس إلى أن مات ثمّ ولده الممّوز المذكور . فنبد طاعة العبيديين ورفض مذهبهم وخلع ملكهم وأخذ في مناقضتهم والإغراء بينهم وبين وذرانهم وكتّابهم فصار يكتب إلى الجرجانيّ^٢ ويهاديه ويشفه . فكتب إليه في آخر بعثة^٣ إليه شيئا من شعر وهو [بسيط] :

289 - ١ : ل : كيندار .
٢ : ل : بلد .
٣ : ل : يزل .
٤ : ل : عليهم .
290 - ١ : ل : انتشروها .
٢ : ل : قلمة .
٣ : ل : علّوا .
291 - ١ : ل : زيد بن مناد .
٢ : ل : الجرجاني .
٣ : ل : بعثة .

«وَفِيكَ صَاحِبَتْ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ أَتْرِي أَنَّهُمْ خُلِقُوا»

فقال الجرجاني^١: عَجَبًا مِنْ صَبِيٍّ صَغِيرٍ بَرَبْرِيٍّ تَغْرِبِيٍّ يُرِيدُ أَنْ يَخْذَعَ شَيْخًا كَبِيرًا غَرَبِيًّا عِرَاقِيًّا^٢. فَأُذِنَ لِلْغَرَبِ فِي غُبُورِ النَّيْلِ. وَكَانَتْ مُلُوكُ بَصْرَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا تَأْذِنُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَلَا تَخْلِي^٣ سَبِيلَهُمْ أَصْلًا. فَانْتَشَرُوا بِبَرْقَةِ ثَمَّ بِإَفْرِيقِيَّةٍ وَشَمُوا الْغَارَاتِ بِهَا وَحَارَبُوا الْمُعَزَّ الْمَذْكُورَ حَتَّى تَغْلَبُوا^٤ عَلَيْهِ وَحَاصَرُوهُ بِالْقَيْرَوَانَ دَهْرًا. فَصَالِحٌ بَعْضًا وَصَانِعٌ بَعْضًا. فَأُخْرِجُوهُ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَأَوْصَلُوهُ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ وَانْتَهَبُوا الْقَيْرَوَانَ. وَغَرَّقَ أَهْلَهُ إِلَى الْبِلْدَانِ. ذُكِرَ أَنَّهُ مَا أَنْقَضَتْ سِنْتَانِ أَلْتِنَانِ^٥ مِنْ حِينِ تَفَرَّقَهُمْ إِلَّا مِنْهُمْ طَائِفَةٌ بِكُلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَأَكْثَرُهُمْ أَجْزَاؤًا يَعْثُورَةُ الْأَنْدَلُسِ وَأَسْتَقْرَتِ مِنْهُمْ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ بِقَاسٍ وَبَنُوا جَامِعَ الْمُعَزِّ وَبَنُوا دُورًا كَثِيرَةً بِبَيْتِكَ ابِلْجَهَةِ وَمِنْهُمْ تَكَسَّبَ الْفَاسِيُونَ الطَّرَبَ وَانْتَشَرَ فِيهِمُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ وَبَقِيَتْ^٦ الْقَيْرَوَانَ خَرَابًا دَهْرًا وَوُثِيتِ الرُّومُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُدُنِ سَاحِلِ إِفْرِيقِيَّةٍ. فَتَمَلَّكُوهَا وَأَسْتَمَرَ ذَلِكَ بِهَا إِلَى مَدَّةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ عَلِيٍّ. فَارْتَحَلَ إِلَيْهَا وَأَجْلَى الْغَرَبَ عَنْهَا وَطَرَدَ الرُّومَ مِنْهَا فَعَمِرَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

292 وَكَانَتْ مَدَّةُ الْمُعَزِّ بِهَا خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ (45) سَنَةً. ذُكِرَ أَنَّهُ خَرَجَ لِقِتَالِ الْغَرَبِ بِثَمَانِينَ أَلْفَ (80000) فَهَزَمَهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ (3000) وَأَلْتَقَى بِهِمْ عَلَى نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ (30) مِيلًا مِنَ الْقَيْرَوَانَ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ أَلْتِنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ (1060/454)^٧.

293 وَأَخِيرَ عَمَلَ الْقَيْرَوَانَ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةُ وَارْقَلَانَ^٨ فِي الشِّمَالِ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ جِبَالُ بَرْقَةِ وَجِبَالُ تَفُوسَةَ فِي الْمَغْرِبِ جِبَالُ وَأَنْشَرِيَسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

٤ ل: يغلوا .
٥ ل: غلبوا .
٦ ل: اللان .
٧ ل: بقي .
٨ ل: وثيت .
١ - 292 نورد هنا نص "يست" ج ج - ع ش - ر - س - م - في شأن القيروان : وكان سبب خرابها العرب الذين أرسلوا إليها في مدّة أبي زيد مخلد بن كيداد (وفي ع ش - و : يزيد بن عبد الملك بن مروان) وذلك أنه لما انتقلت الخليفة من بني أمية إلى بني العباس بن عبد المطلب واختلفت الامراء استفعل العرب على بلاد إفريقية فخربت ولم يبق فيها الا ما كان على ساحل البحر وبقية القيروان خربة سنين كثيرة حتى هدا الأمر . فعمر منها شيء يسير حتى إلى الخليفة المهديّة ، استفتح الخليفة أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن ابن علي بلاد إفريقية بعد ما كانت الروم تغلبت على بعضها . فطلبهم وهي اليوم مسمورة عمارة يسيرة بحمد الله . ولا يخفى ما في هذا النص من الغلط وسهل التاريخ من جانب النساخين .

293 - ١ ل: وازجرة .

١ - 292 نورد هنا نص "يست" ج ج - ع ش - ر - س - م - في شأن القيروان : وكان سبب خرابها العرب الذين أرسلوا إليها في مدّة أبي زيد مخلد بن كيداد (وفي ع ش - و : يزيد بن عبد الملك بن مروان) وذلك أنه لما انتقلت الخليفة من بني أمية إلى بني العباس بن عبد المطلب

الصَّغْعُ النَّالِي : الْمَغْرِبُ الْأَقْصَى

294 اِعْلَمَ - وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ - أَنْ حَدَّ هَذَا الصَّغْعُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ جَبَلٍ وَأَنْشُرَيْسٍ^١ وَفِي الْمَغْرِبِ الطَّرْفَ الْمُسَمَّى بِطَرْفِ أَشْبِرْتَالِ^٢ الدَّاخِلِ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ^٣ .

295 وَفِي أَوَّلِ هَذَا الصَّغْعِ مَدِينَةٌ تَنْسُ^٤ وَمَدِينَةٌ وَهْرَانَ^٥ وَدَائِرَةٌ هُنَيْنٌ وَمَدِينَةٌ مَيْلِيَّةٌ^٦ وَمَدِينَةٌ خِصَاصٌ وَمَدِينَةٌ نَكُورٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْجَبَابِرَةِ . وَمَدِينَةُ الْبَزْمَةِ وَمَدِينَةُ بَادِسٍ^٧ وَمَدِينَةُ تَرْغَةَ وَمَدِينَةُ سَبْتَةَ وَفَصْرٌ مَصْمُودَةٌ^٨ وَمَدِينَةٌ طَنْجَةٌ وَهِيَ مَوْسُومَةٌ بِالْقِدَمِ [ب] 49v . ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَارِيِّ^٩ عَجَائِبَ الْبِلْدَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ - شَرْقَهَا اللَّهُ - أَقْدَمُ مِنْهَا . وَذَكَرَ أَيْضًا فِي السُّوسِ^{١٠} الْغَرْبِيِّ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةً تَأَعْرَتْ^{١١} ، وَكَانَتْ عَظِيمَةً . قِيلَ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْعَمَالِقَةِ وَقَدْ وُجِدَ فِي زَمَانِنَا فِيهَا أَثْرُهُمْ ، فَبُورَ فِيهَا عِظَامُ بَنِي آدَمَ طَوَّلَ قَصَبَةِ السَّاقِ سِتَّةَ (6) أَشْبَارٍ دُونَ الْمَقَاصِلِ . وَوُجِدَ فِيهَا رُؤُوسُ بَنِي آدَمَ وَفِيهَا بَعْضُ الْأَضْرَاسِ ، الْفُسْرُوسِ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَطَوَّلَهَا كَذَلِكَ فِي وَزْنِهَا ثَلَاثَةٌ^{١٢} (9) أَرْطَالٍ^{١٣} . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ حَالِيَةٌ خَالِيَةٌ خَرِيَّةٌ .

[بَيْمَسَانَ]

296 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصَّغْعِ عَمَّا بَلَى الْمَشْرِقِ مَدِينَةٌ قَاذَةٌ وَمَدِينَةٌ بَيْمَسَانَ^{١٤} وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ ، فِيهَا عَيُونٌ كَثِيرَةٌ بِمِيَاهٍ غَزِيرَةٍ وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْفَرَسِ ، وَفِيهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ دَارُ مَمْلُوكَةٍ يُعْمَلُ فِيهَا مِنَ الصُّوفِ كُلِّ شَيْءٍ يَبْدَعُ مِنَ الْمَمْرُورَاتِ وَالْأَبْدَانِ وَأَحَارِيمِ الصُّوفِ وَالسَّمَاوِيهِ وَالْحَنَابِلِ الْمَكْتَلِكَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَقَدْ يَجِدُ فِيهَا كَيْسَاءَ كَابِلٍ وَزَنَّهُ تِسْعَ (9) أَوَاقٍ وَنَحْوَهَا . وَهَذَا مِنْ بَدِيْعٍ مَا خَصَّ بِهِ أَهْلُهَا مِنْ جَمِيلٍ مَسْتَمِيمٍ . وَمِنْهَا يُجَلَّبُ لَقِيَا^{١٥} الصُّوفِ وَالْأَمِيَّةُ^{١٦} لِلسُّرُوجِ

- 294 - ١ : ل : الجبال التي على مدينة شيبس الى ما قبلها من جهة القبلة . ر : من هذه الجبال المتكدم ذكرها .
٢ ج : اشبريتال . ت - ج : اسيرتال . ر : اشبريتال . ل : اشبرتال .
٣ ل : الصخر الأقصى .
295 - ١ ل : ساحل . وهو أصوب .
٢ ت - ج : ع - ح : ش : تونس . ل : شيبس .
٣ ل : ههران .
٤ ر : مدينة .
٥ ب : ميان . ر : ميلة . ل : بيلة .
٦ من قوله : مدينة خصاص الى قوله المزمة في ب فقط وفيه تكرار فأصلحناه .
٧ ل : ياد حروية .
٨ ب : مصودة . ل : مصودة .
٩ ر : له : في كتابه .
١٠ ر : السوس . ل : السوس الأقصى مدينة مرسومة بالقدم .
١١ ر : تمارت . ل : زاهرت .
١٢ ر : أربعة .
١٣ ل : وذكر ان رجلا دخل في قصبة ساق من تلك العظام ويخرج .
296 - ١ ر : للمسن .
٢ كذا في سائر النسخ . لعله : لين
٣ كذا في سائر النسخ .

المَخِيل إلى بلاد المَغْرِب وبلاد الأَنْدَلُس . وماؤها صَحِيح وكذلك هَوَاؤها . وهي كثيرة البرد والثلج في زمن الشتاء وأهلها معروفون بالخَيْر وذلك أنهم من القبائل التي بإزائها من القَيْرَوَان وهم ذَوو ظَرْف وأَدَب .

وبالقرب منها مدينة وُجْدَة ، ومعمور الرِّباط المعروف بمدينة تازة ، وهي كثيرة الفسح والزرع والفواكه .

[فاس - وُجْدَة - مَكْنَسَة - سَلَا]

297 وكذلك في هذا الصُّقح مدينة فاس حاضرة المَغْرِب يشقُّ وسطها نهر عظيم ، فيها أغني كثيرة ومياه غزيرة عذبة ، يُقال إن أمينها على عَدَد أيام السنة ، وأهلها ظَرْفَاء أدباء وأكثرهم فُقهاء . وذلك أن فيهم أناسا تتنازلوا من أهل القَيْرَوَان^١ وفيهم بَراعة ونبالة وبتدخ^٢ . وهي دار تملكها بقصيدها الناس من جميع الأقطار ، وإليها يجلب من جميع الأقاليم كلُّ شيء حسن من المتاع والسُّنح الغالية الأثمان من اليمَن والبراق والشام والأندلس . وفيها من البناء الحسن المقاصير . وهي كثيرة الزرع والفسح^٣ والجنات والرياض ، يشقها وادي الجَوْهر وأصله من عين بحرية منها على فرسخين أسفل رأس الماء . يوجد فيه الجَوْهر في صدفه* .

298 ولقد عزم بعض الملوك الأول أن يبني على هذه العين مقاصير فما ساعده الحال بسبب عقاب عجيب . وذلك أن فيها سُكَّي بعض مَرَّة الجن . فلما أخذ الملك المذكور في البناء جلب العُركاء والصُّنَّاع . فلما كان في اليوم الذي ابتداء فيه البناء هلك أقوام من الصُّنَّاع . وكان شكواهم الحتمي . فبقي نحو عشرة أيام في كل يوم يموت منهم خلق كثير حتى انتهى به الأمر إلى أن كُلَّ من أتى يرسم الخدمة اشترى له كفته . فصار الناس يهربون من هذه الخدمة حتى أنه لم يجد الصُّنَّاع بفاس . وبعد شهرين هتف هاتِف بالملك وقال له : يا أيها الملك ، بالله وتالله إن لم تنته من البناء في هذا الموضع قتلتك قتلته فتنحى جماعة من ملوك الجن ما يكون على هذه العين فحيرتنا وكل من هلك من صنَّاعك نحن أهلكتناه لكي ترجع عما أنت فيه . وهذا إنذار منا إليك والله يشهد^٤ فلما سمع الملك مقالة الهاتِف علم أن ذلك الموضع لا يستطيع أحد أن يبني فيه . فعدل عن البناء .

٤ من قوله : وهذا من بديع... إلى هنا مفقود في رسل .
 ٢٩٧ - ١ بـ سـ ج : فيها .
 ٢ ر : فيها من القيروان أناس . ل : أكثرها ذلك من أهل القيروان الذين فيهم .
 ٣ ر : بطخ .
 ٤ ر : قليلة الفواكه .
 * ر : لكنه دق كأنها هو حب .
 298 - ١ ابتداء من هنا إلى قوله : فعدل عن البناء : وأورد في ر : فقط وقد أصلحنا ما فيه من فساد التركيب .

- 299 وعلى هذه المدينة الجبل المُسَمَّى بجبل العُنب على نحو المليون ، سُمِّي بهذا الاسم لأن فيه عنبًا كثيرًا وكَرْمًا غزيرًا .
- 300 وبين فاس وتليسان وجندة^١ وهي ميسومة بالقيَم . ومما يلي فاس في الشمال تاردي^٢ وقصر عبد الكريم^٣ وجبل زُرْهون وفي قبليها صفرو^٤ . وهي صحبحة الهواء والماء . وفيها من القوايكه كثير . ومنها يُجلب الحوز إلى فاس .
- 301 ولي شرقي فاس جبل غياثة^١ ومنه يهبط النهر الأعظم المُسَمَّى بوادي سيو .
- 302 ومما يلي فاس في المغرب مدينة ميكتامة وهي كثيرة الخير وفيها كثير من الزيتون والعنب . ومنها يُجلب إلى فاس وغيرها . ومنها تحمل الحبة الحلوة والكثرونة والشئون إلى غيرها من البلاد . وهي خاصية خص الله بها ميكتامة . وأهلها موسمون بالليل^٢ والمسد لبعضهم بعض حتى إذا تغربوا عن بلدهم صارت فيهم صحبة وشفقة على بعضهم بعض حتى يحسبهم الناس إخوانا . وبالقرب منها يُصَاد القنفذ وهو كثير . فكأنها^٣ بقعة من بقاع الأندلس^٤ .
- 303 ومما يلي فاس في المغرب مدينة سلا على النهر الأعظم المُسَمَّى بنهر اسمير^١ الذي يصب في البحر بالموضع المُسَمَّى قصر بني تاور^٢ قصر بناه أمير المؤمنين مُحَمَّد بن علي .
- 304 وبالقرب منها على البحر مرسى قسالة وأزيلا وأنفا [٥٠٠] وأزمور وأسقي . وبالقرب من أزمور يقع النهر المُسَمَّى بوادي أم ربيع المُعترض بين سلا ومراكش وعلى هذا النهر بمقربة منه مدينة بيته وبين فاس وهي قلعة ابن تاور^١ . وهي كلها من الخشب . وبقربيها معدن الفضة مثل معادن خوان^٢ وركناس^٣ .

[مراكش وجبل دزن]

- 305 ومما يلي أم ربيع الهابط من جبال واركلان مدينة مراكش ، بناها يوسف بن تاشفين السَّنُونِي وأصلح من أمرها الخليفة أمير المؤمنين أبو مُحَمَّد عبد المؤمن بن علي وجلب إليها

300 - ١ هذه الجملة واردة في ل فقط .
٢ ل : تايه .
٣ ل : ابن عبد الكريم . هست - ج - ج : وفي الجنيب منها . جبال زرهون .
٤ هست - ج - ج : وقيلتها مدينة صفروني لعله صفروي .

301 - ١ ل : عانة . باقي المخطوطات : عيانة . ما عدا ر : غياثة وهو أفضل .

302 - ١ سائر المخطوطات ما عدا . ر : بالخير .
٢ هذه الجملة ناقصة من رسول .

303 - ١ ب : بوادي الفينيط ويقال له وادي لسى . اخترتا ما ورد في ل .
٢ من زيادة رسول : ورد فيها بني قاوره فأصلحناه اعتمادا على الاذريسي .

304 - ١ الاذريسي : قوله .
٢ كذا في سائر المخطوطات .

الماء وجعل فيها الأرحاء وأحدث فيها الجحآت وأكثر من الحمامات والمخانات والرِّياض والبساتين والشمار من أعشاب وشجيرات وزيتون وغيرها من الفواكه. وهي^١ اليوم تزدهو بالخلافة المهديّة عمرها الله بطول البقاء. وفيها قال الشيخ الأجلّ - القاضي الأعذل أبو زيد عبد الرّحمان بن ناصر الكوفي [بسيط]:

« إن أمها^٢ خارج الأوطان مكتئبا اغتوه بالأنس عن أهل وعن وطن^٣ ».

وأهلها أفضل الناس وأرق أهل المغرب نفوسا وأصلحهم نيّة ودينا ووزعا وزهدا. والوزد عندهم كثير يُقطر ويُجلب إلى جميع بلاد المغرب. وفيها من المباني الحسنّة والمقاصير العجيبة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ومنها يُجلب الزيت إلى فاس وغيرها والشحاس والسُكر. 306 وبالقرب منها جبل ذكر الفاصل بين هذا الصّقع وصّقع السوس. وفي رأسه المدينة التي بناها الإمام المهديّ، وهذا الجبل يقطع من المغرب إلى المشرق ومن البحر الأعظم من أقصى بلاد السوس وبلاد المغرب ويتصل ببلاد زنّانة في الشمال، فيستمرّ في المشرق بين وارقلان وإفريقيّة حتى ينتهي بالقرب من القيروان^٤.

307 وأما صّقع المغرب فإنه صّقع كبير وفيه مدائن قليلة، ويسكنه من قبائل البربر^٥ عمارة وصنّهاجة وسّانة ولوانة وثو كلثوم [بياض] و[بياض] و[بياض] ولسنطة وغيرها.

[بلاد المصايدة]

308 والمصايدة خلق كثير، تسيرة بلادهم عشرون يوما^٦ وعندهم بالمغرب الكسب الكثير من بقر وغنم. والزرع قليل. وأكثر فاكهتهم العنب والزيتون والثين.

309 وفي هذه البلاد الضربان، والجمع الضرايب (كذا) وتسميه البربر «باروي»^٧. وهو حيوان كبير على قدر الكلب إلا أنه مُصوّف. ومن عجائبه أنه لا يرقد ولا يلد في موضع يابس بل في موضع يبله بالماء. وذلك أن له في ذنبه جعابا [ب 50v] مثل جعاب القصب يدخل بها في الماء فتتمتلئ فيأتي بها إلى الموضع الذي يريد أن يُفرغ به فيفرغ فيه الماء. وفي جنبه ريش من عظم فيه بياض وسواد مثل مغازل النساء. فإذا انطلقت عليه الكلاب

307 - ١ في ر فقط وفي غيره: ودوره.

٢ في ر - ول: «دعها». فأصلها هكذا ٢ ل: الذين يسكنون الجبال ك...

308 - ١ ناقص من ر.

309 - ١ من زيادة ل.

305 - ١ من زيادة ر ول.

٢ في ر - ول: «دعها».

للوزن.

306 - ١ ناقص من ر - ول.

وماها بذلك المتعازل . فتخرج منه أقوى من رمية القوس . فإذا أصابت كلبا أو رجلا جرحته وربما قتله .

310 وفي جبال هذا الصقع كثير من الحيوان مثل الأسود والثور والفرلان مما ليس في بلاد الأندلس . ويوجد بيض النعام في قحص أنزورا وقحص السكرة وقحص أنقاد وقحص سون . وهو موضع عجيب ، ينبت فيه شعر أكحل كشعر بني آدم يسمى بشعر مسون يجمعونه ويصرفونه في بعض حواجزهم ويصنعون به ثيابا حسنة .

311 وأما مدينة أعماث التي هي في أقصى هذا الصقع فهي مدينة موسومة بالقديم . وكانت حاضرة المصامدة . وبالقرب منها البركة العظيمة التي تجتمع فيها مياه أعماث كلها . وهي كثيرة المواكب والكروم والزروع والضرع .

الصقع الثالث : السوس الأعلى

312 وحده في المغرب البحر الأعظم . وعليه الرابطة العظيمة الشأن المعروفة برابطة مائة^١ ، نُسبت للمدينة التي استفتحها المسلمون وهدموها عند فتح السوس وهي تأسست^٢ . وحده في المشرق الصحراء التمهيلة ببلاد لمتونة المرابطين مع الصحراء التي تتصل ببلاد زناتة في الجنوب . وحده^٣ في الجنوب مدينة نول^٤ في الغرب ومدينة أزقي^٥ في الشرق وهي حاضرة المرابطين ، وحده في الشمال الجبل الأعظم المسمى بجبل درن المتقدم ذكره .

313 وفي بلاد السوس من المدن سيجاسة وثاقرسيت^٦ وهي اليوم خراب . وكانت حاضرة وادي درعة . وفيه مدينة تارودنت وتاشكة^٧ وأثرقان^٨ ونول^٩ .

314 ومن هذه البلاد يجلب السكر السوسي إلى إفريقيا والمغرب والأندلس وبلاد الروم والأفرنج^{١٠} . وكذلك القيل الدرعي والشب والنحاس المصبوغ السوسي . ومن هذا الصقع يخرج

310 - ١ : انغار .
 ٢ ناقص من رول ويعرض عنه بقوله : بين مراکش وبلاد
 والنعام بين فاس ولسان في قحص أنجاد وقحص سمورة .
 312 - ١ : مائة .
 ٢ من زيادة رول .
 ٣ : مائة .
 ٤ : بجبال .
 ٥ : نولي .
 ٦ : ل : أرقى .
 ٧ : باردين . ويسكن في هذا الجبل أمم كثيرة وقبائل
 عديدة من المصامدة مثل رجاجة وهكورة وبنيفية .
 313 - ١ : تاجرسيث .
 ٢ : تانوت . ل : تاوزن .
 ٣ : اتقوكال .
 ٤ : ل : نولي وكلها في الجنوب وفي الشمال مدينة تان
 ومدينة ناشلت . ر : وفي الشمال مدينة تاقباوا وتاكشت .
 314 - ١ : رسل : وبلاد قشتالة .

جَلَب الصَّحراء من الخَدَم والعبيد والتعبير^٢ وهو التَّبر بلغتهم . فتدخل القوافل إلى بلاد جَنَوة وغانة والحبيشة وكوكور^٣ وزافور^٤ وأيممة [ب] 51٥ . وتدخل كذلك من تافلات وسيجلماسة وإليهما يخرج سلبها^٥ وكل ما يُجلب من العبيد والخدَم والتَّبر والعاج والأبشوس وأنياب الفيلة والجلود الفرسجية ودرق اللمط وغير ذلك .

[دَرَقِ اللَّمَط]

315 وهذه الدرق من أعجب ما يكون ، وذلك أنه إذا ضُرب فيها برُمح أو سيف أو سهم ويخش منها موضع بقيت من بعد ذلك يسيرا ، فتفتش فلا يوجد فيها أثر إلا رجع صحيحا كما كان . وهذه الدرق تُهدى لمولك المغرب والأندلس . واللمط حيوان على قدر العجل أو أقل منه ، طويل العنق ، رأسه كراس الأشكر ، له أذنان كأذني المَتمز ، في رأسه قرُون طوال . سود أو مَرَوقة الخلقه خارجة من يافوخه ، راجعة إلى خلفه^١ ، تبلغ إلى كفله ، ولا يوجد إلا في هذا الصقع . ومن جلده تُصنع الدرق اللمطية وإنما سُميت بهذا الاسم لأنها نُسيبت إليه .

[زَيْتِ أَرْجَان]

316 ومن عجائب هذا الصقع زَيْتِ أَرْجَان . وهو اسم بلغة المصايدة يقع على شجر لا بالصغار ولا بالكبار ، يلد حبا على قدر الشمس في صقته ولونه . وهو في ثماره كأنه النجوم في ظلام الليل غير أنه لا لحم له ولا طيب ، وإنما هي جلود رفاق على أنوية غلاظ . فإذا طابت سقطت في الأرض . فتجمع وتأكلها البهائم فترمي بأنويتها في معاليفها . فتجمع تلك الأنوية وتكسر . وهي صلبة الكسر . فيخرج منها نوز على قدر أنوية الشمس . فبطش ذلك اللوز في المقل^١ على النار ويطنن ويصمر ويقطر منه زَيْت صافيا رقيق الأجزاء . فيأكلونه ويسرجون منه . ويجلب إلى أعماق ومراكش ولا يوجد هذا الزيت في معمور الأرض إلا فيها .

317 وفي هذا الصقع عسل يُعرف بالماناني بجنه النحل في نوار شجر أَرْجَان^١ وهذا الصقع خصيب فيه الزرع والضرع إلا أنه قليل الفواكه . وأقل ثماره التين والزيتون ولا^٢ يعرفونها إلا مما يُجلب إليهم^٣ . وعندهم من الجوز واللوز والرمان وأكثر فاكهتهم التمر يُجلب من هذا

٢ ر: القنقى. ل: القنقى .

٣ ر: كركر .

٤ ر: أصوان .

٥ ر: جلبها .

١ يافوخه .

316 - ١ ر: أركين . ل: ارجن .

٢ ل: القلاة .

317 - ١ من زيادة ل .

315 - ١ من زيادة ل: وله قرن آخر في وسطه يخرج من

الصَّفْع إلى بلاد المَغْرِب والأَنْدَلُس والرُّوم ويُجَلَّب لهم من الأَنْدَلُس ثياب الكَتَّان والحَرِير وغير ذلك من مناع الأَنْدَلُس .

وقد ذكرنا^٢ من بلاد إفريقيَّة والمَغْرِب والسُّوس والصَّخْرَاء ما ظهر واشتهر^٣ ومن أشجار هَذَا الصَّفْع ما صحَّ وثبت . فلنذكر الآن الجزء السَّابع من الأرض إن شاء الله ، والله الموفق للصَّواب .

الجزء السابع - حدته

918 وهي 'بلاد السُّودان' وأرض الحَبَشَة والزَّنْج والثُّوبَة

وعلم - أرشدنا الله وإيَّاك - أَنَّ هَذَا الجزء السَّابع أوله البحر الأعظَّم في المَغْرِب وحدته في المَشْرِق بحر القلْزُوم وساحل الحَبَشَة ، وحدته في المَجَنُوب خطَّ الاستواء وحيال الذَّقَب السُّمَّاء بحِيال تونا بلسان الثُّوبَة ، وحدته في الشِّمال ممَّا يلي المَغْرِب مدينة نُول ، وفي وسطه مدينة أرمس^٤ وفي شرقه مدينة وَأَرْقَلان^٥ . ويُدْخَل من هَذِهِ المَدِينَة إلى هَذِهِ البِلَاد ويُخْرَج منها جَلْب الصَّحْرَاء من العَبِيد والخَدَم .

وهَذَا الجُزء أكبر جُزء في الأرض ، وينقسم أيضا على ثلاثة أصْفَاع :

الصَّفْع الأول : الثُّوبَة - التَّن

919 [ب 51٧] الثُّوبَة^١ والزَّنْج وحيال الأُرْدِسْكَان وما^٢ بين بِلَاد الثُّوبَة وبِلَاد الزَّنْج وحيال الأُرْدِسْكَان وما بين هَذِهِ الجِيال والثُّوبَة^٣ .

920 وفي بِلَاد الثُّوبَة مِن المَدَائِن مدينة مَرَوَة^٤ وهي دار ملكهم . والثُّوبَة أوَّل من يشْرَب من الثَّلِيل الخارج من جبل^٥ الصَّمْر الذَّاخِل بين جِيال الأُرْدِسْكَان إلى بِلَاد الزَّنْج إلى البحر الأعظَّم .

921 وفي هَذَا الصَّفْع يتقطع البحر فيصير حُلُجَانَا كثيرة وذلك لارتفاع سَكْرَة الأرض . وفيها يتكوَّن الخُوت المُسَمَّى بالتَّن^٦ . ومنها يخرج إلى بِلَاد الأَنْدَلُس وإلى جَزِيرَة إقْرِيطَش من

919 - ١ ل : والحَبَشَة .

٢ ناقص من رسول .

920 - ١ ر : سورك .

٢ ل : جِيال .

٢ هذه الجملة خاصة بخطوط ل .

918 - ١ من زيادة ل .

٢ ل : أرتا . ل : ورجلان .

٣ ر : وركلان . ل : ورجلان .

٤ ل : تلك .

الثام . وسبأني ذكرها إن شاء الله . وإذا خرج من هذه الخُلجان قطع البحر في الطول من الجنوب إلى الشمال حتى ينتهي إلى الخليج الخارج من البحر الأعظم المُسَمَّى بالزُّقَاق ، الفاصِل بين بلاد الأندلس وبلاد المغرب ، فيقطع هذا البحر في الطول حتى ينتهي إلى جزيرة إقريطش . وفيها يقبف . وهذا الحوت أسرع ما يكون جريا في البحر وذلك أنه يقطع ألف فرسخ وأربعمائة (1400) فرسخ من خروجه من موضعه إلى الموضع الذي يبلغ إليه . وربما بلغه في يوم وليلة ، ولا يخرج من مكانه إلا في أول يوم من شهر مايو . وقد يوجد في جزيرة إقريطش ثاني يوم من الشهر المذكور فيخرج إليها بطول شهر مايو ثم يرجع في أول يونيو إلى موضعه . وعند أول خروجه يُصَاد في بلاد الأندلس في الموضع المُسَمَّى بالقنطبك^١ أمام البحر المعروف بِحَجَر الأيْل في غرب الجزيرة الخضراء^٢ . ويُصَاد بينها وبين جزيرة طريف ولا يعلم ما يُصَاد منه في هذا المكان إلا الله عز وجل . وكذلك يُصَاد بالموضع الذي يبلغ إليه من جزيرة إقريطش . هناك يجذبهُ الطلسم فيُخْرِج رؤوسه من الماء ويتزاحم فيه ويتراكم بعضه على بعض حتى يرتفع فوق الماء وهو سكران بحركة ذلك الطلسم فيأخذ منه أهل هذه الجزيرة ما شاؤوا . وإذا كان أول يوم من شهر يونيو رجع على طريقه إلى موضعه فينتهي إلى أول الزُّقَاق . فيُصَاد بالموضع المُسَمَّى بطرف الفخ وهو طرف الجبل المُسَمَّى بجبل طارق ويُعرف الآن بجبل الفخ . فسا دخل منه في حوز مَرِيكَة أنيد بالفياك وما خرج منه على طرف الفخ إلى ساجل المغرب أنيد في المِكان المُسَمَّى بتامسان من عمل سَبْتَة وما شق منه على وَسَط الزُّقَاق في شرق جزيرة طريف وركب شوكتهم البحر جاز إلى مكانه وفاز إلى موضعه الذي يخرج منه حتى^٣ إلى عام ثانياً فيخرج مرة ثانية . هكذا دأب هذا الثنّ على طول الدهور والأعوام . وليس في البحر حوت أسمن منه ولا أطيب . ولا يُؤكَل في مَعْمور الأرض طريا إلا في الأندلس^٤ . وقد يبيس ويُدخِر ويُجَلَب إلى جميع أقطار الأرض بابسا . وقد يُصَاد أيضا بطول هذا الشهر في الموضع الذي يُعرف بِكَلْب ما بين مدينة دالية والموضع المعروف بِرير من سواجل بلاد الأندلس . وقد يُصَاد أيضا بطول سواجل الأندلس في كُلّ مدينة من مَدَائِنها على طول شهر مايو ولكن ليس ذلك كما في المواضع التي ذكرناها .

١ زيادة ل: وبلاد المغرب وفي هذه الجزيرة يصاد هذا الحوت ويحلب ال بلاد المغرب ويحلبه الروم إلى بلادهم من جزيرة اقريطش إلى القسطنطينية .

21- ١ ر: بالفتك . ل: بالقبت .

٢ زيادة ر: المعروفة بجزيرة طريف .

٣ ل: ويكث فيه .

[جبال الأردن سكان - البهت]

322 وبين بلاد النوبة وبلاد الزنج جبال الأردن كان . وفيها الحجر الذي تصنع [ب 52r] منه القوارير التي يجمع فيها سُمّ القيرد^١ الذي تقدم ذكرنا له . وما بين هذه الجبال وبلاد النوبة الأصنام التي ذكرها السنوودي في كتاب التنبيه والإشراف بأنها من بنيان^٢ الملك النجبار وذكر أنها يظهر بعضها من بعض^٣ وأن من جعلها الصم الذي كان بمدينة قايص المتقدم ذكره . قال المؤلف : « ولقد رأيت هذا البحر وركبته فما رأينا فيه صتما ولا سيمنا ولا رأينا من رآه وإنما هو كلام تتحدث به العوام وذكره السنوودي ولم يتحققه وإنما ذكر حقيقة متارة قايص كما ذكره . »

323 وقد ذكر السنوودي في هذا الموضع الحجارة التي جلب بثها الإسكندر بن فيليبوس^١ المعروفة بحجارة البهت ، وهي حجارة إذا نظر إليها الإنسان بهت ولم يقدر أن يتكلم وانجذب إليها على البعد الكثير ، جلبها الإسكندر بعد أن استشار في ذلك أرسطو ، وقد قيل إنه بنى منها القصر المشيد الذي تقدم ذكره . فأمره أن يبحث من رجاله من شاء ويجعل مع كل واحد منهم عبدا حاسر الرأس بغير منقب . فصار كل واحد منهم معيئا لصاحبه الحاسر الرأس ، فإذا نظر الحاسر ذلك الحجر وبهت رمى عليه صاحب المنقب^٢ ثوبا فينشبه الآخر من ساعته عند تعيب الحجر عنه فكانوا يلقون ذلك الثوب ويأتون به إلى نوابيت قد أعدت لذلك فيطبقونها عليه لئلا يظهر حتى اجتمع منه كثير ، فبنى به القصر المشيد الذي سبق ذكره .

[جبال توتا]

324 وفي هذا الصقع يجمع النوبة الذهب في جبال توتا المتقدمة . وهذه الجبال عالية شوامخ تناطح السحاب معلوما ، منقطعة مع ذلك ، لا يقدر أحد أن يصعد إليها ولا ينزل منها . فإذا كان في شهر تموز وكانت الشمس في رأس السرطان بردت تلك الناحية وأمطرت مطرا كثيرا فتسيل أودية تلك الجبال وتهبط منها مياه كثيرة من رؤوسها وأجانبها فتكتس الرمال في أسافل الجبال وتصنع حولا بركا كثيرة . فبأني النوبة يصحاف من الأبتوس وصحاف من قيمان ريش الطير الذي عندهم . فيغيلون ذلك الرمل ويخرجون منه الثبر على قدر حب القسح^١

322 - ١ زيادة ل: ثم عاد الكلام إلى بلاد السودان وما بين ... 323 - ١ ر: فليوش .

٢ ر: الزمردة .

٣ ل: البناء المعروف بالجبان وإنما يظهر...

٤ زيادة ل: لصفاتها وجلاتها . 324 - ١ ر: الحمص .

والشعير وأصفر وأكبر . وكذلك يصنع الزنج في بلادهم . ومن هذه البلاد يُجلب الثَّيْر إلى بلاد المغرب وبلاد الأندلس وبلاد الروم .

[الزنج]

325 والزنج قوم يسكنون وراء جبال الأردن كان على الثيل الداخيل [ب 52٠] عندهم . فمن عجائب هؤلاء القوم أنهم ما رأهم أحد قط إلا عجب بصره من ساعته ولا يرون أحدا من غير جنسهم إلا عيبت أبصارهم .

326 ولقد تأتي إليهم الثوبية والحبيثة بالتمر من بلادهم كالزنج - وهو أرفع ما يُحمل إليهم - فيجعل كل واحد منهم سلعة على ضفة الثيل ويذهب . فيأتي الزنج بالثير ويجعلونه أمام كل سلعة مكنسا . فيأتي الثوبية والحبيثة فإن أعجبهم ذلك أخذوه وإن لم يُسجهم نقلوا يلعثم إلى مكان ثان حتى يُزاد لهم في القيمة . فيتبايعون كذلك وهم لا يرى أحد منهم صاحبه .

327 وكذلك من عجائب الثوبية أنهم سودان وهم في أحسن صورة وأتم ما يكون من العُسن والجمال وأطيب رائحة ، ولم شعور شبط وأنوف حلوة وشفاف رفاق ، وفي نساتهم خاصية ليست في نساء الآدميين ، وذلك أنهم أشد النساء لهما وأضيقهن فروجا وأحسنهن مباشرة .

[الزرافة والفيلة]

328 وفي هذا الصقع توجد الزرافة وهي حيوان على قدر العجل ، له عنق طويل على قدر الرمح الطويل ، ورأس كراس العزال وفرون كفرونها ، وصدر باو ، طويلة اليتين ، قصيرة الساقين ، لها ذيل كذيل البعير ، مدرة اللون ، وأذنان كأذني المعز ، حسنة المشي ، ليست بناخرة ولا بشاردة ، يقال إنها متولدة من نوعين من الحيوان .

329 وفي هذا الصقع كثير من الفيلة : والفيل دابة عظيمة مستطيلة ، له أربع قوائم من غير تفصيل ولا عروق ، له ذيل كذيل الثور ، ارتفاعه من الأرض عشرة (10) أشبار ، لا عنق له ، وله رأس عظيم بين كتفيه ، وأذنان على قدر الثرق ، فمه في حلقه لم يره له أحد

قط . وله فئطيسة^١ في رأسه [ب 53r] ، بها يخدم نفسه ، فإذا أراد أن يأكل شيئا أخذته بتلك الفئطيسة فتحمله إلى فمه ويجعل بها حمله على ظهره ، ويرفع الماء فيها ويخرج القنطار من الماء ، ويخرج من صدغه نابان في وزن ككل واحد منهما قنطار وأكثر ، ويقال إنهما قرناه . وهما العاج . وإنما سُميا بهذا الاسم لأنهما عاجا عن موضعهما أي خرجا . وهذه الدابة لها^٢ ذهن عظيم ، وفهم كثير ، تفهم ما يقال لها وتسمع ما تؤمر به ، يأتيها سائسها بحمله فيقول لها أرفبه فتأخذه بفئطيستها^٣ ، وتجعله على ظهرها . وهذه الدابة مثنى سريع وذلك أنها إذا ركبها راكب وأراد سفرا مشى به في اليوم الواحد مسيرة عشرة أيام وأكثر ، وذلك لسرعة مشيها وخفة شطائها .

330 ويشق في وسط هذه البلاد النيل الأعظم الهابط إلى ديار مصر . ويسكن على ضفتيه أمم كثيرة من السودان وعليه يزرعون حبة الآتي^٤ . ويعرفه الروم بالبنج والترب بالذرة ويزرعون عليه القول وهو عندهم كثير .

331 فما كان من السودان وراء النيل لِناحية المشرق فهم الحبشة وما كان لِناحية المغرب فهم النوبة والزنج وحناة^٥ . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصقع ما فيه الكفاية والله سبحانه وتعالى أعلم .

الصقع الثاني : الحبشة

332 وحدّه في المغرب النيل الأعظم وفي المشرق بحر القلزم وفي الجنوب جبال الذهب التي على خط الاستواء ، وحدّه في الشمال بحر بلاد كوكو^٦ إلى أول بلاد أسوان من عمل مصر .

333 وفي هذا الصقع من مدائن الحبشة مدينة كوكو^٧ وهي حاضرة الحبشة^٨ ، وإليها تدخل القوافل من أرض مصر ومن أرقلان . ويدخل قليل من المغرب على مدينة سيجلماسة . وهذه المدينة في جزيرة منقطعة في وسط النيل ، قد أحلق بها النيل من كل ناحية . فلا يدخلها أحد إلا في زورق .

وهؤلاء القوم يعيشون أكثرهم من القبطاني يزرعونها على النيل^٩ . وعندهم كثير من السنيم وكثير من قصب السكر ولا يعرفون غير ذلك من الفواكه إلا ما جلب [ب 53v] إليهم من

332 - ١ : ر : كوكو . ل : جوجو .

333 - ١ : انظر (332) تعليق ١ .

٢ : زيادة ل : ديار ملكهم .

٣ : ل : على مدينة أرقلان .

٤ : ل : والأرز .

٥ : ل : نبات الأرز وسنبله كالدهن لا فرق .

329 - ١ : رسل : زلومة .

٢ : ل : حيس وفهم .

330 - ١ : ل : الذرة الصغيرة التي تسميها العامة آتلي وتسميها

الروم البنج . ر : الفنج .

331 - ١ : زيادة ل : وفيما خلف الزنج قبيلة من السودان

يقال لها زغاوة .

مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ مِنَ الشَّعْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحَرِيرِ وَالْمَتَاعِ وَثِيَابِ الْخَزِّ وَالْكُتَّانِ . وَكَذَلِكَ يُجَلَّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَمِنَ إِفْرِيْقِيَّةِ الرَّقْبِيِّ وَالرَّغْفَرَانِ وَالثِّيَابِ الْمُرْسِيَّةِ^٦ وَالْخَزِّ وَالْحَرِيرِ وَقِباطِي مِصْرَ . وَأَهْلُ مِصْرَ يَجْلِبُونَ إِلَيْهِمُ التُّخَفَ وَيَدْخُلُونَ بِهَا إِلَى أَقْصَى الْحَبَشَةِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَضْفَى الْحَبَشَةَ وَأَكْثَرَهُمْ مَالًا وَثِيَابًا . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ . يَصِيدُونَ كَثِيرًا مِنَ الْفَيْلَةِ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى مِصْرَ وَإِلَ غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ^٧ وَمِنْ عِنْدِهِمْ تُجَلَّبُ أَنْيَابُهَا إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ .

334 وفي هذا الصُّقْعِ كَثِيرٌ مِنَ الْحِجَاءِ الطَّيْبَةِ . وَزَعَمَ الَّذِينَ دَخَلُوا هَذَا الصُّقْعَ أَنَّ فِيهِ إِمَارًا كَثِيرَةً كَبِيرًا مِنَ الْحِجَاءِ يَطْلَعُ فِي الشُّجَيْرَةِ مِنْهَا بَيْتَةٌ رِحَالٌ . وَعِنْدَهُمْ مَعَزٌ عَلَى قَدْرِ شَوَائِلِ الْبَقَرِ ، وَمِنْهَا الْجُلُودُ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا^٨ ، وَعَتَمٌ عَلَى قَدْرِ فَحْلِ الْبَقَرِ ، جُرْدٌ لَا صُوفَ لَهَا ، تَجَرُّ ذُبُوبًا عَلَى الْأَرْضِ وَتُعْرَفُ بِمِصْرَ بِالنُّسَبَاتِ^٩ ، لَهَا أَعْتَاقٌ طَوَالٌ ، مِنْهَا بُلُقٌ وَمِنْهَا بَيْضٌ وَسُودٌ . وَعِنْدَهُمْ بَقَرٌ لَهَا وَجُوهٌ مُدَوَّرَةٌ وَأَقْرَانٌ مِثْلُ أَقْرَانِ الْمَعَزِ .

335 وفي هذا الصُّقْعِ تَمَّا يَلِي الْجَنْوِبَ عَلَى نِهَابَةِ بَيْنَ التَّعْمُورِ مَدِينَةٌ ذُنُجَلَةٌ^{١٠} ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ الْحَبَشَةِ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَّارِ فِي كِتَابِ عَجَائِبِ الْبِلَادِ . وَبِقُرْبِهَا مِنْهَا مَدِينَةٌ وَصَدَيْتُهُ^{١١} . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَجْمَعُونَ الذَّهَبَ فِي بِلَادِهِمْ مِثْلَ التُّوبَةِ وَالزَّانِجِ وَمِنْ عِنْدِهِمْ يُجَلَّبُ الْأَقْلُونِيَا وَهُوَ عَقَارٌ حَسَنٌ يَنْفَعُ مِنَ الْعِلَلِ الْبَلَّغِيَّةِ . وَيَدْخُلُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ وَرَاءَ جِبَالِ الذَّهَبِ خَلْفَ عَطِّ الْإِسْتِوَاءِ بِمِشْرِينَ^{١٢} فَرَسَخًا فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ وَيَبْلَغُونَ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ . وَيَعْبُدُونَ مِنَ الثَّيْلِ فِي الْمَغْرِبِ وَيَقْرَبُونَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ بَحْرِ الْيَمَنِ وَطَرَفِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُفْضِي إِلَى لِيحٍ مِنْ بِلَادِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ دَخَلَتْ الْحَبَشَةُ بِلَادَ الْيَمَنِ حِينَ مَلَكَوْهَا وَمِنْهُمْ أَبْرَمَةٌ صَاحِبُ الْفَيْلِ^{١٣} . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَدْخُلُونَ إِلَى السُّنْدِ فِي الْمَرَائِبِ كَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ السُّنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يُجَلَّبُ الذَّهَبُ إِلَى مِصْرَ وَالْيَمَنِ^{١٤} .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصُّقْعِ مَا صَبَحَ وَنَبَتَ وَمَا فِيهِ الْكُفَايَةُ .

335 - ١ ر: دمنظة . دمنظة .

٢ ر: وصديفة .

٣ ج: سرك: بعشرة .

٤ ر: سل: وكان يمثله نصرانياً .

٥ ج: ومنها يُجَلَّبُ الْأَقْلُونِيَا (عش: القلمونيا) وهو عَقَارٌ حَسَنٌ يَسْتَمَلُهُ الْأَطْيَاءُ لِلْبَلْغَمِ الْيَارِدِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَدْخُلُونَ عَلَى جِبَالِ الذَّهَبِ خَلْفَ عَطِّ الْإِسْتِوَاءِ بِعَشْرَةِ فَرَسَخٍ وَأَكْثَرٍ وَيَصِيدُونَ أَنْوَاعًا مِنْ حَيَوَانَ الصَّحَارِيِّ وَهُمْ الَّذِينَ يَبْلَغُونَ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ . ل: جملة شبيهة بهذه في المعنى مخالفة لها في المنى مخالفة خفيفة .

٦ ل: السوسيات . ر: المصرية والعالم السوسيات والمقاطع المهدويات .

٧ ج: سر: وأهل هذه المدينة منسكون بدين المهدوية وتعرف هذه البلاد في مصر وإفريقية ببلاد الشرك ولذا سميت الجلود التي تخرج من عندهم بالشركية وهي جلود يدبونها بغير دباغ إلا أنها تحكك بشحمها وشي من أصول ثمار الحناء . ج: سل: بدين اليهودية .

334 - ١ ر: وبلده العنوز شعور تجر على الأرض وعندهم

عتم ...

٢ ر: الدمانيات . ل: الرمنيات .

الصَّنْع الثالث : جَنَازَة^١

336 حدّه في المَغْرِب البحر الأعظم^٢ وفي المَشْرِق آخِر بِلَادِ وَاَرْقُلَان^٣ إلى آخِر بِلَادِ المُرَابِطِينَ . وفي الجَنُوب بِلَادِ أَمِيمَة^٤ . وحدّه في الشَّمال آخِر بِلَادِ أَرْقِيٍّ وَآخِر بِلَادِ نَوَلٍ من بِلَادِ السُّوسِ الأَقْصَى . وفيه مَدِينَة غَالَة ، وبين^٥ هَذِهِ المَدِينَة وَبَيْنَ البَحْرِ الأَعْظَمِ فِي المَغْرِبِ ثَمَانِيَة (8) أَيَّام^٦ . وهي حَاضِرَة [ب 54٢] جَنَازَة^٧ . وإِليها تَدْخُلُ القَوَافِلُ مِن بِلَادِ السُّوسِ الأَقْصَى وَالمَغْرِبِ^٨ . وَأهل هَذِهِ البِلَادِ كَانُوا يَتَسَكَّنُونَ فِيهَا سَلَفٌ بِالكُفْرِ إلى عَامِ سِنَةِ وَتَسْمِين^٩ وَأَرْبَعِمِائَةِ (496) وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَمِيرِ مَسُوقَة^{١٠} . وَأَسْلَمُوا فِي مَدَّةٍ لَمْتَوْنَة ، وَحَسَنَ إِسْلَامَهُمْ . وَهَمُ اليَوْمِ مُسْلِمُونَ وَعِنْدَهُم العُلَمَاءُ وَالعُقَمَاءُ وَالقُرَّاءُ وَسَادُوا فِي ذَلِكَ وَأَتَى مِنْهُمُ إلى بِلَادِ الأَنْدَلُسِ رُؤَسَاءُ مِنْ أَكْبَرِهِمْ^{١١} وَسَارُوا إلى مَكَّةَ وَحَجَّجُوا وَذَارُوا وَانصَرَفُوا إلى بِلَادِهِمْ وَأَنْفَقُوا أَمْوَالًا كَثِيرَةً فِي الجِهَادِ .

[جَنْسَبُ الرِّقِيِّ مِنْ بَرَبَرَة وَأَمِيمَة]

337 وَمِنْ هَذِهِ البِلَادِ يُجَلِّبُ رَقِيَّتِي الصَّخْرَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ غَانَة يَضْرِبُونَ إلى بِلَادِ بَرَبَرَة وَأَمِيمَة وَيَكْسِبُونَ أَهْلَهَا كَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ حِينَ كَانُوا كُفْرًا . وَأَمِيمَة قَبِيلَة مِنْ جَنَازَة يَسْكُنُونَ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ الأَعْظَمِ بِالمَغْرِبِ . وَهُمْ مُتَشَرِّعُونَ بِدِينِ المَجْرِسِيَّةِ . وَلِكُفْرِهِمْ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ وَلَا يُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الأَمِيَّةِ شَيْءٌ . وَهَمُ يَلْبَسُونَ جُلُودَ العَنَمِ وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ العَسَلِ ، وَيَسْكُنُونَ فِي الرِّمَالِ دُونَ بِنَاءِ أَلَا خَوَاتِمَ^١ يَعْمَلُونَهَا مِنْ حَشِيشِ الصَّخْرَاءِ . وَأَهْلُ غَانَة يَغْزَوْنَهُمْ فِي كُلِّ سَنَة تَارَةً يَغْلِبُونَهُمْ وَتَارَةً يُغْلَبُونَ^٢ . وَهؤلاءِ القَوْمِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ حَدِيدٌ وَإِنَّمَا يُقَاتِلُونَ بِمِرَازِبِ الأَبْتُوسِ . وَلِلذَلِكَ يَغْلِبُهُمْ أَهْلُ غَانَة إِذْ يُقَاتِلُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرُّمَاحِ . وَالعَبْدُ مِنْهُمْ يَجْرِي عَلَى قَدَمَيْهِ أَسْرَعُ مِنَ الجَوَادِ العَتِيقِ .

338 وَبِمَقْرَبَة مِنْ غَانَة بِمَسِيرَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ (15) يَوْمًا مَدِينَتَانِ تَسْمَى إِحْدَاهُمَا نَسَلًا وَالثَّانِيَة نَائِمَكَة . وَبَيْنَ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ تَسَعَة (9) أَيَّامٍ . وَأَهْلُ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ أَسْلَمُوا بَعْدَ

336 - ١ : ب : كَنَازَة . ر : الحَبَشَة .
 ٢ : الرِّبَلِ .
 ٣ : بَحْرُ القَلْزُومِ .
 ٤ : جَبَلُ الذَّهَبِ . ل : بَوَّحْرَةُ وَبَلِي .
 ٥ : مَفْقُودٌ فِي رِوَايَةٍ .
 ٦ : مِصْرَ .
 ٧ : تِسْعَ وَتِسْتِينَ (٤٩٦) وَكُلًّا فِي ب وَج .
 ٨ : ج : أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ .
 ٩ : ل : وَجَاهِدُوا وَغَزَوْا وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفُتِحَتْهُوَ إِلَى مَكَّةَ .
 ١٠ : ١ - 337 : ر : يَسُونُ .
 ١١ : ل : خِيَامُ .
 ١ : ب : إِذْ دَخَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مِنْ خِيفَةِ الجَرِيِّ وَسرعة السَّيْرِ .
 2 - 338 : ج : لَيْلَى . ل : سَلِي .

إسلام أهل غانة بسبعة أعوام بعد أن جرت بينهم حروب وفتن كثيرة. واستعان عليهم أهل غانة بالمرايطيين^٢. وأهل تادمكة يغيرون على أرض يرمرة قبيلة من جناة^٣. ويرمرة عند أنفسهم أشرف الناس وأعلام نسبا. وذلك أن أمير غانة ينتمي إليهم وكان منهم. وكل أمير من بلاد جناة يقر لهم بذلك إلا المؤمنين^٤ إذ الشرف الأعلى لمن آمن بالله والرسول واليوم الآخر.

339 وأهل برميرة متشرعون بدين النصرانية^١ فأهل نسل تادمكة يغيرون عليهم ويسبون ما وجدوا منهم. وهم يسكنون في وسط الصحراء لا لقربها ولا لشرفها. ومأواكهم برمون بالثبيل كالأغزاز في بلاد العراق. ولأهل برميرة حلة وبأس، وإنما يؤخذون بالمكر والخديعة والحيل، وأما بالطاقة والحرب، فلا يقبل عليهم أحد. وهم موسمون رجلا ونساء بشاريط في وجوههم لكي يمتازوا في جناة. ولا يدخل إليهم أحد ولا يجلب إليهم شيء وإنما يلبسون الجلود. ولولا ريح السويداء التي تهلكهم لقطعوا الطريق والأرض لكثرتهم. تهب هذه الريح في الصحراء فتخفف الماء في الرقاق وتهلك جميع الحيوان. فمن كان بنيانه من جناة في غربي الصحراء يقرب البحر نجا من ذلك، ومن كان في شرقيها على ضفة النيل نجا كذلك ومن كان ساكنا في وسطها هلك. وهذه الريح [ب 54v] لا تجري في هذه الصحراء إلا من سبتين (60) سنة وأكثر من ذلك.

[المرايطون]

340 وفي شرقي غانة بنحو عشرين (20) فرسخا^١ مدينة قراقون^٢، وهي أقرب مدائن الصحراء إلى أرقلان^٣ وإلى سيجلماسة. وبين هاتين المدينتين يسكن المرايطون. وهؤلاء القوم أسلموا حين أسلم أهل أرقلان^٤ في مدة هشام بن عبد الملك، لكنهم كانوا على مله خربوا به عن الشرع^٥. ثم صلح إسلامهم حين أسلم أهل غانة وأهل تادمكة وأهل قراقون. وهم ينضاقون إلى مدينة غانة لأنها حاضرتهم ودار مملكتهم.

341 وأهل قراقون يسيون أهل أمية، قبيلة من جناة يسكنون في شرقي الصحراء ما بين قراقون وكوكوا^١، بمقربة من بيل مصر. وهم قوم متشرعون بدين اليهودية، يدخل إليها

٢ ج: زافون. رول: رافون.

٣ ل: أريجلا.

٤ مذهب أهل السنة.

٥ 341 - ١ انظر (340) تعليق (٢).

٢ و: كركو. ل: جرجو.

٢ ل: قاعانهم فأظهر الله الحق ونصر أولئك.

٣ ل: فيسبونهم ويبيسونهم.

٤ ل: المسلمين.

339 - ١ ل: الميربية.

٢ ل: بعد ست سنين أو سبع.

340 - ١ ل: يوما.

من كوكبو ووارفلان ، وهم أفقر جناوة ، يقروون الثوراة ويحلب إليهم من الصخراء والأندلس
الحرير والرغفران والتمتع التصبوع والقطران . وإذا وصل القطران إلى هذا الموضع انقلبت رائحته
وصار إلى نكهة البان . ويحلب إليهم أيضا الرذع والتظم وشحلب إليهم الرجينة^٣ . وكذلك
إذا وصلت إليهم الرجينة صارت^٤ لها رائحة عطرية . وعندهم حجارة السحر ، وهي حجارة على
صيفة بني آدم تماما أو تفصيلا ، وعلى صفة اليد والرجل والقلب . ويوجد فيها أحجار تكون
تامة الخلقة . فمن حصل على حجرة كاملة سحر بها الملوك والأمراء ويصيح الخلق . وشهرتها
تضي عن وصفها .

342 ويحلب من هذه البلاد عود التصويت . وهي ثمرة إذا أخذ أحد منها عودا كبيرا
أو صغيرا وصن به ابن آدم بين كيفيه صوت ولو سن به ألف مرة لصوت ألف مرة وصاح
بلا انقطاع .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع وأعاجيبه ما شهر وصح وبتمامه تم الجزء السابع من
الأرض وتمت الأجزاء كلها والله المستعان وعليه التكلان لا ريب غيره ولا معبود سواه .
فلندكر الآن البحار المتشعبة من البحر الأعظم وهي أربعة أتحر وبالله أستعين وهو حسي
ونم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما .

[البحار المتشعبة من البحر الأعظم - البحر الرومي]

343 إعلم أن البحار السائحة على الأرض الخارجة من البحر الأعظم أربعة أتحر ، أعظمها
وأكبرها البحر الخارج من ناحية المشرق على خط الإستواء الذي فيه جزائر الصين والهند
والسند وقد ذكرنا هذا البحر وطوله وعرضه وما فيه من العجايب والغرائب في أول الكتاب .

344 فلندكر الآن البحر الثاني من البحار الأربعة وهو المتعرض بين بلاد الأندلس
وببلاد البربر المسمى بالبحر الرومي [ب 55٤] وما فيه من الجزائر .

إعلم ان هذا البحر مخرجه من ناحية المغرب ويأخذ إلى ناحية المشرق حتى ينتهي إلى
بلاد الشام بموضع يسمى بالسويرة بمقربة من جزيرة حلب بعشرين (20) فرسخا فينقطع هناك .
وطول هذا البحر من مخرجه إلى هذا الموضع ألف (1000) فرسخ . وليس في معمر الأرض

٣ : الرجلة والجملة خامسة بخطوط ج .

٤ : ل : لوبانا ويحمل اليهم الارز والقطن
٣٤٤ - ١ ب - ع ش : بالبررة . ر : بالبريدة . ل :
ويوجد في هذه البلاد كثير من المصطكى ويحلب منها بالبريرة .

أكثر عِمارَة من هنا البحر . وذلك أَنَّهُ مَعْمُور الجَانِبَيْنِ ، لا تَنقَطِعُ العِمارَة مِنْهُ . يَكادُ النَّاسُ يَتَعاطَونَ السَّرَاجَ عَلَيْهِ مِنَ الضُّقَّتَيْنِ لكَثْرَةِ المَسْكَنِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْكُنُ عَلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الجَانِبَيْنِ .

فَأَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ عَلَيْهِ فِي الجَنُوبِ البَرَبَرُ مِنْ طَنَجَةَ إِلَى اطْرَابُلُسَ ، وَهِيَ أَزِيدُ مِنْ يَسْمِينِ (90) يَوْمًا . وَمِنْهَا^٢ تَنقَطِعُ عِمارَتُهُ لَوَغْرِهِ . وَلا يُسْكِنُ سُكْنَاهُ . وَقَدْ كَانَتْ فِيهِ قُصُورٌ مُسْكُونَةٌ بِالْبَرَبَرِ وَالرُّومِ . وَهِيَ اليَوْمِ خَالِيَةٌ^١ وَمِنْهَا سَكُونَةٌ . وَطُولُ هَذَا المَوْضِعِ مِنَ اطْرَابُلُسِ إِلَى الإسْكَنَدْرِيَّةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (18) يَوْمًا . وَهَذَا المَوْضِعُ هُوَ المَعْرُوفُ بِطَرَفِ أَوْتَانَ . وَتَتَّصِلُ العِمارَة مِنَ الإسْكَنَدْرِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ صُورَ وَعَكَّةَ . وَيَسْكُنُ فِي هَذَا المَوْضِعِ أَقْوامٌ مِنَ القَيْسِطِ وَهَمُّ مِنْ عَمَلِ يَمَصْرَ . وَتَتَّصِلُ العِمارَة مِنَ مَدِينَةِ صُورَ إِلَى اسْتَأْقُسَ الشَّامِ وَاطْرَابُلُسَ الشَّامِ إِلَى مَدِينَةِ عَسْقَلَانَ إِلَى مَدِينَةِ السُّوَيْدَاءِ^٤ إِلَى بِلَادِ البَنَادِقَةِ^٦ إِلَى خَلِيجِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ إِلَى أَرْمَانَ^٥ إِلَى بِلَادِ أَلْبَنْدَةَ^٥ إِلَى بِلَادِ الأَفْرَنْجِ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ إِلَى مَدِينَةِ قَرْطَابَجَةَ وَالمَرِّيَّةِ وَمالِقَةَ وَالجَزِيرَةَ الخَصْرَاءَ وَجَزِيرَةَ طَرِيفَ إِلَى طَرَفِ الأَعْرَ الَّذِي يُقَابِلُ طَنَجَةَ .

وَعَرَضُ هَذَا البَحْرِ يَخْتَلِفُ . فَأَمَّا أَوَّلُ خُرُوجِهِ مِنَ البَحْرِ الأَعْظَمِ مَا بَيْنَ جَزِيرَةِ طَرِيفَ وَقَصْرِ مَعْمُودَةَ فَعَرَضُهُ هُنَاكَ خَمْسَةٌ (5) فَراسِخَ ، وَهُوَ أَضْيَقُ مَكَانٍ فِي هَذَا البَحْرِ وَهُوَ [ب 35v] الرُّقَاقِ . وَأَمَّا عَرَضُهُ مَا بَيْنَ سَبْتَةَ وَالجَزِيرَةِ الخَصْرَاءِ فَثَانِيَةٌ (8) فَراسِخَ وَهُوَ آخِرُ الرُّقَاقِ . وَعَرَضُهُ مَا بَيْنَ مالِقَةَ وَقَادِسَ^١ ثَلَاثُونَ (30) فَرَسَخًا . وَعَرَضُهُ مَا بَيْنَ المَرِّيَّةِ وَوَهْرَانَ خَمْسُونَ (50) فَرَسَخًا . وَعَرَضُهُ مَا بَيْنَ دَانِيَةَ وَبِجَايَةَ مِائَةَ (100) فَرَسَخَ . وَعَرَضُهُ بَيْنَ المَحْجَرَا وَبَرْشَلِكَ مِائَةَ وَخَمْسُونَ (150) فَرَسَخًا .

[بَابُ يَسْتَه ... مَيْرُوقَةَ ... مَيْرُوقَةَ]

345 والمجرا هي جزيرة يابسة . وطول هذه الجزيرة عشرة (10) فراسخ وعرضها ثمانية (8) . ومنها تُجَلَبُ المَلْحُ والخَشْبُ إِلَى بِلَادِ إِفْرِيقِيَّةِ . وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَثِيرَةٌ الثِّمَارِ وَالزُّرْعِ غَيْرِ أَنَّهُ لَا تُجَلَبُ فِيهَا العَنَمُ^١ وَإِنَّمَا تُجَلَبُ فِيهَا المَعَزُ . وَهِيَ أَكْثَرُ كَسْبِهِمْ . وَمِنْهَا يُجَلَبُ الزُّبَيْبُ

٦ ج-ل: إلى مدينة البندقية .

٧ ل: بلاد الأريمان .

٨ ج: الملاف . ل: الملاء .

٩ هكذا في ل . وفيها سواء: بادس .

345 - ١ ر: الحواذي .

٢ ر: وتمكث فيها أقل من خمسة أيام وتوت .

٢ ل: بحر مائة (100) فرسخ .

٣ ل: وهناك .

٤ ل: إلا الأقل منها . وفيها مدينة عظيمة للروم يقال لها نكيره اخذتها البربر منهم وهم فيما بين اطرابلس والاسكندرية .

٥ ر: النوبة . ج: السورة . ل: اكثورية . ع: ش:

الشوريات .

والنور والثين ، إلى ميورقة . ولا يوجد فيها الزيتون ولا يعرفونه إلا ما جلب إليهم من بلاد الأندلس .
346 ويمّا يلي شرقي هذه الجزيرة [يابسة] جزيرة ميورقة^١ وهي جزيرة طولها سبعة وعشرون فرسخا (27) وعرضها خمسة وعشرون (25) فرسخا . وفي وسطها جبل يهبط منه نهر يشق هذه الجزيرة ويسقي جميع أرضها . ويشق فضله على مدينة ميورقة . وفي هذه المدينة^٢ أعاجيب البناء ، فيها برج عظيم على حافة البحر يكشف على مسافة يومين في البحر .

347 وفيها المعقل العظيم المشيد الذي^١ ليس في معور الأرض مثله . وهو الحصن الشهير المعروف بحصن الآرون . ذكر أهل ميورقة أنه لما افتتحت هذه الجزيرة في مدة محمد ابن الأمير الخامس من بني أمية في الأندلس أن الروم بقوا في هذا الحصن بعد أخذها ثمانية (8) أعوام وخمسة (5) أشهر لا يقدر عليهم أحد حتى نفذ ما كان عندهم من الطعام . فوجد ذلك هبطوا . وهذا الحصن قبل ارتفاع في الهواء من حجر صلد في رأسه عين سائلة كبيرة .

348 وهذه الجزيرة كثيرة الزرع والفاكهة . ولكن أهلها لا يعرفون ثمار الزيتون إلا ما يجلب إليهم . والثين قليل عندهم وقد يزرعون القطن والكتان ولا يعرفون الحرير ولا تمرته إلا ما يجلب إليهم من بلاد الأندلس ومن بلاد الشام . وأكثر كتبهم القتم وقليل من المعز . وعندهم كثير من البقر والحيل والبغال . ولم يوجد قط في هذه الجزيرة ذئب ، والقتم تسرح عندهم دون حارس يحرسها . وقد يوجد فيها الثعلب والأرنب والثعلبات^١ ولا يوجد فيها أبل^٢ .

وهي مرتفعة على البحر من كل ناحية لا يقدر أحد أن يطلع إليها ولا يهبط منها وإنما تشغل التراكيب والزوايق على أبوابها . وهي خمسة أبواب^٣ ، قد خلقها الله تعالى في انخفاض من الأرض صنعت فيها الأبواب ، ولولا ذلك لم يستطع أحد على الطلوع فيها ولا الهبوط منها . وهي جزيرة طيبة الهواء والماء . ولأهلها ظرف وذمة ، وفيهم خلاوة ورقاعة وهم من أهل الحسن والجمال .

349 وما يلي هذه الجزيرة في الشرق جزيرة ميورقة ، وهي صغيرة^١ كثيرة الزرع والكرم^٢ وليس في معور الأرض أطيب من لحم بقرها . ولقد يطبخ فيذوب كما يذوب الشم ويصير زيتا . والقتم فيها قليلة . ومنها يجلب النبات المعروف بعشبة هللت^٣ ، يعمل منه نوع من السحر مثل الأحجار التي تقدم ذكرها في السحراء .

346 - ١ ل : مبرقة .

٢ ل : الجزيرة .

347 - ١ من هنا إلى قوله : والبغال في فقرة 348 منقود في - ١ ب : على قعر جزيرة يابسة . ل : خصية .

٢ ل : والضرع .

عش - ل - م .

٣ ر : بوهلاء . ل : برهلاء . م : برهلاء - كذا .

348 - ١ من زيادة ج .

950 وهذه الجزائر الثلاثة تُضاف إلى بلاد الأندلس لأنَّ أسلاف أهلها وطبايعهم كطبايع أهل الأندلس وأنزجتهم واحدة ويوجد عندهم هذا الحيوان المعروف بالقطليَّة^١ ولا يوجد في معمر الأرض إلا عند أهل الأندلس .
وعرض هذا البحر من بلاد الأقرنج إلى بلاد إفريقية خمسمائة (500) فرسخ .

[سردانية - برغامة - مشيلة - صقلية]

351 وفي هذا البحر جزيرة سردانية . وفيها معدن الفضة وهو قوي يكون الخالص منه الثلث ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتحف .
وفي هذا البحر جزيرة برغامة^٢ ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتحف .
وبلذاتها لناحية المشرق جزيرة مشيلة^٣ وهي جزيرة في طولها [ب 56r] أربعة أيام وفي عرضها ثلاثة أيام . وهي كثيرة الزرع قليلة الفواكه والعود ، كثيرة اللحم والبقر . كثيرة المياه .
352 وفي هذا الجزء^٤ الجزيرة العظيمة المعروفة بجزيرة صقلية . وهي جزيرة تقطع عرض البحر من الجنوب إلى الشمال . طولها سبعة (7) أيام وعرضها مثل ذلك ، أقرب السواحل إليها رأس الجبل الذي على مدينة تونس . وبينها وبين تونس أربعون (40) ميلا . وبينها وبين بر الأقرنج خليج من عشرة (10) أميال . وعليه جبل .
وفي صقلية البلد العظيم المسمى بمسِين^٥ . وما يليه في المشرق سرقسط^٦ ومدينة مرمى علي .
وهذا الموضع يعرف بالجنح الأخضر .

353 وتما يلي هذا الموضع في المغرب جبل البركان . وفيه النار العظيمة . وهي نار تنأجج وتناكل من قديم الزمان . لها في رأس الجبل منها متافس كمتساوي الحمام ، تزفر عليها النار . فإذا كان بالليل ظهرت تلك النيران ويخرج منها دخان يغطي الجو . وقد تزفر هذه النار ثلاث مرات في السنة يدوم زفرها في كل مرة سبعة (7) أيام . فتروي بشرر عظيم يعم الأفق ويصعد في إقواء أزيد من مائة (100) ذراع . ثم يقع في البحر ، فيصير حجارة سوداء على وجه الماء .

350 - ١ ر: بالقلية . ل: بالقلية .

351 - ١ س: سرج: فهرانية .

٢ ع: ش: مسيلة . ل: مرشيلية .

352 - ١ ل: البحر، وهو أفضل .

٢ ل: المدينة العظمى المسماة بمسِين وهو أشهر .

٣ ل: ل: سرقوسة وهو أصح .

354 وزعم التسمودي في النسخة الكبرى من مروج الذهب أن هذا الشرر يكون على صور بني آدم منها صورة الشيخ والعجوز والشاب والشابة . وتعود هذه الحجارة سوداء إذا جُعِلت في الماء . وقد رأيت من رأى ذلك وبأثره وعابنه وعابن خروج الشرر من نفس الجبل ثم يقع في البحر ثم يتفتت ويعم على وجه الماء حتى يغطي البحر فأخبر من رأى أن هذا الشرر يطير في الهواء على صور بني آدم فإذا وقع في البحر تفتت . قال صاحب التاريخ : وقد رأيت من رأى هذه الأحجار كثيرا فأول ما تكون صفراء وقد تكون موزدة فإذا جُعِلت في الماء الجاري أسودت وإذا مكثت أسودت من غير ماء .

355 وهذه الجزيرة كثيرة المياه والعيون غزيرة الأنهار . كثيرة الفواكه أيضا والأرزاق والزروع والضرع ، منها يُجلب الجوز واللوز والقسطل والقسطق والبندق إلى بلاد إفريقية وغيرها . ويُجلب منها كثير من القطن والميعة والطبقة السائلة وهي من أعظم الأدوية وأكثرها فائدة ومنفعة لا توجد هذه الميعة السائلة في الهند . وإنما توجد في جزائر هذا البحر . وإن كان بحر الهند [معروفا] بالدرّ والجواهر فقد يوجد [ب 56v] في غيره من البحار . وأما المرجان فلا يكون إلا في هذا البحر وحده .

356 وهذه الجزيرة تضاف إلى بلاد الأفرنج . فالأفرنج قد ملكوا إفريقية فيما مضى من الدهر ولذلك يتكلم اليوم أهل تونس وذواتها باللغة الأفرنجية ورثوها من الأفرنج .

357 وأما عرض هذا البحر من ساحل رومة والقسطنطينية إلى ساحل الإسكندرية وقينس لسيعمائة وثمانون (780) فرسخا .

[إفريقيش - سيدهس]

358 وفي هذا البحر تكون جزيرة إفريقيش التي يُنحلب إليها اللبن في شهر ماية كما تقدم . وهي أعظم جزائر هذا البحر . طولها عشرة أيام وعرضها كذلك . ولم يملكها المسلمون قط . وهي كثيرة الخصب ، يشق في وسطها نهران يخرجان من جبل عظيم في وسطها . ومنها تُجلب الكبة وهي المصطكى الشامية . ويُجلب من هذا الجبل الاقيشون الإفريقي وهو عقار رَميح لا يوجد إلا في بلاد الهند . ويوجد فيه الروند الشامي وكثير من عقاقير الشام ومن طبيه .

354 - ل: مسافيس وهو أفضل .

357 - ل: قسطنانة وثمانون فرسخا (٩٨٠) .

358 - ج: ل: ويهبط من هذه الجزيرة العيشون الإفريقي .

ل: ويهبط من هذا البحر العيشون الإفريقي .

٢ ل: اللازورد .

وهذه الجزيرة تُصاهي جزائر الهند وتزيد عليها بالفواكه والقمح والشعير وفيها كثير من الثمار غير أنّ أهلها لا يعرفون الزيتون والزيت إلا ما جلب إليهم من إفريقيته والأندلس وعندهم كثير من زيت السلجم والفجل والسّمسم . ويُجلب منها الجوز والجلوز والرمان والجبن إلى بصر^٣ ، وقد تكون الجبنة الواحدة بإسة من الربيع وأكثر لكثرة عندهم .

359 وما يليها في المشرق جزيرة سيدهس^١ وهي مما يقرب من ساحل عسقلان ومنها يُجلب المقل والكهرياء وكثير من حشائش الشام .

360 وفي هذا البحر أيضا جزائر البقلونية^٢ وهي أربع جزر ، يُجلب منها الحرير والقطن والكثبان والحشب إلى الشام . وأهل هذه الجزائر لا يلبسون إلا القطن والحرير لكثرة عندهم . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر وطوله وعرضه وجزائره وأعاجيبه ما فيه كفاية والله سبحانه أعلم بذلك كله .

[بحر الصقالية]

361 البحر الثالث^١ وهو بحر الصقالية^٢ . عُروجه من البحر الأعظم في وسط الشمال . وعلى مجراه تلور بنات نعش حول القطب الشمالي في الموضع الذي العام فيه يوم وليلة ولا تدخل فيه الشمس . وهذا الموضع لا يدخله أحد إلا في الزمان الذي تطلع فيه الشمس . وعرض هذا الموضع أربع وثمانون (84) درجة ، وارتفاع القطب الشمالي عليهم ستة (6) درجات ، والله أعلم .

وأول وتر هذا القوس آخِر بلاد الخزر في المغرب إلى أول ساحل^٣ البحر ، ثم يشق الوتر عرض البحر ثم يمر إلى آخِر بلاد الصقالية . فما دخل هذا الوتر في الشمال فيعندهم السنة يوم وليلة وما عدا هذا الوتر إلى ناحية الجنوب فعندهم الليل والنهار سواء . ولكن ليهم أطول من نهارهم دائم الدهر . فإقامة البرهان فيسن أنيت الكرة واضحة .

362 وهذا الموضع الذي يتشعب منه هذا البحر فيه حيوانات عظام مثل الثعابين لها رؤوس كزؤوس بني آدم ، ودواب كيار من دواب البحر ، طول الدابة منها مسيرة اليوم والأربعة أيام وغير ذلك مما لا تقبله العقول إلا بإدراك المحسوس منها . فبِحان من هو على ككل شيء قدير .

361 - ١ - د-ع-ش: الثاني .

٣ ل: إلى الاسكندرية بصر .

359 - ١ ل: سدس وهذه الجزيرة تقرب من بلاد الشام . ٢ د-ج-ح-ج: بحر الشام . ل: البحر الشامي .

٣ هذا كله مفقود من ل .

360 - ١ ج-ح-ل: جزيرة البنغية .

وهذا البحر يخرج قوته مذلهما أسود كلون الحجر حتى يتجاوز الزمر المتقدم ذكره فيصنف لونه ويخضّر لمباشرة الشمس .

[ب 57c] وفي هذا الموضع جزيرة يوجد فيها الجواهر الروي . ثم ينتهي إلى بلاد أرمينية ويهبط بين قسطنطينية وبلاد الشام . وفيه جزيرة يوجد فيها حجر من أحجار الفيروزج .

وعرض هذا البحر في هذا الموضع اثنا عشر فرسخا . ثم يهبط إلى الجنوب حتى يقع في بحر الروم بإزاء القسطنطينية وعرضه في هذا الموضع ميل واحد . ومن هذا الموضع جاز ملك القرس كسرى أنوشيروان حين غزا القسطنطينية . ومنه جاز مسلمة بن عبد الملك بن مروان ومنه جاز هارون الرشيد حين غزاها أيضا على ما ذكره السعدي في كتاب التنبه والإشراف .

وطول هذا البحر من أول خروجه من البحر الأعظم إلى حين وقوعه في بحر الروم تسعمائة وتسعون (990) فرسخا . وهذا البحر يسكن عليه أمم كثيرة من أهل الشمال ومن ناحية المغرب والروم وأهل أرمينية .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر ما صبح وثبت منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

[بحر الدبلم]

363 البحر الرابع من معمور الأرض هو المعروف ببحر الدبلم . اعلم ان بحر الدبلم يبدأ يخرج من البحر الأعظم ما تبين أطراف بلاد الصقالية وبين سدّ ياجوج وماجوج وينصب إلى ناحية الجنوب على بلاد الكرد ثم ينحرف على بلاد الدبلم إلى ناحية المغرب ثم ينقطع فيه . وطوله من أول خروجه مائتان وخمسة عشر (215) فرسخا . وفي هذا البحر ثلاثة جزر . الجزيرة الأولى تعرف بجزيرة السقفور وتفسره بالعربي محيي النفوس . وأما الجزيرة الثانية فتعرف بجزيرة مازن والثالثة تعرف بجزيرة شيدان^٣ . ويوجد فيها أنواع من الياقوت وهي لا تسكن وإنما تدخل لطلب حوائجها . ويسكن على الجنوب من البحر الدبلم وقليل من الترك . ويسكن على ساحلها من ناحية الشمال الكرد وقليل من الصقالية .

363 - ١ ج - ع - ث : الثالث .
٢ ع : السقفور . ل : الصقفور والديست وهذه
٣ ل : واش دافي ويوجد فيها ... الاحجار الدنيات والاحجار المزيّنات . ج : واشدان .
اللفظة بلغة الدبلم معناها بالعربي محيي النفوس .

وقد ذكرنا من أخبار هذه البحار المتشعبة ومن أخبار هذا الجزء ما فيه كفاية . فلنذكر الآن أجزاء الأرض ومساحة كل جزء منها وما في كل جزء من الأميال والفراسخ والآيام . وبالله التوفيق .

[مساحة] أجزاء الأرض

364 ومساحة كل واحد منها [ب 57v] وما فيها من الفراسخ والأميال .
 أعلم - أرشدنا الله وإياك - أننا قد قلّمنا في أول الكتاب أنّ مساحة الأرض أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ وأنّ الأرض تنقسم على سبعة أجزاء .
 فكان في الجزء الأول الذي هو بلاد الصين والهند والسند، برّه وبحره ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .
 وكان في الجزء الثاني الذي هو بلاد اليمن وبحر القلزم وحصن ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .
 وكان في الجزء الثالث الذي هو بلاد العراق وبلاد خراسان وأرض بابل ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .
 وكان في الجزء الرابع الذي هو فلسطين والأندلس والجزيرة الثلاثمائة (3300) فرسخ .
 وكان في الجزء الخامس الذي هو الشام وبلاد الروم وبلاد الأندلس ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .
 وكان في الجزء السادس الذي هو إفريقية والشعر والسوس ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) فرسخ .
 وكان في الجزء السابع الذي هو التوبة والزنج وبنّاوة والحشة ثلاثة آلاف وستمائة (3600) فرسخ .
 فإذا اجتمعت هذه الأجزاء والفراسخ كلّها كان فيها أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ .
 وهو تكبير معمول الأرض

مسألة ما بين الصقع والصقع وما بين الجزء والجزء وما بين المدينة والمدينة

365 ويؤيد المصنف ما ذكر من ذلك الجزء الأول وهو بلاد الصين . فن أول بلاد الصين إلى آخرها خمسون (50) يوماً وذلك خمسمائة (500) فرسخ إلى أول الهند .

وصُفَّعَ الهِنْدُ كُلَّهُ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وَذَلِكَ سَبْعِمِائَةَ (700) قَرَسَخٍ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ السَّنْدِ .
وَطُولُ صُقْعِ السَّنْدِ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ إِلَى آخِرِ الْبَحْرِ يَمَّا يَلِي الْحَبَشَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^٢ .
الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا بِبِلَادِ الْيَمَنِ :

الصُّقْعُ الْأَوَّلُ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ وَالسَّنْدِ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَهِيَ
أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ .

وَالصُّقْعُ الثَّانِي^٣ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ
(250) قَرَسَخًا^٤ .

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (18) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ (180) قَرَسَخًا .

وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى أَوَّلِ الشَّامِ ثَلَاثِينَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ (300) قَرَسَخٍ .

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ .

وَمِنْ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ ثَلَاثِينَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ (300) قَرَسَخٍ .

وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِرَاقِ إِلَى أَوَّلِ الصَّيْنِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَخَمْسُونَ
(350) قَرَسَخًا .

وَمِنْ الْيَمَنِ إِلَى الْعِرَاقِ خَمْسُونَ (50) يَوْمًا وَذَلِكَ خَمْسِمِائَةَ (500) قَرَسَخٍ .

وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِرَاقِ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ مِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (225) قَرَسَخًا وَهِيَ مَسِيرَةٌ
خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا* .

وَمِنْ الشَّامِ إِلَى خُرَّاسَانَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا .

الْجُزْءُ الثَّلَاثِي :

مِنْ الْعِرَاقِ إِلَى بَابِلَ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ .

وَمِنْ بَابِلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ (38) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَثَمَانُونَ (380) قَرَسَخًا .

وَمِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى قَلْسُطِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا .

وَمِنْ أَوَّلِ قَلْسُطِينَ إِلَى آخِرِ الثُّرُكِ تَمَّا يَلِي سَدَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ خَمْسَةَ وَسِتِّينَ (65) يَوْمًا وَذَلِكَ
سِتِّينَةَ وَخَمْسُونَ (650) قَرَسَخًا .

الْجُزْءُ الرَّابِعُ :

مِنْ السَّنْدِ إِلَى بِلَادِ الدِّيَلِيمِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ .

٢ ل : وطول هذا الصقع من أول بلاد الصين إلى آخر بلاد الهند الف وسبعمائة (١٦٠٠) فرسخ .

٤ ل : مائة وخمسون (١٥٠) فرسخ .

٥ هذا من زيادة ل كذا .

٣ هذا من زيادة ل .

ومن الدبيلم إلى أقصى بلاد الصقالية أربعون (40) يوماً وذلك أربعمائة (400) فرسخ .
ومن بحر الدبيلم إلى أقصى الشام خمسة وعشرون (25) يوماً وذلك مائتان وخمسون (250)
فرسخا .

الجزء الخامس من بلاد فلسطين إلى أول بلاد الشام خمسة وعشرون (25) يوماً وذلك
مائتان وخمسون (250) فرسخا .

ومن الشام إلى خليج قسطنطينية إلى بلاد الأفرنج مع بلاد أرمينية الكبرى ثلاثون (30) يوماً
وذلك ثلاثمائة (300) فرسخ .

ومن أول بلاد الأفرنج إلى بلاد رومة خمسة وثلاثون (35) يوماً وذلك ثلاثمائة وخمسون
(350) فرسخا .

ومن رومة إلى الأزمان والمكف خمسة وثلاثون (35) يوماً وذلك ثلاثمائة وخمسون (350) فرسخا .
ومن بلاد الأزمان إلى بلاد جليقية بما يلي بلاد قشتالة أربعون (40) يوماً وذلك أربعمائة
(400) فرسخ .

ومن أرض الأفرنج إلى بلاد الأندلس في الجنوب على ساحل البحر إلى بلاد نبارة في الشمال
ثمانية (8) أيام وذلك ثمانون (80) فرسخا .

ومن وسط الأندلس على ساحل البحر إلى أول قشتالة ثلاثة عشر (13) يوماً وذلك مائة
وثلاثون (130) فرسخا .

ومن آخير بلاد الأندلس في المغرب على البحر الأعظم إلى بلاد برتغال خمسة عشر (15)
يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخا .

ومن نبارة إلى آخير جليقية خمسة عشر (15) يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخا .
وطول قشتالة من المشرق إلى المغرب عشرون (20) يوماً وذلك مائتا (200) فرسخ وعرضها
من الجنوب إلى بلاد غليسية في الشمال مائتان وخمسون (250) فرسخا وهي مسيرة خمسة وعشرين
(25) يوماً .

ومن أقصى غليسية في المغرب إلى أولها في المشرق إلى آخير بلاد جليقية خمسة عشر
(15) يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخا . وعرضها من آخير بلاد قشتالة في الجنوب
إلى آخيرها في بلاد الخزر في الشمال عشرون (20) يوماً وذلك مائتا (200) فرسخ . وهي في نهاية
المعمور في الشمال والله أعلم .

وأما الجزء السادس : وهو بلاد إفريقية والمغرب ، حاظه الله ، فمساحة الصُّقْع الأول منه من جبال أوتان إلى أقصى المغرب على ضفة البحر الرُّومِيّ تسعون (90) يوماً وهي تسعمائة (900) فرسخ . وعرضها من ساحل البحر إلى مدينة القيروان في الجنوب خمسة عشر (15) يوماً وهي مائة وخمسون (150) فرسخاً .

ومن ساحل هذا الصُّقْع إلى وارفلان^٧ خمسة وثلاثون (35) يوماً وهي ثلاثمائة وخمسون (350) فرسخاً . وعرضه في المغرب من بحر الزقاق إلى آخر السوس إلى مدينة نول أربعة عشر (14) يوماً وهي مائة وأربعون (140) فرسخاً .

ومن مدينة نول إلى مراكش ستة عشر (16) يوماً وهي مائة وستون (160) فرسخاً

ومن مدينة فاس إلى تلمسان ثمانية (8) أيام وهي ثمانون (80) فرسخاً .

ومن رابطة ماسة على البحر إلى سيجلماسة أحد عشر (11) يوماً وهي مائة وعشرة (110) فرسخ . وعرضه من بلاد السوس في جبال كزن إلى مدينة نول في الجنوب ثلاثة (3) أيام وهي ثلاثون (30) فرسخاً . وهذا الجزء أصغر أجزاء الأرض والله الموفق للصواب لا خير إلا خيرته ولا إله غيره .

وأما الجزء السابع : فهو بلاد الصحراء . وهي أكبر جزء في معمور الأرض فمخده في الشمال من ساحل البحر في المغرب إلى بلاد أزقي إلى بلاد المرابطين إلى مدينة وارفلان^٧ إلى صحراء المغرب إلى أول عمال يعسر . وكذلك حده في الجنوب من مدينة أزقي في الشمال إلى خط الاستواء في الجنوب .

وأما حد الصُّقْع الأول منه من خط الاستواء إلى بلاد^٨ الزنج إلى جناة ثمانون (80) يوماً وهي ثمانمائة (800) فرسخ .

ومن جناة إلى مدينة نول من السوس ستون (60) يوماً وهي مئتمائة (600) فرسخ .

ومن غانة في بلاد جناة إلى مدينة كوكو^٩ في بلاد الحبشة ثلاثون (30) يوماً ، وهي ثلاثمائة (300) فرسخ .

ومن بلاد كوكو^٩ إلى بلاد النوبة ستون (60) يوماً وهي مئتمائة (600) فرسخ .

ومن مدينة كوكو^٩ إلى مدينة دتلقة^{١٠} في آخر بلاد الحبشة على مقربة من خط الاستواء ستون (60) يوماً وهي مئتمائة (600) فرسخ .

٧ ل: وارفلان .

٩ ل: جوجو .

١٠ ل: ملقة .

٨ ل: النوبة والزنج لمسافة (٥٠٠) فرسخ وهي من الأيام ستون (٥٠) يوماً ومن بلاد النوبة إلى بلاد جناة .

ومن مدينة ذَمْلَقَةَ التي في بلاد الحَبَشَةِ إلى مدينة سَرُوك التي في بلاد التُّوبَةِ خمسة وستون (65) يَوْمًا وهي خمسون وسِتائة (650) فَرَسَخ .
 ومن مدينة سَرُوك إلى مدينة كَوَيْبَةَ^٢ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وهي سبعمائة (700) فَرَسَخ .
 وعلى وسط هذه الطريق يشقَّ نَيْلٌ مِصر .
 وقد ذَكَرْنَا ما بَلَّغْنَا من مِسَاحَةِ الأَرْضِ وَفَرَايِخِهَا وَأَمِيالِهَا . وقد يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ الفَرَسِخَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ وَأَنَّ^١ البَرِيدَ أَرْبَعَةَ فَرَايِخِ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مِيالًا^{١١} .
 فلنذكر أَنهَارَ كُلِّ جُزْءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَمِسَاحَةِ المَشْهُورِ مِنْهَا من أَوَّلِ خُرُوجِهِ إلى حَيْثُ يَقَعُ فِي البَحْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

أنهار الأرض وطولها .

366 أَوَّلُ ما أَصِيفُ مِنْهَا أَعْظَمُهَا وَأَسْنَاهَا قَدْرًا وَأَكْبَرُهَا خَطْرًا ، وهو الذي يَشُقُّ هَذَا الجُزْءَ الأَعْظَمَ وهو نَيْلٌ مِصْرُ وَمِسَاحَتُهُ من أَوَّلِ مَبْدَئِهِ من جَبَلِ القَمَرِ إلى بلاد التُّوبَةِ مائة (100) فَرَسَخٍ إلى حَيْثُ يَخْرُجُ إلى خَطِّ الأَسْتَوَاءِ . ومن خَطِّ الأَسْتَوَاءِ إلى حَيْثُ يَقَعُ فِي البَحْرِ أَلْفٌ وَأَرْبَعَمِائَةٌ (1400) فَرَسَخٍ . وليس في هَذَا الجُزْءِ نَهْرٌ جَارٍ إِلَّا هَذَا النَهْرُ الذي هو النَيْلُ .
 367 والنَّيْلُ المَاطِطُ عِلى بلاد التُّوبَةِ إلى بلاد الرُّنْجِ مِسَاحَتُهُ من مَخْرَجِهِ فِي البُحَيْرَةِ الفَرَّابِيَّةِ^١ التي في مَجْرَى^٢ جَبَلِ القَمَرِ إلى بلاد التُّوبَةِ مائتا (200) فَرَسَخٍ . ومن بلاد التُّوبَةِ إلى مَوْقِعِهِ فِي البَحْرِ مائتان وخمسة عشر (215) فَرَسَخًا .
 368 وَأَمَّا أَنهَارُ الصِّينِ فَالمَشْهُورُ مِنْهَا النَهْرُ المَعْرُوفُ بِنَهْرِ العُطْبَقَاتِ^١ وهو يشقُّ بلاد الصِّينِ ومَبْدَأُهُ من جَبَلِ عَزَّةٍ وَمِسَاحَتُهُ من هَذَا المَوْضِعِ إلى أن يَقَعُ فِي بَحْرِ الصِّينِ ثَلَاثَمِائَةَ وَعِشْرُونَ (320) فَرَسَخًا . وَأَمَّا النَهْرُ المَعْرُوفُ بِنَهْرِ قَرْتَنْفَلِ الذي يَشُقُّ بَيْنَ مَدِينَةِ البَيْلِقَانَ وَمَدِينَةِ مِيزَابِ^٢ ومَبْدَأُهُ من بلاد سُنُرِ^٣ وَمِسَاحَتُهُ من هَذَا المَوْضِعِ إلى أن يَقَعُ فِي البَحْرِ مائتان وستون (260) فَرَسَخًا .
 369 وَأَمَّا أَنهَارُ العِرَاقِ فبِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ أَعْظَمُهَا وَأَشْهُرُهَا اللهُجَّةُ والفَرَاتُ وهما يَشُقَّانِ بلادَ العِرَاقِ من الشَّمالِ إلى الجَنُوبِ . فَأَمَّا اللهُجَّةُ فمَبْدَأُهُ من الجَبَلِ الذي في آخِرِ عَمَلِ خُرَاسَانَ

١١ هذا من زيادة ل .

367 - ١ في ج فقط .

٢ ل : صحراء .

368 - ١ ج : صنفله .

٢ ل : شيراب .

٣ ل : ستو .

369 - ١ ل : جبل عتامة بقرب حصن ذي القوزين وينصب

في بحر فارس . ونهر الفرات غرجه أرمينية وينصب بعضه

في دجلة وبعضه في بحر فارس ومساحته مائتان وخمسون

(٢٥٠) فرسخا .

- وَأَوَّلَ عَمَلٍ فَلَئْسَطِينَ بِعَقَبَةِ الْبَرَادِخِ إِلَى الْإِلْتِقَاءِ بِنَهْرِ الْفُرَاتِ مِائَةَ وَخَمْسِينَ (150) فَرَسَخًا 370 وَأَمَّا أَنْهَارُ الشَّامِ فَكَثِيرَةٌ أَيْضًا أَعْظَمُهَا وَادِي الْأَرْدُنِّ وَقَدْ ذَكَرْنَا مَحَاسِنَ هَذَا النَّهْرِ فِي وَصْفِ الشَّامِ . وَيَبْدَأُ هَذَا النَّهْرُ مِنْ جَبَلِ بَاوَانَ الَّذِي بِأَرْضِ الْقُدْسِ وَمِسَاحَتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ يَفِغَ فِي الْبَحْرِ الرَّوْمِيِّ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا . وَكَذَلِكَ نَهْرُ كَنْعَانَ وَيَبْدَأُهُ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْأَبْوَابِ وَمِسَاحَتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى حِينِ [ب 58r] يَفِغَ فِي الْبَحْرِ الرَّوْمِيِّ مِائَةَ وَخَمْسِينَ (150) فَرَسَخًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
- 371 وَأَمَّا أَنْهَارُ فَلَئْسَطِينَ فَأَشْرَفُهَا النَّهْرُ الْمُسَمَّى بِنَهْرِ سَعْدَانَ . وَخُرُوجُهُ مِنْ آخِرِ بِلَادِ الْفَرَزِ إِلَى وَقْعِهِ فِي بَحْرِ الدِّيَلَمِ ثَلَاثُمِائَةَ (300) فَرَسَخًا .
- 372 وَأَمَّا أَنْهَارُ أَرْمِينِيَّةِ وَقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَالْأَنْهَارُ الْمُتَّصِلَةُ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةِ الْكُبْرَى فَالنَّهْرُ الْمُنْتَصِبُ مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمِسَاحَتُهُ سَعُونَ (90) فَرَسَخًا . وَأَمَّا النَّهْرُ الثَّانِي الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ رُومَةَ وَتَبْرَةَ فَمِسَاحَتُهُ إِلَى أَنْ يَفِغَ فِي الْبَحْرِ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا .
- 373 وَأَمَّا أَنْهَارُ الْأَفْرَنْجِ فَأَعْظَمُهَا النَّهْرُ الْمُسَمَّى بِسَجَا الْهَابِطِ عَلَى بِلَادِ أَرْمُونَةَ وَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَعِشْرَةَ (110) فَرَسَخًا . وَأَمَّا النَّهْرُ الثَّانِي الْهَابِطِ عَلَى مَدِينَةِ بِيحَّةِ فَمِسَاحَتُهُ ثَمَانُونَ (80) فَرَسَخًا . وَالنَّهْرُ الْمَعْرُوفُ بِدَنْبِيْبِ مِسَاحَتُهُ مِائَةَ (100) فَرَسَخًا .
- 374 وَأَمَّا أَنْهَارُ جَلِيْقِيَّةِ فَالْأَعْظَمُ هُوَ الْمُسَمَّى بِنَهْرِ تُولُرِ وَمِسَاحَتُهُ سِتُونَ (60) فَرَسَخًا .
- 375 وَأَمَّا أَنْهَارُ قَشْنَالَةَ فَأَعْظَمُهَا الْمُسَمَّى بِنَهْرِ دُورُهُ . وَأَمَّا النَّهْرُ الَّذِي يَشُقُّ بِلَادَ قَشْنَالَةَ الْمُسَمَّى أَنْبَرَهُ فَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا . وَنَهْرُ الْأَرَزُّ وَمِسَاحَتُهُ سَعُونَ (90) فَرَسَخًا .
- 376 وَأَمَّا أَنْهَارُ الْأَنْدَلُسِ فَبِإِنِّهَا كَثِيرَةٌ . فَلْتَذَكُرْ مِنْهَا مَا يَجِبُ ذِكْرُهُ . فَأَعْظَمُهَا وَادِي إِبْرَهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَوَادِي دُورُهُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ . وَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَسِتُونَ (160) فَرَسَخًا . وَمِمَّا يَلِيهِ لِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ نَهْرُ شَقْمُورَةَ وَمِسَاحَتُهُ ثَمَانُونَ (80) فَرَسَخًا . وَمِمَّا يَلِيهِ لِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ نَهْرُ تَلْدَابِرِ وَمِسَاحَتُهُ سِتُونَ (60) فَرَسَخًا . فَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَقَعُ جَمِيعُهَا فِي بَحْرِ الرُّومِ . وَأَمَّا أَنْهَارُ

373 - ج: ١ شتحيق . ل: سنجين .

٢ ج: مستديب .

374 - ج: ١ ب: نوجن . ل: النهر الخارج من البحيرة

المروقة بالوحدة (كذا) .

370 - ج: ١ قازان . ل: قازان .

٢ ج: سلك: مائتان وخمسون (٢٥٠) فرسخا .

371 - ج: ١ ج: غران . ل: بحران .

372 - ج: ١ ب: سبعون (٧٠) ل: تسعمائة (٩٠٠) .

٢ ل: جبال بنقرة .

السَّيَال من الأندلس فمنها نهر تاجه الهابط على طَلَيْطَلَة^١ ومساحته مائة وأربعون (140) فرسخا .
 ووادي ياتة الهابط على قَلْعَة رِيَّاح إلى بَطْلَيْوْس إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته مائة وفلاثون
 (180) فرسخا . والوادي الكبير الهابط على قُرْطَبَة إلى إشبيلية من جبل شَلْبَر مساحته مائة
 (100) فرسخ . ووادي شَيْبَل الهابط على مدينة عَرْنَاطَة ويقع في الوادي الكبير مساحته خمسون
 (50) فرسخا . ووادي لَكَّة الهابط من جبال تَاكْرُوفَة إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته أربعون
 (40) فرسخا .

377 وأما أنهار بلاد المغرب فأعظمها وأشهرها وادي سَبُو ومساحته من جبل إفران إلى
 أن يقع في البحر الأعظم مائة (100) فرسخ . ويمر على مدينة فاس . والوادي الأعظم وادي أم
 ربيع الواقع في بحر آزْمُور ومخرجه من الجبل الذي بمقربة من القلعة مساحته [ب 58v]
 مائة وعشرة (110) فرسخ . وأما نهر صُلْبِيَّة فيساحته من خروجه إلى أن يقع في بحر الروم مائة
 وعشرون (120) فرسخا .

378 وأما أنهار بلاد السوس فأعظمها وادي دَرَّعَة وفيه نصب أنهار السوس كلها .
 ويخرج من جبل دَرَن ويمر على سِجِلْمَاسَة إلى دَرَّعَة إلى البحر الأعظم . ومساحته مائة وعشرون
 (120) فرسخا .

قد ذكرنا بعض أخبار أنهار المعمور وما شُهر منها فاختصرنا ذكرها . وقد ذكرنا أن مسيرة
 اليوم عشرة من الفراسخ .

[الخاتمة]

379 وقد رسمنا في الجغرافية كُلَّ أعجوبة في موضعها وكُلَّ نهر في موضعه وكُلَّ جبل في مكانه
 وكُلَّ بحر في موضعه كما بلغ إلينا من كلام الفلاسفة المتقدمين والحكام الناصين واختصرنا
 ما شُكَّ فيه . وما رسمنا في كتابنا هذا إلا ما صحَّ وثبت وجعلنا هذا الكتاب مختصرا في ذكر
 الجغرافية ناطقا بما رُم فيها . ووهبناها ليشتر الناس فيها فيعلموا شرقها وغربها وجنوبها وشمالها
 والله أعلم بالصواب .

380 قال المؤلف عفا الله عنه : رأيت في كتاب الكافي لابن شريح بخط يده أنه
 قال : ذكر في بعض الثواريخ أن آدم عليه السلام عاش في الأرض ألف (1000) سنة . وفي

376 - ١ ل : إلى مدينة اشبونة حتى يقع في البحر الأعظم .

التوراة أنه عاش ألف سنة إلا سبعين (930) عاما . وكان بين موت آدم والطوفان ألف سنة ومائتا سنة واثنان وأربعون سنة (1242) . وبين الطوفان وموت نوح عليه السلام ثلاثمائة وخمسون (350) سنة . وبين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف ومائتا سنة (1200) . وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين مئتي سنة (600) . فهذا ما بين كل نبي من آدم إلى سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين . فجميع ذلك فوجد بيته آلاف ومائتين وتسع وثلاثين (6289) سنة .

381 ومن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى حين تمام هذا الكتاب المسمى بالجغرافية من تأليفه ستمائة واثنان وتسعون (692) سنة والله المستعان وبه التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه .

382 كمل كتاب الجغرافية بحمد الله وعونه وتوفيقه ومنه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله ونبيه على يد العبد الفقير لرحمة ربه الراجي عفوه وغفرانه قاسم بن علي بن محمد الاندلسي غفر الله له ولوالديه ولئن قرأه ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين . والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه يوم السبت أول يوم من ذي القعدة سنة ثلاث وثمان (sic) ماي / 1401 .

فهارس الكتاب

فهرس المدن والبلاد والمتواضع والجبال والأنهار والبحار والبحزور والبصعيرات
والتراسي والحصون والقلاع والفحصوص

(الأرقام العربية الغربية نحيل إلى الفقرات والشرقية إلى التالي)

١ = أ

- أبيدة : مدينة بالأندلس 257-253 : نصالح عليها تسمى ملك الروم موسى بن نصير .
cf. *E.I.*, IV, 1038, par E. Lévi-Provençal.
- أبيلة : مدينة ببلاد الشريانيين 271 (= (٢) بسم : أيله - ج : أيله).
*Abila = Avila.
- أبقركان : مدينة بالسوس 313 (= (٢) ر : انفوكال).
*Atfarkān = Adferkān = Atfertāl;
cf. Fagnan, *Extraits*, 19, 178.
- أخميم : مدينة بمصر .155, 82, 81, 18.
*Akhmīm; *E.I.*, I, 340, art. de G. Wiert.
- أذربيجان : مدينة في بلاد الأغزاز ، من ثغور خراسان 151, 152, 141.
*Adharbaydjān;
cf. *E.I.*, I, 194-197, par V. Minorsky.
- أربونة : مدينة ببلاد الأفرنج على فرسخين من البحر ، على نهر سما . آخر ما استفح المسلمون 366, 200 (= (٢) ت - ج ج : أربونة).
*Arbūna = Narbonne; cf. *E.I.*, I, 628, par Ch. Pellat.
- أربيا : مدينة ببلاد الشريانيين 271 (٢٧) ل.
*Arbiyā.
- أرقنة : أرض - (= أرض اوقنة) . 39 (١) ر.
*Arqa ou 'Arna.
- إدم ذات العياد : مدينة قديمة باليمن . 70 (١) ل
*Iram dhāt al-'Imād; *E.I.*, II, 553, par
A. J. Wensinck.
- أرمس : مدينة في وسط جزء السودان . 318 (= ارقنا (٢) ل).
*Armas ou 'Arnā.
- أرمان : بلاد ال- في شرق جليقية 191, 204, 344, 365 (١) ب : الرمانية [انظر في فهرس الأشخاص : أرمان]
*Armān, probablement Normandie; cf. Mas'ūdī, *Tanbih*, 239; Fagnan, *Extraits*, 121.
- أرمينية الكبرى : بلاد وأغلة في الشمال 7, 63, 155, 160, 184, 190 (= (١) ب : الرمانية وأهلها يعرفون
بالارمان) 205, 221, 362, 365.
*Armīniyya l-kubrā = la Grande Arménie.
- مدينة 192.
- مدينة أرمينية الصغرى 155.
*Armīniyya l-ṣuḡhrā; cf. *E.I.*, I, 655-670, par
M. Canard, Cl. Cahen, J. Denis.
- أرقنة : أرض - (= أرض اوقنة) . 39 (١) ر حدة-أوقنة . 122.
*Arna ou 'Arno? cf. Fagnan, *Extraits*.
- أريل : مدينة ببلاد الشريانيين . 271 (٢٧) ل.
*Arīl.
- أرين : مدينة وجزيرة وقبة 45, 46, 54, 218.
*Arīn viendrait de 'Uḏjdjayn ou 'Uzzayn, capitale du Maīwa; cf. Renaud, *Introd.*,
236; Fagnan, *Extraits*, 130.
- أزقي : مدينة ، حاضرة المرابطين 312, 336, 365 (= 312 ل : أقي) .
*Azukki > Azuggi, en
Mauritanie; cf. Idrisi, 36, 66, 69; Bakri, 297; Fagnan, *Extraits*, 27, n. 3, 74.
- أزمور : مرسى بالمغرب 239, 304, 366.
*Azammur = Zemmour; cf. *E.I.*, I, 832, par R. Ricard.
- أزبلا : مرسى بالمغرب 304.
*Azayla > Aṣila = Arzila; cf. *E.I.*, I, 727, par R. Ricard.

- أسباطا : مدينة في أطريغرش 271 (= (٢٠) ج : الشيطاطا . ر : سبطاطا . ل : السطاط . ع ش : سبطاطا . م : السنطاطر) .
 — هل المراد مدينة السطاط ؟ Ciudad ?
 'Asabpāta ou Shaypāta ou Sabtāp etc...
 إسبتيين : مدينة في جبلية 203 (= ٢ ت — ج ج — ل : استين . ج : اشتين . م : استمين . ر : استيس) .
 'Istiban = Esteban ? ou Estepa ? (cf. FAGNAN, *Extraits*, 62, 249). San Estevan de Gormaz.
 'Istidja = Ecija; cf. *E.I.*, II, 1, par C.F. SEYBOLD. 242 ما استفتح المسلمون أول ما استفتح المسلمون 275 في الشام
 'Isfākas = Sfax; cf. IDRIŠI, 125; BAKRI, 46; 344, 177 مدينة في إفريقية
 FAGNAN, *Extraits*, 6, 44, 77, 154.
 'Asafi = Safi; cf. *E.I.*, IV, 58, par Henri Basset. مرسى بالمغرب 304.
 'Iskandariyya = Alexandrie; 96, 95, 94, 92, 90, 89, 84, 46, 18 مدينة بمصر 18
 356, 344, 343, 259, 232, 202, 152, 100, 99, 98, 97,
 cf. Al-'Iskandāriyya, in *E.I.*, II, 570, 574, par RUVON GUEST.
 'Uswān = Assouan; cf. *E.I.*, I, 500, par C.H. BECKER. 332, 85, 84 مدينة في مصر
 'Asyūt, cf. *E.I.*, I, 750, par C.H. BECKER. مدينة في مصر على النيل 89.
 'Ushbūna = Lisbonne; 239, 219 (لشبونة) : م : لشبونة. (= (٣) ج : الاشبونة . م : لشبونة) 206 مدينة بالأندلس
 cf. *E.I.*, III, 29, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ishbiliyya = Séville; cf. *E.I.*, IV, 243-246, par E. LÉVI-PROVENÇAL. مدينة بالأندلس ، عروس مدائنها . منها خزا عيسى بن ميمون 191, 230, 235, 266.
 'Ishkubiyya = Segovia; 271 (= (٢٤) م : اشقوبية) . مدينة ببلاد الشريانيين
 cf. *E.I.*, IV, 212, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ishbahān = Ispahan; 110 (= (٢) ل : اشبهان) . مدينة ببلاد فارس
 cf. *Ishbahān*, in *E.I.*, II, 563, par Cl. HUART.
 'Aprābulus = Tripoli; 344, 177 بالشام 343, 275 مدينة بإفريقية
 cf. *Aprābulus*, in *E.I.*, IV, 693, par Fr. BUHL.
 'Aghzāz (Pays des) = Pays des Ghuzz; 141 بلاد — 141
 cf. *E.I.*, II, 1132-1137, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
 'Aghmāt; مدينة في أقصى صقع المسامدة . حاضرهم 316, 311
 cf. *E.I.*, I, 258, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ifriqiyya; 333, 317, 314, 306, 391, 287, 281, 275, 232, 190, 104, 21 بلاد — 364, 358, 355, 350, 345,
 cf. *E.I.*, II, 481, par G. YVER.
 أفرتنج : بلاد — 196, 184, 98 فلتندة من أعظم — 203, 200, 199, 197 جبلية آخر بلاد —
 'Afrandj ou 'Ifrandj; 366, 365, 356, 352, 350, 344, 314, 271, 239, 207
 cf. FAGNAN, *Extraits*, passim.
 'Aflanda; مدينة — 197 (= (١) تسجج — ع ش : القلدة . ر : اليلدة . ج : الأفلدة) .
 Flandres? بلاد — 344 (= (٨) ج : الملق) .
 'Aqlawba ou 'Aqlūba (؟ اقلوب) : م : اقلو (اقلوب) : ع ش : اقلوب . ج : اقلوبة . ع ش : اقلوبا . م : اقلو (اقلوب) ؟
 'Iliā ou Iria, ancien nom de St-Jacques (؟ ليه) . ل : ليه) . 271 مدينة ببلاد الشريانيين
 de Compostel.
 'Amima. 341, 337, 336, 314 بلاد قبيلة من جنادة في شرق الصحراء
 Al-'Anbār; بلاد — . بالصقع الثالث من الجزء الرابع 155, 364.
 cf. *E.I.*, I, 499, par M. STRECK-A.A. DURI.

- 'Andalus; 190, 184, 173, 163, 160, 152, 120, 107, 104, 60, 46, 21, 11, 6
221, 217, 213, 208, (جزيرة الـ) 208, 207, 206, 203, 202, 201, 199, 196, 191,
271, 270, 265, 259, 258, 257, 255, 253, 251, 247, 242, 239, 232, 230, 229, 223,
366, 365, 364, 358, 350, 348, 345, 344, 314, 310, 302, 297, 296, 291, 280,
cf. *E.I.*², I, 501-519, par E. Lévi-Provençal, J.D. Latham, L. Torres-Balbás,
G.S. Colin.
- أنطاكية : مدينة في الشام 165.
'Anṣakiyya = Antioche,
cf. *E.I.*², I, 532, par M. Streck- H.A.R. Gibb.
- أنفا : مرسى بالمغرب 304, 239.
'Anfā; cf. *E.I.*², I, 521, par A. Adam.
- أهواز : بلاد الـ : 287, 105 مدينة الـ ببلاد فارس 111.
Al-'Ahwāz;
cf. *E.I.*², I, 315, par L. Lockhart.
- أبروج : مرسى بالهند 50 (= (١٧) ر: البروج).
'Ayrādj ou Burādj.

B = ب

- البيهر المحطلة : بحر 79 (قرآن من ٢٢ آية ٤٥).
Al-Bi'r al-mu'aṭṭala = le « puits entravé »;
cf. *Kur.*, XXII, 45.
- ببراق : مدينة بقمشكالة . 273 (= (٨) ر: براق . ل: بيران).
Babrāk = Braga?
- بتهماوي : أرض الـ بحيرة العرب . 69 (٤) ج (عروض أرض المشاور).
'Arḍ al-Bathamāwi.
- بجاية : مدينة بمرسى بافريقية على البحر الرهي 344, 275.
Bidjāya = Bougie;
cf. *E.I.*², I, 1240, par G. Marçais.
- البحر الأخضر : يخرج من البحر الأعظم 23, 20, 4
Al-Baḥr al-'Akhḍar = la Mer Verte =
l'Atlantique à l'ouest et l'Océan indien à l'est.
- البحر الأسود : = بحر الظلمات الدائر بالسفرة ، واكد ، بلا أمواج ولا عجم ولا نمر ، خلقت السموات والأرض
من زبده 20, 4.
Al-Baḥr al-'Aswad = la Mer Noire = l'Océan Environnant.
- البحر الأعظم : محيط بالتراب تشعب منه جميع البحار . 337, 336, 335, 320, 318, 312, 306, 294, 273, 271, 239, 234, 206, 160, 105, 20
Al-Baḥr al-'A'zam = la mer la plus grande.
337, 336, 335, 320, 318, 312, 306, 294, 273, 271, 239, 234, 206, 160, 105, 20
هو البحر الأخضر والبحر المحيط .
366, 361, 344, 343.
- بحر الخزر : 194, 184, 180, 163.
Baḥr al-Khazar = la mer des Khazars = Mer Noire
(en désaccord avec *E.I.*², I, 939 et les géographes arabes).
- بحر الخليج : 185.
Baḥr al-Khazīdj = la mer du détroit = Bosphore et mer
de Marmara.
- بحر الديلم : 366, 363, 157, 151, 8.
Baḥr al-Daylam = Caspienne.
- بحر الروم : 174, 84, 76, 18, 7.
Baḥr al-Rūm = la mer des Rūm = Méditerranée (البحر الرومي)
cf. *E.I.*², I, 963. 366, 362, 357, 344, 271, 246, 244, 206, 196, 185, 184.
- بحر سكتندرين : 59 (٣) ر: يصاد فيه الجواهر.
Baḥr Sakandarfn.
- بحر الصغالية : 361.
Baḥr al-Ṣaḡāliya = la Mer des Slaves = Mers du Nord et Mer Noire.
- بحر الصين : 343, 5.
Baḥr al-Ṣīn = Mer de Chine.
- بحر الظلمات : 3 (= البحر الأسود).
Baḥr al-Ẓulumāt = Mer des Ténèbres = al-Baḥr al-'Aswad.
- بحر القلزم : 364, 332, 318, 163, 21, 11.
Baḥr al-Qulzum = Mer Rouge; cf. *E.I.*², I, 960.
- البحر المحيط : 19, 4 (= البحر الأعظم).
Al-Baḥr al-Muḥīṭ = la mer environnante = al-Baḥr al-'A'zam.

- Baḥr al-Ḥīnd = Mer de l'Inde, cf. *E.I.*², I, 958. 140, 77, 20. بحر الهند :
 Baḥr al-Yaman = Mer du Yémen. 355. بحر اليمن :
 Buḥayrat Banzart = Lacs de Bizerte. 277 (= بحر بَنْزَرْتَان مالحه وعذبة). بحيرة بَنْزَرْتَان مالحه وعذبة :
 بحيرة نالابيرة : في جنوب بلنسية . 266 (= (١) ب - ج : نالابيرة . ر : فليدة . ل : قليوه . م : قالميرة) .
 Buḥayrat Tālabīra = Albufera.
 Buḥayrat Djurdjān = Lac de Djurdjān. 139. بحيرة جُرْجَان :
 Buḥayrat Tabariyya = Lac de Tibériade; 147. بحيرة طبرية :
 cf. Ṭabariyya, in *E.I.*, IV, 609-611, par Fr. BUHL.
 Buḥayrat Kādīs = Lac de Cadix. 241. بحيرة قاديس :
 Al-Buḥayra al-mayyita = Lac mort (?); 204. البحيرة الميتة : في بلاد جليقية :
 cf. Buḥayra, in *EP*², I, 1927, par A. Nuici MIRANDA.
 Barbā, in *E.I.*², I, 1070, art. G. WERT. 81. بربا : قصر الـ بحصر :
 Bilād al-Barbar = Berbérie. 344, 6. بلاد الـ :
 Bilād Barbara = Berbera 338, 337. بلاد - قبيلة من جنابة . أشرفهم . نصارى .
 برت جوق : بلاد الافرنج على البحر الرصي - به قبر محمد بن الحاج صالح . 271 (= (٣) ل : جيقو) قائد المسيحية
 Burt Djik = Jaca?; cf. *Burt*, in *E.I.*², I, 1377.
 Burt Nabarra. 271. برت نباررة : مدخل جبل أطربجروش الى بلاد جليقية :
 Burtukāl, = Portugal; cf. *E.I.*², I, 1378, par D.M. DUNLOP. 365, 271. برت قال :
 برتقال : مدخل بلاد قبره (أو نباررة) من الأندلس 206 (= (٨) ج - ع - ش : برتقال . ت - ج : برتقاله .
 ر : برتقاله . ل : برتقاله) .
 برتقاله : بقرب برشلونه ، عليه رأس الشارات 271 (= (١٠) پ : برتقاله . و : برتقاله . ل : برتقاله) . م :
 برتقاله .
 Burt Yāku.
 Burdj al-Kāqī (الاجيد) . م : دحيوه . ل : الامر . ر : (٧) (= 255) .
 Burdj al-Burūdī ou Ayrūdī. م : مرسى بالهند 50 (= (١٧) : الأيروج) .
 Al-Bard ou Bardariyya. م : بردية . ج : بردية) .
 Barshak; Ville disparue d'Oranie. 344, 276. برشاك : مدينة بالمغرب الأوسط قد اندثرت
 برشاك : بلاد الافرنج ، مدينة مما استفتح المسلمون في ابل الفتح 200, 199, 184 (= (١) پ : برشلونه . ر : برشلونه)
 Barshalūna = Barcelona; 205 (= (١) ج : برشلونه) 271 (عوض شبلونه) .
 cf. *E.I.*², I, 1066, par C.F. SEYBOLD-A. Huici MIRANDA.
 Barka, = Barca; cf. *E.I.*², I, 1080, par J. DESPOIS. 291, 274 (١) 70. بارقة : مدينة بافريقية :
 بارقة : مدينة بلاد الافرنج 201 (= (٢) ج : بشلين . ش - ج - ع - ش : بشلين . ر : بشلين . م : بشلين) .
 Bashkīra.
 Baṣra = Bosra; cf. *E.I.*², I, 1314-1316, par A. ABEL. 170. بصري : مدينة وأرض وجبال بالشام :
 البصرة : مدينة بالعراق 284, 140, 113, 105.
 cf. *E.I.*², I, 1197-1120, par Ch. FELLAT et S.H. LONGRIGG.
 Baṭrūsh = Pédroche ou los Pedroches; 226. بتروش : مدينة بقرب قرطبة . بها معدن الزئبق :
 cf. *Indist*, 263; *Marāsid*, I, 159; FAGNAN, *Extraits*, 134, n. 5.
 Baṭālyaws = Badajoz; 366, 234. بطلانوس : مدينة بالأندلس :
 cf. *E.I.*², I, 1124, par C.F. SEYBOLD et A. Huici MIRANDA.
 Ba'labakk = Baalbek; 183. بعلبك : مدينة بالشام في ارض بيكور .
*E.I.*², I, 1000, par J. SOURDEL-THOMINE.

- Baghdād; cf. *E.I.*², 921-996, par A.A. DURI. 284, 140, 123, 120, 115
 بَغْدَاد : = مدينة السلام
 Bi'r Baksh. (٢) = 82 (٢) شـ ج ج : عس . ر : نفس . ل : النفس .
 بلخ : مدينة بيلاد فارس 119 (٢) ل.
 Balkh; cf. *E.I.*², I, 1031, par R.N. FRYE.
 بلخستان : مدينة بيلاد نيسابور وسجستان 145, 144.
 Balhashān.
 بالشيخة : مدينة بالاندكس 269, 268, 267, 265, 264.
 Balansiya = Valence;
 cf. *E.I.*², I, 1016, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 بلانيس : موضع بالاندكس بتواحي مرسية 256 (٢) ر : بيارس . م : بيارس . ل : البيارس .
 Baiyāraah = Pallarès ou Pallars; cf. FAGNAN, *Extraits*, 145, n. 1.
 بيتادة : بيلاد الـ 344.
 Bilād al-Banādīka = Vénétie.
 Al-Bundūkiyya, Venise. -- جزيرة الـ -- 360 (١) 344, 185 مدينة
 بندقيية : الـ مدينة
 Banzart = Bizerte; cf. *E.I.*², I, 1055, par G. MARÇAIS. 277.
 بنزرت : مدينة في إفريقية
 باب الأبواب : مدينة بيلاد نيسابور وسجستان . جبل يخرج منه نهر كمان .
 Bāb al-'Abwāb; cf. *E.I.*², I, 858, par D.M. DUNLOP.
 باب الدباغين : بطليطلة 218.
 Bāb al-Dabbāghīn = la Porte des Tanneurs.
 باب جبرين : يدمشق = باب القصر = باب القصور 173.
 Bāb Djayrūn;
 cf. Dimashk, in *E.I.*², II, 286-299, par N. ELIASÉFF.
 باب موسى : بمدينة المرية 259.
 Bāb Mūsa.
 بابيل : بلاد ودينة 365, 364, 137, 136, 134, 133, 130, 73.
 Bābil (= Babylone);
 cf. *E.I.*², I, 869, par G. AWAD.
 باديس : مدينة بالمغرب 295.
 Bādiā; *E.I.*², I, 883, par G.S. COLIN.
 بودان : مدينة بالهند 55.
 Bādān.
 بونة : مدينة بإفريقية 275.
 Bāna = Bône; *E.I.*², I, 527, par G. MARÇAIS (al-'Annāba).
 بيت : الـ يسكة 70 (١).
 Ai-Bayt = le temple.
 بيت المقدس : 272, 169, 168, 166, 163.
 Bayt al-Makdis = Al-Ḳuds = Jérusalem;
 cf. *E.I.*², II, 1158-1169, par F. BURL.
 بيحة : مدينة بيلاد الأمازيغ 202.
 Bidja = Pise.
 بيراب : مدينة بيلاد الهند 54 (٤) ج : سياب . ل : اوين .
 Bīrāb ou Sīrāb.
 بيرين : مدينة بيلاد كابل . 58 (٢) ر : ليرين . ل : بيرين . ج : بيراب : بيرين .
 Bīrīn.
 بيكخور : أرض - 183.
 'Arḍ Baykūr.
 بيلنج : مدينة بالاندكس 253.
 Bīlādj = Viçhet?
 بيلكان : الـ مدينة بالصين 366, 39, 96, 35.
 Bilakān ou Baylakān, Balkhān? *E.I.*², I, 1032.

T - ت

- Tādīmakka; cf. BAKRI, 330-341. 340, 338
 تادمكة : مدينة في بلاد السودان قرب غانة
 Tārūdānt = Taroudant; cf. *E.I.*², IV, 715, par
 تارودانت : مدينة بالسوس 313.
 E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Tāza; cf. *E.I.*², IV, 715, par G. MARÇAIS. 296.
 تازة : مدينة بالمغرب
 Tāshīka; cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 178. (٢) ر : تاورت . ل : تاوزون .
 تاشيكة : مدينة بالسوس

- Tāfilāh = Tāfilālet; cf. *E.I.*, IV, 633, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 314 مدينة بالسوس
 Takibāwūtā ou Tākibāwitā. مدينة بالسوس 313 (٤) ل.
 Tākarsit = Tādjarsit = حاضرة وادي درعة - حراب - كانت حاضرة وادي درعة
 = Tāgarsit; FAGNAN, *Extraits*, 19, 178.
 Tākan = Tagant, en Mauritanie? مدينة بالسوس 313 (٤) ل.
 Tākusht. مدينة بالسوس 313 (٤) ل.
 Tāmisān = Tamsāmān? موضع بقرية سبت بالمغرب يصاد به التن 321.
 Tāmisat. بلدة بالسوس استفدتها المسلمون وهدسوها.
 Tiarat; cf. Tāhert, in *E.I.*, IV, 640, par G. MARÇAIS. 295 مدينة بالمغرب، نخالية خربة
 Tāwudā = Fās al-bāli? مدينة فيما يلي فاس 300 (= (٢) ل: تاوده).
 Bīlād al-Tābt = Tibet 152, 149, 134, 130 (= التبت: التبت) - ببلاد - مدينة ال - ببلاد ال -
 Tudmir = Theodemir = Murcie. 257, 253, 217. مدينة وواد وسلك وكورة بالاندلس.
 Targha, port chez les Ghumāra. مدينة بالمغرب 295.
 Turks = Bīlād al-Turk = Turquic; cf. *E.I.*, IV, 149, 134, 94, 63. ببلاد ال -
 947-1024, par A. SAMOVLOVITCH, W. BARTHOLD, J.H. KRAMERS.
 Tastadrab. مدينة بإفريقية 275.
 Tustar; cf. Shuster in *E.I.*, IV, 409, par J.H. KRAMERS. 109 مدينة ببلاد فارس
 Tuṭila = Tudela. مدينة ببلاد الأندلس بقرية سرقسطة 216, 211, 210.
 Tilimsān = Tlemcen; مدينة وأرض بالمغرب 310, 300, 296, 246. (= (٣)
 cf. *E.I.*, IV, 843, 847, par A. BEL.
 Tanas = Ténès; cf. *E.I.*, IV, 761, par G. YVER. 295, 276 مدينة بالمغرب
 Tanis. مدينة بمصر 356, 100, 89, 84, 18.
 'Arḍ Tihāma; cf. *E.I.*, IV, 803, par A. GROHMANN. ل. 70 (١) أرض بجزيرة العرب 69
 Tawzar = Tozeur. مدينة بإفريقية 275.
 Tūnus = Tunis; cf. *E.I.*, IV, 881-888, 352, 282, 275 مدينة بإفريقية
 par R. BRUNSCHWIG.
 Taymā'; cf. *E.I.*, IV, 653, par Fr. BUHL. 75, 73 مدينة بجزيرة العرب

Th = ث

- Bīlād al-Thābt = Tibet; ببلاد ال - (= سبت - تبت) في الصين 149, 134, 130.
 cf. *E.I.*, IV, 780-782, par W. BARTHOLD.
 Thaghr al-Manār. (= النبار) جبل أطريجوش. منه الدخول إلى قشتالة 271.

Dj = ج

- Djādjl. مدينة ببلاد الديلم (= (٧) ج: رجاجل. ل: رجاجير). 155.
 Djabal 'Abila = Avila. ببلاد الشريانيين (= (٣) ب: ابلة. ج: أبلة) 250.
 'Abū Ḳubays, in *E.I.*, I, 140. مشرف على مكة 71.
 Djabal 'Adjyād. بقرية مكة 71.
 جبل أطريجوش: 184 (= (٢) ج: الطرجوش. ر: الطرجوش. ل: الطرجوش. ع: ش: الطرجوش) مغرب
 بين برشلونة وطرطوش بالاندلس. 199 (= (٤) ب: المرجوش. ع: ش: الطرجوش. ل: الطرجوش) يفضل

- بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج 206 جبال 207 جبل 271 (= (١): ع ش: اطرجوش : م: اطرجوش . ر: المرجوش . ل: الطرجوشن . يقطع من الجنوب الى الشمال . من ساحل البحر الرومي إلى برت جيق) .
- Djabal 'Aṭraydjarsh ou 'Atridjarsh = Estrechos? Asturias? cf. FAGNAN, *Extraits*, 122.
- جبل إفركان : بالمغرب . يخرج منه وادي مسبر 366 [وهو خطأ إذ خروج مسبر من جبل قازار] .
- Djabal 'Ifrān .
- جبل أنبار : 216 (= (١): ر: ابوه) . لعله جبل نبارة .
- Djabal 'Anbara ou 'Anbaru = Navarre?
- جبل البركادع : بين العراق وقلنسطين 139 (= (١): ج-ل: جبال) . 143 (= عقبه لا -) .
- Djabal al-Barādī' .
- جبل البركان : في صقلية 353 = la montagne du Volcan = l'Étna ;
- Djabal al-Burkān = la montagne du Volcan = l'Étna ; 353
- جبل بلدان : بقرب بيت المقدس 169 (= پ: ماران . ج: بازان . ر: قزان . ل: قزان . ou Baldān .
- Djabal Buldān .
- جبل تاج الشرف : على إشبيلية 230, 232 (= جبل الشرف) .
- Djabal Tādġ al-Sharaf .
- جبل تاج العروس : على قرطبة 223 (= جبل العروس) . 225, 253 .
- Djabal Tādġ al-'Arūs .
- جبل تاترونة : بالأندلس 237, 238, 243 (= (١): پ: بركونة) .
- Djabal Tākurunna près de Ronda .
- جبل الجودي : بالعراق 128, 129 .
- Djabal al-Djūdī; cf. *E.I.*², II, 586, par M. STRECK .
- جبل حراء : بقرب مكة 71 (= (٣): ر: حواء) - عوض غار ثور .
- Djabal Hīrā'; cf. *E.I.*, II, 334 .
- جبل حلفان : بالعراق 123 .
- Djabal Ḥulwān; cf. *E.I.*, II, 354 .
- جبل الحنية : بالهند 52 .
- Djabal al-Ḥayya .
- جبل الخليب : بأرض بابل 136 (= (٤): پ: الخليف) .
- Djabal al-Khalīb .
- جبل درن : بين المغرب والسوس 306, 312, 365 (= جبال درن 366 منه يخرج وادي درعة) .
- Djabal Daran = le Grand Atlas; cf. *E.I.*², I, 770, par J. DEBOIS .
- جبل دابق : ببلاد الديلم 156 (= (٣): ج-ر: ديق . ت-ج: ديق . ل: ديق) .
- Djabal Dhabāk .
- جبل الري : بالعراق 122 .
- Djabal al-Rayy .
- جبل الريان : بالعراق 127, 129 .
- Djabal al-Rayyān .
- جبل زرهون : بالمغرب 300 .
- Djabal Zarhūn .
- جبل السمرقاني : بخراسان 138 (= (٢): ت-ج-ج-س-ل: سرمان . ر: سرمان . ع ش: سرمان . پ: روان . ر: مرتال . ل: مرمان) اي الحجر وهو اللازورد .
- Djabal al-Sabarmāk .
- جبل سرتديب : 54, 55 .
- Djabal Sarandīb; cf. Ceylan, in *E.I.*², II, 27 .
- جبل سنبل : ببلاد كابل 59 (= (٣): پ: سلك . ر: سنك) .
- Djabal Sanbak .
- جبل شراك : بخراسان 138 .
- Djabal Sharāl .
- جبل شلتير : بالأندلس 246, 249, 250, 366 .
- Djabal Shulayr (= Mons Solarius = Sierra-Nevada); cf. YAKŪT, *Buldān*, 317 .
- جبل الشيكة : بالأندلس 248 (= (٢): ر: السكة . ج-س-م: الشيكة) .
- Djabal al-Shīka ou al-Sabīka; cf. IBN BAṬṬŪṬA, IV, 373 (= Montagne du lingot) .
- جبل طارق : بالأندلس 243, 321 (= جبل الفتح) .
- Djabal Ṭarīq = Gibraltar; *E.I.*², II, 362 .
- جبل الطور : في جنوب الشام 163, 177 .
- Djabal al-Ṭūr; cf. Ṭūr, in *E.I.*, IV, 913, par E. HONIGMANN .
- جبل عبقتر : باليمن 70 (= (١): ل) .
- Djabal 'Abqar .
- جبل العنب : على فاس 299 .
- Djabal al-'Inab, au nord de Fās (= Montagne du raisin) .
- جبل عزنه : بالصين 366 .
- Djabal Ghazna .
- جبل غيانه : بالمغرب 301 .
- Djabal Ghīyātha, au sud de Tāza .

- Djabal al-Faṭḥ (Montagne de la conquête) = Gibraltar, 321 جبل الفتح : = جبل طارق
cf. *E.I.*, II, 180, *E.I.*², II, 362.
- Djabal al-Kurūd (Montagne des singes). جبل القرد : بالهند 28, 50 (= جبل القرد).
- Djabal al-Ḳamar 335, 320, 84, 18, 17, 16, 13 جبل القمر : بالحبيشة. منه يخرج النيل
(= de la lune), ou al-Ḳumr.
- Djabal al-Ḳaysūm. جبل القيسوم : بحر اسان 130, 192.
- Djabal Karmadān جبل كرمادان : بحر اسان 147 (= (١) ب : كرمه. ج-سل : كرمان. ر : ركة).
- Djabal al-Maṣābil (Montagne des lanternes) جبل المصابيح : بقرب مكة 71 (= (١) ب : المصابيح)
- Djabal Mandja ou Mandju = Mons Jovis, dans les Alpes? جبل منجة : ببلاد الأفرنج. منه يهبط نهر بيجة 202 (= (٢) ب : منجد. ر : منجك. في أول بلاد جليقية)
- Djabal al-Mahā (Montagne des antilopes). جبل المها : بالهند مما يلي الهند 53.
- Djabal al-Nu'mān. جبل النعمان : باليمن 70 (١) ل.
- Djibāl al-'ithmid (Monts de l'antimoine). جبال الإثميد : بالاندلس 250.
- Djibāl 'Aridjūna = Montagnes d'Archidona? cf. *E.I.*, I, 428; Dozy, *Recherches*², I, 317; *H.M.E.*, index. جبال أريجونة : بالاندلس 243 (= (٢) ب : الأدرجونة. ر : رجونة)
- Djibāl al-'Arḍakān ou Adrakān. جبال الأردكان : ببلاد السودان 14 (= (١) ل : الأدركان). 19 (= (٥) ب : الأردكان. ر : الأركان. ل :
- Djibāl 'Arṭūna ou Arṭāna (Arkāna) ou 'Arkāna = Requena? جبال أروطونة : بالاندلس، منها يهبط نهر بلنسية. (٣) ر-م : اوطاة. ل : أركانة)
- Djibāl 'Astūrī = Asturies? جبال أستوري : بالاندلس 255.
- Djibāl 'Awtān (en Cyrénaïque). cf. Fagnan, 192. جبال أوتان : بالمغرب 274, 365.
- Djibāl al-Burtāt; cf. Burt, in *E.I.*², I, 1977. Fagnan, 119, 210. جبال البرتات : ببلاد الأفرنج 210.
- Djibāl Barqa. cf. *E.I.*², 1080 par J. Dufois. جبال برقة : أول المغرب 274, 275, 293.
- Djibāl Banfara ou Banghara; Fagnan, 122, note 3. جبال بنفرة : ببلاد الأفرنج 366 (١٣) ل.
- Djibāl Tātā (= Kilimandjaro?) جبال توتا : ببلاد السودان = جبال الذهب بسان التوبة 19, 318, 324.
- Djibāl al-dhahab. جبال الذهب : ببلاد السودان = جبال توتا بلسان التوبة 18, 19, 318, 332, 333.
(Montagnes de l'or).
- Djibāl Radūnī. جبال ردوني : بالشام قرب بعلبك 183 (٣) ج-سل : رضوي. ر : ردوار. ث-ج : ردق.
- Djibāl al-Sakb. جبال السكب : بالاندلس قرب معلقة 246 = جبال العنب.
- Djibāl al-Shārrāt. جبال الشارات : بالاندلس 206 (٤) ج : الشارات. ع-ش : التارات. ر : الشارات).
= Sierra.
- Djibāl al-Shām. جبال الشام : ببلنسية 143.
- Djibāl al-Ṣūf. (= les monts de la laine) entre Algésiras et Sidonia. جبال الصوف : بالاندلس 206, 243.
- Djibāl al-'Inab. (= Monts du raisin) 246 جبال العنب : بالاندلس قرب معلقة = جبال السكب
- Djibāl Ghaṣāṣa (à l'est de Mellila). جبال غصاصة : بالمغرب. فيها الغنطيس 76 (٣) ر.
- Djibāl Mālaqa = Monts de Malaga. جبال مالقة : بالاندلس 246.
- Djibāl al-Mashriq = Monts du Levante. جبال المشرق : بالاندلس 206.
- Djibāl Nafūsa, au sud-ouest de Tripoli. جبال نفوسة : بالصنعة الأول من الجزء السادس وهو صنعة إفريقية 275, 293.
- Djibāl Wāraklān. V. infra جبال واركلان : بالمغرب. منها يهبط نهر أم ربيع (وهو خطا). 305. واركلان

- Djibāl Wānashris (المغرب) : بالبحر 294, 293, 275 (= ج : وانرشس. ر : تشريه. ل : الشريش)
 = Ouarsenis. Transcription tenant compte de la prononciation actuelle
 Wārensis; la nisba serait Wānashrisi et non pas Wansharisi.
- Djudda; cf. *E.I.*², II, 586. جُدَّة : مدينة بجزيرة العرب 71, 75.
- Djardjira. جَرْدَجِيرَة : مدينة بالهند 54 (ه) ل.
- Djurdjān = Gurgān; cf. *E.I.*², II, 1168. جُرْجَان : مدينة بخراسان 139.
- Djarish (= Djarash? *E.I.*², II, 469, par S. Soudet). جَرِيش : مدينة بجزيرة العرب (1) ل.
- Djazā'ir Banī Mazghanna = Alger; cf. *E.I.*, I, 259-265, par G. Yver. جَزَائِر بَنِي مَزْغَنَة : مدينة بالمغرب الأوسط 275.
- Djazā'ir Minūraqa, Mayūraqa et Yābisa = les Baléares. جَزَائِر مِينُورَاة وَمِينُورَاة وَيَابِيسَة : تضاف الى الأندلس 350
- Djazā'ir al-Baḡdūniyya (= les îles de Macédoine?) جَزَائِر البَغْدُونِيَّة : بالبحر الرومي وهي أربع. 360 (= (1) ج-ت-ج-ج-س : جزيرة البندقية)
 al-Baḡdūniyya (= les îles de Macédoine?)
- Djazā'ir al-tamr (= les îles des dattes). جَزَائِر التَّمْر : بلاد النجف بأفريقية 275.
- Djazā'ir al-Ṣīn wa l-Hīnd wa l-Sīnd. جَزَائِر الصِّين وَالهِنْد وَالسِّنْد 5, 343.
- Djazīrat 'Ikriqash = Crète; *E.I.*, I, 900, par F. Giese. جَزِيرَة إِكْرِيقَاش : بالبحر الرومي 98, 321, 387.
- Djazīrat Ibn 'Uṭlu. جَزِيرَة ابْن عُوْطْلُو : بقشتالة 272.
- Djazīrat 'Arīn; voir أرين. جَزِيرَة أَرِين : ببحر الهند 45 (= (1) ر : أرين) = بقعة الارض 46.
- Djazīrat al-'Ayrūdī. جَزِيرَة الأَيْرُودِج : بالهند = جزيرة الأبروج 50.
- Djazīrat al-Burūdī. جَزِيرَة البُرُودِج : بالهند = جزيرة الأبروج 50.
- Djazīrat Barghamāna. جَزِيرَة بَرْغَمَانَة : بالبحر الرومي 351 (= (1) ت-ج-ج : قهرمانه).
- Djazīrat Barhamān. جَزِيرَة بَرْهَمَان : ببحر الصين 28.
- Djazīrat Ḥalab (= Pile d'Alep) Chypre? جَزِيرَة حَلَب : بالبحر الرومي 344.
- Al-Djazīra l-Khaḍrā' (= Pile verte) = Algésiras; cf. *E.I.*², II, 537, par Huici Miranda. الجَزِيرَة الخَضْرَاء : مدينة بالأندلس 244, 321 (= (3) ر : المعروفة بجزيرة طريف).
 (= Pile verte) = Algésiras; cf. *E.I.*², II, 537, par Huici Miranda.
- Djazīrat Rāhawayh. جَزِيرَة رَاهَوَيْه : ببحر الديلم 159.
- Djazīrat Zandjar. جَزِيرَة زَنْجَر : ببحر الهند 47 (= (1) ج : زنجرة. ل : زجور) 50.
- Djazīrat Ziyāha. جَزِيرَة زِيَاة : ببحر الصين 29 (= (1) ب : رياحة. ج : رياحة. ر : رياحة. ل : رياحة).
- Djazīrat Sardāniya = Sardaigne; cf. *E.I.*, I, 351, 203, 167, par T. Gonthier Gorlon. جَزِيرَة سَرْدَانِيَّة : بالبحر الرومي 167, 203, 351.
- Djazīrat al-Saḡanḡūr (= Pile de Saḡanḡūr) جَزِيرَة السَغَنْغُور : ببحر الديلم (= بحري القوس بالمريه) 363 (= (3) ع-ش السغندر).
 جَزِيرَة سَكَاكِين : ببحر الصين 25, 30 (= (1) ب : سكاكين. ت-ج-ج : لكي. ج : الطين. ل : لكنين).
 ر : لكنين. 64 (= (1) ل : سكاكين).
- Djazīrat Sakānīn. جَزِيرَة سَكَاكِين : ببحر الهند 64 (= (1) ل : عوض سكاكين).
- Djazīrat al-Sīnawr (= Pile du chat). جَزِيرَة السِّنْوَر : ببحر الهند 63 (= (1) ب : السينوس. ج : الحوص. ر : الحوص).
- Djazīrat Saydas. جَزِيرَة سَيْدَس : بالبحر الرومي 359 (= (1) ل : سنس).
- Djazīrat Shuḡr = Alcira; cf. *E.I.*², II, 539, par A. Huici Miranda. جَزِيرَة شُغْر : في وادي شُغْر بالأندلس 264.

- Djazirat Subra جزيرة صبرا : ببحر القلزم 66 (= (١) ل: صبرى أو صبرى).
- Djazirat Şikilliyya = Sicile; cf. *E.I.*, 356, 352, 281, 123, 98 جزيرة صقلية : بالبحر الرومى
IV, 414, par T. GROUTER GORDON.
- Djazirat al-Tarab (= l'île de la joie). جزيرة الطرب : ببحر الصين 26.
- جزيرة طرفنة : ببحر الهند 61 (= (١) ج: طوبقة - ع ش: طوبقة . ر: طبرة , ل: طوبقة . ت - ج ج: طبرية).
- Djazirat Tarfa. جزيرة طرف : مدينة على الزماني بالأندلس 321, 273, 244, 239, 206 (= (٢) ر: المعروفة بالجزيرة الخضراء) 344
- Djazirat Tarif = Tarifa; *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Djazirat Tulaytila (l'île de Tolède = plaine humide) جزيرة طليطلية : بالأندلس 271.
- Djazirat al-'Arab = l'Arabie; cf. *E.I.*, I, 550-574, par G. RENTZ. 69. جزيرة العرب : 69.
- Djazirat Xaranful (l'île de la girofle). جزيرة قرتنفل : ببحر الهند 43.
- Djazirat Kumrâ. جزيرة كمرأه : ببحر الهند 44 (= (٢) ج: قمار . ر: قمرأ).
- Djazirat al-Qayşarân. جزيرة القيسران : ببحر الصين = حين الصين 32 (= (١) ج: قيطران . ل: قيصون).
- Djazirat Kulta. جزيرة كلثة : ببحر الهند 62 (= (١) ب: كلثة . ج - ت س ج - ع ش: ركلة . ر: تلكة . ل: ركلة) 65 (= (٣) ج: ركلة . ر: ذكاة . ل: وكلة).
- Djazirat Kawlam ou Kûlam; جزيرة كولم : ببحر الهند 41 (= (١) ل: كوكب) 50, 47, 44
cf. J. SAUVAGET, *Relation*, 42, n. 14 (1).
- Djazirat Lakîn. جزيرة لكين : ببحر الصين 90 (عوض سكاكين).
- Djazirat Mâzin. جزيرة مازن : ببحر الديلم 363.
- Djazirat Mubîladj. جزيرة مبلج (٢) : ببحر الهند 65 (= (١) ج: مبلج . ر: هبلج).
- Djazirat Mashîla. جزيرة مشيلة : بالبحر الرومى 351.
- Djazirat Minûriqa = Minorque. جزيرة منورة : بالبحر الرومى 349.
- Djazirat al-Muwaffaq (الخير) : ببحر الصين 31 (= (١) ج - ر: المرفق . ل: الرند . ت - ج ج: الحبر)
- Djazirat Mayûriqa = Majorque. جزيرة مايورقة : بالبحر الرومى 348, 347, 346, 345.
- Djazirat al-Nahrawân. جزيرة النهروان : ببحر الهند . والعامّة تقول نهروالة . 48.
- Djazirat Washîdân. جزيرة وشيدان : ببحر الديلم 363 (= (٣) ج - ر: واسدان . ل: واس داق).
- Djazirat al-Waqwâk; cf. *E.I.*, IV, 1164-1168, جزيرة الوقواق : ببحر الصين 345, 24
par G. FERRAND.
- Djazirat Yâbisa = Ibiza, appelée aussi al-Madjrâ. جزيرة يابسة : بالبحر الرومى = المجرا 345.
- جلبقية : بلاد الحيلة في شمال بلاد الفرنج 184, 198, 203, 204, 205, 271, 366, 365
- Djillikiyya = Galice; cf. *E.I.*, II, 554, par A. HUGI MIRANDA.
- Djâmi' al-Zaytâna. جامع الزيتونة : بتونس 282.
- Al-Djanâh al-'Akhḡar = (l'aile verte). الجناح الأخضر : ناحية مرسى علي بعميلية 352.
- Djundubâ. جندوبا : مدينة ببلاد الديلم 157 (= (١) ب - ج - ر - ع ش - ل: جندب).
- Djanâwa = Ganâwa (=Guinée?); جناية : بلاد في السودان 314 (= (١) ب كناية) 365, 364.
- Djanwa = Genova, Gênes. جنوة : مدينة ببلاد الفرنج 202, 201.
- Djûba. جوبة : مدينة بالهند 54 (= (٢) ر: حوبة).
- Djûmân. جومان : مدينة بالهند 54 (= (٣) ر: حرمان . ل: ستيرة).
- الجيب : بحر بالصحره التي بين قوس وعينداب بنهر 82 (= (٥) ر: الجيب . ت - ج ج: الجنية . ع ش: الجنية . ل: الجيب).
- Al-Djîb.

- جَيْدَاكَة : مدينة بالصين = مدينة الصم 37 (= (١) ت-ج-ج-ج-ل: حيدقة. ر: جيدنة) 39. Djaydaqa, ville de l'Idole.
الجَيْش : بحر بالصحراء التي بين قوس وعيذاب بمصر 82. Al-Djaysh.

ح = H

- الحَبَشَة : بلاد بالسودان 88, 84, 82, 79, 67, 66, 64, 21, 18, 17, 16, 15, 14, 13. Al-Habasha; 94, 162, 314, 318, 332, 333, 335, 364.
cf. *E.I.*², III, 3-8, par E. ULLENDORFF, J.S. TRIMMINGHAM, G.F. BECKINSHAM.
الحجر : مدينة بجزيرة العرب 70 (١) ل.
الحجر الأسود : بالكعبة 70 (١) ل.
حجر الأبل : بالأندلس 821 (انظر حجر الأبل رقم 255) Hadjar al-'Ayyil (= la Pierre du Cerf), près de Tarifa.
الحجاز : بجزيرة العرب 82, 126. Al-Hidjaz; cf. *E.I.*², III, 373-375, par G. RENTZ.
الحرم : مكة 70 (١). Al-Haram; cf. *E.I.*², III, 177, par O. GRABAR.
حصن الأيون : بجزيرة ميورقة 347. Hïsn 'Aläyün = Alaron.
حصن أقليس : بالأندلس 216 (= (٣) ج: اقليوس. ع: ش: اقليس. ر: اقليش) Hïsn 'Uqlays = Uclès.
حصن الزبير : بالأندلس 253 (= (١٢) ر: الزيد. ل: سم: الزيد). Hïsn al-Zayr.
حصن شنت يطر : مدينة في شمال الأندلس 271 (= (٨) ج: شيط. ل: شيط. م: شطير). شنت يطر.
حصن فرنس : بالأندلس 253. Hïsn Furnus = Hornos; cf. FAGNAN, *Extraits*, 143, n. 2.
حصن قشال : في شمال الأندلس 252. Hïsn Qashäl: Castel.
حصن قورة : بالأندلس على الوادي الكبير 230. Hïsn Kûra = Cora près de Séville.
حصن قيطانة : بالأندلس على الوادي الكبير 230. Hïsn Kaytana = Cantillana.
حصن مريبل : بالأندلس 234. Hïsn Marbal = Marbella.
حصن مننت شكرو : بالأندلس 250 (= (٣) پ: طيشكرو. ج: مريشكرو. ع: ش: من شكرو. ر: من شكرو).
Hïsn Munt Shakru = Tiscar près des sources du Guadalquivir. 251.
حصن موت : مدينة باليمن 70 (١) ل. Hadrāmawt; cf. *E.I.*², III, 53, par A.F.L. BEESTON.
حفرة : مدينة ببلاد الترك 149. Hufra.
حلب : مدينة بالشام 174. Halab = Alep; cf. *E.I.*², III, 87-92, par J. SAUVAOET.
حلدليل : مدينة ببلاد الديلم 156 (= (4) ج-ت-ج-ج: حلدلي. ر: جلوا. ع: ش: جلدي). Haldälil.
حلق الأبل : بالأندلس. مضيق 255 (انظر حجر الأبل رقم 321). Halk al-'Ayyil (le Col du Cerf).
حلوآن : مدينة بخراسان 122, 128. Hulwän; cf. *E.I.*, II, 354.
حمره : = قصر بقرنطة 248. Al-Hamrâ' = l'Alhambra; cf. *E.I.*², II, 1035-1043, par
HUIZI MIRANDA et H. TERRASSE, art. *Gharñia*.
حصن : مدينة بالشام 172 = اشيلية بالأندلس 230. Hims; cf. *E.I.*², III, 409-415, par N. ELISSÉEFF.
حوض : = حوض أو قننم معروف بالترية بالأندلس 262. Al-Hawḍ (le bassin).
حيرة : = مدينة بالعراق 127 (= (١) پ: حيرة). Al-Hira; cf. *E.I.*², III, 478, par Irfân SHAHID.
حيران : مدينة ببلاد الديلم 515 (= (٣) ج: سر-ل: ميزان. ع: ش: ميران). Hayrân ou Hiran.

Kh = خ

- Khadam. مَدِينَة بِالْمِشْرِيقِ 59.
- Khurāsān; مَدِينَة 365, 364, 141, 140, 130. 369, 139, 138, 131.
- cf. *E.I.*, II, 1023, par Cl. HUART.
- Bilād al-Khazar; cf. *E.I.*, II, 990; Khazaric. خَزَر: بِلَادُ الْ- 361.
- Khaṣāṣ, port à l'ouest de Méliha, auj. Ghaṣāṣ. مَدِينَة بِالْمَغْرِبِ 295.
- Khaṣṣ l-Istiwā = 365, 343, 335, 332, 318, 84, 68, 20, 19, 18, 16, 13, 12. خَطُّ الْإِسْتِوَاءِ:
- la ligne d'équilibre = l'Équateur.
- خليج: الْ- الْمَخْرَجُ مِنْ بَحْرِ الْخَزَرِ 185, 184, 76. الْمَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ = الْفُرْقَانُ 239.
- Al-Khalīdj = le détroit = Bosphore et détroit de Gibraltar.
- Al-Khalīl = Hébron; مَدِينَة بِالشَّامِ. 163 (١) ج.
- cf. *E.I.*, II, 938-940, par E. HONIGMANN.
- Khuwārizm; مَدِينَة بِخُرَاسَانَ 131, 124. cf. *E.I.*, II, 961-965, par W. BARTHOLD.
- Al-Khawarnak; مَدِينَة بِلَادِ الْفَرَسِ 108. cf. *E.I.*, II, 987, par L. MASSIGNON.
- Khaybar. مَدِينَة بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ 75, 73.
- Khaylādj. مَدِينَة بِلَادِ الدِّيَلَمِ 155.

D = د

- Dabrūn. دَابْرُون: بِلَادُ الْعِرَاقِ 138.
- Dar'a; cf. *E.I.*, II. دَرَّعَة: مَدِينَة بِالسُّوْدَانِ 366.
- Dimashq; مَدِينَة الشَّامِ 281, 173, 80. cf. *E.I.*, II, 286-299, par N. ELIASSEFF.
- Damlaqa. مَدِينَة: مِنَ بِلَادِ السُّوْدَانِ 365 (١٠) ل: مَقَلَة).
- Damāmīl. مَدِينَة بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ 75.
- Dimyāt; مَدِينَة بِمِصْرَ 102, 89, 84, 18. cf. *E.I.*, II, 300, par P.M. HOLT.
- Daudjula = Dongola; مَدِينَة. دَارُ مَلِكِ الْخَبَشَةِ 335 (١) ر: مَقَلَة).
- cf. *E.I.*, II, 630, par P.M. HOLT
- Dār Marya. دَارُ مَرْيَة: مَدِينَة بِمِصْرَ 82.
- Dārīn. دَارِين: صَحْرَاءُ بِالْمِشْرِيقِ 55 (٩) ر: دَارُزُئِمُ دَارِينِ).
- Dāniya = Dénia; مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 344, 270. cf. *E.I.*, II, 114, par C.F. SEYBOLD et A. HUIZI MIRANDA.
- Dayr 'Abdūn. دَيْرُ عَبْدِوْنِ: بَغْدَادُ 120.
- Daylam; بِلَادُ الْ- 365, 364, 363, 157, 156, 155, 151, 143, 134, 8. cf. *E.I.*, II, 195-200, par V. MINORSKY.

Dh = ذ

- Dhabūq. ذَبُوق: مَدِينَة بِخُرَاسَانَ 138.

R = ر

- Ra's al-'Ayn. رَأْسُ الْعَيْنِ: مَدِينَة بِلَادِ نَيْسَابُورِ 144.

- Ra's al-Kanā'is. رأس الكنتائيس : مدينة بالشام قرب بصرى 170.
 Ra's al-Mā'. رأس الماء : عين في حاضرة فاس 297.
 Radjādjir. رجاجير : مدينة ببلاد الأندلس 155 (٧) ل: عوض جاجل).
 Radjādjil. رجاجيل : مدينة ببلاد الأندلس 155 (٧) ج: عوض جاجل).
 Rakka; cf. *E.I.*, III, 1185, par E. HONIGMANN. رقة : ال - مدينة بالجزيرة 287.
 Al-Rakīm, cf. *Qur'ān*, XVIII, 8-15; Lévi-Provençal, 247. رقيم : ال - بناء قرب غرناطة
Péninsule ibérique, 97-98 et 208-209; *R.E.I.*, 1954, 1955, 1957, 1958, 1959, 1960,
 1961, 1962; *E.L.*, I, 712
 Al-Rukn, v. Makka. ركن : ال - العراق بالكعبة 70 (١) ل.
 Rumāniyya, cf. *Mās'ūdī*, 191 (١) ل. رمانية : بلاد ال - أهلها الأرمان وأغلب في شمال بلاد الأناضول
Tambh, trad. CARRA DE VAUX, 239-205. Normandie?
 Rām Hurmuz; cf. *E.I.*, III, 1191, par V. MINORSKY. 287. رام هرمز : كورة من كور الأهواز ببلاد الفرس
 Rūrān. روران : مدينة = دار بلاد الترك 149 (= (٣) ع ش سل : دوران . ر : دورق . ج : دوراق).
 Rūtā = Rota. روطا : رابطة قرب غنادس بالأندلس 241, 237.
 Rūfān. روفان : مدينة بالصين 39 (٦) ج : زوفان . ر : روفان . ل : ذوفان).
 Rūfān. روفان : مدينة بالصين 32 (= (٨) ب : روفان).
 Rūm (Bilād al-) = Pays des Rūm. روم : بلاد ال - من قسطنطينية في المشرق إلى بوشلونة في المغرب
 364, 324, 317, 314, 270, 232, 205, 196, 190, 165, 103
 Rūma = Rome. رومة : مدينة ببلاد الروم 365, 272, 189, 188, 187, 168.
 Ruwayṭa = Rueda. رويطة : مدينة بالأندلس 168 (١).

Z - ز

- Zabīd; cf. *E.I.*, IV, 1249, par R. STROTHMANN. زبيد : مدينة باليمن 70 (١) ل.
 Zubayda (Abār) = les puits de Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1906, par K.V. ZETTERSTÉEN. 126. زبيدة : آبار - بالعراق في طريق الحجاز
 Za'farān (Haykal) = Temple de Baalbek? 183. زعفران : هيكل - معناه : جامع بالشام
 Zuḳḳ (Bilād al-). زق : بلاد ال - على حدود بلاد الترك 153, 151.
 365, 344, 321, 273, 239, 6. زقاق : ال - الخارج من البحر الأعظم بين الأندلس والمغرب
 Al-Zuḳḳ; cf. BARRI, 214/١٠٩٠.
 Zanāta (Bilād) = le pays de Zanāta. 312, 306. زاناة : بلاد - على حدود بلاد لسفونية بجنوب المغرب
 Zamzam (Bī'r); cf. *E.I.*, IV, 1281, par B. CARRA DE VAUX. (١) 70. زمزم : بئر - بمكة
 Zandj (Bilād al-) 365, 322, 320, 319, 318, 80, 21, 19, 14. زنج : بلاد ال -
 Al-Zahrā; cf. *E.I.*, III, 95, par E. Lévi-Provençal. 228, 190. زهراء : ال - مدينة قرب قرطبة
 Zāfūr (Bilād). زافور : بلاد - = ناحية أسوان بمصر 314.
 Zawāwa. زواوة : مدينة بالمغرب 276.

S - س

- Saba' ('Arḍ) = terre de Saba; cf. *E.I.*, IV, 3-19, par J. TRATSCH. ل. 70 (١) سبأ : أرض
 Sabta = Ceuta; cf. *E.I.*, IV, 857-859, par G. YVER. 107 (٤) ر. سبتة : مدينة بشمال المغرب

- Satwān. ستوان : مدينة بالصنع الأول من الجزء الرابع 144 (= (١) ج-ع-ش-ل: ستوان. ر: ستوان).
 Sidjistān. سيجستان : أرض ومدينة بالصنع الأول من الجزء الرابع 146, 144, 124, 99.
 cf. IBN RUSTEH, Index, *Sidjistān*.
 Sidjilmāsa; سيجلماسة : مدينة بالسوس 366, 365, 340, 333, 314, 313.
 cf. *E.I.*, IV, 419-421, par G.S. COLIN.
 Al-Sadīr. سدير : ٩ - بنيان عظيم بالعراق 109.
 Surra-man-ra'ā = Samarrā; سمر من رأى : مدينة بالعراق 123, 112.
 cf. *E.I.*, IV, 136-138, par H. VIOLETT.
 Sarakūṣṭa = Saragosse; سرقسطة : مدينة ببلاد الأفرنج 210 (= (١) ج: سرقوسة) 271, 211 (= (٢٩) ب: سرقوسة. ت-ج-ج-ع-ع
 Sarakūṣṭa = Saragosse; cf. *E.I.*, IV, 161-163, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 352 (ش: سرقوسة)
 Sirkūṣa = Syracuse. سرقوسة : مدينة بصقلية 352 (= (٣) ل: سرقوسة).
 Sarūk. سركوك : مدينة في بلاد التوبة 365.
 Sarandīb; سرنديب : أرض - جبل بالهند 58, 57, 55, 54, 23.
 cf. Ceylan, in *E.I.*, I, 27-28, par A.M.A. AZEER.
 Saṭrān. سطران : مدينة بالهند 54 (= (٥) ل).
 Sa'da = Ṣa'dā'; سعدهاء : مدينة باليمن 70 (= (١) ل).
 cf. *E.I.*, IV, 34, par A. GROHMANN ? سعدهاء ؟
 Sakh. سكب : مدينة بالصين 35.
 Sakandarīn. سكينديين : مدينة بالهند 59 (= (١) ج: سكينين).
 Salā = Salé; سلا : مدينة بالمغرب 310, 309 (= (٢)).
 cf. *E.I.*, IV, 86, par H. BASSET.
 Saīā'. ساياع : مدينة بالهند 58 (= (٤) رسل: سداغ).
 Salfa. سلفة : بلاد - الهند 64 (= (٢) ج-س: سلقمة).
 Saīūq; سايق : مدينة باليمن 70 (= (١) ل).
 cf. *E.I.*, IV, 122, par A. GROHMANN.
 Saḳama. ساقمة : بلاد - الهند 64 (= (٢) ج-س: سلقمة).
 Samarqand; سمرقند : مدينة بخراسان 131.
 cf. *E.I.*, IV, 134-136, par H.H. SCHAEFER.
 Samūra = Zamora. سمورة : مدينة بأرض قشتالة من بلاد الأفرنج 273.
 cf. Dozy, *H.M.E.* passim.
 al-Samāwa; سماوة : - أرض بالعراق 69 (= (٣) ل) 70 (= (١) ل).
 cf. IBN RUSTEH, 216.
 Santarīn = Santarem; ستنارين : مدينة بالأندلس 220 (= شترين).
 cf. *E.I.*, IV, 159, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Sindjār; سينجار : مدينة بالصين 32 (= (٩) ب: شنجار).
 cf. *E.I.*, IV, 454, par M. PLESSNER, mais il s'agit, non pas de la Chine, mais de Diyār Rabī'a.
 Sīnd; سينا : ٥, 11, 16, 20, 21, 23, 44, 48, 53, 61, 66, 68, 69, 88, 104, 160.
 cf. *E.I.*, IV, 452, par T.W. HAIG. 365, 364, 335.
 Bilād Sunr. سندر : بلاد - بالصين (= (٥) ل: ستو).
 Sanīra. سنيرة : مدينة بالهند 54 (= (٥) ل).
 Sārūdī; سارودج : شعور بخراسان 141.
 cf. *E.I.*, IV, 183, par M. PLESSNER.
 Sūdān (Bilād al-) = le pays des Noirs; سودان : بلاد ال- 318, 161, 11.
 cf. *E.I.*, IV, 518-521, par Maurice DELAFOSSE.
 Sūrādh. سوراذ : مدينة ببلاد الديلم 156 (= (١) ت-ج-ج-ج: سوران. ر: سور).
 Sūs (Bilād al-); سوس : بلاد ال- 336, 317, 313, 312, 306, 295, 239, 21

- cf. *E.I.*, IV, 596-598, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 365, 364,
 Sūsa = Sousse; cf. BAKRĪ, 74/31. مَدِينَةٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ 275.
 Al-Suwayra. (١) ع ش: البريرة. ر: البريرة. ل: البريرة. 344. مَوْضِعٌ بِالشَّامِ
 Saydān. مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ 70 (١) ل.
 Sayda'ān. مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 54 (٥) ل.
 Sīr. مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 57 (= (١) ج: سلوا. ل: سيرا).
 Sīradjān. مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 55 (١٠) ر.
 Sīrāf; cf. *E.I.*, IV, 463, par Cl. HUART. مَدِينَةٌ بِالسَّنَدِ 58.
 Sīladjān. مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 54 (= (٢) ر: سرحان. ل: جربة).

ش = Sh

- Shablūna pour Banbalūna? = Pampelune? مَدِينَةٌ بِقَسْتَلْكَالَةِ 271 (١٣) ر-م.
 Shadūna = Sidonia ou Sidona; cf. Dozy, *H.M.E.* passim. 242. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 Sharshāl = Cherehell; cf. BAKRĪ 175/A1. 276. مَدِينَةٌ بِالْقُرْبِ الْأَوْسَطِ
 Shakūra = Segura; 366, 254, 253, 167. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 cf. *E.I.*, IV, 301, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Shamān. مَدِينَةٌ بِيَلَادِ الدِّيَّيْمِ 156 (= (٣) ب: تسان. ج: شحيان. ر: سيمان. ل: شيمان).
 Shamakna = Salamanca? مَدِينَةٌ بِيَلَادِ السُّرِّيَّاتِيَّيْنِ 271 (١٠) ل.
 Shanbara. مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 54 (= (٧) ر: صيرة).
 شَنْتٌ بِاطَلُرْ: فَمِ رَادِي لِكَلَّةٍ بِالْأَنْدَلُسِ 236 (= (٢) ج: حلق الروضة. ع ش: -م: روملة) 238 (= (٣)
 Shant Bātaru = San Pedro près de Cadix. ر: سنباطر. م: شتباطر).
 Shantarīn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 271. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 Shant Marya (Santa Marya; cf. *E.I.*, IV, 138). 168. بَيْتٌ بِالْمَغْرِبِ
 Shant Yāku = Santiago; cf. *E.I.*, IV, 322, (= (٣٣) ل: شتياج) 271. مَدِينَةٌ بِقَسْتَلْكَالَةِ
 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Shanzār. مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 54 (= (٥) ر: شزان).
 Shanķīr, Shanķunira? = Sangonera? مَوْضِعٌ قَرِيبُ سُرِّيَّةٍ 258 (= (٣) ل: شكير. م: سغثير).
 Al-Shār. أَرْضٌ بِالْيَمَنِ 69 (١) ر (عوض أرض الماوار).
 Shārrāt (Fadjdj al-) = le Passage des Sierras. 271. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 Shāṭiba = Jativa; cf. *E.I.*, IV, 348, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 269. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 شَامٌ: أ- 6, 11, 21, 60, 63, 72, 73, 74, 76, 103, 128, 147, 148, 163, 170, 177, 179,
 333, 321, 297, 290, 286, 272, 257, 240, 230, 206, 202, 201, 194, 193, 190, 184,
 Al-Shām; cf. *E.I.*, IV, 302-312, par H. LAMMENS. 366, 365, 364, 362, 359, 358, 348,
 Shirāz; cf. *E.I.*, IV, 396, par Cl. HUART. 139. مَدِينَةٌ بِيَلَادِ الْفَرَسِ
 شِيرَاك: مَدِينَةٌ بِالصَّيْنِ 32 (= (٧) ج: سل: شيراز) 39 (= (٣) ر: سنجار شم سرحان. ل: سنجان شم شيزان)
 Shīrān.
 Shīmān. مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ الدِّيَّيْمِ 157 (= (١) ج: سرحان).
 شِيمَان:

§ = ص

- Bilād al-Šaḥrā; cf. *E.I.*, IV, 60-62, par G. YVER. 341, 317, 84 صحراء : بلاد الـ
- Al-Šakhra = le Rocher à Jérusalem; cf. *E.I.*, II, 178, 167 صخرة : الـ بيت المقدس
- Šaghār. صغار : مدينة باليمن 70 (١) لـ
- Al-Šafā, v. Makka et *E.I.*, IV, 53, par B. JOEL. صفا : الـ بمكة 70 (١) لـ
- Šafru = Sefrou. صفر (٤) = پ - ج - ت - ج - ج : صفرولي 300 صكرو : مدينة في جنوب فاس بالمغرب
- Bilād al-Šakāliba = le pays des Slaves; 365, 143, 21, 8 صقالبية : بلاد الـ
- cf. *E.I.*, IV, 79, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Šan'a; cf. *E.I.*, IV, 149-152, par R. STROTHMANN. 70, 69 (١) لـ صناعه : مدينة باليمن
- Madīnat al-Šanam = la Ville de l'Idole. صنام : مدينة الـ بالصين 37 (= جندقة).
- Šūr = Tyr; cf. *E.I.*, IV, 584-587, par E. HONIGMANN. 344, 177 صور : مدينة بالشام
- Šūrīt. صوريث : مدينة بالهند 55 (١٠) رـ
- صين : الـ 5, 11, 16, 20, 21, 23, 24, 26, 31, 32, 35, 37, 38, 39, 44, 48, 50, 60, 61, 68, 88, 103, 107, 114, 364, 365, 366.
- Al-Šin = la Chine; cf. *E.I.*, I, 860-875, par Martin HARTMANN.
- Šin al-Šin = la Chine de la Chine. صين الصين : مدينة بالصين 32.

‡ = ط

- Tabaristān; cf. *E.I.*, IV, 608, par Cl. HUART. 142 طبرستان : حاضرة بلاد الأغرار
- Ṭabariyya; cf. *E.I.*, IV, 609, par Fr. BUHL. 147, 144 طبرية : مدينة وبلاد وبخيرة
- Ṭarsūs; cf. *E.I.*, IV, 712, par Fr. BUHL. طرسوس : مدينة بالشام 171
- طرسوشة : مدينة بالأندلس 184, 214, 215, 216, 267, 271.
- Ṭurṭūsha = Tortosa; cf. *E.I.*, IV, 856, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طرف اشبرتال : داخل في البحر الاعظم بالمغرب 294 (٣) ج : اشبريل . ت - ج : اشبرتال . ر : اشبرخال . ل : اشبرتال).
- Ṭarf Ashbartāl = Cap Spartei; cf. *E.I.*, IV, 512, par G.S. COLIN.
- Ṭarf al-'Agharr = Trafalgar; cf. Dozy, *H.M.E.*, I, 273. 344, 240, 206 بالأندلس
- Ṭarf 'Awthān = Cap des idoles. 344 طرف اوثان : بين اطرايكس والإسكندرية
- Ṭarf al-Fadjdj = Cap du passage. 321 طرف الفج : = طرف جبل طارق بالأندلس
- Ṭarf al-Yahūdī = Cap du Juif. 207 طرف اليهودي : داخل في بحر الروم بالأندلس
- Talabīra = Talavera; cf. *E.I.*, IV, 672, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 220 طلابيرة : مدينة بالأندلس
- Ṭalamanka = Salamancque? (كلمة م : كلمكة) 271 (١٤) ل : كلمكة . م : كلمكة
- E.I.*, IV, 95, par T. CROUTHER GORDON.
- Ṭalamūsa. طلموسة : مدينة بالشام 163 (= ٣) ج - ر : طلموسة . ل : طلموس).
- Ṭalayyīla ou Ṭalayyūla = Tolède; 233, 223, 218, 217 طليطلة : مدينة في شمال الاندلس
- cf. *E.I.*, IV, 852, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 271.
- Tandja = Tanger; 344, 343, 295, 239 طنجة : مدينة بالمغرب
- cf. *E.I.*, IV, 683-682, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Al-Ṭarīf; cf. *E.I.*, IV, 651, par H. LAMMENS. 21, 16 طريف : الـ مدينة قرب مكة

ع - ع

- 'Abkar. مَدِينَةُ الْيَمَنِ 70 (١) ل - 261 (٥) ل.
- 'Adan = Aden; cf. *E.I.*², I, 185, par O. LOFGREN. مَدِينَةُ الْيَمَنِ 69-70 (١) ل.
- عَدُوَّة : بِلَادُ الْ- بِالْمَغْرِبِ 246. Bilād al-'Udwa = les pays de l'autre rive = le nord du Maroc.
- 'Arfa ou 'Urfa; مَدِينَةُ بَارْمِينِيَةِ الْكُبَيْرِ 191 (4) ج : غَزَّةُ ل : حَزْبَةُ ر : لَوْغَةُ لَمِ عَدْنَةَ (cf. *E.I.*, III, 1062-1067, par E. HONIGMANN.
- عِرَاقِي : ل - 1, 11, 16, 21, 33, 38, 47, 50, 54, 58, 60, 64, 65, 72, 74, 76, 104, 109, 113, 112, 105, 121, 120, 123, 126, 127, 138, 139, 140, 143, 163, 161, 193, Al-'Irāk; cf. *E.I.*, II, 546-553, par M. HARTMANN. 366, 365, 364, 339, 297, 257.
- 'Asqalān = Ascalon; مَدِينَةُ بِالشَّامِ 175, 344.
- cf. *E.I.*², I, 732, par R. HARTMANN et B. LEWIS.
- 'Asm. عَسَم : مَدِينَةُ الْيَمَنِ 70 (١) ل.
- 'Aqabat al-Barādi' = Akaba; عَقَبَةُ الْبَرَادِيَعِ : أَوَّلُ عَمَلٍ فَلَاسْطِينِ 143, 366.
- cf. *E.I.*², I, 324, par H.W. GLIDDEN.
- 'Akka; cf. *E.I.*², I, 351, par F. BUHL. عَكَّة : مَدِينَةُ بِالشَّامِ 177, 344.
- 'Umdān (sans doute Ghumdān) V. ci-après. عَمْدَان : مَدِينَةُ الْيَمَنِ 70 (١) ل (لعلها غمدان).
- 'Ammūriyya; cf. *E.I.*², I, 462, par M. CANARD. عَمُورِيَّة : مَدِينَةُ بِالشَّامِ 164.
- 'Uman = Oman; cf. *E.I.*, III, par A. GROHMANN. عُمان : بِلَادُ بَحْرِيَّةِ الْعَرَبِ 50.
- 'Aydāsh. عَيْدَاش : مَدِينَةُ بِجَلْبُوتِيَّةِ 209 (3) ج : غَيْرَانَش . م : عَمِيرَانَس .
- 'Aydāhāb; cf. *E.I.*², I, 805, par H.A.R. GIBB. عَيْدَاهَاب : مَدِينَةُ بِمِصْرَ 75, 82.
- 'Ayn al-'Aswad. عَيْنُ الْأَسْوَد : مَقْبَرَةُ بِالْأَنْدَلُسِ 257.
- 'Ayn Bahiyy. عَيْنُ بَيْهِي : بِالْأَنْدَلُسِ فِي نَوَاحِي شَقُورَةَ 255.
- 'Ayn al-Zādī. MARRAKH, *Nefh*, I, 186 la situe à Labla (=Niébla). عَيْنُ الزَّادِ : قَرِبُ إِسْطَيْبِيَّةِ 281.
- 'Ayn al-Farīq. عَيْنُ الْفَرِيْقِ : بَيْنَ مَكَّةَ وَبَدَاةِ 71 (3) ل : الْقُرْنِ.

غ - Gh

- Al-Ghadr ou al-Ghawr. غَدْرُ : ل - مَوْضِعٌ بِمَرْجٍ مِنْهُ وَادِي يَأْتِي بِالْأَنْدَلُسِ (3) ر : الْغَوْرِ.
- Ghamāta = Grenade; غَرْنَاطَةَ : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ 247, 248, 259, 366.
- cf. *E.I.*², II, 1035-1048, par A. HUIZI MIRANDA et H. TERRASSE.
- Ghuzz (Bilād al-); غَزْزُ : بِلَادُ الْ- بِشَرِاسَانَ 366 (١٠) ل : الْقَزْزِ.
- cf. *E.I.*², II, 1132-1133, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
- Ghazna; غَزْنَةَ : مَدِينَةُ بِلَادِ الْفَرَسِ 105 (أَكْبَرُ مَدُنِ الْعَمُورِ) 365.
- cf. *E.I.*², I, 1073, par C.E. BOSWORTH.
- غَلْبِيسِيَّة : أَرْضٌ - فِي شَرْقِ جَلْبُوتِيَّةِ . آخِرُ قَشْتَالَةَ 204-205 (3) ج : غَلْبِيزِيَّةِ 270, 273 مَدِينَةُ بِقَشْتَالَةَ .
- Ghalisiyya (Galice?). مَعْنَاهَا تَخْرُجُ قَرَارُ الْمَجُوسِ 365.
- Ghumdān; cf. *E.I.*², I, 1121, par O. LOFGREN. (م عَرْضُ عَمْدَانَ) مَدِينَةُ الْيَمَنِ 70 (١) ل
- Ghāna; غَانَا : أَرْضٌ - بِلَادٌ - مَدِينَةٌ - حَاضِرَةُ جَنَازَةَ 130, 314, 336, 337, 338.

cf. *E.I.*², I, 1025, par R. CORNEVIN et I. WILKS. 365, 340,
Ghīmarān = مدينة ببلاد الأفرنج في شمال الأندلس 271 (= (٣) ر: عزوان. ل: عبران) =
Guimarão?

F = ف

- Fadjdj al-Daylam: le Col de Daylam. فتح الديلم : منبع الوادي الكبير بالأندلس 253 (= (٣) م : فتح الديلم
Fadjdj al-Sharrāt = Col des Sierras. فتح الشارات : بفتحالة 271.
Fadjdj al-Ma'din = Col de la mine. فتح المعدن : بالأندلس 255.
Fadjdj Yāmūr = Col de Yāmūr. فتح يامور : بالأندلس 255.
Fahṣ 'Andjād ou 'Angād. فتح أنجاد : بالمغرب 310 (= (٣) رسل: انقاد).
cf. IBN KHALDŪN, III, 435.
Fahṣ 'Anzūr; 'Anzār? cf. BAKRI, 293/1*4. فتح أنزور : بالمغرب 310 (١) ر: انغار).
Fahṣ al-Rih. فتح الربيع : بالأندلس 234 = محصر الربيع.
Fahṣ al-Sidra (près de Marrakech). فتح السدرة : بالمغرب 310.
Fahṣ Samūra. فتح سمورة : بالمغرب 310 (٣) رسل.
Fahṣ Masūn (à l'est de Taza); cf. IBN KHALDŪN, IV, 27. فتح مسون : بالمغرب 310.
Bilād al-Furs = la Perse; cf. *E.I.*², II, 972, par Ch. PELLAT. 109, 106 - بلاد الفرس : بلاد ال-
Fādāla (pron. Fdāla); cf. *E.I.*², II, 745, par A. Adam. 304. فضالة : سويس - بالمغرب
Falastīn = Palestine; 364, 173, 162, 155, 142, 139, 130, 81, 63, 21, 11. فلسطين :
cf. *E.I.*², II, 932, par D. SOURDEL et F. MINGANTI. 366, 365,
فلسطين : مدينة ببلاد المكلف 196 (= (٣) ج: الفسطة. مفتحة. س-ج-ج-ر-ع-ش-ل: مفتحة).
Falanda = Flandres?
Fanfar. فتحفر : مدينة ال- بلاد الأربان 259.
Fanka = Kanka? Cumca? فتكة : مدينة بالأندلس 264 (= (٢) ل: نيك).
Faniada ou Faniada = Flandres? فتلتة : مدينة ببلاد الأفرنج 196.
Fāris ('Arḍ) = terre de Fārs; فارس : أرض - 105, 48, 39, 23, 21.
cf. *E.I.*², II, 830-832, par L. LOCKHART.
Fās; فاس : حسانيرة المغرب 310, 303, 302, 301, 300, 298, 297, 291.
cf. *E.I.*², II, 837-843, par R. LE TOURNEAU et H. TERRASSE.
Al-Fayyūm; cf. *E.I.*², II, 893, par P.M. HOLT. 101. فيوم : ال- مدينة بمصر

K = ك

- Kabra. كبرة : مدينة بأزمينية الكبرى 191 (= (٣) ج: كبرة. ل: بقره).
Kaḥḥara. كبحرة : مدينة ببلاد المكلف 196 (١) - (= ل: بقره. ج: بقره).
Al-Kuds = Jérusalem; cf. *E.I.*², II, 1158-1169, par F. BOHL. 366, 166, 164. القدس : القدس
قريشونية : ال- مكان بديع من عجائب الأندلس 222 (4) س-ج-ج-ر-ع-ش: القرينة. ج: القرينة. ل:
Al-Kardjūna. القريجة).

- قرطبة : أكبر مدالين الإسلام بالأندلس . من قواعد الإسلام 223, 218, 190
 cf. *E.I.*, I, 899, par C.F. SEYBOLD. 366, 284, 255, 253, 230, 229, 227, 224.
- قرطاجنة : مدينة بالأندلس 344, 270, 217 مدينة بإفريقية 281.
 Kartādjianna = Carthage, Carthagène et Carteya.
- قرافون : مدينة في شرق عانة 340 (= (٢) ج : زافون . رسل : زافون).
 Karāfūn.
- قسطنطينية : 7, 76, 99, 76, 7, 76, 116, 117, 168, 184 قسطنطينية
 Kusantiniyya
 avec ou sans article; = Constantinople; 366, 365, 362, 357, 272, 205, 190, 188.
 cf. *E.I.*, I, 888-898, par J.H. MORDTMANN.
- قسطنطينية : مدينة بإفريقية 276
 Kusantina = Constantine; cf. *E.I.*, I, 885-888, par G. YVER.
- قشدار : 253
 Al-Qashtār.
- قشتالة : بلاد - 204, 270, 271, 273, 365, 366.
 Kashtāla = Castille.
- قصر بني ثاور : بالمغرب على البحر عند مصب وادي أشير 303.
 Qaṣr Banī Tāwira.
- قصر الحبور : بدانية في الأندلس 270.
 Qaṣr al-Ḥubūr = le Château de la Gaîté.
- قصر عبد الكريم : مدينة في همال فاس بالمغرب 300.
 Qaṣr 'Abd al-Karīm;
 cf. *E.I.*, II, 851, par G. YVER.
- قصر مشيد : 79, 80.
 Al-Qaṣr-Mushayyad.
- قصر مضمودة : مدينة بالمغرب 295, 344.
 Qaṣr Maḥmūda.
- قفصة : مدينة بإفريقية 275.
 Kaṣṣa = Gafsa; cf. *E.I.*, II, 133, par G. YVER.
- قلابيق : 228 (= (١) ل : القليل . شمس ج - ع ش : القليل . ر : القليل)
 Al-Qalbiq. Jusqu'à plus ample informé, ZUHRI est seul à donner ce nom au salon de réception du calife al-Nāṣir.
- قلعة ابن تاول : بالمغرب 304.
 Qal'at ibn Tāwila; cf. *E.I.*², II, 894, par G.S. COLIN.
- قلعة بني حساد : بالمغرب الأوسط 276.
 Qal'at Banī Ḥammad; cf. *E.I.*, II, 720, par G. YVER.
- قلعة رباح : بالأندلس 234, 366.
 Qal'at Rabāḥ = Calatrava.
- قلعية : مدينة بجبل أطرجيرش في الأندلس 271 (= (١٩) ج : قلعية . ر : قلعية . م : نوية)
 Qalamūra.
- قنبرية : بلاد - بلاد الأفرنج 271 (١٣) رسم (عوض قنبرية).
 Kantabriyya.
- قشك : 321 (= (١) ر : القشك . ل : القشك).
 Al-Qaṣṣ = Alicante?
- قند : مدينة - بالمراقي (= (١) ج : القند . ر : القند . ل : القند . لعله أصوب).
 Al-Qand = Kandahār.
- قنطرة السيف : بين أشبونة وقلعية بالأندلس 220.
 Qanṭarat al-Sayf = le Pont du Sabre.
- قابيس : مدينة بإفريقية 275.
 Qābis = Gabès; cf. *E.I.*, II, 131, par G. YVER.
- قاديس : مدينة بالأندلس 236, 238, 241, 322, 344.
 Qādīs = Cadix;
 cf. *E.I.*, I, 830, par C.F. SEYBOLD.
- قوس : مدينة وأرض مصر 18, 82, 85.
 Qūṣ; cf. *E.I.*, II, 1223, par J.H. KRAMERS.
- قنجاظة : مدينة (كوة) - بالأندلس 253 (= رسل : مدينة قنجاظة).
 Kaydjāṭa = Quesada.
- قيروان : 274, 284, 286, 287 مدينة . عمسك . بإفريقية
 Al-Qayrawān = Kairouan;
 cf. *E.I.*, II, 686-689, par G. YVER. 365, 306, 297, 296, 293, 292, 291.
- قيصرة : مدينة بالشام 181.
 Qaysara = Césarée; cf. *E.I.*, II, 701-704, par M. STRECK.
- قيصوم : 130, 132 (= (٢) ج - رسل : القيصوم).
 Al-Qayṣūm.

K = ك

- Karbalā' = Kerbela; cf. *E.I.*, III, 543, par E. HONIGMANN. 129 : مدينة بالعراق
(Meshhed Husain)
- Kurd (Bilād al-) = Kurdistan; cf. *E.I.*, II, 1220-1222, par V. MINORSKY. 155 : بلاد الـ
Kursī (Thaghr al-) : نغر الـ = نغور الـ - بالاندلس 255.
- Kashkī (Rābiḡat). : رابطة - بالاندلس 237 (= (٢) ل: كشكلي) 268.
- Al-Ka'ba, v. Makka et *E.I.*, II, 822-630, par A.J. WENSINGK. 166, 70 : الـ بمكة
Kalb. : موضع بين دانية وريز بالاندلس 321.
- Kalūd = Kūthā? (*E.I.*, II, 457) : الـ (٣) سـ - جرجع شـ ل: كنود. ر: كولد) (٣) 131
Al-Kahf; cf. *E.I.**, 712, par R. PARET. : الـ والرفيم قرب غرناطة 247, 183.
- Kābul; : مدينة. بلاد. أرض - بالسند 58, 51, 23.
cf. *E.I.*, II, 633-634, par M. LONGWORTH DAMES.
- Kawbara = Kāburā? cf. GAUDEFRUY-DEMOMBYNES, : مدينة بلاد السودان 365.
Masālik al-'Aḡḡār, 56, n. 4.
- Al-Kūfa; : مدينة الـ - حاضرة العراق 140, 129, 114.
cf. *E.I.*, II, 1170-1172, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- Kawkar; : مدينة. حاضرة الحيشة 365, 341, 333, 332, 314, 84, 18 (= ر: كركر. ل: حوجو).
Kawkaw = Gao? cf. GAUDEFRUY-DEMOMBYNES, *Masālik al-'Aḡḡār*, 56, n. 6.
- Kawlam ou Kūlam = Quilon; cf. SAUVAGET, 42, n. 14. : مدينة - جزيرة 50, 47, 44, 41.

L = ل

- Labda = Leptis Magna. : مدينة بالمغرب [الادنى] 275.
- Laḡnat; : مدينة بقتشكالة (٣٦) ب: سم: لفتش. سـ - جج: شلش. ولس: استشن) 272 (٥) ل:
Lashnash. : تشيش).
- Laḡant = Alicante. : مدينة بالاندلس 270.
- Lamtūna (Bilād) = le Pays de Lamtūna; : بلاد - بالصحرَاء 312.
cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN.
- Lādhikiyya = Lattaquié; cf. *E.I.*, III, 3, par E. HONIGMANN. 182 : مدينة الـ - بالشام
- Lārida = Lérida; : مدينة بشمال الأندلس 213, 212.
cf. *E.I.*, III, 24, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Lawsha = Lūsha = Loja; : مدينة قرب غرناطة 247.
cf. *E.I.*, III, 31, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Layūn = Léon. : مدينة بقتشكالة 271.

M = م

- Ma'rib (Sadd) = le barrage de Ma'rib; cf. *E.I.*, III, 255 ل (١) 70 : سدّ - باليمن
296-311, par Adolf GROHMANN.
- Al-Madjarā, nom de l'île de Ibiza. : الـ = جزيرة بابسة Ibiza مقابلة لبرشك 345.

- Maḥṣar al-Riḥ = le (ص) موضع يتبعث منه وادي يات بالاندلس 234 (ص) م : فحص الزنج) col du Vent.
- Al-Madya = Médéa? مدينة : الـ مدينة بالمغرب [الأوسط] 290, 276.
- Arḍ Madyan; cf. *E.I.*, III, 108, par Fr. Buhl. 178, 177, 163, 73 أرض - حد الشام
- Murābiṭīn (Bilād al-) = les pays des Almoravides; مرابطين : بلاد الـ بالصحره 336.
- cf. *E.I.*, I, 322, par A. Bel.
- Marbāllā; cf. FAONAN, *Extraits*, 104. مرابل : حصن وحووز بالاندلس 321, 324 (= مربله).
- Marsa l-Madjūs = le port des Normands. مرسي المجوس : بالاندلس 240.
- Marsā 'Alī = Marsala. مرسي علي : بصقلية 352.
- Murāyīya = مدينة بالاندلس 50 (ص) ر 264, 259, 258, 257, 256, 255 (= تميم) مرسيه : cf. *E.I.*, III, 783, par E. Lévi-Provençal.
- Marrākūsh = Marrakech; مراكش : مدينة بالمغرب 310, 305, 304 (ص).
- cf. *E.I.*, III, 343-352, par P. de Cenival.
- Al-Marwa, v. Makka; cf. *E.I.*, IV, 53, par B. Jørl. مروة : الـ بمكة 70 (أ) ل.
- Marwah. = Méroë, ancienne capitale de Nubie. مروه : مدينة ببلاد النوبة، دار ملكهم 320.
- Marīr. مرير : موضع من سواحل الأندلس بناحية دانية 321.
- Almaria = Almería; 142, 5; مرية : الـ مدينة بالاندلس. مرساها. قيساريتها. دار عنقتها. مرسيه : cf. *E.I.*, I, 317, par C.F. Seybold. 344, 259, 191, 167, 152.
- Al-Mizamma = Albucemas; cf. Bakrī, 181/٩٠; ميزمة : الـ مدينة بالمغرب 295.
- GAUDERROY-DEMOMBYNES, *Mardiik*, 164, n. 7.
- Maara. مسرة : مدينة بقتنقانة 271.
- Massina = Messine. مسية : مدينة بصقلية 352, 202.
- Mashāwiz (Arḍ al-). مشاوق : أرض الـ باليمن 69 (= (٤) ج : الشهراري. ر : الشار).
- Maṣabb al-Khindaḳ. مسبة الخنداق : موضع بقرناتلة 248.
- ميسر : مدينة. أرض. ديار. تحمل. بلاد 89, 88, 85, 84, 82, 81, 80, 79, (ص) 50, 77, 21, 18, 11
- 332, 291, 290, 274, 232, 202, 194, 193, 188, 163, 152, 148, 104, 103, 102, 101, 95,
- Miṣr = Caire et Égypte; cf. *E.I.*, III, 590, par A.J. Wensinck. 365, 364, 344, 333,
- Maṣāmīda (Bilād al-) = Pays des Maṣmūda; مصامية : بلاد الـ صمغ - بالمغرب 308.
- cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. Colin.
- Al-Mī'radj = le Temple de Jérusalem; cf. *E.I.*, III, 166. ميراج : الـ = البيت القدس
- 574-577, par J. Horowitz.
- Al-Mu'allaka = la Suspendue; cf. Bakrī, 93/١٣٠. معلقة : الـ مدينة بإفريقية 283.
- مغرب : الـ بلاد 273, 250, 239, 232, 207, 202, 173, 161, 107, (٤) 76, 72, 21, 11
- 324, 321, 317, 313, 314, 307, 306, 305, 296, 294, 288, 287, 280, 274, الـ الأقصى
- Al-Maghrib; cf. *E.I.*, III, 113, par G. Yver. 366, 365, 364, 336, 333,
- Maḳām 'Ibrāhīm, v. Makka et Ka'ba. مقام إبراهيم : بمكة 70 (أ) ل.
- Makka = la Mekke ou la Mecque; 365, 326, 295, 77, 73, 71, ل (١) 70, 69, 21, 16 مكة : cf. *E.I.*, III, 506-518, par H. Lammens et A. Wensinck.
- Miknāsa = Meknès; ميكناسة : مدينة بالمغرب 216, 214, 212 (ص) : مدينة بالاندلس 302.
- cf. *E.I.*, III, 518-523, par C. Funck-Brentano; Mequinenza en Espagne.

- مَنْطِيَّة : مدينة بالشام 180. Malatīyya; cf. *E.I.*, III, 208-214, par E. HONIGMANN.
- مَنْك : بلاد الـ - 365. Malf (Bilād al-) = Pays du drap = Flandre?
- مَنْكَلِيَّة : مدينة بالغرْب 295. Malīliyya = Méliia ou Méliia; cf. *E.I.*, III, 524, par G.S. COLIN.
- مَنْكَلَة : مدينة بالغرْب [الاصط] 276. Malyāna = Mīliana; cf. BAKRI 127/٦١; 142/٦١.
- مَنْتَدَاب : مدينة بِجِيلِيَّة 203 (= (١) ب : مُتَدَب . ر : تَدَف . ت - ج ج : صَد با - ع ش : صَرَب) Muntadab = Montc...
- مَنْصَف : الـ - قَرْيَة قَرْب بَنْسِيَّة 266. Al-Mansaf.
- مَنْهَدِيَّة : الـ - مَدِينَة بِأَفْرِيقِيَّة 291, 288, 275. Al-Mahdiyya = Mahdiyya; cf. *E.I.*, III, 127, par G. MARÇAIS.
- مَنْهَرِيَّة : الـ - مَدِينَة بِجَزِيرَة الْعَرَب قَرْب جَدَّة 75 (= (٣) ر : أَسْرِين). Al-Muhrayn.
- مَنْرَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 223, 221. Mārida = Mérida; cf. *E.I.*, III, 527, par E. Lévi-PROVENÇAL.
- مَنْسَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب وَابِطَة = عَلَى حَدِّ الْمَوْس 312 (= (١) ل : مَابَة) = نَامَسْت = نَامِيَّة 365. Māssa; cf. *E.I.*, III, 453, par G.S. COLIN.
- مَنْكَلَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 344, 246, 245. Mālaqa = Málaga; cf. *E.I.*, III, 199, par E. Lévi-PROVENÇAL.
- مَنْوَرُو : حَتْمِي بِقَرْنَاطَة 248. Mawrūr; cf. *E.I.*, III, 647.
- مَنْوَحِيل : الـ - مَدِينَة بِالْعِرَاق 130, 121. Al-Mawṣil = Mossoul; cf. *E.I.*, III, 650, par E. HONIGMANN.
- مَنْزَاب : الـ - الرَّحْمَة . بِالْحَكْمِيَّة 70 مَدِينَة بِالْعَيْن 366 (= (4) ل : شَوَاب). Mīzāb al-Rahma, v. Makka.
- مَنْشُونَش : قَرْيَة . نَهْر . أَوَّلُ شُعُورِ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَنْدَلُس 255. Mīshūnash.

N = ن

- نَبَارَة : بِلَاد - مِنْ أَرْضِ الْأَفْرَنْج 365, 270, 206. Nabarra (Bilād) = Navarre.
- نَجْد : بِلَاد - بِجَزِيرَة الْعَرَب 69. Nadjd = Nedjd; cf. *E.I.*, III, 954-957, par Adolf GROHMANN.
- نَجْرَان : مَدِينَة بِالْعِرَاق 140, 127. Nadjrān; cf. *E.I.*, III, 880, par A. Moberg.
- نَسَلَا : مَدِينَة قَرْبِ حَكَاةِ بِلَادِ السُّودَان 338. Naslā.
- نَقَطَة : مَدِينَة بِأَفْرِيقِيَّة 275. Naṣṣa = Nefta; cf. *E.I.*, III, 962, par G. MARÇAIS.
- نَكُور : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 295 (عَوْض (٦) ب : تَكُور). Nakūr; cf. BAKRI, 180/١٠.
- نَكْبِيَّة : مَدِينَة بَيْنَ إِطْرَابَلُسِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّة 344 (= (4) ل). Nakīra.
- نَهْرُ الْأُرْدُن : 366, 230, 172, 169. Nahr al-'Urdunn = Le Jourdain; cf. *E.I.*, IV, 1085, par Fr. Buhl.
- نَهْرُ الْأُرْد : بِقَشْتَالَة 366. Nahr al-'Arz = la rivière des Pins.
- نَهْرُ أَسْمِير : فِي غَرْبِ فَاَس 303 (= أَسْمِين). Nahr 'Asmir; cf. BAKRI, 209/١٠٦.
- نَهْرُ أَنْبَرَة : بِقَشْتَالَة 366. Nahr 'Anbara ou 'Anbaru.
- نَهْرُ تَبْرَة : بِرُومَة 366. Nahr Tabra / Tibra / Tabru / Tibru = le Tibre.
- نَهْرُ تُسْتَر : بِحَرْكَسَان 109. Nahr Tustar.
- نَهْرُ تَاچَة : بِالْأَنْدَلُس 366, 219, 217. Nahr Tādju = le Tage.

- Nahr Tawfar. نهر توافر: بجليقية 366.
- Nahr al-Didjla = le Tigre; cf. *E.I.*, II, 366, 230, 140, 113 بالعراق: نهر الدجلة
- 256, par R. HARTMANN et S.H. LONGRIG.
- Nahr Dūrū = Douro. نهر دورو: بقشالة 366, 271.
- Nahr Dhanabīb. نهر ذنبيب: ببلاد الأفرنج 366.
- Nahr Sadjā à Narbonne. نهر ساجا: بأرمونة ببلاد الأفرنج 366 (= (١٣) ج: ستحيق. ل: سنجون).
- Nahr Sa'dān. نهر سعدان: أشرف أنهار فكسطين 366 (= (٩) ج: غران. ل: بحران) من آخر بلاد الغز.
- Nahr Sanbūra = Rio Segro? نهر سنبورة: بمر بلاد في شمال الأندلس 213 (= (٩) ر: سنبر. م: شلبر).
- Nahr Shakūra = Rio Segro? نهر شقورة: بالأندلس 366.
- Nahr Shunayl = Xénil ou Genil de Singilis; cf. *IBN AL-KHAṬĪB*, 247. نهر شنيل: بغرناطة
- Ihāṭa*, I, 124, n. 1.
- Nahr al-Ṭabaḳāt = le fleuve des Couches. نهر الطباكات: بالصين 366, 36 (= (٣) ج: صنلة).
- Nahr al-Furāt = l'Euphrate; cf. *E.I.*, II, 366, 230, 140, 129, 114 بالعراق: نهر الفرات
- 967-970, par E. DE VAUMAL.
- Nahr Ḳaranful = le fleuve de la Girofle. نهر قرنفل: بالصين 366.
- Nahr Ḳashliyāra. نهر قشليارة: بالأندلس 257 (= (١) ر: قشليارة. م: لسيار).
- Nahr Kan'an. نهر كنان: بالشام 366.
- Nahr Marsīn. نهر مرسين: بجليقية 272 (= (٤) ر: مرس).
- Nahr Mandja'us = Manzanarès? نهر منجانوس: بالأندلس 258 (= (٣) ر: منجوس. ل: منجوش. م: منحوش).
- Nāhakt. ناهكت: مدينة بالسوس 313 (= (٤) ل: ناهتا ناشكت).
- نوبة: بلاد - أرض - 13, 14, 15, 16, 17, 19, 21, 161, 318, 319, 320, 922.
- Nūba (Bilād ai-) = Nubie; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HILLELSON. 365, 364,
- Nūfir. نوليفر: اسم الوادي الكثير بالأندلس في مدة الروم 253.
- Nūl; cf. *BARRI*, 175/٨٦, 306/١٦١. 365, 336, 318. نول: (= (٥) ل: نولي).
- Naydjāta. نيدجاة: مدينة بقشالة 273 (= (٦) ت: ج: قد حلة. ج: بنجطة. ر: سل: فرحطة. م: بوحة).
- Nisābūr (Bilād); cf. *E.I.*, III, 992-994, par E. HONIGMANN. 144, 130 - بلاد:
- نيل: نهر - بحر - 13, 16, 18, 19: الاعظم: 19: الأصغر (١) ل: الأصغر 84, 82, 81, 67,
- 341, 339, 333, 332, 331, 330, 325, 320, 291, 230, 179, 92, 89, 87, 85,
- Nahr al-Nīl = le Nil; cf. *E.I.*, III, 979-984, par J.H. KRAMERS. 366. نيل مصر

H =

- Hirakla = Héraclée. هيركلية: مدينة على حد الشام في الشمال 179.
- Al-Haramān = les deux Pyramides; هرام: الهرمان بمصر 95.
- cf. *E.I.*, III, 177, par E. GRAFFE et M. PLESSNER.
- Hamadhān; cf. *E.I.*, III, 107, par R.N. FRYE. 137, 131. همدان: مدينة. أرض. بلاد الفرس

مِنْد بلاد الـ 5, 11, 16, 20, 21, 23, 40, 46, 48, 50, 51, 51, 61, 68, 69, 72, 80, 104, 114,
 Al-Hind = l'Inde; cf. Hind, in *E.I.*², 365, 364, 355, 335, 218, 160, 140, 123,
 III, 417-470, par A.C. MAYER, J. BURTON-PAGE, K.A. NIZAMI, Aziz AHMAD,
 N.A. JAYRAZTHEY.

هَنْتِن : حاضرة - مدينة 295. Hunayn; cf. BAKRI, 161/A.
 هَيْرَج : مدينة بلاد كابل 58 (= (3) ج-ر-ل : هيدج . ش-ج : سيرج). Hayradj.
 هَيْكَل زَعْفَرَان : كان مدرسة اليونانيين لفلسفة بالشام 183. Haykal Za'farān.

W = و

وَجْدَة : مدينة بالمغرب 300, 296. Wadjda = Oujda; cf. *E.I.*, III, 1085, par G. MARÇAIS.
 وَشَقَة : مدينة بالأندلس 214 (= وشكة). Washqa = Huesca.
 وَصْدِيَّة : مدينة بالمغرب 335 (= (3) ر : وصديّة). Waṣḍīta.
 وَهْرَان : مدينة بالمغرب [الوسط] 344, 295. Wahrān = Oran; cf. *E.I.*, III, 1061, par G. MARÇAIS.
 وَادِي أْبْرُه : بالأندلس 366, 271, 267, 214, 210. Wādī 'Abru = l'Èbre.
 الْوَادِي الْأَحْمَر : بالأندلس 255, 253. Al-Wādī l-'Aḥmar = la rivière rouge = Guadalimar,
 affluent du Guadalquivir.
 وَادِي الْأَرْض : بالأندلس 253. Wādī l-'Arḍ = la rivière de la terre.
 وَادِي أَرْمَامَا : بالأندلس 255. Wādī 'Armāma.
 وَادِي أُم رَيْبِيع : بالمغرب 366, 305, 304. Wādī 'Umm Rābi' = Oum er-Rbia.
 وَادِي تَدْمِير : بالأندلس 253. Wādī Tadmīr = Segura.
 وَادِي تَنْدَايَر : بالأندلس 366, 256, 255, 253. Wādī Tandāyar.
 وَادِي الْحِجَارَة : شتر - بالأندلس 271. Wādī l-Hidjāra = Guadalajara = la rivière des pierres;
 cf. *E.I.*, II, 188, par C.E. SEYBOLD.
 وَادِي حِدْرُو : بالأندلس 248. Wādī Ḥidru = El-Darro.
 وَادِي دَرْعَة : بالسوس 313. Wādī Dar'a = le Draa; cf. BAKRI, 284/119, 295/100.
E.I., I, 1107, par G. YVER et *E.I.*², II, 137, par R. LE TOURNEAU.
 وَادِي دُرُو : بقتالة 366, 271. Wādī Dūrū = Duero.
 وَادِي السَّبْت : في أرض بابل 134 (= السبت) 136. Wādī l-Subt = la rivière du samedi.
 وَادِي سَبُو : بالمغرب 366, 301. Wādī Sabw ou Subū.
 وَادِي شَعْر : بالأندلس 264 (= سهر). Wādī Shuḥr = Jucar, au sud de Guadalaviar = Turia.
 وَادِي شَنْبَل : بالأندلس 366. Wādī Shunayl = Xénil ou Genil; v. supra Nahr Shunayl.
 الْوَادِي الْكَبِير : بالأندلس 366, 252, 246, 230, 223. Al-Wādī l-Kabīr =
 la grande rivière = Guadalquivir; cf. *E.I.*, II, 188, par C.F. SEYBOLD;
 H. Munis, 261: نهر بيطي Bactis مخرجه من ناحية رَيْمِيَّة.
 وَادِي لَارِدَة : بالأندلس 212. Wādī Lārīda = Segre.
 وَادِي لُكَا : بالأندلس 366, 242, 241, 236. Wādī Lukka = Guadalete.
 وَادِي مَلْوِيَّيْن : بالمغرب 366. Wādī Malwiyyān = la rivière sinucuse = la Moulouya =
 le Maiva des Romains, Molochat de Ptolémée.

- وادي يانة : بالأندلس 366, 252, 234
 Wādī Yāna = Guadiana;
 cf. *E.I.*, II, 189, par C.F. SERBOLD.
 واركحلان : مدينة بالصحرَاء 365, 341, 340, 336, 333, 318, 306, 293 (= ر : واركحلان . ل : واركحلان)
 Wāraḥlān = Ouargla (transcription tenant compte de la prononciation actuelle
 Wāregla ou Wargla); cf. BAKAL, 340/١٨٢.

Y = ي

- يثرب : مدينة بجزيرة العرب 126, 74, 71
 Yathrib; cf. *E.I.*, III, 85-95, par Fr. BUHL.
 يرين : مدينة باليمن 70 (١) ل.
 Yarin.
 يسمانة : أرض باليمن 70 (١) ل.
 Yamāna; cf. *E.I.*, IV, 1218, par Adolf GROHMANN.
 يمان : بلاد 67, 66, (٢) 65, 64, 58, 51, 48, 21, 16, 11 -
 Yaman = Yémen;
 365, 364, 335, 297, 257, 255, 232, 160, 114, 106, 76, 74, 70,
 cf. *E.I.*, IV, 1218-1222, par Adolf GROHMANN.
 يابورة : مدينة بالأندلس 235 (١) ت-ج-ج-ر : يابرة . ل : يابرد.
 Yābūra = Évora
 ياجوج واجوج : سد - في حد بلاد الترك 365, 363, 21
 Yādjūdī wa Mādjūdī = Gog et Magog;
 cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINCK.

فهرس الأشخاص والجماعات (الأرقام تحمل إلى الفقرات)

أ

- أبرهمة : صاحب القيل . دخل بلاد اليمن بالحبشة . كان نصرانيا 70 (١) ل 335, 105, I, *E.I.*², cf. 'Abraha;
 إبراهيم : هم : أبو إحقق والاسرائيليين . بني عسقلان . بينه وبين نوح 1200 سنة . Ibrāhīm = Abraham;
 cf. *E.I.*, II, 457. 368, 247, 244, 217, 175, 161, 131
- إبراهيم بن ناشيق : نزل يبعثه على وابطة كشكي بالاندلس 268 Ibrāhīm b. Tāshifin;
 cf. *Almoravides*, in *E.I.*, I, 322.
- ابن الجزار : صاحب كتاب عجائب (أو أعجيب) البلدان (أو الارض أو الملائن) 169, 98, 93, 59, 56, 37
 Ibn al-Djazzār; cf. *E.I.*², III, 777, par H.R. IDRIS. 335, 295, 217, 210, 187,
- ابن حبان : الفقيه في تاريخه (٩) ذكر من أعتبر قرطبة ما لا مزيد عليه 229, 405, II, *E.I.*, cf. Ibn Ḥayyān;
 Les paragraphes 227 et 228 lui sont empruntés; cf. MAKKARI, II, 67.
- ابن شريع : صاحب كتاب الكافي 368 Ibn Shurayḥ
- ابن العريف : القاضي 120 (١) ر - ع ش - ل : القاضي ... أبو بكر بن عربي الأشبيلي .
 Ibn al-'Arif. cf. *E.I.*², III, 734 et 735.
- ابن لقوية : اثبت مذهبا من اليعقوبية 188 (١) ج - ل : لسان بن لقوية . Ibn Luqūsa, Saint Luc?
 ابن مكرم : من شجعان اليمن 70 (١) ل . Ibn Mukarram.
- ابن يزيد التميمي : خرج - قبحه الله - إلى الحبشة من الكوفة وقتله بقرب القرات 129 (١) ل .
 Ibn Yazīd al-Tamīmī.
- أبو إسحاق [إبراهيم بن محمد بن مكرم] بن هاشمك : رئيس شقرة . أهلك مصيق حلق الأيل - أزد
 Ibn Hamushku; cf. IBN AL-KHAṬĪB, *Iḥdā*, 305. أن يحكي سد مأرب.
- أبو أيوب الأنصاري : مات في غزوة القسطنطينية 117 (٢) ل . 'Abū 'Ayyūb; cf. *E.I.*², 111.
- أبو بكر بن عربي الأشبيلي (عوض ابن العريف) : القاضي الأعدل . قال شعرا في مدح بغداد 120 (١) ر - ل .
 Ibn al-'Arabi. cf. *E.I.*, II, 384; *E.I.*², III, 729, par J. ROSSON.
- أبو بكر الرازي : صاحب كتاب الفلاحة 258 في بركة أرض مرسية وخصبها . Al-Rāzī; cf. Introduction, Sources.
- أبو بكر الصدوق : 71 . 'Abū Bakr al-Šiddīq; *E.I.*², I, 112-114.
- أبو جعفر المنصور : 112, 115. Al-Manšūr; cf. *E.I.*, III, 263.
- أبو الحسن علي بن ناصر : الرئيس صاحب مرسية 50 (٢٠) : أتاه نصراني بقطعة عرد رطب ...
 'Abū l-Ḥasan 'Alī b. Nāšir
- أبو زيد عبد الرحمن بن ناصر الكوفي : القاضي الأعدل 305 : مدح مرآكش .
 'Abū Zayd 'Abd al-Raḥmān b. Nāšir al-Kūfī.
- أبو الطيب الدمشقي 167 (مع ر : أبو طالب) : أخبر المؤلف عن الصخرة بيئت المقدس (عبرا غربيا) 168 :
 أتده فيه أبو القاسم محمد بن عبد الرحمان الروبط . 'Abū l-Ṭayyib al-Dimashqī.
- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المنصور 287 : داعية المغرب وصل في 380 / 891

- الى كتابة . 288 : كان يحنّ على عبيد الله بما فعل معه فقتله.
- 'Abū 'Abd Allāh al-Shī'ī; cf. *E.I.*², I, 106, par S.M. Stern.
- أبو عبيدة بن الجراح 117: مات في غزوة القسطنطينية. cf. *E.I.*², 163, par H.A.R. Gibb.
- أبو العباس أخو أبي عبيد الله داعية الفطرب 287: تلا أعضاء بأعوام 288: قُتِلَ مع أخيه . 'Abū l-'Abbās
- أبو القاسم [مُحَمَّد] بنُ عبد الرحمن الزرقالي 218 : (ج : معروف بابن زرقال) : صنع البياتين بطليطلة . 'Abū l-Qāsim al-Zarqālī
- أبو القاسم مُحَمَّد بنُ عبد الرحمن الرويظ 168 : كان من أصحاب المستعين سيف الدولة بن هود . وقع في الأسر . همل إلى رومة والقسطنطينية والقدس في 410 / 1146 . ناله المؤلف في 419 / 1154 عن الصخرة فأبند قول أبي الطيب السعدي . 'Abū l-Qāsim Muḥ, b. 'Abd al-Raḥmān al-Ruwayḥī.
- أبو مُحَمَّد (والشهور) : أبو مروان عبد الملك بن حبيب 209 : فقه علامة حدثت عن الأندلس بسنة 237 : عن رابطة رومة وله في فضلها كتاب كبير 268 : ذكر فيه أيضاً بركة رابطة كشكي .
- Ibn Ḥabīb; cf. *E.I.*, II, 402.
- أبو المَحَلِّي 141: سأله المؤلف بالمرية عن رواية الأفراس . لانه من مدينة أنديجان . رجل صادق . 'Abū l-Ma'ālī.
- أبو يزيد مُحَمَّد بنُ كَثِير الأعرابي صاحب الحصار 289 : قيامه على العبيديين وفتله.
- 'Abū Yazīd Maḥlād b. Kaydād al-Nukkārī; cf. *E.I.*², I, 167.
- أبو يُونُس 115 (هـ) ل : قاضي الرشيد ببغداد . 'Abū Yūsuf Ya'kūb; cf. *E.I.*², I, 168.
- الأَحْنَف بنُ قَيْس 113 : بنو البصرة بأمر من عمر . Al-'Aḥnaf b. Qays; cf. *E.I.*², I, 313.
- إدريس عم 81 : بنو البتريا 281 (3) ل : عوض ادريس الرومي . بنو قوطجة . 'Idrīs; cf. *E.I.*, II, 477.
- أدريس الرومي 281 : صاحب إفريقية . بنو قوطجة . (3) ل : ادريس . 'Adarsh al-Rūmī.
- أدْفُونَش 218 : بن ريمونة . ملك طليطلة . عطل البياتين . 'Adfūnash = Alphonse (le Batailleur) I^{er}.
- آدَم . 54 : نزل بجبل سريديب 55 : هناك حجرة بها أثر قدميه . 368 : عاش 1000 سنة وقيل 930 سنة حسب التوراة . Adam; cf. *E.I.*², I, 181-183, par J. Pedersen.
- أرسطاطاليس 59 : ذكر حجر الزيت في كتاب الأحجار . 197 : كاتبه الاسكندر في شان البئر التي كانت فيها حية قاتلة . 157 : زعم في كتاب الأحجار أن من تختم بالفيروز زوج المائي لم ينس شيئا وحسنت أخلاقه . 173 : كان في دمشق . 187 : نشأ في رومة . 323 : استشاره الاسكندر في جلب حجارة البيت .
- 'Aristāṭālīs = Aristote; cf. *E.I.*², I, 651-654, par R. Walzer.
- أرمان - أ - 76 : خاف الملك الأفضل من عادية مسجوس الأرمان إذا حفر بين بحر القلزم والبحر الرومي . 98 : كان أهل الاسكندرية يرون في المراتة سراكيب الأرمان في البحر . 191 : هم أهل بلاد الرومانية . 195 : هم شقر بعض الروجر والشعور ، زرق العميون . 259 : غزا المسلمون من المرية مدينة الفخر من بلاد الارمان مع لُيب بن ميمون . 272 : يحجون كثيرا إلى كنيسة شنت ياقه . 'Armān. Il s'agit probablement des Normands.
- أزارقة - أ - 111 : قاتلهم المهلب بن أبي صفرة قرب الأهواز . 198 : رجل اسمه دَبُوق من أزارقة الفرس .
- 'Azāriqa; cf. *E.I.*², I, 833, par R. Rubincovici.
- أَسْبَاط - أ - 121 : الكالدانيون متصلون من الأسباط . 'Asbāṭ
- إسحاق - جد الإمبراطورين 161 . 'Ishāq = Isaac; cf. *E.I.*, II, 567.
- إسرائيليون - أ - 161 : انتسبوا من إسحاق بن إبراهيم . 'Isrā'īliyyūn cf. *E.I.*, II, 590.
- إسكندر أ - بن فيليبوس (ب) : غلبوس - ج : بليغوس . د - ل : فليس) 37 , 57 , 80 , 90 , 93 , 94 , 137 , 173 : ملك اليونان 181 : حمل خليجا في قيصرة 185 : بنو البندقية 190 , 323 : جلب البيت .
- al-Iskandar = Alexandre; cf. *E.I.*, II, 368.

- إِسْمَاعِيل عَمَّ 70 : قَبْرُهُ . 161 : جَدُّ الْعَرَبِ الْمُسْتَعْرَبَةِ . 200 : يَا بَنِي إِسْمَاعِيلِ (عَرَبِ) أَرْجِعُوا ...
'Ismā'il; cf. *E.I.*, II, 579.
- إِسْمَاعِيلُ الْعَبِيدِي (عَبْدُ أَبِي طَاهِرِ الْمَنْصُورِ 945/331-952/341) . 289 . عَارِبَتُهُ لِأَبِي يَزِيدَ مُحَمَّدَ بْنَ كَيْدَادٍ .
'Ismā'il al-'Ubaydī, cf. *E.I.*, III, 272, par G. MARÇAIS.
- إِغْرِيْقِي قَلَمٌ أَلْ - 91 .
'Ighrīqī = Grecs.
- أَغْزَاذُ 141 : بِلَادُ أَلْ - 142 : حَاضِرَةُ أَلْ - 339 : رِمَابَةُ أَلْ - .
'Aghzāz, v. Ghuzz, in *E.I.*², II, 1132, art. de Cl. GAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
- أَفْرَنْجِي أَلْ - 76 : - 98 : بِلَادُ أَلْ 184 : بِلَادُ أَلْ - 196 : مَنَهُمُ أَلْفٌ . 201 : - 351 : أَلْ - مَفْكَوْرَا إِفْرَنْجِيَّةٌ
'Afrandj = Francs. ... وَ لِذَلِكَ يَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ أَهْلُ تُونِسَ بِاللُّغَةِ الْأَفْرَنْجِيَّةِ وَرَوَاهَا مِنَ الْأَفْرَنْجِ .
- أَفْضَلُ أَلْ - 152 : أُنْبِي مِصْرَ فِي مَدَنَةِ تَرْكِي لَهْ تَدْيَانِ .
Al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*², II, 221 (G. WIET).
- أَفْلَاطُونُ 182 : كَانُ فِي اللَّادِقِيَّةِ .
'Aflāṭūn = Platon; cf. *E.I.*², II, 241, par R. WALZER.
- إِلْيَاسُ عَمَّ 230 (3) عَشْرٌ - م : نَبِيٌّ إِسْهِيلِيَّةٌ .
'Ilyās = Élie; cf. *E.I.*, II, 499.
- إِمْرُؤُ الْقَيْسِ : 70 (1) ل : بَسْمَى قَائِدُ الشَّرَاهِ إِلَى النَّارِ .
Imru' l-Kays; cf. *E.I.*, II, 506.
- أَمِينُ أَلْ - مُحْتَمَدٌ : 115 (5) ل 120 .
'Amīn, cf. *E.I.*², 449, par F. GABRIELI.
- أَنْبَارُ أَلْ - 161 : قَبِيلَةٌ مِنَ السَّيْحِ قِبَائِلُ الْيَافِئِيَّةِ - وَمِنْهَا الْقَيْطُ .
'Anbār.

B = ب

- بَادِيْسُ الصَّنَهَاجِي (عَبْدُ بِنِ الْمَنْصُورِ بِنِ بَلْتَقِيْنَ بِنِ زَيْرِي (996 / 386 - 1016 / 406) . 291 .
Badīs; cf. *E.I.*², I, 884, par H. R. IDRIS.
- بُخْتِ نَصْرٌ : 81 : سَلَطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاحْتَضَتْهَا فِي أَسْجَمِيْمِ بِمِصْرَ . 146 : بَنِي سِيحِيْسْتَانَ . 155 :
كَانَ يَسْكُنُ فِي حَيْبَرَانَ وَمِنْهَا مَخْرَجُ لِقْنَاكِ أَسْجَمِيْمِ .
- Bukht Naṣṣar = Nabuchodonosor; cf. *E.I.*², I, 1337, par G. VAJDA.
- بُرَيْرٌ - أَلْ - 161 : قَبِيلَةٌ مِنَ الْقِبَائِلِ السَّبْعِ . 275 : قِبَائِلُ أَلْ . 287 : قِبَائِلُ أَلْ - 307 : قِبَائِلُ أَلْ - 309 : دِيَارُوِيٌّ -
عُزْبَانَ بِلْسَانَ أَلْ - 348 : أَلْ - عَلَى الْبَحْرِ الرَّبِيِيِّ مِنْ طَنْجَةَ إِلَى أَطْرَابُلِسَ .
- Barbar = Berbères; cf. *E.I.*², I, 1208-1222, par Ch. FELLAT, G. YVER, R. BASSET et L. GALAND.
- بَرْبَرَةٌ - 388 : يَفْرُ عِلَيْهِمْ أَهْلُ تَادِمَكَةَ - هُمُ قَبِيلَةٌ مِنْ جَنَابَةَ - أَشْرَفُهُمْ وَأَعْلَامُهُمْ نَسَبًا . نِصَارِيٌّ وَقِيلَ مَسْجُودِيٌّ .
- Barbara = Berbera, cf. *E.I.*², I, 1207, art. de I.M. LEWIS.
- بَرْغَوَاطِنَةٌ - 275 : مِنْ قِبَائِلِ الْبُرَيْرِ بَيْنَ بَرْقَةَ ... وَ وَائِشْرِيسَ .
Barghawāṭa; cf. *E.I.*², I, 1075, par R. LE TOURNEAU.
- بَرْمِيْكَةُ أَلْ - . 119 : وَقَعَ بِهِمُ الرَّشِيدُ . 120 (5) ل : مَوْتُ أَلْ -
- Barāmīka; cf. *E.I.*², I, 1064, par D. SOURDEL.
- بَرْهَمِيَّةٌ أَلْ - . 59 . (7) ر : يَمْدُونُ النَّارَ وَيَضْرِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ .
- Barāhima; cf. *E.I.*², I, 1062, par F. RAHMAN.
- بَرْهَمِيْسِيَّةٌ أَلْ - 45 (2) ر : حِكَاةٌ وَمِنْهُمْ بَطْلَمَيْسِيْسُ . 94 : بَطْلَمَيْسِيْسُ 187 أَلْ - أَوْلَادُ بَرْهَمِيْسِيْسَ . (1) ل : أَلْ -
الْمَلِكُ الْعَظَامُ بَلْغَةُ الْبَرْهَمِيْسِيْسَ . 190 : مَعْمَلُوا طَلَاسِمَ رُومَةَ .
- Bārhamyūs = Ptolemaeus; cf. *E.I.*², I, 1133, par M. PLESSNER.

- بَنَادِقَة ١١ - 76: لو حفر الملك الأفضل بين القلزم والبحر الرومي لدخل عليه ... ١١. 344: بلاد ١١ -
- Al-Banādīka = Les Vénitiens
- بَنُو آدَم 81. 78. Banū 'Ādam. V. آدم. *supra*.
- بَنُو إِسْرَائِيل 75: اوتكنوا بمخبر بعد موت سكتيان. 81: احتضنوا بأخيم حين سلط عليهم بخت نصر.
- 101: نزل بهم يوسف عم بالقيوم فحولها من صحراء إلى فردوس. 134: يسكنون على وادي السبت بأرض بابل
- 166: أنبياء بني - كانوا يصلون إلى البيت المقدس فاقضى بهم النبي صلعم حتى فرضت الصلاة إلى الكعبة.
- 169: علماء بني - كانوا يسكنون على نهر الأردن. Banū Isrā'il = les Enfants d'Israël;
- cf. *E.I.*², I, 1051, par S.D. GOFFEN.
- بَنُو الْأَغْلَاب 186: كانت ولاية القيروان في حدودها لبني الاغلب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس 187 ... إلى
- ان وصل ابو عبد الله ... داعية المغرب. Banū l-'Aghlab = Aghlabides; cf. *E.I.*², I, 255.
- بَنُو أُمَيَّة 117: عزا مسئلة ... القسطنطينية في مدة بني أمية. 173: دمشق دار ملك بني أمية. 203:
- غرم أهل الأندلس الجزية لأهل جليقية في مدة بني أمية. 223: كانت قرطبة دار ملك بني أمية. 227: بني
- جامع قرطبة ١٢ ملكا من ملوك بني أمية. 251: أيام بني أمية بالأندلس. 253: سمي الوادي الكبير باسمه
- في مدة بني أمية. 347: افتتحت ميروقة في مدة محمد بن الامير الخامس من بني أمية.
- Banū 'Umayya = Umayyades; cf. *E.I.*, IV, 1052.
- بَنُو تَمِيم 286: بنو الاغلب قوم من بني تميم Tamīm; cf. *E.I.*, IV, 676-78, par G. LÉVI DELLA VIDA.
- بَنُو الْعَبَّاس 97: المهدي رابع ملوك بني العباس 119: لم يكن في ملوك بني العباس أسد من الرشيد. 164: المعتصم
- ثامن ملوك بني العباس. 266: بنو الاغلب تحت يد بني العباس. 287: القنصر ثامن خلفاء بني العباس!
- Banū l-'Abbās = 'Abbāsides; cf. *E.I.*², I, 15-24, par B. Lewis.
- بَنُو كَثَلُوم 307: من قبائل البربر بجبال المغرب. Banū Kalthūm.
- بَهْرَامُ بْنُ بَزْجَرِيد 75: بنتى خبيبر. Bahrām b.; cf. *E.I.*², I, 967.
- بَيْالِق 39: ١١ - طائفة في الصين - لا يأكلون اللحم - نسبة إلى البيلقان. Bayāliq.

ت = T

- تُبَيْع الْأَكْبَر 70 (١) ل: من جبايرة اليمن. 74: بني يثرب. 94 (٣) ل: التبايع. Tubba' ('Asad 'Abū Karib)
- تُدْمِير 257: ملك الروم تصالح مع موسى بن نصير على أهدة.
- Théodemir; cf. Dozy, *Musul. d'Esp.*, I, 276, note 2.
- تُرْك ١١ - 21: بالاقليم الرابع. 63: يجلب من جلبد السطور إلى بلاد الترك. 94: نسبت الترك بالأخاثة. 134: يوجد
- النساس ببلاد الترك مما يلي الديلم. 149: بلاد الترك في الصقع الثاني من الجزء الرابع. دوران دار ملك بلاد الترك.
- الانراك شكوا إلى ذي القرنين بمسجد باجوج وواجوج في الأرض. 152: في المرية رجل من الانراك من مدينة
- البيت له نهدان. 154: الانراك قوم فيهم ديانة وحيلة وحدة نفوس النخ. 161: هم قبيلة من السبع قبائل.
- 363: بلاد الترك على بحر الديلم. Turks; cf. *E.I.*, IV, 947-1024, par J.H. KRAMERS.
- تَمْلِيحًا 247: من أهل الكهف بناحية غرناطة. Tamliḥā.

ج = Dj

- جَالُوت 146 (١) ل: ملك البربر. بني صبران. Djālūt = Goliath; cf. *E.I.*², II, 417, par G. VAJDA.
- جَبَّار ١١ - 239: بني منارة قادس. Al-Djabbār = Hercule?

- جَبَلَكَة بَنُ الْأَيْهَمِ الْغَسَانِي 201 : جدّ العرب المنتصرة ومن نسله أهل جنوة وهم قريش الروم .
 Djabala b. al-'Ayham cf. *E.I.*², II, 365, par Irfan KAWAR.
 جَبْرَجَرَانِي [أبو القاسم علي بن أحمد] - 291 : كاتبه زيري بن مناد .
 Djardjarā'ī; cf. *E.I.*², II, 473, par D. SOURDEL.
 جَمْعَهْر بَنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ 119 (٧) ل : وزير الرشيد وأصله من حمير بلخ .
 Dja'far b. Yahyā; cf. *E.I.*², I, art. *Barāmika*, 1064, par D. SOURDEL.
 جَلَالِيَّة 204 = أهل جَلَالِيَّة - من النمرز . 271 : كئل من يسكن من الروم في غرب اطريرش - (A) ل : عتلة .
 Djalālika = Galiciens?
 جَنَافَة 21 - 161 : من الأربيع قبائل الحامية . 314 - 331 : هم سودان وراء النيل لناعية المغرب . 339 - 341
 Djanāwa = Ganāwa; cf. Fagnan, *Extrms*, 19, 21, 178. (= كناية) .
 جَيَانِي 149 = (٤) ج - س - ع - ش : الجيارين . ل : الجبارية - (١) .
 Al-Djayyānī.

ح = ح

- حَبِيبُ بْنُ مَسْكَنٍ : انظر فيما بعد عبيد بن حاريس .
 حَبِيشَة - 161 : من الأربيع قبائل الحامية . 325 : ياتون الزنج بالبحر . 331 : هم سودان وراء النيل لناعية المشرق .
 Habash-Habasha; cf. *E.I.*², III, 3. 335 : دخل بهم ابرهة اليمن .
 حَبِشَاجُ بْنُ يُونُسَ - 111 : في إزارته كابل المهلب بن أبي صفرة طائفة الخوارج .
 Al-Ḥadjdjādj b. Yūsuf; cf. *E.I.*², III, 41.
 حَبِشَيْنُ بْنُ عَكْبِي - 129 : مشهده بكتربلاء .
 Al-Ḥusayn b. 'Alī b. 'Abī Tālib; cf. *E.I.*², III, 628.
 حَكَمُ الْمُسْتَشْعِرِ بِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ - 227 : له زيادة في جامع قرطبة . 229 : نادى بقرطبة أن لا يصم
 إلا من يحمل جامع المدونة .
 Al-Ḥakam II; cf. *E.I.*², III, 77.
 حَمْرَة بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ 70 (١) ل : من شجعان عرب اليمن .
 Ḥamza b. 'Abd al-Muṭṭalib; cf. *E.I.*², III, 156.
 حَمِير 48 : كان ملوك الهند يصنعون ملوك حمير بدهن اللسان . 70 (١) ل : هم ملوك اليمن . 94 (٣) ل : نسبت حمير
 بالتيامة .
 Ḥimyar; cf. *E.I.*², II, 329.
 حَمَشُ الْمَشْعَانِي 210 : دفن بسرقة . اختلف في صحبه النبي .
 Ḥanash al-Ṣan'ānī, cf. Dozy, *Hist. des Musulmans d'Espagne*, II, 24; *E.I.*, IV, 162b; Ibn al-Khaṭīb, *Iḥdā*, I, 100;
 Marrākushi, *Mu'djīb*, 14; Bakri, 44/19, 72/330, *Nafḥ*, 259-269.
 حَنْفِيَّة 312 (٧) ل : قبيلة من المصامدة تسكن بجبل دران .
 حَنْثِينُ بْنُ رِيوة : 218 : منجم يهودي . جلب حام الأندلس كله إلى طليطلة في يوم واحد وأسد البليثين بها .
 Hunayn b. Rabwa
 حَاتِمُ الطَّائِي 70 (١) ل : من أجواد البسن .
 Ḥātim al-Ṭā'i; cf. *E.I.*², III, 282.
 حَامُ سَحْسَدِ الْبَطْنَانِ - 57 : أخير المؤلف في جامع المترية عام 1139/534 عن عبادة الهند .
 Al-Ḥādjdj Muḥ. al-Baṭṭān.
 حَامُ بْنُ نُوحٍ 161 : جدّ التوبة والحيشة والزنج وجماعة .
 Ḥām/Cham; cf. *E.I.*², III, 107, par G. VAJDA.

Kh = خ

- خاقان . خاقانية . أمخانة 94 : نسبت الترك بالأخانة . (٣) ل : الخاقانية . 154 : خاقان اسم ملك الترك .
 Khākān; cf. *E.I.*, II, 926.
- خخارج جمع الـ . 111 قالهم المهنلب بن أبي صفرة .
 Khawāridj = Kharidjites; cf. *E.I.*, II, 957.
- خخزر الـ 192 : أوربية الكبرى... يسكنها طوائف من الروم أصلهم خخزر 204 : الجلالفة أصلهم خخزر 217 :
 طليطلة من بستان الخزر . 220 : تنطرة السيف في الأندلس من بستان الخخزر . 222 : ملوك الخخزر في ماوراء
 الأندلس .
 Khazar; cf. *E.I.*, III, 990.
- خخضير الـ 244 : اجتمع بالخزيرة الخضراء مع موسى عم .
 Al-Khaḍir/Khiḍr; cf. *E.I.*, II, 912.
- خخوارزمي الـ 38 : أخرج علم الرق والغزالم من عند أهل الصين إلى العراق (١) ل : أبو بكر الـ 124 (١) ل : خوارزم
 Khwārizmī; cf. *E.I.*, II, 965.
 منها أبو بكر الخوارزمي .

D = د

- دارا بن دارا 109 : صاحب السدير .
 Dārā (= Darius); cf. *E.I.*, II, 136.
- داوود 166 : بني بيت المقدس .
 Dāwūd (= David); cf. *E.I.*, II, 187.
- دبوق 138 : رجل اسمه - (= (٧) پ : ذبوق - ر : دقوق) تشبب إليه الثياب الدبوقيات .
 Dabūq. N'y a-t-il pas confusion avec Dabiḳ, près de Damiette en Égypte et célèbre par la
 fabrication de fins tissus brochés d'or? Cf. *E.I.*, II, 74, par G. WIZT.
- دجال الـ المسيح لعنه الله . 173 : لا يدخل مصر .
 al-Daḡdjal; cf. *E.I.*, II, 77, par A. ABEL.
- ديلم الـ 160 : قوم فيهم حسن وبهاة وذهاعة . 161 : هم من السبع قبائل الياضية . 362 : فج الـ في الأندلس .
 Daylam; cf. *E.I.*, II, 195, par MINORSKY. 362 . 234

Dh = ذ

- ذو القرنين 81 (١١) ل : ملك الدنيا أجمع . 149 : بني دوران دار ملك الترك . 150 : صنع الروم .
 Dhū-l-Qarnayn; semble distinct d'al-'Iskandar = Alexandre le Grand; cf. *E.I.*, I, 987,
 par E. MITTWOOD.

R = ر

- ربيعون 121 : في الموصل يعملون الاشكنات الرقاق (٢) .
 Rabniyyūn.
- رجسراجنة 312 (٧) ل : قبيلة بل فرع من المصامدة بجبل دزن بالسوس .
- Rādjrādja = Rejrāga. cf. IBN KHALDŪN, II, 159.
- رؤم الـ 21 : في الاقليم الخامس 76 : بحر الـ 77 : قلم الـ 103 : بلاد الـ 117 : يستصحبون المصايح
 161 : هم الصخر وهم إخوة اليهود 167 : بلاد الـ 167-168 : هم النصارى 170 : كتابس الـ
 179 : هيرقل ملك الـ 180 : قتيصر الأكبر ملك الـ 188 : اجتناع الـ 192 : طوائف الـ
 201 : مدن الـ . قريش الروم بجلوة 204 : أهل جليقية يزعمون أنهم من الـ . التسايون الـ 210-217 :
 ملك الـ 228 : كانوا يودون الجزية لعبد الرحمان الناصر 242 : للرريق ملك الـ 247-258 : مدة الـ
 257 258 272 291 : وثوا على ساحل إفريقية 343 هم على البحر الرومي 347 : اعتقلوا في حصن
 مبرقة 362 .
 Al-Rūm = les Romains = les Grecs byzantins = les chrétiens.

ريان بن الوليد الـ 101 (١) ل : ملك مصر الذي عزل يوسف عم من الوزارة . Al-Rayyān b. al-Walīd.

Z = ز

- زبيدة 126 : آثار زبيدة .
 Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1306.
 زخاوة 331 (١) ل : قبيلة من السودان خلف بلاد الزنج .
 Zaghāwa cf. *IBN KHALDŪN*, II, 109.
 زلام 125 (٣) ل : استنيط الزلاميات في فن الموسيقى .
 Zalām.
 زناتة 275 : من قبائل البربر بالصنع الثاني من الجزء السادس .
 Zanāta (= Zenāta); cf. *E.I.*, IV, 1293, par G. MARÇAIS.
 زنج الـ 161 : من الأربع قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب . 325 : يسكنون وراء جبال الأردن . 331 : هم سكان
 وراء النيل لتاحية المغرب . 325 .
 Zandj; cf. *E.I.*, IV, 1291, par L. MASSIGNON; GAUDEFRUY-
 DEMOMBYNES, *Musālik*, 85. *Murūdī*, I, 163-166, 205, 211, 371; II, 383; III, 6, 29, 445.
 زياد 80 : كان عاملاً على مصر وأراد أن يهدم القصر المشيد فيها معاوية .
 Ziyād b. 'Abīh; cf. *E.I.*, IV, 1302.
 زيري بن سناد بن مقوش الصنهاجي 291 : خلف مكان العبيدي عند ما انتقل من القيروان إلى مصر .
 Zirī b. Manād, fondateur de la dynastie des Zirides, confondu ici avec son fils Buluqqīn;
 cf. *E.I.*, IV, 1299, par G. MARÇAIS.
 زُقّ الـ 151 : وجوههم كوجوه الكلاب على حسب المسعودي . ويسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج واجوج .
 Zūq' al-; cf. *E.I.*, IV, 1299, par G. MARÇAIS.

S = س

- سختون بن سعيد 286 : أجبره أخيره أمراء بني الأغلب على القضاء .
 Saḥṭūn; cf. *E.I.*, IV, 56, par F. KRENKOW.
 سُريانيون : 121 = الأسياط . ومنهم الكالديانيون . 161 : هم قبيلة من الخمس قبائل السامية . وقيل إن القبط منهم .
 176 : بنوا بئر عسقلان .
 Suryāniyyūn (Assyriens?).
 سطيح 70 (١) ل : من كهان اليمن .
 Saṭīḥ b. Rabī'a; cf. *E.I.*, IV, 189.
 سُلَيْمَانُ عَمَّ 75 : ارتكن بنو إسرائيل في خير بعد موته . - 82 (١١) ل : هو من المؤمنين الذين ملكا الدنيا عليها
 السلام . 166 : بنى البيت بالقدس . 224 : خطر على قرطبة .
 Sulaymān b. Dāwūd = le roi
 Salomon de la Bible; cf. *E.I.*, IV, 557, par J. WALKER.
 سُمانَة 307 : هي من قبائل البربر بالمغرب .
 Sumāta; cf. *IBN KHALDŪN*, index.
 سبطرين 238 : ملك قانس من القوط (١) ل : شبطين . و : سبطرين . م : سبتريين . (٧) 241 ج سنت
 باطر . ل : شبرطون) .
 San Baṭru = San Pedro = Saint Pierre.
 سَابُور 109 : السدير من بنيانه . 114 : الكوفة من بنيانه .
 Sābūr; cf. *E.I.*, IV, 29, par K. V. ZETTERSTĒEN.
 سَارِمَة 56 : هم عبادة الهند (٦) ل : الساميرية يعبدون الأوثان .
 Sārīma (= Samaritains?).
 سَامُ بن نُوح 161 : نزل العراق وأنجب خمس قبائل : السريانيون (ومنهم القروس) والمخبطيون أي العرب العاربة والعرب
 المستعربة والاسرائيليون والصفر أي الروم .
 Sām = Sem; cf. *E.I.*, IV, 124.
 سُودَان 326 : النوبة سودان 330 : أمم من الـ على ضفتي النيل الأعظم . 331 : الـ وراء النيل لتاحية المشرق
 هم الحبشة ولتاحية المغرب هم النوبة والزنج وجناوة .
 Sūdān; cf. *E.I.*, IV, 518.

ش = Sh

- شداد بن عاد 70 (١) ل: من ملوك جزيرة العرب وجبارتها . بنى إرم ذات العماد وصنعا .
 Shaddād b. 'Ād
 شريانيون = Asturians? 271 : كل من يسكن من الروم خلف أطرنبرش .
 Shuryāniyyūn = Asturians?
 شعثب 178 (١) ل: سقى موسى بنى شعيب وماشبهه .
 Shu'ayb; cf. *E.I.*, IV, 404.
 شق 70 (١) ل: من كهان اليمن .
 Shīq; cf. *E.I.*, IV, 384.
 شهريزاد بن عاد 81 (١١) ل: هو أحد الكافريين اللذين ملكا الأرض أجمع مع بنت نصر .
 Shahrazād b. 'Ād.
 شاميون = Syriacs. 168 : البطريك والبطريك بلغة الشاميين هو الملك الرئيس .
 Shāmiyyūn = Syriacs.

ص = Š

- صقالية = 8 . 21 : بلاد = 64 : يغير أهل ساكنين على الخبنة فيصنلونهم ويخرجون بهم إلى اليمن والعراق .
 143 : بلاد = 361 : بحر = 363 : أطراف = .
 صقالية; cf. *E.I.*, IV, 79, et 487 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 صنهاجة 275 : من قبائل البربر بالمغرب . 285 : ملوك = 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 Šanhādja; cf. *E.I.*, IV, 158, par G. MARGAIS.
 صهرام 70 (١) ل: من جبابرة اليمن .
 Šuhrām.

ط = Ṭ

- طريقة 70 (١) : من كهان اليمن .
 Ṭarīqa.
 طارق : 210 (١) ج: جاز حنش الصنعاني أو فرقد السنجاري عام الفتح سنة إحدى وتسعين من الهجرة مع طارق .
 Ṭāriq b. Ziyād; cf. *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 242 (١) ل: هو مولى موسى بن نصر .

ع = ' = Ā

- عبد الرحمن البكتسي 57 : جال في الهند ووصف غربته في قصيدة طويلة وذكر ما رأى من العجائب .
 'Abd al-Raḥmān al-Balansī.
 عبد الرحمن بن معاوية [التأخير لدين الله] 190 : خللته - هو صاحب الزهراء . 228 : بنى الزهراء . (والصواب :
 عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله) .
 'Abd al-Raḥmān b. Muḥammad; cf. *E.I.*, I, 85, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عبد المؤمن بن علي : 291 : أجلى العرب عن إفريقية وطرد الروم منها .
 'Abd al-Mu'min; cf. *E.I.*, I, 80, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عبود بن حابيس : 249 : صنع بقرناطة على اسمها من الأطلون يزيد على قنطار على صفة فرس... بدور مع الريح ويسمى
 دويسا . (= (3) ج : عبود بن مسكر . ر : حنوس بن مالك . ع ش : حنوس بن ماسكوا . م : حنوس بن
 ماسكان . ل : حنوس بن ماسكرس) .
 'Abbūd b. Hābis = Habbūs b. Mākasan b. Zirī
 qui fut maître de la *kašaba* de Gharnāṭa de 416/1025 à 429/1038 et fit construire *Burdj al-Dik* = *Casa del Gallo*, grande bâtisse appelée aussi *Dār dik al-riḥ* = la Maison du coq du vent; cf. H. H. 'ABD AL-WAḤHĀB, 40, n. 1; *E.I.*, IV, 1300, par E. LÉVI-PROVENÇAL.

- سبب انه لم يمتد بهدي . 287 : لاماء من . "سنة فاطمة رضى الله عنها 288 : أبو العباس بن علي عبيد الله
289 : مات في سبع لأول من عام الثين وعشرين وثلاثمائة (933)
- 'Ubayd Allāh; cf. *E.I.*, III, 125, par J. WALKER.
- سنة بنون 285 : مدعب الـ 287 : يستنود الى عبيد الله المهدي . 289 : الحروب بين أبي يزيد والـ 291 .
- 'Ubaydiyyān; cf. *E.I.*², II, 870 à 884, s. v. *Fātimides*, par M. CANARD et G. MARQUAIS.
- 'Utba b. Ghazwān. عتبة بن عذوان المازني . 113 (٢) ب مؤسس البصرة .
- العُدَري 15 : في تاريخه مناقب الرُحّ ونواصع عظامه . 25 : رجم أن الكركرد اذا كان في بطن أمه يخرج رأسه من
مرجها ويرعى 152 . رأى بالمرية رجلا من الأتراك أصله من مدينة التبت له في كتفه نهدان يحلب منها لبن
186 : قال إن البندقية من بيان اليونانيين الصائين .
- 'Udhri; cf. Introduction: *Sources*.
- عرب الـ 106 : ذكرت الفول في أشعارها وكلامها 161 . هم القحطانيون الـ العاربة . المستعربة من
السريانيين وهم اولاد إسماعيل 201 . الـ المنتصرة في جنوة 275 : الزرع قليل في جزائر القمر بسبب العرب
286 : أصل جنود من عرب الشام 291 : أذن البحر جرائي للعرب بعبور النيل واحتلال المغرب 292 : قائلهم
المعز بن يانين ألف فهزموه بثلاثة آلاف
- 'Urwa b. al-Ward; cf. *E.I.*, IV, 1103. عروة بن الوُرد 70 (١) ل . من أجواد اليمن
- عُقبة 285 : عقبة المستجاب وصم هو الذي أحبط القروان . بني مسجدنا الأعظم أي جامع عقبة .
- 'Ukba b. Nāfi'; cf. *E.I.*, III, 1040.
- عُقَبيّ الـ 120 (٥) ل : الورير الـ قائله الله عزيرت بغداد في زمته .
- 'Alkamī. علي بن أبي طالب 70 (١) ل : من شجعان اليمن 114 : كان في الكوفة . 239 : هدم منارة قاديس ثلثا على صاحب هذه المدينة .
- 'Alī; cf. *E.I.*², I, 392-397. 239
- 'Alī b. 'Isā b. Maymūn; cf. *Analectes*, I, 103-104; Dozy, *Recherches*, II, 312-313.
- 'Umar; cf. *E.I.*, III, 1050. مُمَر بن الحُصَيب 113 : أمر ببناء البصرة على يد الأحنف بن قيس .
- 'Amālika; cf. *E.I.*², 441. عمالقة الـ 77 : سكنوا مصر . 221 : بنوا ماردة . 295 : بنوا ناهرت .
- 'Antara; cf. *E.I.*², I, 537. عنترة بن شداد 70 (١) ل : من شجعان اليمن .
- عيسى بن مريم 169 : الجلدع الذي ولد تحه . 173 : يتزل بدمشق . 185 (١) ج - و - ل : الخشبة التي صلب
عليها 188 : أول اجتماع كان للروم بعده بخمس وثمانين سنة . 272 : شنت ياقه رجل من حواريه . 368 :
- 'Isā = Jésus; cf. *E.I.*, II, 558. بينه وبين محمد 600 سنة .
- عيسى بن مَسِين 191 : صاحب أسطول إشبيلية . غزا أرمينية الكثيرى ونهبها قهره .
- 'Isā b. Maymūn; cf. *IBN KHALDŪN*, II, 187; *MAẔKARĪ*, I, 103.

Gh = غ

Ghumāre; cf. *E.I.*², II, 1121. غُمارة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .

F = ف

فيثاغورُس 45 (٢) ر : من الحكماء الذين تحدّثوا عن جزيرة أروين .
Fīthāghōras = Pythagore; cf. *E.I.*², II, 950, par F. ROSENTHAL.

فاطمة 287 : المهدي من ذرية فاطمة . Fatima; cf. *E.I.*², II, 861-870, par L. VECCHIA VAOLIERI .
 فرس 94 : نسبت بالأكاسرة . 106 : القَطْرُب في بلاد الـ 113 : كانت البصرة في مدة الفرس بركة من
 بركة الدجنة 114 : الكوفة من بنيان الفرس . وقيل من بنيان سابور ملك الفرس 116 : خرج ملك الفرس
 من القسطنطينية بعد موت كسرى . 121 : الموصل من بنيان الفرس . 138 : ديوق من أزبقة الفرس . 155 : خيلاج
 هي أقرب فلسطين إلى بلاد الفرس 161 : الفرس من السريانيين ومن بلاد إصصاق .

Al-Furs; cf. *E.I.*², 973, par Ch. FELLAT.

فِرْعَوْن 76 : غرق في بحر القلزم . 77 : سكن الفراصة مصر . 101 : فِرْعَوْن موسى هو الريان . 131 : النمرود
 هو فرعون إبراهيم . 217 : النمرود فرعون إبراهيم . Fir'awn = Pharaon; cf. *E.I.*², II, 938, par

A.J. WENSINCK et G. VAJDA.

فرقد السنجاري 210 : رجل صالح . وقيل صمائي . دُفِن بِسَرَقِطَةِ فِي الْأَنْدَلُسِ . Farqad de Saragosse.
 فزاري 1 : في جميع النسخ ما عدا ب و ج . Fazāri; cf. Introduction.

ق = K

قبط 77 : الـ - سكانا مصر . 92 : الماخن بلغة القبط هو الحب . 161 : القبط من الأنبار . 344 : سكانهم بين
 الاسكندرية وصور وعككة . Kibt = Coptes; cf. *E.I.*, II, 1048-1061, par G. WIET.

قَحْطَانِيُون 161 : الـ - من الفرس وهم العرب العاربة . Qaḥṭāniyyūn; cf. *E.I.*, II, 669-671, par A. FISHCHER.
 قَرِيش 201 : قريش الروم = أهل جنوة . سُسُرُ ، دُعَيْج ، شَمُ العرانيين .

Quraysh; cf. *E.I.*, II, 1188-1192, par H. LAMMERS.

قُسْطَنْطِينُ بْنُ مِيلا 99 : هو صاحب القسطنطينية . 185 : بناها . 210 : بنى سرقسطة بالاندلس (عوض القوطيين) .

Qusṭanṭīn b. Miḥā = Constantin.

قُمَارِي 1 (1) : ب : جغرافية الـ . al-Qumārī; cf. Introduction, *les manuscrits*.

قُرَوط 210 (٢) : بنوا سرقسطة بالاندلس . 217 : بَنَوْا طَلَيْطَلَةَ . 220 : بَنَوْا سَتْرِينَ . 230 : بَنَوْا إِشْبِيلَةَ . 238 :
 منهم ملك قادم . 244 : بَنَوْا الْجَزِيرَةَ الْخَضْرَاءَ . 247 : دخل عليهم الروم . 270 : بَنَوْا دَانِيَةَ فِي عَهْدِ مُوسَى .

Qūṭ = Goths.

قَبْصَر 94 : نسبت الروم بالقياصرة = الأكاسرة . 181 : قيصر الأكبر ملك الروم بنى قيصرة بالشام .

Qaysar = César; cf. *E.I.*, II, 699.

ك = K

كُتَامَة 287 : بلاد كُتَامَة دخلها أبو عبد الله داعية المغرب . Kutāma; cf. IḤN KHALDŪN, index.

كُرْد 155 : بلاد الـ . 161 : من السج قبائل الباقية . 368 : بلاد الـ .

Kurdes; cf. *E.I.*, II, 1196-1219, par MINORSKY.

كَيْسَرِي 94 : نسبت الفرس بالأكاسرة . 116 : كَيْسَرِي أَنُو شَرَوَانُ غَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَةَ . 188 : كان الروم اجتمع في
 مدة كسرى أنو شروان حين غزا القسطنطينية . 362 : جاز لغزوة القسطنطينية على البحر بين الشام والقسطنطينية .

Kisrā = Khusraw = Chosroës; cf. *E.I.*, II, 1101; Anushirwān; cf. *E.I.*², I, 538.

كَلْدَانِيُون 114 (٢) : بنوا الكوفة . 121 : بنوا الموصل . 131 : ينسبون إلى مدينة كلود . Kaldāniyyūn.

كَنْعَانِيُون 114 (٢) - ج - ل : بنوا الكوفة . Kan'āniyyūn; cf. Kan'ān, in *E.I.*, II, 751.

L = ل

- لُبَّ بن مَيْسُون 259 : غزا القنقر في بلاد الأرمين بأسطول المرية .
 Lubb b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 208; FAONAN, *Extraits*, 146.
 لُبَّان بن نُفوسة 188 (١) ج - ل : بطريق قام باجتياح النصارى عام ٨٥ بعد عيسى -
 Labān b. Luḡṣa. Roderik, dernier roi Wisigoth : كانت قرطبة دار ملك للريث . 242 : ملك الروم .
 d'Espagne; cf. Dozy, *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 271, 272-73; LÉVI-PROVENÇAL,
Hist. de l'Esp. Mus., I, passim.
 لَمْتُونَة 312 : حدّ السوس في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لثونة المرابطين . 336 : آخر بلاد المرابطين محمد بلاد
 Lamtūna; cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN. جناوة - أسلم أهل هذه البلاد في مدة لثونة .
 Lamṭa; cf. *E.I.*, III, 14, par G.S. COLIN. لَمَطَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 Lawāta; cf. *E.I.*, III, 19, par G.S. COLIN. لَوَاكَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 Lūt = Loth; cf. *E.I.*, III, 54, par Bernard NELLER. لُوَط 148 : مدينة قوم لوط بقرب بحيرة طبرية .

M = م

- مَأْمُون - 1 : جغرافية أمير المؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد . 115 (٥) ل : أولاد هارون الرشيد المأمون والأمين
 والمعتمد - 120 : غزا بغداد وقتل الأمين - (٥) ل : استولى على البلاد وتغيرت الأحوال ومات من بها من الكرام...
 Al-Ma'mūn; cf. *E.I.*, III, 236, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 مَجْرُوس 76 : مجوس الهند والأفنج - 119 : جعفر البرمكي أصله من مجوس بلغ - 240 : هجوم المغرب على
 الاندلس 273. Madjūs; cf. *E.I.*, III, 101-105, par V.F. BÜCHNER; 105-106, par
 E. LÉVI-PROVENÇAL; Dozy, *Les Normands en Espagne*, in *Recherches*, 250-372;
Hist. des Mus. d'Espagne, I, 358, 362; III, 78-79.
 مُحَمَّد صَلَاح 166 : صالئ الى بيت المقدس . 178 (١) ل : قوله تعالى غيراً لنيه محمد صلعم ... 368 : بن
 Muḥammad; cf. *E.I.*, III, 685-703, par Fr. BURL. عيسى وحمد 600 سنة .
 مُحَمَّد بن [عبد الرحمن] الأمير الخافض من بني أمية بالاندلس 347 : افتتحت ميروقة في أيامه -
 Muḥ. b. 'Abd al-Raḥmān; cf. *E.I.*, IV, 1052-1066, art. *Umayyades; les Umayyades d'Espagne*, par
 E. LÉVI-PROVENÇAL.
 مُحَمَّد بن أبي عامر الحاجب 227 : زاد في جامع قرطبة - 227 : دخول من برت جين إلى بلاد جرجانية وانحد
 Muḥ. al-Mansūr b. 'Abi 'Amir; cf. *E.I.*, III, 269-272, par E. LÉVI-PROVENÇAL. شترين وشنت بظر .
 مُحَمَّد بن الحاج صالح 271 : قائد المسوفة (كذا) - مدفون في برث جين - نفع الله به .
 Muḥ. b. al-Ḥadjdj Ṣalīh.
 مُحَمَّد بن الحنظليّة 183 : روضته بجبال الكهف في شمال الشام على زعم أهل العراق .
 al-Ḥanafiyya; cf. *E.I.*, IV, 716-717, par Fr. BURL.
 مُحَمَّد بن سَعَادَة 247 : صاحب الشرطة بقرنباطة . زجر أهل الخلاعة على ما فعلوا بأصحاب الكهوف بقرب لوشة
 Muḥammad b. Sa'āda, né à Murcie en ٥٣٢ هـ . وأمر ببيتان الرقيم وإقامة المسجد في سنة ٥٣٢ هـ .
 496/1102, mort à Shāṭiba (= Jativa) en 566/1170; cf. IBN AL-'ABBĀR, *Takmilā*,
 223, n° 746.

مُحَمَّد بن عُمَان 117 (4) ل: جد ملوكنا الآن (والمكتلم هو كاتب مخطوط ل) سلطان الاسلام — فتح القسطنطينية
Muḥ. b. 'Uthmān. Il s'agit probablement de Muḥammad b. Murād = Mehmed II Fātih
(800/1451 - 887/1481).

مُحَمَّد بن مَيْمُون 191 : صاحب أسطول المردة غزا أرمينية الكبرى (١) ل: وذلك في مُدَّة المرابطين
Muḥ. b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 26, 27 et 178; IBN AL-'ABBAR, II, 222, n. 1.

مُرَابِيطُون — الـ 191 (٢) ل: في مدتهم غزا محمد بن ميمون صاحب أسطول المردة بلاد أرمينية الكبرى — 312 : هم
لتونة وحاضرهم أُرُقِي 336 بلادهم 338 : استعان أهل غانة على أهل نسا وأهل تادمكة بالمرابطين 340 :
بلادهم بين وراقلان وجماسة . أسلموا حين أسلم أهل وراقلان في مدة هشام بن عبد الملك .
Al-Murābiṭūn =
Almoravides; cf. *E.I.*, I, 322, par A. Baz, en attendant Al-Murābiṭūn dans *E.I.*².

مُرْقَاة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Mazkāya.

مُرْقِيَا 75 (١) ل: = موليا — بني حَمِيَّير .
مُسْتَعِين سَيِّف الدَّوْلَة — 168 : أبو القاسم مُحَمَّد بن عبد الرحمن الروملي من أصحابه — .
Muzīkiyā.

Al-Musta'in Sayf al-Dawla; il y a confusion ici entre deux princes de la famille des Banū
Hūd de Saragosse: 'Abū Dja'far Aḥmad II b. Yūsuf al-Musta'in II et 'Abū Dja'far
Aḥmad III b. 'Abd al-Malik Sayf al-Dawla (= Zafadola) al-Mustansir, Il s'agit de
ce dernier; cf. *E.I.*², 560, *Hūdides*, par D.M. Dunlop; Mu'nis, *Huila*, II, 212, n. 3.
مُسِيخ 173 : الدُّجَال المَسِيخ لَعَنَهُ اللهُ لا يدخل دِمَشْقُ حسب حديث .

Masīkh; cf. *E.I.*², II, 77, art. de A. Abel, s.v. *Dadīdjāl*

مَسْرَاة 307 من قبائل البربر بالمغرب .
Masrāra.

مَسْعُودِي — 18 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب ومعادن الجواهر — وفي كتاب عُثْمَان المَعَارِف : جبل
القرن وظونه وخروج النيل منه .

- 25 : في كتابه : الكركدن في آخر المعمر .
78 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : قوم دخلوا مطالب مصر .
94 : في كتاب التنبيه والإشراف : الإسكندرية ليست من بنيان الإسكندر .
97 : في كتاب التنبيه والإشراف : وزير من وزراء المهدي سجن في الإسكندرية .
98 : في كتاب التنبيه والإشراف : مائة الإسكندرية ثم تحرق المراكب .
106 : القطر في بلاد القرس في الصحاري يهجم على ابن آدم فينكحه .
151 : في مروج الذهب : الزق وجوههم كوجه الكلاب .
161 : القرس من ولد إسحاق ثم اتصل منهم القحطانيون وهم العرب العامرية .
185 : في كتاب التنبيه والإشراف : قسطنطين بن ميلان...
218 : الفلمس الذي عند قبة أرين .
223 : خروج قلدريق من طليطلة بعد فتح الباب المقبول .
239 : في كتاب التنبيه والإشراف : بناء منارة قنادس .
253 : في كتاب التنبيه والإشراف : الرادي الكبير قصبه الاندلس .
322 : في كتاب التنبيه والإشراف : الأصنام التي بين جبال الأندركان وجبال التوبة .
323 : حجارة الذهب التي جلب منها الإسكندر .

- 354 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : زعم أن الشر الذي يخرج من جبل البركان ...
- 362 : في كتاب التنبية والاشراف : خليج القسطنطينية الذي جاز منه مسلمة بن عبد الملك... وعارون الرشيد للجزر.
Mas'ūdi; cf. *E.I.*, III, 457, par. C. BROCKELMANN.
- مَسْلَمَة بن عَبْدِ الْمَلِك 117 : غزا القسطنطينية 362 : جاز إليها من الخليج .
Maslama b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.* III, 447, par H. LAMMENS.
- مُسْلِمُونَ - آل - 202 : في مدخل بيعة دِفَف مصفحة بالحديد تطبق ليلًا على مراكب المسلمين . 223 : لقي للربيع المسلمين 242 : على وادي لكة 247 : دخول المسلمين الأندلس 281 : غزا المسلمون قرطاجنة من صقلية في مدّة عبد الملك بن مروان 291 : تفرق أهل المغرب بن باديس على بلاد المسلمين . 312 : استفتحوا ماسة ودموها . 358 لم يملكوا إفريطس قط .
- مَسُوفَة : قبيلة بربرية . 336 : أمهم يحيى بن أبي بكر .
- Massūfa; cf. *IBN KHALDŪN*, index; *Mu'nis*, *Hulla*, II, 205.
- مَسَامِيدَة : آل - 308 : هم خلق كثير ، مسيرة بلادهم عشرين يومًا يعتمدون بالمغرب الكسب الكثير . 316 : أرباب اسم بلغة الصاندة
Maa'mida = Maqmūda; cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. COLIN.
- مُسْتَسِيم : آل - 115 (5) ل : من أولاد هارون الرشيد 164 : فتح حمورية . 164 : فتح أنطاكية .
Mu'tasim; cf. *E.I.*, III, 838, par K.V. ZETTERSTĒEN.
- مُسَيْزُ بْنُ بَدَائِسِ الصَّنَهَاجِيِّ - آل - 285 : آخر ملوك صنهاجة ثار على العبيديين . 291 : نيل طاعتهم ورفض مذهبهم 292 : كانت مدته بالقروان خمسة وأربعين سنة .
Al-Mu'izz b. Bādīs; cf. *E.I.*, IV, 1299, art. *Zirīdes*.
- مُعَاوِيَة 80 : كان زياد عاملًا على مصر فاستشار معاوية في هدم القصر المشيد .
Mu'āwīya; cf. *E.I.*, III, 659-663, par H. LAMMENS.
- مُعَاوِيَة بن سُحْتَمَدِ الْأَمِين 259 : بنى المرية .
Mu'āwīya b. Muḥ. al-'Amin. cf. *Mu'nis*, *Hulla*, I, 40, n. 3; *FAONAN*, *Extraits*, 146, n. 1.
- مُعْتَدِر : آل - 287 : في خلافته دخل المغرب أبو عبد الله داعية المغرب .
Muqtadir; cf. *E.I.*, III, 768, par K.V. ZETTERSTĒEN.
- مُعْتَدَاد : آل - بن الأسود 70 (1) ل : من سُجْجَانِ الْيَمَن .
al-Muqtdād b. al-'Aswad.
- مَكْف : آل - 196 : أقوام من الأفرنج نسبوا إلى مدينة فلندة .
al-Malf (= les Flamands?).
- مَلِكِ الْأَفْضَل : آل - 76 : صاحب مصر أراد أن يحضر بين القارم والبحر الرحي . 152 : أقبل في أيامه إلى مصر ربيع من الأتراك ذو لديين 188 : بقي اجتماع النصارى في القسطنطينية إلى أيام الأفضل بمصر ثم صرف إلى رومة .
al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*, I, 221, par G. WRET.
- مُنْتَصِر : آل - = انظر الملتكم المُسْتَنْصِر بالله .
al-Muntaṣir.
- مَنْصُور : آل - = الخليفة العباسي . 115 : شرع في بناء بغداد .
al-Manṣūr ('Abū Dja'far 'Abd Allāh b. Muḥ.); cf. *E.I.*, III, 263.
- مَنْصُور : آل - بن أبي عامر 271 : دخل إلى بلاد جليقية على بُرث جيق وأخذ شترين .
al-Manṣūr, *ḥādīb* andalou; cf. *E.I.*, III, 269.
- مَنْصُور : آل - الصنهاجي 291 : قام بدعوة العبيديين وسار بسيرة والده يُلُكِين .
al-Manṣūr b. Buluggīn; cf. *E.I.*, IV, 1299.

- مَهْدِي : أَل - 97 : رابع خلفاء بني العباس 115 (٢) ل : أنشأ بغداد (٣) أممها - وهو المكتفب بالسفاح 183 : يخرج المهدي من جبال الكهف بالشام 306 : في رأس جبل دَرَن المدينة التي بناها الامام المهدي al-Mahdī; cf. *E.I.*, III, 116-120, par D.B. MACDONALD; 120, par K.V. ZETTERSTÉEN; Ibn Tumart, *E.I.*, II, 451, par R. BASSET.
- مُهَلَّب : أَل - بن ابي صُقْرَة 111 : قتل بالأهواز جمع الخوارج في إمارة الحججاج بن يوسف al-Muhallab b. 'Abi Šufra; cf. *E.I.*, III, 684.
- مُوسَى بن عمران 76 : انطلق له بحر القلزم . 178 : سقى بنات شبيب وباشيته . 244 : اجتمع بالخضر في الجزيرة الخضراء 270 : عهده في مدة القرطيين .
 مُوسَى بن نُصَيْر 210 : (٩) ج : جاء حَسَنُ الصَّنَعَاتِي معه سنة ٩٧ 257 : تصالح تدمير معه على أبرة 258 : تصالح أهل تدمير معه على دخولها .
 Mūsā = Moïse; cf. *E.I.*, III, 768-790.
 Mūsā b. Nušayr; cf. *E.I.*, III, 790, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- موليا 75 = مزينا = بني خير -
 مَبْسُور 152 : ذو ثدين من أتراك مدينة التبت - رآه العُدْرِي بالمرية . 153 : بأصابع قدمه يدخل خيطا في إبرة ويخيط .
 Maysūr.

N = ن

- نازل : أَل - 221 : من بلاد أرمينية - بني ماردة (٢) ر - ع ش - ل : النازل .
 Nāzil? Nārīl? Agrippa, gendre d'Auguste, constructeur de Mārida?
 نَجَاشِي : أَل - 94 : (٣) ل : نسيب الحبش بالنجاشية. Nadjāshī; cf. *E.I.*, III, 872, par A.J. WENZINGER.
 نَمْرُود : أَل - بن كنعان - 81 (١١) ل : هو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض أجمع 114 : بُنِيَت الكوفة في عصره 131 : كلود كانت دار ملك النمرود وهو فِرْعَوْنُ إِبْرَاهِيمَ 217 : ابنه سكن في طليطلة .
 Namrūd; cf. *E.I.*, III, 900-302, par Bernhard HELLER.
 نُومَة : أَل - 161 : قبيلة من الأريغ قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب في جبال توبا . 325 : يأتون إلى الزنج بالبحر 326 : هم سودان في احسن صورة . 331 : هم وراء النيل للاحية المغرب . 335 : الحبيشة يجمعون الذهب مثل التوبة والزنج .
 Nūba; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HELLESON.
 نُوح 128 : تولت سفينه على جبل الجودي . 368 : مات سنة ٣٥٠ بعد الطوفان .
 Nūh = Noé; cf. *E.I.*, III, 1012, par Bernhard HELLER.

H = ه

- هَارُوتَ وَمَارُوتَ 132 : قصتها .
 Hārūt wa Mārūt; cf. *E.I.*, III, 243, par G. VAJDA.
 هَارُونُ الرَّشِيدِ 1 : المأمون بن هارون الرشيد (٥) ل : السُقْرَة أُلْتِ ل... هارون الرشيد . 115 : ام بناء بغداد. نُوحٌ فيها بالقاهر . 118 : غزا القسطنطينية . 119 : كان رشيدا عند اسمه . 188 : كان الاجتماع الأكبر للتصاري في القسطنطينية في خلافة الرشيد . 362 : جاز من الخليج لغزو القسطنطينية .
 Hārūn al-Rashīd; cf. *E.I.*, III, 339-341, par F. OMAR.
 هِرَاقْل 179 : بني هرقله وهو ملك الروم . 185 (١) ج - ر - ل : أم قسطنطين هي التي غزت هرقل بسبب الخشبة التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى صلب عليها .
 Hiraql = Héraclius (575-641).
 هُرْمُزْدَان 70 (١) ل : استكمل سد مأرب .
 Hurmuzān; cf. *E.I.*, III, 606.

- هَسْكُورَة 312 (٧) ل : من قبائل البربر بالمغرب .
 Haskūra; v. Ibn KHALD., I, 169; II, 117 et 159.
 هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ 340 : أسلمت المرابطون حين أسلم أهل وارفلان في مدته .
 Hishām b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*, III, 510-12, par F. GABRIELI.

W = و

- وَلِيد : أ - بن الريان 101 (٥) ل : عوض الريان بن الوليد .
 al-Walīd b. al-Rayyān.
 وَلِيد : الوليد بن عبد الملك . 173 : من دمشق بدأ الفتح في مدته .
 al-Walīd b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*, IV, 1170, par H. LAMMENS.

Y = ي

- يَا جُوجُ وَيَا جُوجُ 134 : بلاد الدِّيَّيْتَم بِمَقْرِبَة مِنْ سَدِّ - 143 : هم حدّ الجزء الرَّاسِج فِي الْمَشْرِق 149 : شكا
 الْاِتْرَاك لِذِي الْقَرْنَيْنِ فَسَادَهُمْ . 151 : الرِّقَّ يَسْكُونُ فِي أَطْرَافِ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِيَا جُوجُ وَيَا جُوجُ 161 :
 هُم قَبِيلَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ السِّمَّةِ الْيَافِيَّةِ 162 : انقطع جزء ياجوج وياجوج من جزء فلسطين .
 Yādūdj wa Mādūdj; cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINCK (= Gog et Magog).
 يَافِث 161 : نزل ببلاد الدِّيَّيْتَم .
 Yāfith = Jafeth; cf. *E.I.*, IV, 1208, par Bernhard HELLER.
 يَاقُ 272 : من حَوَارِيِّي عِيْسَى عَمَّ = يعقوب - (٢) ل : ياج .
 Yāku = Saint Jacques.
 يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا 81 (٢) ل : بَعَثَتْ نَعْمَرُ بِنْتُهُ مِنَ الْيَهُودِ بِدَمِهِ .
 Yahyā b. 'Abi Bakr. cf. Ibn KHALDŪN, II, 81, 366.
 يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا 81 (٢) ل : بَعَثَتْ نَعْمَرُ بِنْتُهُ مِنَ الْيَهُودِ بِدَمِهِ .
 Yahyā b. Zakariyyā = S. Jean-Baptiste; cf. *E.I.*, IV, 1211, par B. CARRA DE VAUX.
 يَزِيدُ [بْنُ مَعَاوِيَةَ] 129 : نزل بمقربة من القرات بمسكوه لقتال الحسين بن علي .
 Yazīd b. Mu'āwiya; cf. *E.I.*, IV, 1226, par H. LAMMENS.
 يَعْقُوبُ 272 : من حَوَارِيِّي عِيْسَى عَمَّ (= ياق - ياج) .
 Ya'qūb = St Jacques.
 يَعْقُوبِيَّةُ أ - 188 : لِيَانُ بْنُ لُقْمَةَ هُوَ الَّذِي أَلْبَسَ مَذْهَبَ الْيَعْقُوبِيَّةِ .
 Ya'qūbiyya : Jacobites.
 يَهُودُ أ - 99 : رَجُلٌ مِنْهُمْ دَسَّ قَسْطَنْطِينَ إِلَى مَنَارَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَأَسَدَهَا 161 : هم إخوة الصُّفْرَانِي الرُّومِ .
 218 : وَاحِدٌ مِنْهُمْ (حَنِينُ بْنُ رِيوَةَ) جَلَبَ حِمَامَ الْاِتْدَلَسِ إِلَى طَلَيْطَةَ وَأَسَدَ الْبِلَاتِينَ .
 يُوْسُفُ عَمَّ 101 : بَنَى الْقَيْسُومَ . طَلَبَ أَرْضَهَا مِنْ مَلِكِ مِصْرَ وَأَصْلَحَهَا . 110 (٣) ج - ع ش : الدَّوْبُ الَّذِي أَنَّى بِهِ
 إِخْوَتَهُ مِنْ إِصْبَهَانَ .
 Yūsuf = Joseph; cf. *E.I.*, IV, 1243, par Bernhard HELLER.
 يُوْسُفُ بْنُ قَاشِقِينَ الْمَتَوَلِي 365 : بَنَى مَرَاكُشَ .
 Yūsuf b. Tāshifin; cf. *E.I.*, I, 322 (Almoravides), par A. BEL.
 يُونَانَ بْنُ يَافِثَ 187 : أَوْلَادُهُ الْبَطْلَمِيْسِيُّونَ .
 Yūnān b. Yāfith.
 يُونَانِيُونُ أ - 94 : بَطْلَمِيُوسُ اسْمٌ لَا يَفِيقُ إِلَّا عَلَى الْأَعْظَمِ مِنْهُمْ 161 : هُم قَبِيلَةٌ مِنَ السَّبْعِ قَبَائِلِ الْيَافِيَّةِ 173 :
 دَمَشَقٌ مِنْ بَنِيَانِهِمْ 186 : الْعَابَثُونَ مِنْهُمْ بَنُو الْبَنْدَلِيَّةِ 187 : بَنُو رِيوَةَ 222 : مَلُوكُهُمْ يَحْلِسُونَ فِي مَقَاصِرَ
 عَلَى أَعْوَاسِ الْأَرْحَلَاتِ بِتَفْرِجُونَ فِي انصَابِ الْمَاءِ 230 : بَنُو أَشِيبِيَّةِ 244 : بَنُو الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ .
 Yūnāniyyūn.

فهرس التكرات الهامة
(الأرقام تحيل إلى الفقرات)

- إمام - أئمة : 114
 أمير : 228
 أنبياء - أنبياء : 222
 أنبياء : 330
 إنا : 154
 إلهي : 58
 إلهي : 348
- ب
- بان : 341, 52, 51, 42, 32, 29
 بحر : 268, 178, 176, 137, 132, 126, 82, 81, 80, 79
 بيت : 35
 بحر : 343, 40, 24, 23, 20, 11, 8, 7, 5, 4, 3, 2, 1
 بحر : 17, 13
 بحر : 81
 بحر : 85, 68, 63, 54, 40, 39, 34, 24, 23, 20, 2
 بحر : 202, 177, 99, 89, 87,
 بحر : 346, 220, 202, 185, 45, 22, 20, 16
 بحر - بحر : 72
 بحر : 365
 بحر : 3
 بحر - بحر : 324, 311, 148, 119
 بحر : 123, 122
 بحر : 224, 214, 110, 172, 115, 105, 103
 بحر : 305, 253, 230,
 بحر : 272, 188, 168, 91
 بحر : 328, 25, 15
 بحر : 348
 بحر : 351, 349, 348, 334, 308, 90, 88, 87
 بحر : 207
 بحر : 207, 47
 بحر : 107
 بحر : 50, 48, 30
- إبرة : 247, 154, 153
 إبريل - نيسان : 39, 24
 إيل : 348, 90, 88, 72
 إيسوس : 337, 324, 314, 228
 إشرح : 56
 إناث : 261
 إسم : 250, 207
 إسم : 210
 أدب : 297, 291, 284, 168
 آدم : 72
 آذار - مارس : 49, 24
 أرجل : 222
 أرجل : 317, 316
 أرجل : 333, 60, 99
 أرض : 343, 16, 15, 13, 12, 11, 10, 9, 2, 1
 أرض : 348
 أسد : 310, 282, 90, 57
 أسطراب : 1
 أسطراب : 191
 أسف : 247, 168, 91
 أسف : 315
 إسكندرات : 121
 أسنة : 296
 أسف : 122
 أسف : 49, 42
 أسف : 133
 أسف : 26
 أسف : 46
 أسف : 335
 أسف : 358
 آفة : 214, 202, 80, 58

310, 282, 280, 265, 261, 210, 197, 196,
333, 317,
تور : 329, 90, 85, 15
توار : 251

ج

جبا : 282, 262, 92
جبن : 358
جباية - متجنبي : 101
جدي : 22
جذع : 169
جارية : 81, 27
جري : 4
جزية : 228, 209
جيسر : 245, 200, 120
جص : 80
جعية : 309
جكن : 259
جكب : 818, 314
جلاوب : 257
جلد : 339, 337, 334, 316, 314, 160
مجنيس : 228, 222
جلوز : 358
جاموس : 88, 87, 72
جامع : 291, 285, 260, 227, 210, 57
جنتة - جنتات : 230, 222, 193, 171, 106, 105
305, 297, 253,
جنتلان : 59
جند باد مستر : 63
جهاد : 336
جواد : 337, 209
جنوز : 317, 300, 246, 194, 193, 49, 43, 42
358, 355,
جنوزاء : 257
جوقتر : 297, 230, 194, 78, 59, 57, 33, 32
362, 355,

بلاط : 227

بنات نعلش : 361, 7

بشج : 330, 110

بندقي : 355

بهت : 323, 80

بوروي - بورينات : 230

بوم : 81

بندوقي : 38

بيض : 310, 214, 202, 60

بيونيات = قراقير : 273

ت

تابوت : 323, 91, 50, 33

تبير : 325, 324, 314, 66, 57, 29

تاجر - تجار : 325, 284, 202, 201

تحفة - تحف : 351, 393, 57, 2

تواب : 4, 3

ترمس : 246

تفاح : 246, 219, 193, 67

تتمر : 333, 317, 275, 103, 72, 67, 60, 39

تموز : 324

تمساح : 89, 87

تن : 321, 241

توت : 173

تاج : 253, 168

توراة : 368, 341

تيرين : 347, 345, 317, 308, 265, 210, 60, 39, 24

ث

ثريكة - ات : 187

ثعبان : 363, 151, 81

ثعلب : 348, 160

ثغر : 271, 355, 170, 151, 141

ثغاف : 160

ثقتال : 248

ثنج : 296, 250, 249, 246

توب : 165, 160, 141, 138, 121, 110, 109

- خروبيد : 270
 خرز : 199, 49
 خروفه : 258
 خر : 333, 196, 114
 خشب : 360, 345, 210, 202, 165
 خشبة : 222
 خشك : 49
 خليج : 352, 344, 321, 277, 181, 16, 76, 7
 خشدي : 261
 خمر : 193, 49, 44
 تحطبي : 197
 خشدي : 289
 خنان : 305
 خنوخ : 210, 39
 خولستان : 59, 42
 خيزران : 29
 خيشم : 279, 247, 158
 خيشل : 348, 296, 141, 134, 85, 79, 55
 خوام : 336
- د
 دبايح : 261, 197, 165, 114
 دبايح : 266
 داعيل (ريح) : 246
 در : 355, 168, 91, 78, 57
 دريب : 163, 148, 147
 درج : 361, 10, 9
 درج : 214, 202
 درقي : 329, 314, 314, 81
 درهم : 265, 158
 دقا : 248, 202, 58
 دقين : 233
 دلو : 268, 79
 دهليز : 190, 95, 50
 دود : 81
- دار : 214, 189, 187, 173, 156, 155, 149, 142
 دار : 335, 320, 297, 296, 253, 223, 217,
- حبر : 165, 145, 80
 حبش : 81
- ح
 حبة اللوك : 265
 حبة حلوة : 308
 حبير : 362
 حبير : 253, 252, 195, 187, 168, 148, 145
 حبير : 362, 349, 347, 341, 323, 322, 321, 283, 363
 حديد : 107, 99, 98, 91, 78, 76, 61, 59, 58
 حديد : 271, 248, 202, 166, 150, 133
 حرير : 333, 317, 296, 248, 246, 210, 121, 60
 حرير : 360, 348
 احرام - احرام : 296
 حريران = يوزو : 42
 حشيش : 359, 337, 109, 46, 42, 31
 حيشن : 347, 254, 207
 حيسان : 202, 154, 79
 حاضرا : 336, 333, 312, 311, 173, 142, 138, 114
 حاكم : 45, 20, 15, 2
 حلازم : 51
 حلقه : 222, 168
 حمام : 239, 218, 70, 35
 حمام : 305
 حمام : 210, 60
 حمام : 45, 22, 20
 حمام : 334
 حمام : 296
 حمام : 210
 حمام : 208, 181
 حمام : 321, 279, 278, 252, 230, 34, 27
 حمام : 261
 حمام : 67, 60
 حمام : 210, 137
- ح
 حبير : 197
 حديم : 318, 314

- رَحْوَةٌ : 14
 رَقِيقٌ : 336
 مركب ، مراكب : 152, 98, 85, 76, 64, 62, 20, 4
 348, 335, 259, 241, 240, 202, 200.
 رُمُوحٌ : 337, 328, 315, 202, 154
 رَمَطَانٌ : 97
 رَمْسٌ : 324, 167
 رُمَانٌ : 358, 317, 60
 رِمَايَةٌ : 339, 141
 رَنْدٌ : 109
 رُهْبَانٌ : 168
 روضة ، رياض : 290, 230, 183, 168, 115, 74
 305, 297,
- ز
 زَفِيحٌ : 333, 226, 60
 زَأَجٌ : 291
 زَبِيحٌ : 345, 333, 67
 زَبَدٌ : 193, 14
 زَبْرَةٌ : 42
 زَبْرَجَدٌ : 36
 زَبَلٌ : 57
 زَبْجَاجٌ : 228, 187
 مَزْرَبٌ ، مَزْرَابٌ : 337
 زَبْرُورٌ : 190, 42
 زَرْعٌ : 205, 204, 199, 171, 155, 87, 85, 77, 63
 308, 297, 296, 284, 275, 219, 217, 210,
 355, 351, 349, 347, 345, 317, 311,
 زَرَاةٌ : 928
 زَرْبِيحٌ : 280
 زَعْفَرَانٌ : 341, 333, 202
 زَفَى ، زَقَايٌ : 399
 زَقَايٌ ، أَرْقَةٌ : 210
 زَلَامِيَّاتٌ : 125
 زَلِيمَةٌ : 329
 مَزْمَارٌ ، مَزْمِيرٌ : 125, 58, 26, 15
 زَمْرَةٌ : 78
- دارسوس : 43
 دارصنعة : 214, 142
 دار صيني : 30
 دار ظفيل : 47
 دائمة : 295
 دير : 120
 ديت : 249
 ديتار : 239, 168, 154, 145, 101, 50
 ديوان : 1
- ذ
 ذئب : 348, 15
 ذباب : 88
 ذرة : 930
 ذِرَاعٌ : 81, 80, 79, 78, 70, 58, 57, 37, 34, 26
 220, 210, 181, 168, 154, 145, 141, 98, 96,
 353, 268, 241, 239, 222,
 ذَهَبٌ : 118, 101, 91, 78, 61, 59, 57, 46, 18
 219, 212, 190, 187, 168, 145, 141, 138,
 335, 324, 318, 282, 248, 239, 228,
 ذُو الْقَعْدَةِ : 288
- د
 رَابِعَةٌ : 312, 295, 268, 263, 237
 رَاوَنْدٌ : 358, 31, 29
 تَرْبِيعةٌ - تَرْبِييعٌ : 187
 رَبِيعٌ الْأَوَّلُ : 287
 مَرْبِيةٌ - مَرْبَابٌ : 78
 مَرْجِيعٌ : 271, 257, 253, 237
 رَجِيئةٌ : 341
 رَحْوَانٌ : 280
 رَحِيٌّ - أَرْحِيَةٌ : 305, 248, 200
 رِيحٌ : 15
 رِيحَامٌ : 239, 222, 210, 176, 91, 90, 81, 80, 37
 284, 282, 281, 257,
 رَعْنَةُ : 55
 رَدْمٌ : 150
 رِطْلٌ : 295, 265, 49

مسالك ، مسالك : 246, 239	زُمرُدة : 322, 14, 13
سَم : 14	زنج = عنجج : 125
سائم : 246	زنججيل : 59, 51, 44
سنت : 46, 20, 16	زويبة : 15
سماير ، مسامير : 187, 76	زورق : 333, 89, 85
سمنس : 358, 333, 238, 67, 60	زوت : 190, 72, 67, 60, 59, 57, 49, 30, 3
سنتك : 228, 70	358, 349, 316, 305, 232, 208, 195,
سنتك : 241, 230, 86	زيتون : 317, 308, 305, 302, 251, 190, 67, 60
سنتذل : 107	358, 347, 345,
سنتل : 258, 47, 42	
سنتس : 261, 138, 60	س
سناوة ، ستانير : 279	سبرج : 61
سشور : 63	سناو ، سناو : 176
سشم : 315, 142	سشجيد : 285, 271, 253, 247
سورداه : 339, 19	سسر : 349, 341, 132
سور : 248, 210, 185, 181	سند : 363, 255, 150, 149, 134, 121, 70
سوسيات : 280	سافج : 46
سوق ، أسواق : 200, 181	سروج ، سروج : 296, 216
سويق : 72, 49	سراج : 343, 90
سويدخ : 42	سراطان : 324, 246, 22, 16
سويج : 42	سروك : 265
سياط : 247	سارية ، سوار : 282, 260, 227
سيف ، سيف : 220, 202, 165, 81, 78, 77	سطنج : 238
337, 351, 242,	سفسار ، سفساير : 296
سيلنخا : 51, 47	سفبة ، سفن : 181, 128, 76, 30, 20
ش	سشور : 50
شاشية : 247	سشلاطون : 165
شبة : 314	سششور : 158
شبر : 329, 295, 283, 239, 219, 193, 167, 154	سشابة : 282
شبكة ، شبك : 321, 158, 86, 63	شكيب : 114, 72
شرب : 141, 102	شكر : 333, 314, 305, 114
شريط ، شرائط : 247, 187	شكين ، سكاكين : 133
شارع ، شوارع : 210	شنجم : 358, 67, 60
شراة : 80	شسلة : 168
شمر : 310	شسمة ، شسج : 326, 196, 2
شمر ، شمره : 284	شلونق ، شلاق : 134, 85, 55

خبيج : 81
 خمران : 309
 خفة : 223, 220, 216, 136, 114, 90, 81, 70
 339, 325, 267, 255, 241, 236, 231, 230,

ط

طاووس : 204, 55
 طرطورية ، طراطير : 249, 202, 141
 مطرف ، مطارف : 206, 202, 114
 طريق : 246, 239, 163, 126, 76
 طعمية : 121
 طغش : 207
 طفل : 233
 مطلب ، مطالب : 95, 78, 77
 طلسم : 240, 239, 218, 190, 81, 78, 77, 46, 31
 321, 278, 248, 242,
 طامة : 106
 طوفان : 368, 161, 128, 81
 طوق : 165, 4, 3
 طيب : 314, 74, 57, 31, 29

ع

عاج : 329, 314, 228
 عيد : 323, 318, 314, 50
 عقر : 314
 عجب ، أعجوبة ، عجائب ، أعاجيب : 36, 24, 1
 84, 79, 77, 76, 70, 68, 66, 60, 55, 49, 46,
 207, 206, 187, 165, 156, 145, 142, 134, 90,
 298, 274, 273, 268, 210,
 عجلى : 328, 315
 عداديات : 261
 عروض : 113
 عريف ، عراء : 241, 239
 معرف ، معارف : 125
 عسك : 337, 317, 270, 207, 193, 103
 عطر : 72, 57
 عقيق : 49
 عقاب ، عقبان : 246

شعير : 358, 324, 259, 173, 158, 72, 60, 39
 شكاشف : 239
 شلق : 271
 شمس : 67, 39
 شماس : 168
 شنون : 302
 شنت : 271
 شويالات : 230
 شوذانيق : 81
 شيزان : 125, 26
 شيطرح : 61, 46
 شياطين : 202

ص

صابون : 107
 صراء : 20, 19, 17, 14, 13
 صحاف : 324
 صحن : 282
 صدك : 297, 290
 صراريح : 279
 صريع : 270
 صفائح : 58
 صقلاب ، صقالب : 228
 صيل : 81
 صليب ، صلبان : 185, 113, 91
 صغ : 50
 صلح : 125
 صندل : 109, 46, 44, 36, 31
 صنّاع : 241
 صنم : 322, 239, 218, 200, 113, 57, 37
 صنوبر : 207, 193
 صهريج : 238, 228
 صوف : 334, 296, 280, 210, 168, 154, 60
 صومة : 176
 صاع ، أصواع : 173
 صب :
 صبّ : 87, 81

- عقار ، عقاقير : 358, 60
عقرب : 90
عقيل : 347, 254, 207
علم : 247, 229, 189, 169, 168, 132, 114, 113, 336, 291, 289, 284, 269,
عمامة ، عمائم : 229, 160, 141, 114, 102, 72
عمود : 239, 222, 187, 80
متشوية : 168
عمارة ، معمر : 68, 25, 24, 21, 20, 16, 13, 4, 1
208, 142, 123, 120, 115, 104, 84, 81, 70,
316, 273, 256, 254, 232, 231, 230, 210,
344, 343, 336, 335, 332, 321,
محمل : 293, 274, 253, 248, 138, 105, 102, 82
366, 344, 332, 321, 296,
عنب : 302, 299, 210, 103, 72, 63, 60, 39
308, 303,
عشير : 34, 32
عشعر : 255, 252
عصرة : 251
عود : 342, 239, 125, 72, 57, 50, 44, 32, 26
351
عين البقر : 67
- ع
عدير ، عديران : 224
كهربان : 202
غرفة ، غرف : 222
كرك : 261 مغازل : 309
غزال : 328, 310
غزو : 337, 281, 259, 118, 117, 116
كفقر : 12
هم : 349, 348, 345, 334, 308, 90, 87, 80
مغارة : 183, 132, 90
مغارات : 291, 209, 191
غول : 106
- ف
فار : 107
فينة : 259, 251, 239
- عجول : 358, 60
عقرس : 249, 228, 202, 85, 72
عوسج : 71, 68, 44, 41, 18, 16, 13, 12, 10, 2,
181, 162, 151, 150, 147, 105, 90, 89, 76,
214, 211, 208, 206, 202, 200, 196, 183,
257, 253, 234, 231, 230, 226, 223, 222,
343, 340, 335, 321, 283, 270, 269, 267,
366, 355, 364, 363, 362, 350, 346, 345,
عمرصاد : 246, 173
قرآن : 107
قستنق : 355, 194, 193, 39
قنطان : 197
قنضة : 351, 304, 187, 91
قنق : قنق ، قنق ، قنق : 284, 237, 229, 209, 168, 114
336, 297,
قنق : 51, 42
قنق : 218, 81, 45, 22, 10, 9
قنق : 329
قنق : 280, 160, 107
قنق : 48
قنق : 330, 210, 67, 60
قنق : 362, 157
قنق : 335, 333, 329, 314, 106, 39
قنق : 80, 68, 45, 30, 20, 16, 10, 3, 2, 1
157, 89,
- ق
قار : 38
قاطلا : 47, 44
قنق : 47 (= قنق = قنق = قنق = قنق)
قنق : 283, 257, 185, 176
قنق ، قنق : 218, 187
قنق : 295, 290, 166, 91, 74
قنق : 339
قنق : 247, 69
قنق ، قنق : 341, 296, 161
قنق : 74

نلعة : 289	قوارير : 322
قنوع : 240, 239	قمرآء : 336
قح : 358, 324, 258, 217, 173, 72, 67, 60, 39	قارب ، قوارب : 241, 230, 89, 85
قمر : 218, 147, 81	قُربان : 187, 166, 57
قُنُوب : 80	قرجلة : 239
قنابل : 187	قرد ، قردة ، قروء : 322, 134, 50, 37, 28, 14
قنطرة : 264, 248, 241, 236, 220, 202, 200	قرفة : 258
قنطار : 329, 283, 249, 245	قرفة : 47 (قرفة - قاع قلة)
قنند : 302	قراقير : 273, 239
قُنُوبَات : 350, 348, 246, 160	قربيد : 228
قناة : 222	قرون ، قرون : 915, 133, 86
قهاوية : 99	قربيت : 246
قوس ، أقواس : 222, 220, 202, 187, 141, 77, 58	قرنفل : 56, 43
361, 309, 282, 264, 236, 228,	قرية ، قري : 254
قويقلة : 346	قسييس : 187, 168
قبيصبات : 259, 181	قسطل : 355, 246, 194, 193
قيام : 121	قمتب : 309, 259, 258, 248, 82, 60, 58, 57
ك	333
كأس : 168	قصر : 270, 238, 222, 115, 108, 81, 80, 79, 78
كافور : 30	343, 323, 305, 298, 297, 281,
كانوب : 30	قُطب : 361, 7
كبية : 358	قُطُر ، أقطار : 154, 138, 102, 98, 12, 10, 2, 1
كبابة : 30, 26	297, 282, 257, 226, 190, 163,
كبريت : 257, 256, 60	قعلتر : 151
ككبان : 360, 347, 333, 317, 265, 247, 60	قُطُوب : 106
ككروبة : 302	قطران : 341
ككحلل : 207	قطيعة ، قطائع : 202
ككذآن : 239, 210	مقطع ، مقاطع : 280
ككوسى الاجتماع : 272, 188	قطن : 348, 210, 202, 197, 154, 138, 121, 60
ككراش : 34	860, 855,
ككرككذآن : 25	قظالي : 333, 155, 72, 67, 39
ككروم ، ككروم : 253, 205, 193, 172, 115, 87, 85	قاعدة : 284, 208, 187, 173
349, 311,	قمر : 3
ككربب : 265	قمر : 1
ككرة : 361, 321, 16	قميز : 258
ككبب : 348, 308	قائلة : 336, 333, 314, 126
	قالب ، قبالت : 58

- تقال : 284, 281, 239, 90, 57
 مقال : 248
 تجويز : 337, 240, 119, 76, 67, 60, 39
 حراب : 285, 282, 247, 210
 علب العقاب : 246
 مذبح : 147, 4
 مرآة : 137, 98, 38
 مرج ، مروج : 224
 مرجان : 355
 مرمي : 259, 240, 239
 مرتجات : 261
 مساحة : 188, 104, 68
 مسك : 78, 74, 72, 63, 55, 48, 47, 44, 42
 مشمش : 316
 ماشية ، مواشير : 254, 192
 مصطكى : 358, 341, 49, 47
 معدن : 351, 304, 256, 233, 226, 207
 مخر : 348, 345, 334, 328, 315, 42
 مسمودية : 168
 مقنطيس : 187, 76, 59
 مقفل : 359, 46
 مبلح : 345, 325, 158
 ملف : 196
 منبر : 285, 74
 منجنيق : 202
 مندبيل ، مناديل : 107
 مها : 59
 موز : 103, 72, 60, 59
 موية : 91
 ميزان : 45, 22, 12
 مبيضة : 355
 ميل ، أميال : 293, 216, 115, 103, 84, 74, 12, 10
 365, 364, 362, 352, 343, 299
- ن
- نارنج : 270
 نيج : 67
- تفسير : 364, 68, 10
 كسوف : 1
 كساء : 296
 كلب : 309, 247, 183, 153, 151, 63
 كمشري : 67
 كنز : 99, 95, 77
 كنيسة : 272, 188, 187, 170
 كهرياه : 359
 كهف : 247, 95, 90
 كورة : 287, 217, 206, 142, 138
 كوز : 99
 كوكيب : 81
 كياتير : 125, 26
 كيل ، مكابيل : 285
- ل
- لازورد : 250, 138
 لاطون : 248, 238, 220, 190, 181, 90
 لباس : 168
 لبن : 198, 152, 72, 60
 لينة : 80
 لمنطة : 247
 لحم : 349, 316, 158, 72, 67, 60, 57, 50, 39
 351
 لغاء : 141
 لسان : 176, 99
 لكث : 49
 لبط : 315, 314
 لويان : 66, 62, 61
 لوز : 355, 345, 317, 316, 198
 لولب : 99, 58
- م
- ماجس : 92
 مارس : 49, 24
 مائية : 358, 321, 271, 241, 49, 33, 24
 متاع : 341, 333, 317, 282, 280, 66, 2

هاتف : 298	نيل : 339, 142, 78
هير : 55	منجمون : 45, 38, 20
ملاط : 218	نجماس : 314, 305, 282, 202, 181, 99, 91, 60
مكالت : 349	نخل : 316, 207
مند : 233	نحو : 113
مئسة : 202, 185	نخل : 305, 173, 136, 74, 72, 24
مبكل : 183, 170	منازل القمر : 81
و	مناس : 150, 134
وتر : أوتار : 361, 58	نشراب : 160
وئن ، أوتان : 113	نشم : 49
وئم : 284	نصارى ، نصرانية : 204, 192, 185, 168, 91, 67
ودع : 341	نطبع : 12
وردة : 305	منطقه : 202, 84, 13
مزان ، موزين : 285, 45, 22, 12	نظم : 341
مشاع ، مشائع : 168, 91	نعام : 310
مشي : 110, 72	نقط : 202, 90
مقية ، أواق : 296	منصب : 323
	نقارة : 279
	نمر : 310, 160, 151
	نواميس : 202
	منارة : انظر : نور
	نهر : 17, 4, 1
بالفوخ : 315	نار : 131, 116, 113, 67, 60, 57, 39
بالقوت : 145, 78, 59, 57, 53, 50, 32, 31, 28	منارة : 240, 239, 99, 98, 97, 96, 46
363, 195, 168, 159, 157,	ناتوس : 151
بمام : 56	ناتوس ، نواويس : 91
ببودية : 341	نيسان (= أبريل) : 42, 37, 33, 24
بوم : 100, 98, 89, 82, 81, 79, 76, 75, 70, 57	نيطس : 272
246, 216, 208, 206, 186, 150, 139, 105,	نيل : 314
358, 352, 351, 343, 338, 336, 308, 255,	نيلج : 49
366, 365,	
بوتير : 321, 42, 24	

فهرس المواد

(الأرقام تحيل إلى الفقرات لا إلى الصفحات)

98	خواص الصين	1	تقديم موجز للمحقق
	— الصنغ الثاني : بلاد الهند	3	مقدمة المؤلف
40	جزيرة كقولم	4	الطوق الأزرق
44	جزيرة قسراء	5	الطوق الأصغر
45	جزيرة أرين	9	البحار الأربعة
47	جزيرة زنجبر وجزيرة الشهران	10	الأرض كوردية أم سلع
50	جبل القردة : القرج بعد الشدة	11	تكسير الأرض
51	جزيرة البروج	13	أجزاء الأرض
54	بلاد الهند المتصلة بالبر : سرنديب	14	جنوب الأرض فخر
55	دواب المسك الأثغر	15	صيد الزسردة
56	عجائب جبل سرنديب	16	صيد الرخ
57	الصن الذي يمدده أهل الهند	17	المنة في فخر نصف الجنوبي
58	بلاد كابل	18	جبل القمر
59	سكتدين	20	النيل الأعظم والنيل الأصغر
60	أحلاق أهل الهند وأديانهم	21	الجانب الشرقي جهول
61	— الصنغ الثالث : جزائر السند	22	الجانب الشمالي والأقاليم السبعة
67	أحلاق أهل السند وأديانهم	22	تقسيم الفلكيين للمعمر
68	مساحة الجزء الأول وتكسيه	23	(١) الجزء الأول من المعمر
69	(٢) الجزء الثاني — الصنغ الأول	24	الصنغ الأول : بلاد الصين — جزيرة القوقاز
70	البيست المتكرم في مكة	25	جزيرة سكاكين
72	اقتصاديات صنغ مكة	26	جزيرة الطرب
74	— الصنغ الثاني — ينشرب	27	جباري البحر
75	تينا — عتيبر — جندة — عبيداب — القلزم	28	جزيرة برهان
77	— الصنغ الثالث : مصر	29	جزيرة زياحة
79	الينر المنعطة والقصر المشيد	30	زيت البلسان
81	أنجم	31	جزيرة الموق
82	قوس	32	جزيرة القيصران
84	النيل	33	صيد الجوهتر
87	الشمس والجوامس	34	العنبر
90	الإسكندرية	35	البيضاء
		37	صنم جيئدة

184	- الصَّفْحُ الثَّالِي - قُسْطَنْطِينِيَّة	96	سَنَارَةُ الإسْكَنْدَرِيَّة
186	البُسْتَانِيَّة - رُومَة	100	تَكْيِيسُ وَالْقَيْوَمُ وَدِمِيَاطُ
188	كُرْسِيُ الاجْتِيَاعِ	105	(٣) الْجُزْءُ الثَّالِي - الصَّفْحُ الأوَّلُ : غَزْوَةُ
190	الزِّيْتُونُ فِي رُومَة	107	السُّسْتَانِكِ
192	أُورَمِيَّةُ الكُنْبُرَى	108	المُخَوَّرَاتُ وَتُسْتَرُ وَالسُّدُرُ
196	فَلَنْدَة	112	- الصَّفْحُ الثَّالِي : البَصْرَة - الكُوفَة - بَغْدَاد
199	بِرْسَلُونَة . أَرِيوْتَة . أَقْلُونَة . جِنَوَة	116	غَزْوَةُ القُسْطَنْطِينِيَّة
202	بِيحَة	121	التَّوَصُّلُ وَحُلُوكَانُ
203	جِلْفِيَّة	130	- الصَّفْحُ الثَّالِي - خُرَّاسَان
206	- الصَّفْحُ الثَّالِي - الأَنْدَلُس	132	هَارُوْتُ وَبَارُوْتُ
207	جَيْبَلُ أَطْرِيحَمَرْش	133	أَرْضُ بَابِل
208	بَرْسِكَةُ الأَنْدَلُس	136	وَادِي السُّبَيْتِ
210	سَرْكُسْتَانَة	137	بَثْرُ الإسْكَنْدَرِ
211	نَطْلَة . مِيكَانَسَة . لَارِدَة . بَشْفَة . طَرْطُوشَة	138	اِقْتِصَادِيَّاتُ خُرَّاسَان - أُخْلَاقُ أَهْلِهَا
217	مَلْبَيْطَلَة	141	الأَعْرَازُ
219	أَشِيوْتَة . طَلْكَبِيَّة	143	(٤) الْجُزْءُ الرَّابِع - حُدُودُهُ
221	مَكْرِدَة	144	- الصَّفْحُ الأوَّلُ - بَلْخِشْتَان
223	قَرْطَبَة	146	سِيجِسْتَان - طَبْرِيَّة - البُحَيْرَة المُنْفَعَة
228	الزُّهْرَاءُ	149	- الصَّفْحُ الثَّالِي - بِلَادُ التُّرْكِ وَبِلَادُ التَّيْبَتِ
230	أَشْيِيَلِيَّة . بَطْلِيوس	152	الشَّرْمِكِي عُو الثَّهْمَلِي بَن
236	قَادِسُ وَبَارْتَنَا وَرَاقِيَرُ المَجُوسِ	154	أَخْلَاقُ الأَثْرَاكِ
245	مَالِكَة . جَيْبَلُ شَلْمِيَرِ	155	- الصَّفْحُ الثَّالِي - بِلَادُ الكُرْدِ وَالدَّيْلَمِ وَالأَنْبَارِ
247	خُرْنَاهَة . الكَهْفُ وَالرَّقِيمُ . لَوْشَة	156	بِلَادُ الدَّيْلَمِ وَبِحْرَمِ
251	الزِّيْعُونَةُ المَجِيَّة	161	نَسَلُ يَالِيْتِ وَسَامِ وَحَامِ
252	وَادِي يَانَة	163	(٥) الْجُزْءُ الخَامِس - حُدُودُهُ
253	الوَادِي الكَبِيْرُ		- الصَّفْحُ الأوَّلُ - عَمُورِيَّة - أَنْطَاكِيَّة -
258	سُرْسِيَّة	164	القُدُسُ
259	المُتْرِيَّة	167	المَصْغَرَةُ بِالقُدُسِ
265	بَلْكَنْسِيَّة	170	بُعْصَرِي - طَرْسُوسُ - جِمْنُصُ
267	طَرْطُوشَة	173	دِمِشْقُ
271	بِلَادُ الرُّومِ . قَشْقَالَة . عَنكَيْسِيَّة . نَبَارَة	174	حَنْكَبُ - عَسْتَقْلَانُ - أَرْضُ مَدَائِنَ
272	كَنْسِيَّةُ شَفْتِ ياقَه	180	مَكْتَلِيَّة - قَيْصَرَة - السَّادِقِيَّة - بَعْلَبَكُ
274	(٦) الْجُزْءُ السَّادِس - المَغْرِبُ		
275	- الصَّفْحُ الأوَّلُ : المَغْرِبِيَّة		
277	بَنْزُوْتُ وَبِحْرِيَّتَا . قَرْطَلَجَة		

338	جلب الرقيق من بربرة وأمينة	282	ثونس والمعكمة
340	المرايطون	284	القشير وان صيب حوايا
343	البحار المتشعبة من البحر الاعظم . البحر الرومي	294	.. الصنع الثاني - المغرب الأقصى
345	بابسة . مبرقة . منورقة	296	تليسان
351	سردانية . برغانة . مشيلة . ميقيلية	297	فاس . وجبلتة . مكناسة . سلا
358	اقريطش . سيندس	305	مراكش وجبل دزن
361	بحر العفالية	307	بلاد الصامدة
363	بحر الذيلم	312	- الصنع الثالث : السوس الأقصى
364	مساحة اجزاء الارض	315	درق النمط
	مسافة ما بين الصنع والصنع والجزء والجزء	316	زيت ارجان
365	والمدينة والمدينة	318	(V) الجزء السابع - حده
366	أنهار الأرض وطولها	319	.. الصنع الأول - النوبة . التن
379	الخاتمة	322	جبال الأردن كان . البهت
١٤٢	فهرس المدن والبلاد والمواضع الخ.	324	جبال تونس
١٦٧	فهرس الأشخاص والجماعات	325	الترنج
١٨٢	فهرس التكرات الهامة	328	الزرافة والفسيكة
١٩٢	فهرس المواد	332	.. الصنع الثاني - الحيشة
		336	- الصنع الثالث - جناوة